

غرق سفينة صومالية ومقتل 40 شخصا قرب شبوة اليمنية

عدن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر مطلعة في محافظة شبوة اليمنية لـ«الشرق الأوسط» ان حوالي 40 لاجئا صوماليا قتلوا بعد انقلاب السفينة التي كانت تقلهم بالقرب من سواحل المحافظة مساء الثلاثاء الماضي. وافادت المصادر ان السفينة والتي تتبع ملاكا من الصوماليين وكانت تقل اكثر من خمسين لاجئا صوماليا انقلبت في عرض البحر بالقرب من ساحل منطقة بئر علي بمحافظة شبوة الواقعة على بعد 370 كيلومترا شرق عدن قبل ان تقترب من مياه منطقة مربس حيث كان سيجري انزالهم.

وقالت المصادر ان عددا ممن بقوا على قيد الحياة وبعضهم مصابون امكن انقاذهم من قبل بعض مواطني المنطقة والصيادين وبعض حرس الشواطئ وجرى اخذهم الى اقرب مركز صحي في بئر علي وميفعة.

وأوضحت ان الذين قتلوا بفعل انقلاب السفينة او غرقا اغلبهم من الاطفال والشيوخ والنساء فيما تمكن بعض الرجال من مصارعة الامواج والنجاة.

وكان عشرات اللاجئين الصوماليين قد ماتوا غرقا نتيجة هذه العمليات التي تقوم بها سفن تابعة لملاك صوماليين حيث يوهمون اللاجئين بانهم سيوصلونهم الى مناطق آمنة ثم يجبرونهم تحت تهديد السلاح بالنزول في عرض البحر.

الى ذلك قالت صحيفة «الايام» الاسبوعية الاهلية المستقلة التي تصدر في عدن في عددها الاخير امس ان سفينة صومالية غرقت يوم السبت الماضي 7 مارس (آذار) الحالي في منطقة كيدة بالقرب من بئر علي بمحافظة شبوة. وان ركابها وعددهم 115 صوماليا نجوا عدا رجل وامرأة لقيا حتفهما غرقا.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 14 ذو القعدة 1418هـ - 12 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7044

London - Thursday - 12 March 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7044

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

لجان تعمل على الأصعدة السياسية والاقتصادية والفنية

مجلس إيراني أعلى لدعم العلاقات مع الخليج

طهران: «الشرق الأوسط»

قررت طهران تشكيل لجان متخصصة للبحث في السبل والآليات التنفيذية لتعزيز علاقاتها مع دول مجلس التعاون الخليجي.

جاء ذلك اثناء اجتماع في مكتب الرئاسة الايرانية حيث استقبل الرئيس محمد خاتمي سفراء ايران في دول مجلس التعاون الخليجي. واكد خاتمي على «ضرورة تدوين آليات عملية تقود الى تعزيز كافة اوجه التعاون بين طهران وعواصم الدول الخليجية الست بما من شانه ضمان المصالح المشتركة وضمان الامن الاقليمي».

وقد شكلت اللجان على الأصعدة السياسية والاقتصادية والفنية، حيث ستعمل هذه اللجان في اطار مجلس اعلى خاص بالعلاقات الإيرانية - الخليجية اطلق عليه «المجلس الأعلى للعلاقات الخليجية» برئاسة الرئيس خاتمي. ويضم المجلس في عضويته رؤساء الدوائر الخليجية في الخارجية الإيرانية وسفراء ايران في دول مجلس التعاون ووزير الخارجية الإيراني كمال خرازي.

وقدم خرازي قدم تقريرا عن علاقات ايران مع دول الجوار اشاد فيه بالتطور في العلاقات الإيرانية الخليجية وبالنتائج التي اسفرت عنها زيارة رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني الى السعودية.



مستعمر يهودي يتمترس وراء باب سيارته ويطلق الرصاص على فلسطيني في مدينة رام الله التي شهدت امس مواجهات واسعة احتجاجا على مقتل 3 عمال فلسطينيين بالرصاص عند حاجز عسكري اسرائيلي (أ ب) (تفاصيل ص 2) عقدة الخليل - رأي «الشرق الأوسط»

والد الطفلة المصابة تحدث لـ الشرق الأوسط عن ملابسات الحادث

انفجار لعبة مفخخة في عدن يصيب ابنة شقيق سالم صالح

عدن: من عبد السلام طاهر

هز انفجار قوي صباح امس منزل علي صالح محمد، الأخ الأصغر لعضو مجلس الرئاسة اليمني السابق سالم صالح محمد، في منطقة خورمكسر بمحافظة عدن وأسفر عن اصابة ابنته عبير (12 عاما) بجروح في يدها اليمنى استدعت اجراء عملية جراحية.

وفي اتصال هاتفي اكد علي صالح محمد لـ«الشرق الأوسط» حدوث الانفجار الذي نجم كما قال عن لعبة في شكل سيارة صغيرة مفخخة وجدتها ابنته بجانب بوابة مرآب سيارته بمنزله. وأشار الى ان اللعبة المفخخة انفجرت لحظة قيام الطفلة باللعب بها عند سلم المنزل واصابتها.

وقال والد الطفلة انه كان قد طلب من ابنته فتح باب مرآب السيارة ليخرج بها فوجدت الطفلة اللعبة بجانب البوابة واخذتها. وما ان هم والدها بالتحرك بسيارته حتى سمع دوي الانفجار فظن ان احدا رمى بقنبلة الى منزله، إلا انه اكتشف انه كان بفعل انفجار اللعبة المفخخة حين هرع بعد سماع صراخ ابنته وزوجته واطفاله الى السلم ليرى عبير مضرجة بدمائها.

وأوضح ان رجال الأمن الجنائي هرعوا الى المنزل عقب اتصاله فوجدوا بقايا اللعبة والصاعق المستخدم للتفجير.

وفي اجابته عن سؤال لـ«الشرق الأوسط» قال علي صالح محمد إنه لا يتهم احداً وليست لديه عداوات مع احد. ووصف الحادث بانه «عمل دنيء وجبان وغادر باعتباره يستهدف نساء واطفالا أبرياء». ولم تدل الأجهزة الامنية في محافظة عدن او الجهات المختصة في وزارة الداخلية اليمنية حتى مساء امس باي تصريح عن الحادث.

على صعيد آخر قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان اجهزة الأمن في عدن ابطلت يوم الاثنين الماضي مفعول قنبلة بجانب احدى مدارس التعليم الأساس للبنات في منطقة كريتر بعدن. وأوضحت المصادر ان القنبلة كانت موضوعة في ساحة مقبرة العيدروس التي تطل عليها مدرسة بازرعة للبنات.

الحالة الصحية للملك فهد لا تستدعي جراحة

الأمير عبد الله يشدد على الالتزام بالنهج الإعلامي السعودي

الرياض: من عدنان جابر ووأس

شدد الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد، ونائب رئيس مجلس الوزراء، ورئيس الحرس الوطني السعودي على ضرورة الالتزام بالنهج الاعلامي المعروف للاعلام السعودي، وبالخصوصية التي يلتزم بها.

جاء ذلك خلال استقباله امس الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير، واعضاء مجلس ادارة صحيفة «الوطن» التي تعد احدث صحيفة سعودية يتم الترخيص لها بامر من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، ومن المنتظر ان تصدر قريبا لتكون تاسع صحيفة باللغة العربية يتم الترخيص لها في السعودية التي تصدر فيها 8 صحف يومية باللغة العربية، وصحيفتان باللغة الانجليزية.

واستقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، الامير خالد الفيصل، ورئيس واعضاء مجلس ادارة صحيفة «الوطن» حيث هنأهم وتمنى لهم النجاح.

واستقبل الأمير عبد الله امس وزير النقل والمواصلات الالماني ماتياس فيسمان.

وتواصلت الاتصالات الهاتفية امس من القادة والمسؤولين العرب والمسلمين والاجانب للاطمئنان على الملك فهد. وكانت السعودية قد نفت مساء اول من امس تقارير عن اجراء عملية جراحية للملك فهد. وقال بيان صادر عن الديوان الملكي ان الحالة الصحية للملك فهد مطمئنة ولا تستدعي اجراء عملية جراحية.

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن امس ان الملك فهد في حالة مستقرة وان صحته تتحسن. واضاف ان الوزارة استقت انباءها من تقارير اخبارية عندما قالت الثلاثاء ان الملك فهد اجريت له جراحة. وقال «ابلغتنا الحكومة السعودية ان التقارير الصحافية عن اجراء جراحة للملك خاطئة».

فيدرين يعترف بتباين مواقف أوروبا حيال السلام

الرياض: من سليمان نمر

اعرب وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين عن امله في أن تتبنى الدول الاوروبية نفس الموقف الفرنسي «القوي والواضح بشان تحقيق سلام شامل في الشرق الاوسط».

واعترف الوزير الفرنسي في مؤتمر صحافي عقده في نهاية زيارة العمل الرسمية الاولى للسعودية امس باختلاف مواقف الدول الاوروبية حيال عملية السلام. لكنه شدد على ان فرنسا تجري اتصالاتها ومشاوراتها مع شركائها الاوروبيين «للخروج بموقف اوروبي موحد» ومع الولايات المتحدة «من اجل دفعها لابقاء التزامها بالمسيرة السلمية على اساس اتخاذ منهج متوازن».
(تفاصيل ص 2)

في قضية مقتل طالبة يهودية أميركية بقطاع غزة

قاض أميركي يحكم بتغريم إيران 247 مليون دولار

واشنطن: «الشرق الأوسط»

في حكم لا مثيل له قضى القاضي الاميركي رويس لامبرت في واشنطن بأن الحكومة الايرانية مذنبة بتهمة «مساندة جماعة ارهابية» قتلت الطالبة الأميركية اليسا فلاتو.

وفي غرامة مالية قياسية في تاريخ القضاء الاميركي حكم القاضي لامبرت، في محكمة واشنطن الفيدرالية، لأسرة القتيلة - وهي طالبة يهودية عمرها 20 سنة - بتعويض عقابي مقداره 225 مليون دولار يضاف اليه تعويض قيمته 22,5 مليون دولار.

الطالبة اليهودية قتلت في ابريل (نيسان) من عام 1996 في قطاع غزة عندما فجر ناشطون «جناح الشقاقي» في منظمة «الجهاد الاسلامي»، كما جاء في الادعاء، شاحنة مفخخة لدى مرور الحافلة قربها.

وعلى الاثر رفعت اسرة الطالبة دعوى قضائية في واشنطن، واستند القاضي لامبرت في حكمه ضد ايران على اساس تلقية «دلائل» تشير الى ان الحكومة الايرانية تدعم «جناح الشقاقي» بحوالي مليوني دولار سنويا، حتى وقت وقوع الحادث.

رجال أعمال يحققون أرباحا طائلة من المعاملات عبر الحدود

تجارة التهريب الأكثر ازدهارا في العراق

عمان: من رمزي قسام*

على هامش العقوبات الاقتصادية الدولية التي فرضت على العراق اثر غزوه الكويت عام 1990 ازدهرت تجارة التهريب التي لم تكن مألوفة من قبل في هذا البلد الذي عرف بالسيطرة الشديدة للدولة على انشطته الاقتصادية.

وعلى الرغم من الآثار الحادة التي تركتها العقوبات على الحياة المعيشية لغالبية سكان العراق ظلت السوق العراقية مزدهرة بمختلف انواع السلع الرفاهية. وكما يقول احد التجار العراقيين المنخرطين في مجالات التهريب «في العراق تجد كل شيء تتخيله ويحلو لك، ومن مختلف انواع الشيكولاته والمواد الغذائية الاجنبية الى احدث الموديلات من المعدات الكهربائية».

ويضيف «الحكومة لا تهتم بما تجلبه الى البلاد، بل بما يخرج منها». لكنه يستدرك قائلا ان «قلة من الناس» هي التي تستطيع شراء هذه السلع التي تبدو اسعارها غالية جدا في العراق.

ويقول هذا التاجر ان تجارة التهريب تنشط باطراد عبر الحدود مع سورية وايران وتركيا وعن طريق الخليج العربي بعدما تراجعت عبر الحدود مع الاردن. واكد احد عناصر المعارضة العراقية في الاردن ان الحكومة العراقية واشخاصا نافذين فيها يحققون ثروات كبيرة من وراء تجارة التهريب، وخصوصا النفط الذي يباع باسعار متدنية للغاية، مما يحقق فوائد ايضا لتجار ورجال اعمال ايرانيين واتراك يتواطأون ويتعاونون في تسهيل عمليات التهريب هذه. (تفاصيل ص 3)

* خدمة «وورلد نيوز لينك» (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

كلينتون وأنان: الأمور تسير على ما يرام

واشنطن: من محمد صادق

اعتبر الرئيس الاميركي بيل كلينتون والامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان «كل شيء يسير على ما يرام» بخصوص العراق، ما دامت بغداد تحترم اتفاقها مع المنظمة الدولية.

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها لـ«الشرق الاوسط» مسؤول في البيت الابيض بخصوص اللقاء الذي عقده كلينتون مع انان امس للبحث في كيفية تنفيذ الاتفاق وعمل اللجنة الخاصة في العراق.

وقال المسؤول ان كلينتون وانان «متفقان على ان هذا الاسبوع كان جيدا بالنسبة لعمل المفتشين الدوليين الذين دخلوا الى مواقع حساسة وفتشوها دون مشاكل... لكن العملية طويلة وسيذهب المفتشون الى مواقع جديدة» يومي السبت والاحد المقبلين.

وفي محادثاتهما استمع الرئيس كلينتون من انان الى شرح مفصل عن الاتفاقية للتاكد من انه لا صفقات جانبية فيها، ولتبديد قلق واشنطن من الثغرات المحتملة في الاتفاقية، وهي مصدر القلق القوي والمخاوف عند الكونجرس بشكل خاص.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس كلينتون لم يبحث طلب الامين العام بأن تتشاور الولايات المتحدة مع الدول الأعضاء في مجلس الامن قبل القيام باي عمل عسكري ضد العراق اذا خرق الاتفاقية ودعت الضرورة لاستخدام القوة العسكرية.
(تفاصيل ص 3 و4)

توقع إعلان الحكومة المغربية الجديدة اليوم

من المتوقع ان يعلن اليوم في الرباط اعضاء الحكومة المغربية الجديدة التي يترأسها عبد الرحمن اليوسفي الأمين العام للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

وشهدت الايام الماضية تضارب الاخبار وتعدد المصادر، لكن بدا الرأي العام المغربي غير مهتم بما تتداوله الاخبار والتكهنات في انتظار الاعلان الرسمي عن الحكومة الجديدة التي ستحمل ربما الكثير من المفاجآت. (ص 4)

اليمنيان «المالكان» للمريخ بدآ في استثماره

باشر مواطنان يمنيان ادعيا العام الماضي احقيتهما في ملكية كوكب المريخ خطوات عملية في استثمار اراضي الكوكب باعلانهما القيام ببيع قطع ارض فيه وبسعر دولارين للمتر المربع الواحد. (أولى 2)

السعودية ملتزمة بمنطقة التجارة الحرة

أكد وزير المالية السعودي الدكتور ابراهيم العساف ان السعودية ملتزمة ببنود منطقة التجارة الحرة العربية، وعبر في حديث لـ«الشرق الأوسط» عن امله بالتزام بقية الدول بمقتضيات الاتفاقية للاسهام بزيادة المبادلات البينية العربية. (اقتصاد)

منع النساء من تدخين الشيشة في دبي

بعد يومين من قرارها منع تقديم الشيشة في المحلات المتخصصة والمنتشرة في دبي بعد منتصف الليل، أوعزت شرطة دبي الى اصحاب محلات الشيشة بعدم استقبال النساء في المقاهي والامتناع عن تقديم الشيشة لهن. (أولى 2)

أول مقهى نسائي في الرياض

افتتح اخيرا اول مقهى مخصص للنساء في الرياض وشهد في الايام الاولى لافتتاحه اقبالا اكد امكانية النجاح الذي يمكن ان تحققه المقاهي النسائية كاستثمار جيد ومربح. (عالم «الشرق الأوسط»)

الملاريا تهدد ثلث سكان الأرض وتقتل شخصا كل 15 ثانية

بانكوك: من بيير باكود

في المنطقة الحدودية بين تايلاند وبورما يعشعش مرض الملاريا كما تعشعش حالات العصيان وحرب العصابات.

وفي «بؤرة الملاريا» هذه فقد عقار «كينين» فعاليته تدريجيا ضد «بلاسموديوم فالسيباريوم» الاسم العلمي للمرض الذي تنقله البعوضة ناقلة الملاريا، مما جعله يصل حتى آفريقيا.

وفي الخمسينات ادى الاستخدام الواسع الانتشار لمبيدات الحشرات مثل الـ«دي دي تي» الى هبوط حاد في عدد البعوض، وبالتالي هبوط انتشار الملاريا. غير ان استخدام هذه المواد توقف فجأة بسبب تأثيراتها السيئة على البيئة مما انعش المرض مجددا وجعله ينتشر في سائر انحاء العالم خلال الستينات والسبعينات.

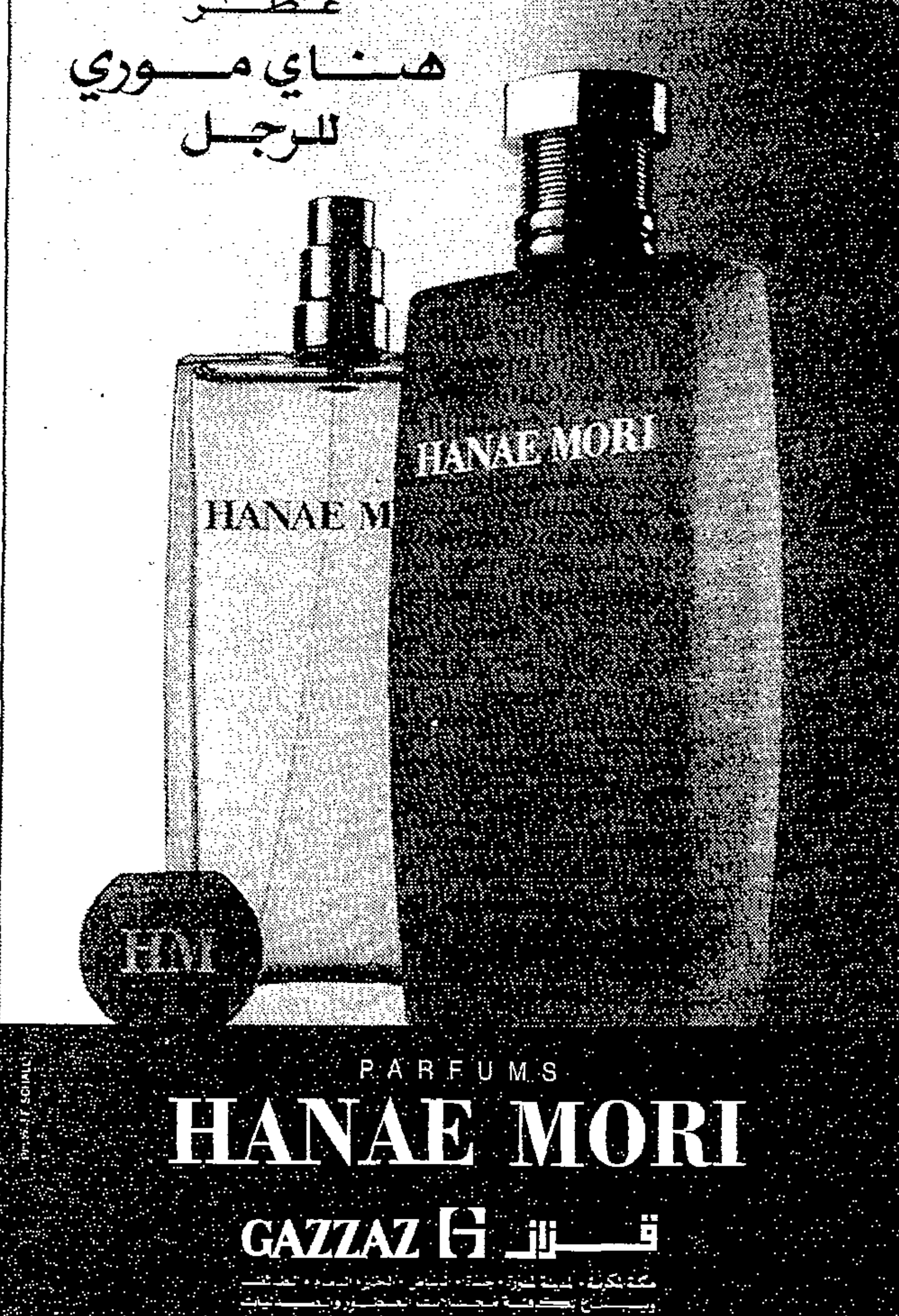
في الوقت الحالي تؤثر الملاريا على حياة ما بين 300 و500 مليون شخص في 91 بلداً سنوياً حسب ارقام منظمة الصحة العالمية التي وصفت المرض بانه «العدو رقم 1».

وفي الواقع يهدد المرض ثلث سكان الارض حيث يموت شخص واحد كل 15 ثانية. ومنذ عقار كينين ظهر جيلان احدث من العقاقير المضادة للملاريا هما «نيفاكينين» و«بريميثامين» لكنهما سرعان ما واجها ضعف الفعالية ذاتها بعدما ازدادت مقاومة المرض لهما. اما عقار ميجلوكين (لاريام) الذي طوره الجيش الأميركي خلال حرب فيتنام فان عليه محاربة سلالة مقاومة له بنسبة 50% من الحالات (تصل الى 80% لدى الأطفال).

والمشكلة كما يبدو ان شركات المستحضرات الطبية ليس لديها اهتمام كبير بالأمراض الاستوائية، رغم ان الملاريا تقتل ستة اضعاف ضحايا مرض الايدز (6 ملايين شخص هلكوا من الملاريا عام 1996 وحده). كما ان المخصصات المالية للأبحاث الخاصة بمقاومة المرض لا تتوفر إلا بشكل يسير.

بقي القول ان الاكتشاف الوحيد منذ سنوات لمقاومة الملاريا يكمن في عشب صيني يدعى «ارتيميزينين» له تاثير سريع وقوي من دون عوارض جانبية، إلا ان من الحماقة الافتراض بأن مقاومة هذا الدواء الشعبي قد لا تتطور. (تفاصيل ص شؤون علمية)

* خدمة «وورلد نيوز لينك» (خاص بـ «الشرق الأوسط»)



مظاهرات ومصادمات في مدن الضفة تسفر عن جرح العشرات احتجاجا على مقتل 3 عمال

«فتح» و«حماس» تدعوان الفلسطينيين إلى تصعيد المواجهات مع جنود الاحتلال والمستعمرين

القدس المحتلة: من محمود أبو عبيد
الخليل ـ رام الله: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تواصلت امس ردود الافعال الغاضبة والمواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في مدن الضفة الغربية لا سيما مدينة الخليل احتجاجا على اقدام جنود اسرائيليين على قتل 3 عمال فلسطينيين وجرح 3 آخرين عند حاجز قرب بلدة ترقومية القريبة من الخط الاخضر الفاصل بين جنوب الضفة الغربية واسرائيل.

والضحايا الثلاثة هم غالب الرجوب (36 عاما) اب لخمسة اطفال، وسائق الشاحنة محمد شحادة الجنيدي (27 عاما) وعدنان ابو رنيد (35 عاما) وهو اب لتسعة ابناء بينهم طفل لم يتجاوز الاسبوع.

وادت مواجهات امس عن جرح ما لا يقل عن 20 فلسطينيا برصاص الجنود الاسرائيليين في مدينة الخليل وحدها. وقالت مصادر طبية ان ثلاثة من المصابين يرقدون في حالة حرجة في مستشفى عالية في المدينة. بينما اسفرت المواجهات في رام الله وبيت لحم عن جرح 12 فلسطينيا.

وجاءت المواجهات بعد دعوة كل حركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» امس، في بيانين منفصلين، الفلسطينيين الى تصعيد المواجهات مع الجنود والمستعمرين اليهود ردا على مقتل العمال الثلاثة.

وادان الرئيس عرفات الحادث ووصفه بانه «مذبحة متعمدة». وقال للصحافيين في قطاع غزة ان الحادث جريمة كبرى ضد العمال الفلسطينيين العائدين من اعمالهم الى منازلهم.

وطالبت السلطة الوطنية الفلسطينية على لسان وزير الحكم المحلي صائب عريقات، بتشكيل لجنة تحقيق اميركية ـ اسرائيلية ـ فلسطينية للتحقيق في عملية القتل. ودعا عريقات في رسالة وجهها الى الحكومة الاسرائيلية رئيس الوزراء الاسرائيلي الى «ادانة الجريمة البشعة والاعتذار لعائلات الضحايا».

وطالبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يتزعمها جورج حبش وكذلك رئيس المجلس التشريعي احمد قريع (ابو علاء)، المجتمع الدولي بالتحرك لوضع حد لمثل هذه الاعمال.

وكان الفلسطينيون قد خرجوا بالالاف في مظاهرات في الخليل ورام الله وبلدة دورا ومدن اخرى للتعبير عن غضبهم ورشقوا الجنود الاسرائيليين بالحجارة بينما نفذت المحال التجارية والمؤسسات والمدارس اضرابا للسبب نفسه.

وقال شهود عيان ان القوات الاسرائيلية اطلقت طلقات مطاطية فاصابت 22 فلسطينيا بجروح من بينهم اثنان باصابات خطيرة في مدينة الخليل واصيب 12 آخرون في قرية دورا القريبة حيث بدأ تشييع جنائز القتلى.

وشارك الالاف من الفلسطينيين في تشييع القتلى الثلاثة. وقبل التشييع في قرية دورا، احرق المحتجون الاطارات ورشقوا القوات الاسرائيلية بالحجارة. وشارك الالاف في تشييع الضحايا يتقدمهم عدد كبير من مسؤولي السلطة الفلسطينية. ونقلت نعوش القتلى الثلاثة من مستشفى بيت لحم حيث اجري تشريح جثثهم، الى بلدتهم دورا في ثلاث شاحنات ضخمة زينت باكاليل الزهر وتبعتها قافلة طويلة من حوالي 30 آلية للشرطة الفلسطينية وعشرات من سيارات المعزين.

وتجمع حوالي خمسة الاف فلسطيني على اسطح وشرفات المنازل وجانبي الطريق الذي سار فيه الموكب الجنائزي. ولدى دخول الموكب الى بلدة دورا تقدمه رتل من الشباب الملثمين بالكوفيات الفلسطينية الذين لوحوا بالاعلام الفلسطينية في حين رفعت مجموعة اخرى اعلام حركة «حماس».

واطلقت الجموع المحتشدة لدى مرور الجنازة هتافات منها «بالروح والدم نفديك يا شهيد» واخرى تتوعد بالانتقام لدماء الضحايا. ورفعت مجموعة من الشباب لافتة موقعة باسم الحركة الاسلامية تقول ان «دماء الابرياء ستسيل طالما بقي الاحتلال ولكن هذه الدماء لن تذهب هدرا».

وسار مسؤول الامن الوقائي في الضفة الغربية جبريل الرجوب الذي يمت بصلة قرابة الى احد القتلى الثلاثة وهو غالب الرجوب، مع عدد كبير من المسؤولين الامنيين والسياسيين في مقدمة الجنازة.

واقام شقيق للرجوب مقرب من حركة «حماس» يدعى نايف ويشغل منصب امام مسجد في بلدة دورا صلاة الجنازة على ارواح القتلى قبل دفنهم.

واعلنت فعاليات محافظة الخليل الحداد ثلاثة ايام على الضحايا واستنكارها للمجزرة.

واندلعت المواجهات في مدينتي رام الله وبيت لحم الخاضعتين للحكم الذاتي بين مئات المتظاهرين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين في ختام تظاهرات احتجاج على مقتل العمال الثلاثة.

وانطلقت التظاهرة الاولى من جامعة بير زيت التي تبعد حوالي 12 كيلومترا شمال رام الله وتوجهت الى حاجز عسكري اسرائيلي في منطقة البالوع حيث قام المتظاهرون برشق الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة، ورد هؤلاء باطلاق القنابل المسيلة للدموع والعيارات المطاطية. واصيب في هذه المواجهات 9 فلسطينيين احدهما برصاصة من مستعمر يهودي.

وشهدت مدينة بيت لحم بدورها امس اضرابا جزئيا احتجاجا على مقتل العمال الثلاثة في حين اضرب طلاب جامعاتها عن الدراسة وتوجهوا في مسيرة ضمت العشرات الى الحاجز العسكري الاسرائيلي المقام عند قبة راحيل في المدخل الشمالي للمدينة. ودارت مواجهات على الحاجز الاسرائيلي بين المتظاهرين الذين رشقوا الجنود بالحجارة ورد هؤلاء باطلاق العيارات المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع. واسفرت المواجهات عن جرح 3 اشخاص.

وفي بيان لها قالت حركة «فتح» حول الحادث «ندعو ابناء شعبنا الى الاشتباك مع عصابات المستوطنين وقوات الاحتلال في كل مكان وبكافة الوسائل».

اما «حماس» فقد طالبت في بيان مماثل تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه، بوقف المفاوضات وتصعيد الغضب الشعبي في كل ارجاء فلسطين. وقالت «لقد كشف العدو عن وجهه الحقيقي واثبتت الاحداث خبث نواياه وبات لزاما على السلطة الفلسطينية وقف المفاوضات مع العدو ورفض اي اتصال معه بعد ان اثبتت التجربة عدم جدوى مواصلة الركض خلف سراب التسويات».

واستغلت «حماس» هذه المناسبة لتطالب السلطة بفتح سجونها «والافراج عن المجاهدين المحتجزين فيها ـ وهو حق ثابت لهم ـ سيكون في مثل هذه الظروف ردا ملائما على الاستهتار الصهيوني بامن شعبنا ودماء اهلنا ومدخلا حقيقيا نحو توحيد الصف الوطني لمواجهة مخططات العدو في هذه المرحلة الدقيقة».

وقالت «حماس»: «اننا نرى في تصاعد الغضب الشعبي الرد العملي الامثل لوقف استهتار الصهاينة بارواح ابناء شعبنا». واضافت في البيان الذي تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة منه «كما ان الواجب يحتم على الشرطة الفلسطينية ان تكون السياج الذي يحمي ابناء الشعب وان تكون بنادقهم نارا تثأر من العدو الحاقد».

وقالت «ان مذبحة ترقومية تأكيد جديد على استمرار الصراع وكذب التوقعات بانتهائه. وان كل اتفاقات التفريط بحقوق شعبنا وامنه ودماء شهدائه ستطويها الحقائق والاحداث».

واما المتحدث الرسمي باسم «حماس» ابراهيم غوشة فقد اعتبر في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية ان «جريمة ترقومية امتداد لجريمة الحرم الابراهيمي وهي تترجم الاحقاد التاريخية الصهيونية ضد اهالي محافظة الخليل». وكان يشير بذلك الى مجزرة ذهب ضحيتها 29 فلسطينيا على يد مستوطن يهودي متطرف في 25 فبراير (شباط) 1994 بينما كانوا يؤدون الصلاة في الحرم الابراهيمي.

ووصف غوشة «اداء الشرطة الفلسطينية بانه مخز فبدل ان تقوم بتقديم الحماية للعمال والمواطنين الفلسطينيين تنشغل هذه الشرطة في عملية تسليم المجاهدين للصهاينة وتقديم التقارير عن انشطتهم وفقا لاتفاق الامن المشين المشترك مع الشاباك ووكالة الاستخبارات المركزية الاميركية سي آي اي».

وفي دمشق شجبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الجريمة بشدة، وطالبت المجتمع الدولي بالتحرك لوضع حد لمثل هذه الاعمال. وقال ماهر الطاهر المتحدث الرسمي باسم الشعبية «تاتي هذه الجريمة الاسرائيلية الجديدة في سياق لا ينفصل عن استمرار وتواصل الاعتداءات الصهيونية المستمرة على الشعب الفلسطيني ولتفضح زيف الادعاءات المخادعة حول توفير متطلبات الامن للاسرائيليين لان الشعب الفلسطيني هو الذي يفتقد الامن في ارضه ووطنه».

ومضى الطاهر يقول «ان الجبهة الشعبية تؤكد ان الرد على هذه الاعتداءات لا يكون عبر المضي في استمرار التفاوض وانما عبر اوسع تحرك وطني شعبي وبمختلف الاشكال للرد على المحتلين والتصدي لممارساتهم الفاشية».

وطالب رئيس المجلس التشريعي ابو العلاء «المجتمع الدولي بتوفير حماية دولية للشعب الفلسطيني من الجرائم التي يرتكبها الجنود والمستوطنون الاسرائيليون بحقه». وقال ابو العلاء في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «ما حصل في ترقومية جريمة بشعة ويستدعي تدخلا من المجتمع الدولي لحماية الفلسطينيين من الجرائم المتكررة التي يرتكبها الجنود والمستوطنون الاسرائيليون بحقهم». واعتبر ابو العلاء ان هذه «الجريمة تشكل دعوة للعنف خاصة في ظل الظروف الصعبة التي تشهدها المسيرة السلمية».

جنود اسرائيليون يحيطون بجثة احد الفلسطينيين الثلاثة الذين قتلوا عند حاجز للجيش الإسرائيلي قرب الخط الأخضر في بلدة ترقوميه جنوب الضفة الغربية الليلة قبل الماضية (رويترز)

الحكومة الإسرائيلية تتعهد للسلطة الفلسطينية بالعمل على منع تكرار حادث ترقوميه

تل ابيب: من نظير مجلي

تعهدت الحكومة الإسرائيلية للسلطة الفلسطينية، رسميا، بالعمل على منع تكرار حادث ترقومية، والسعي الى ان يحذر الجنود اكثر قبل الضغط على الزناد واطلاق النار في حالة الاشتباه بان هناك محاولة هجوم عليهم. ومع ذلك، فان قائد منطقة الخليل العسكري، الكولونيل يغئال شارون، قال ان التحقيق الاولي يدل على ان الجنود الإسرائيليين لم يتسرعوا في اطلاق الرصاص. فعندما رأوا ان جنديا اسرائيليا قد دهس، ايقنوا ان الحديث يجري عن هجوم لذلك قرروا اطلاق الرصاص «ولكننا نفحص لماذا هذه الغزارة في اطلاق الرصاص».

الشرطة العسكرية اعتقلت اثنين من الجنود الذين اطلقوا الرصاص على السيارة الفلسطينية. وتحقق معهم حول الحادث. لكن هذا الاعتقال يثير موجة احتجاج كبرى بين المستعمرين اليهود في المستعمرات المجاورة. وقام وفد منهم بزيارة المعتقلين وتقديم الطعام لهما والتضامن معهما. وقال الجنديان انهما مذهولان من اعتقالهما. «فنحن شعرنا بالخطر. فدافعنا عن انفسنا وعن رفاقنا الجنود الآخرين».

في بداية النشر عن هذه الجريمة الليلة قبل الماضية كان اول رد فعل لرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، «ان الفلسطينيين حاولوا تنفيذ عملية ارهابية وان الجنود الإسرائيليين تصرفوا حسب التعليمات المعطاة لهم». وجاء تصريحه هذا في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع ولي عهد الأردن الأمير حسن بن طلال في فندق هلتون في تل ابيب. ولكن، بعد اجراء التحقيقات الأولية، تبين ان دهس الجندي الإسرائيلي لم يكن مقصودا. وان سيارة العمال الفلسطينيين، وهي سيارة اسرائيلية، انحرفت عن مسارها باتجاه الجندي بسبب خلل في المقود. وفي هذه الاثناء، كانت قد بدأت تنفجر حملة الاحتجاج وقذف الحجارة في دورا وفي الخليل وفي ترقومية نفسها ضد جنود الاحتلال. عندها، اتصل نتنياهو مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، مبديا اسفه واعتذاره وذلك، لاول مرة في تاريخ العلاقات القصيرة بين الرئيسين.

وقال نتنياهو لعرفات انه امر باقامة تحقيق فوري في القضية، واشراك رجال الأمن الفلسطينيين فيه. واكد انه في حالة اكتشاف خطأ ما، مقصود او غير مقصود، من الجنود الإسرائيليين فسوف يأمر باعتقالهم ومحاكمتهم. وانه اعطى تعليماته بان يكون هناك حذر اكبر في اطلاق الرصاص.

وطلب نتنياهو من عرفات التعاون معا على منع انفجار الوضع. وكرر امامه الدعوة لاجراء لقاء قمة بينهما في وقت سريع «حتى نتجاوز العقبات التي تقف في طريق عملية السلام». اما عرفات، فقد رد على نتنياهو بالتاكيد ان مواقفه المتقلبة تسبب الجمود، والجمود يسبب التوتر، والتوتر ينفجر بشتى الطرق ومن جميع الأطراف.

من جهة اخرى، عززت اسرائيل قواتها في الأراضي الفلسطينية كافة. وفي منطقة الخليل بالذات، ضوعف عدد الجنود وعدد الحواجز، لمواجهة اي انفجار. وعقد قادة الجيش الإسرائيلي في المنطقة لقاء مع قادة الشرطة الفلسطينية، وضعوا خلاله برنامجا مشتركا لتهدئة الأوضاع وتمرير جنازة الشهداء الثلاثة بهدوء.

غادر السعودية بعد محادثات تناولت ملف العراق وأوضاع الشرق الأوسط

ڤيدرين يتمنى أن تتبنى الدول الأوروبية نفس موقف فرنسا من عملية السلام

الرياض: من سليمان نصر

انهى وزير الخارجية الفرنسي هوبير ڤيدرين امس زيارة العمل الرسمية الاولى له للسعودية بعد ان اجرى محادثات في الرياض مع كبار المسؤولين السعوديين وصفها بانها «بناءة وسادتها روح الثقة والتعاون»، وان وجهات النظر السعودية والفرنسية كانت متفقة بشان المواضيع التي تم بحثها.

والتقى الوزير الفرنسي خلال زيارته التي استغرقت يومين مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ومع الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، واجرى جولتين من المحادثات مع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

وقبيل مغادرته الرياض عائدا الى بلاده عقد وزير الخارجية الفرنسي مؤتمرا صحافيا اعرب فيه عن امله بان تتبنى الدول الاوروبية نفس الموقف الفرنسي «القوي والواضح بشان تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط».

وقال: «ان فرنسا تعمل وتبذل جهودها مع شركائها الاوروبيين ـ الذين تختلف مواقفهم حيال هذا الموضوع ـ للخروج بموقف قوي وجاد لانهاء الازمة الشرق اوسطية ولاستتباب الامن والسلام في هذا الجزء من العالم».

واعلن ڤيدرين انه ليس هناك «خطة محددة» لدى فرنسا او لدى دول المجموعة الاوروبية بشأن انقاذ عملية السلام «من الاختناق الذي تعيشه». ولكن، هناك عمل دؤوب ومثابر مع الدول الاوروبية ومع الولايات المتحدة لتحريك عملية السلام واخراجها من حالة الاختناق التي وصلت اليها.

واضاف: ان فرنسا ودول المجموعة الاوروبية لا تعارض اي خطط او مبادرات لدفع المسيرة السلمية، وان فرنسا في تشاور مستمر مع شركائها الاوروبيين وخاصة بريطانيا بصفتها رئيسة الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي ومع الولايات المتحدة من اجل استمرار المثابرة بالعمل والتحرك بشأن عملية السلام التي يجب ان ترتكز على مبادئ اساسية هي تطبيق ما تضمنته الاتفاقات التي وقعت بين الاطراف ووقف التدابير والاجراءات الاحادية الجانب (اشارة للاجراءات الاسرائيلية) وكذلك فتح مطار غزة واعطاء الفلسطينيين حرية التحرك واعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية.

واشار الى ان هذا هو محور التحركات والاتصالات الفرنسية ـ الاوروبية وكذلك العمل على تشجيع الولايات المتحدة بان تبقى ملتزمة بمسيرة السلام على اساس اتخاذ «منهج متوازن».

وشدد على دور فرنسا بهذا المجال، مشيرا الى العلاقات التي تقيمها فرنسا مع جميع الاطراف المعنيين. وقال: «ان الدور الفرنسي هو اجراء الاتصالات والتشاور مع جميع الاطراف ولكن دون اجبار اي طرف على تنفيذ هذا القرار او ذاك وليس هناك بلد قادر على اتخاذ اسلوب الاجبار».

وأوضح ان السياسة الفرنسية تقوم على المطالبة بتلبية الحقوق المشروعة للفلسطينيين والاسرائيليين في اطار سلام عادل ودائم.

وكرر الوزير الفرنسي في مؤتمره الصحافي التاكيد على ان بلاده مستعدة لتقديم الضمانات المطلوبة في حال التوصل الى اتفاق بين اسرائيل وسورية ولبنان بشأن تطبيق قرار مجلس الامن 425 والانسحاب من جنوب لبنان، مشيرا الى ان دور فرنسا بهذا الصدد هو نقل الرسائل ووجهات النظر بين الاطراف المعنية «دون فرض رأي على احد بأن يوافق على شيء رفضه وخاصة سورية ولبنان فهما تقرران ما هو مناسب لمصلحتيهما».

وجدد وزير الخارجية الفرنسي الاعراب عن اسف بلاده لـ«الصراعات الدامية التي تشهدها الجزائر» وقال: «ان هناك قلقا فرنسيا من معاناة الشعب الجزائري من هذه الاحداث التي يروح ضحيتها الابرياء من ابنائه».

وأوضح ان فرنسا ابدت للسلطات الجزائرية استعدادها للقيام باي دور يطلب منها للخروج من هذه المحنة القاسية.

واضاف ان السلطات الجزائرية وافقت على التعاون مع عدد من الحكومات وكذلك سمحت بزيارات لوفود برلمانية وشخصيات عالمية وصحافيين للاطلاع على ما يجري هناك والاجراءات الجزائرية لبسط الامن والسيطرة على الاحداث.

وأوضح وزير الخارجية الفرنسي ان الجزائر بلد ذو سيادة وله قراره ويعتبر هذا الموضوع شأنا داخليا «وعليه ان يجد الحل بنفسه لتجاوز هذه المسألة، ونحن نحترم التوجه الحكومي الجزائري في هذا الخصوص».

واشار ڤيدرين الى ان ذلك «لا يمنعنا من الاستمرار في التعبير عن استعداد فرنسا للعمل اذا ما طلبت منها السلطات الجزائرية ذلك، لاننا نود ان تستمر علاقاتنا مع الجزائر طيبة وتسودها الثقة باعتبار ان الجزائر شريك وجار هام ليس لفرنسا وحدها ولكن لاوروبا».

واعرب وزير الخارجية الفرنسي عن الامل في ان تقوم الحكومة العراقية بالتطبيق الكامل للاتفاق الذي تم بينها وبين الامين العام للامم المتحدة بخصوص فرق التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل وبكل حذافيره.

وقال انه كان هناك اتفاق كامل خلال مباحثاته مع المسؤولين السعوديين على الالتزام العراقي بهذا الاتفاق والذي تبناه مجلس الامن في القرار 1154 والذي من شأن التطبيق اعادة النظر في باقي الامور الاخرى التي من شأنها تخفيف وانهاء معاناة الشعب العراقي.

وبالنسبة للوضع في اقليم كوسوفو قال وزير الخارجية الفرنسي ان بلاده تدرك خطورة الاوضاع في الاقليم وقد تحركت منذ بداية الازمة ووجهت رسالة بالاتفاق مع المانيا الى الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش تحذر من خطورة الاوضاع وفتح باب المفاوضات بصورة عاجلة للحكم الذاتي.

واضاف ڤيدرين ان فرنسا لم تر اي تحرك جرى من ميلوشيفيتش لذلك قررت فرنسا واوروبا تعليق العلاقات التجارية وعدم تحسينها مع بلغراد، مشيرا الى ان لجنة الاتصال الخاصة بالاوضاع في كوسوفو اجتمعت الاثنين الماضي وقررت اتخاذ تدابير واجراءات حازمة.

وعن هذه التدابير والاجراءات قال وزير الخارجية الفرنسي انها تشمل اجراءات عاجلة بعقوبات وقائمة لاحقة بعقوبات اخرى سيتم البت فيها باجتماع اللجنة المقبل في 25 مارس (آذار) في واشنطن اذا لم يتم تحرك فعال لانهاء الصراع الحالي وفق جدول زمني حازم.

وعن العلاقات السعودية ـ الفرنسية قال وزير الخارجية الفرنسي انه تم البحث في كافة الموضوعات المتعلقة بتعزيز التعاون في جميع المجالات حيث تم التركيز على تطوير التعاون الاقتصادي وزيادة التبادل التجاري ودفع مسيرة المشاريع المشتركة.

واوضح ڤيدرين في هذا الخصوص انه بحث مسألة التوازن بخصوص المبادلات التجارية وكيفية اعادة التوازن الى التعاون الاقتصادي والتجاري «واذا وصلنا لهذا التوازن فستكون هناك مساهمة بشكل افضل في النمو الاقتصادي في السعودية».

وقال: «انني عرضت على المسؤولين السعوديين امكانية مشاركة بعض الشركات الفرنسية ذات المستويات التقنية العالية في مشاريع استثمارية مشتركة كما تم الاتفاق على تسريع التوصل الى اتفاقية لحماية الاستثمارات».

ورداً على سؤال حول ما اذا تناولت المباحثات مع الأمير سلطان بن عبد العزيز قضايا التعاون العسكري قال وزير الخارجية الفرنسي انه «تم التطرق بشكل عام لموضوع التعاون العسكري بين البلدين، ونحن نسعى لتطوير التعاون مع السعودية في ميادين عديدة منها الميدان العسكري حيث كانت المسألة العسكرية جزءاً من محادثات لتطوير العلاقات السعودية ـ الفرنسية. وسيصل الآن ريشار وزير الدفاع الفرنسي للسعودية قريبا للبحث مع المسؤولين السعوديين في ما يتعلق بالتعاون بين البلدين في هذا المجال».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One year $400.00 Six Months $300.00
Second class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Phone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O 1310 G Street NW 750 Washington D.C. 20005 U.S.A.

موجز

الرئيس الإيطالي يؤجل زيارة إسرائيل وسورية

● قالت مصادر سياسية امس ان الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو مصاب بالانفلونزا وانه أجل زيارة مقررة الى اسرائيل وسورية. وكان من المقرر ان يزور سكالفارو (77 عاما) اسرائيل في الفترة من 15 الى 18 مارس (اذار) ومن هناك ينتقل الى سورية حيث يقضي يومين. كما كان من المقرر ان يعقد محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في بيت لحم بالضفة الغربية يوم 18 مارس. ونقلت وكالة رويترز عن المصادر قولها، ان الاطباء نصحوا بمزيد من الراحة للرئيس الايطالي الذي أجل الشهر الماضي زيارة الى الصين لنفس السبب.

«شين بيت» يحقق في تسرب معلومات

● ذكرت الإذاعة الإسرائيلية العامة امس أن جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي «شين بيت» يجري تحقيقات في وزارة الخارجية لكشف المسؤول عن تسريب معلومات للصحافيين بعد أن قام بعملية مماثلة في رئاسة مجلس الوزراء. وبناء على تعليمات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو استجوب «شين بيت» خمسة مسؤولين في وزارة الخارجية لمعرفة من سرب للصحافيين قبل شهر، مضمون رسالة وجهها رئيس الحكومة الى العاهل الاردني الملك حسين. وقالت الإذاعة إن التحقيقات ستتواصل، في موازاة ذلك، وتشمل أقرب معاوني نتنياهو. وتابعت أن ديفيد بار ايلان الناطق باسم نتنياهو سيخضع للاستجواب. ويسعى «شين بيت» الى تحديد هوية المصدر الذي سرب معلومات بشأن فشل عملية لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» في سويسرا الشهر الماضي مما حمل رئيس الموساد الجنرال داني ياتوم على الاستقالة.

منشورات تمجد مرتكب مجزرة الحرم الإبراهيمي

● قالت الاذاعة الاسرائيلية امس ان متطرفين يهودا يوزعون منشورات تمجد المستعمر اليهودي باروخ جولدشتاين مرتكب مجزرة الحرم الابراهيمي التي اسفرت عن مقتل 29 فلسطينيا. وتحمل المنشورات عنوان «باروخ يحرر وينقذ» وهي تبرر العمل الذي قام به جولدشتاين في الذكرى الرابعة لارتكابه المجزرة التي تقع الخميس حسب التقويم اليهودي. وحمل النص الوارد في المنشورات توقيع مايكل بن حورم ووزعت في القدس المحتلة ومستعمرات الضفة الغربية. ويبدو ان هذه المنشورات تأتي ردا على مشروع ينظر فيه البرلمان يهدف الى اجبار المستعمرين على ازالة الضريح الذي نصبوه لجولدشتاين في مستعمرة كريات اربع الملاصقة لمدينة الخليل. واقيم الضريح في حديقة تحيط بها باحة تحولت الى مزار للناشطين من اليمين المتطرف.

اختبار جديد للاتفاق بين عزيز والأمين العام للأمم المتحدة

مفوض التفتيش الدولي في بغداد للتحضير للمهمة الحساسة داخل قصور الرئيس العراقي

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

وصل «مفوض التفتيش الرئاسي الدولي» الى العراق أمس للتحضير للمهمة الحساسة التي كانت السبب في الأزمة الأخيرة بين بغداد والأمم المتحدة. ويرأس المفوض السري لانكي الجنسية جايانثا دهاناپالا الفريق الخاص المكلف بتفتيش 8 قصور للرئيس العراقي صدام حسين باعتبار انها موضع اشتباه في كونها تضم معامل أو مستودعات لمواد عسكرية محظور على العراق حيازتها.

وكانت الأمم المتحدة قد اعلنت يوم الاثنين الماضي ان خبراء الأسلحة المسؤولين عن تفتيش «المواقع الرئاسية» في العراق سيبداون عملهم خلال نحو اسبوعين، وان أولى الزيارات الى المواقع الرئاسية الثمانية ستسمى عمليات «مسح اساسية»، وهي العمليات التي تهدف الى اختبار الاتفاق الذي أبرمه الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان في بغداد يوم 23 فبراير (شباط) ويسمح بدخول حر غير مقيد للمفتشين الى «المواقع الرئاسية».

وحقيقة الأمر ان مهمة المفوض الدولي لن تكون الاختبار الأول للاتفاق فقد سبق وصوله ان ادى المفتش الأميركي سكوت ريتر جملة من عمليات التفتيش دون مشاكل حتى الآن.

واعلن مسؤول في الامم المتحدة امس ان دهاناپالا وصل الى مطار الحبانية (70 كيلومترا الى الغرب من بغداد) ومنه الى العاصمة العراقية لاجراء محادثات مع المسؤولين العراقيين اليوم وغدا للاعداد لتفتيش هذه المواقع التي منع العراق في السابق مفتشي الاسلحة الدوليين من دخولها.

ويقضي اتفاق 23 فبراير بتشكيل «فريق خاص» برئاسة مفوض دولي لتفتيش المواقع المتنازع عليها.

وسيضم الفريق دبلوماسيين يرافقون مفتشي الأسلحة، الا ان دهاناپالا لن يكون في بغداد طوال معظم عمليات التفتيش. ويرفع دهاناپالا بعد ذلك تقاريره الى ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة والمكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. ويذكر ان دهاناپالا (59 عاما) وصل الى مطار الحبانية في طائرة خاصة بالأمم المتحدة آتيا من البحرين التي تشكل القاعدة الخلفية للجنة الخاصة.

على صعيد ذي صلة، احتج العراق على تصريحات مفتشي اللجنة الخاصة لوسائل الاعلام. وهي التصريحات التي يكشفون فيها معلومات عن مهامهم. جاء الاحتجاج في رسالة وجهها وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى الامين العام للامم المتحدة نشر نصها ليلة امس في نيويورك.

وقال وزير الخارجية العراقي في رسالته «بالرغم من الوعود التي قطعت فاننا لا نرى انه تم اتخاذ اي اجراءات تاديبية ضد الذين تصرفوا على هذا النحو». وردا على سؤال عن مضمون الرسالة، اعلن المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد في مؤتمر صحافي ان «الامين العام لم يقطع اي وعود ولم يبرم اي اتفاق سري خلال زيارته الأخيرة للعراق».

وقال ايكهارد «كل ما تم التفاوض بشأنه ورد في الاتفاق الذي نشر اخيرا» في اشارة الى اتفاق 23 فبراير الذي تعهد فيه العراق بفتح جميع المواقع الرئاسية امام المفتشين الدوليين. واشار الوزير العراقي في رسالته خصوصا الى برنامج بثته شبكة «سي ان ان» الاميركية شارك فيه خبراء من الامم المتحدة وعرضت خلاله «وثائق رسمية للجنة الخاصة مثل افلام فيديو وملفات وصور التقطتها طائرات يو/2».

واضاف الوزير العراقي انها «وثائق في حوزة الامم المتحدة وهي سرية الطابع لأنها تتعلق بدولة عضو. ويجب ألا تستخدم من دون اذن لاغراض دعائية». وأوضح المتحدث باسم الأمم المتحدة انه لا يعرف ما اذا كانت ستتخذ اجراءات بحق المفتشين الذين شاركوا في البرنامج التلفزيوني وبينهم نائب رئيس اللجنة الخاصة تشارلز دويلفر.

واشار الى ان الرئيس المؤسس للجنة الخاصة رولف ايكيوس اعد مدونة سلوك للمفتشين «تتضمن بنودا تحظر كشف معلومات سرية يجمعها المفتشون في اطار عملهم». وفي يوليو (تموز) الماضي خلف الاسترالي ريتشارد بتلر ايكيوس على رأس اللجنة الخاصة.

مباحثات في دمشق لوفد برلماني عراقي

دمشق: من سلوى الاسطواني

اجرى وفد من المجلس الوطني العراقي برئاسة عبد الله الهيتي رئيس لجنة الخدمات العامة وشؤون المواطنين في دمشق امس مباحثات مع رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة وكبار المسؤولين في المجلس تركزت على الوضع في العراق ومعاناة الشعب العراقي والحصار المفروض عليه والاتفاق الأخير مع الامم المتحدة بشأن لجان التفتيش. وقال مصدر رسمي سوري ان رئيس الوفد العراقي اشاد بمواقف سورية تجاه قضايا الأمة العربية وتحدث عن معاناة الشعب العراقي من جراء الحصار المفروض عليه وعن موقف الولايات المتحدة تجاه العراق ومحاولتها توجيه ضربة عسكرية له رغم اعلانه الالتزام بقرارات الشرعية الدولية.

وأضاف المصدر ان رئيس مجلس الشعب السوري اكد خلال اللقاء موقف سورية الثابت بقيادة الرئيس حافظ الأسد بالحفاظ على وحدة العراق ارضا وشعبا ورفع الحصار عن الشعب العراقي، وقال ان سورية ضد اي ضربة عسكرية توجه الى العراق.

6 عراقيين «معارضين» مهددون بالطرد من الولايات المتحدة

واشنطن - أ.ف.ب: ذكرت مصادر اميركية أن ستة عراقيين محتجزين منذ عام 1996 في الولايات المتحدة ويقولون انهم شاركوا في محاولة للتخلص من الرئيس العراقي صدام حسين بدعم من وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.آي.ايه) قد يطردون الى العراق.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» امس عن محامي هؤلاء الستة انهم باتوا يعتبرون تهديدا على الامن الوطني الاميركي وفقا لقرار اتخذه قاض فيدرالي الاثنين الماضي مما قد يؤدي الى طردهم الى العراق.

واحتج العراقيون الستة على ان طردهم قد يقودهم الى الموت المحتم على حد قولهم، مشيرين الى أن الولايات المتحدة قدمت لهم اللجوء السياسي بعد فشل محاولتين للتآمر على صدام حسين بدعم من الـ«سي.آي.ايه».

وتابعت الصحيفة أن الستة وضعوا قيد الاحتجاز في كاليفورنيا لدى وصولهم الى الاراضي الاميركية. ونقلت عن احدهم، وهو علي ياسين محمد كريم الموظف السابق في المجلس الوطني العراقي، قوله «جئنا بصورة شرعية الى هذا البلد، تحت مسؤولية الحكومة الاميركية، ووضعونا في السجن».

الإبراهيمي يطلع الشيخ زايد على نتائج اتفاق أنان والعراق

ابو ظبي: «الشرق الأوسط»

استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في ابو ظبي امس الاخضر الابراهيمي مستشار امين عام الامم المتحدة.

وتم خلال اللقاء الذي حضره نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان مناقشة نتائج الاتفاق الذي وقع بين العراق والامم المتحدة مؤخراً لتنظيم عمليات التفتيش عن اسلحة الدمار في العراق.

وقال الابراهيمي بعد اللقاء ان الشيخ زايد اعرب عن امله في رفع الظلم عن الشعب العراقي الذي لا يتحمل مسؤولية بل هو الذي يدفع ثمنها. وقال الأخضر الابراهيمي لقد عهدنا في الشيخ زايد حرصه على قضايا الامة العربية والاسلامية وخدمة قضاياها والاسهام في تضامنها.

وقد حضر المقابلة احمد خليفة السويدي الممثل الشخصي لرئيس الدولة والشيخ احمد بن زايد آل نهيان وكيل وزارة المالية والصناعة والشيخ عمر بن زايد آل نهيان المرافق العسكري لرئيس الدولة ومستشارا رئيس دولة الامارات الدكتور مانع سعيد العتيبة وحمودة بن علي.

كل شيء موجود بكثرة في الأسواق والنفط يحقق الملايين لبغداد وأنقرة وطهران

تجارة التهريب تزدهر في العراق في ظل العقوبات

عمان: من رمزي قسام*

أصبحت تجارة التهريب في العراق النشاط التجاري الرئيسي في ظل نظام العقوبات الاقتصادية المفروضة عليه منذ نحو سبع سنوات. واذا صح ما يقوله ابو نادر، ففي العراق تجد اي شيء تريده، بدءا بمختلف انواع الشوكولا وانتهاء باحدث الموديلات من المعدات الكهربائية. وابو نادر تاجر عراقي يقوم بزيارات عمل الى عمان لابقاء قنوات الأعمال مفتوحة مع شركات اجنبية. وعندما نسأله من يملك المال لشراء هذه المنتجات يجيب: «قلة من الناس».

ويضيف ان السفن والشاحنات التي تصل الى العراق لتسليم الاغذية والادوية بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» المبرم مع الامم المتحدة تجلب معها سلعاً يشتريها رجال اعمال قادرون على دفع ثمنها بالدولارات، مشيراً الى ان رجال الاعمال يقومون باعادة بيع هذه السلع بربح جيد لأن الحكومة العراقية لا تتدخل في أعمالهم، والأهم من ذلك انها لا تفرض ضرائب او رسوماً جمركية عليها. ويضيف ابو نادر: «الحكومة العراقية لا تهتم بما تجلبه الى البلاد، بل بما يخرج منها، تجارة السوق السوداء اصبحت مزدهرة في البصرة مثلاً، وكل سلعة يمكنك التفكير فيها يجري تهريبها من بعض بلدان الخليج، وتباع هذه المنتجات بأسعار أرخص من الأردن لعدم وجود جمارك او رسوم ضرائب في كثير من دول الخليج. ولو توفرت لدي القنوات لجلب هذه السلع الى الأردن لأصبحت ثرياً لأنني استطيع بيعها بسعر أرخص من سعر الجملة هنا، ولكن اذا قبض علي فسيكون مصيري الاعدام من قبل الحكومة العراقية».

والعراقيون الذين يغادرون لا يسمح لهم بأخذ اكثر من مائة دولار للشخص الواحد، وتفرض الحكومة العراقية رقابة صارمة على التهريب من العراق الى الخارج، وقامت باعدام مئات العراقيين وغيرهم من الأجانب الذين القي القبض عليهم بتهمة محاولة تهريب بضائع الى البلدان المجاورة. وفي يناير (كانون الثاني) الماضي نشبت أزمة بين الأردن والعراق بعدما نفذت بغداد الاعدام بأربعة اردنيين متهمين بتهريب قطع غيار للسيارات من العراق الى خارجه. وفي محاولة لتهدئة الغضب الشعبي الأردني ضد تنفيذ احكام الاعدام بالأردنيين الأربعة أصدرت الحكومة العراقية عفواً عن جميع الاردنيين الاربعة والثمانين المسجونين في العراق بغض النظر عن التهم الموجهة ضدهم، وبينهم شخص ينتظر حكم الاعدام بتهمة التهريب، ولكن الحكومة العراقية سلمت هؤلاء المساجين الى ليث شبيلات المعارض الاردني، واعتبر التصرف العراقي بانه مؤشر على ان بغداد تحاول تقوية المعارضة الاردنية.

وقال التاجر ابو نادر ان «الأردن اصبح مكاناً خطراً، ولكن البصرة ليست المنفذ الوحيد إذ ان هناك الحدود العراقية - السورية التي اصبحت نشطة الآن بمئات الشاحنات التي تعبر الحدود محملة بالبضائع الى العراق، إلا ان الحدود العراقية التركية تظل افضل نقطة للتهريب حيث حركة الشاحنات لا تخضع لأي رقابة اطلاقاً».

وتقول سورية ان جميع النشاطات التجارية عبر حدودها مع العراق ملتزمة كليا بعقوبات الأمم المتحدة ووفق خطة «النفط مقابل الغذاء» التي تسمح بتصدير كميات محددة من النفط العراقي مقابل شراء مواد انسانية. إلا ان تركيا اعترفت بان تجارة التهريب منتشرة عبر حدودها مع العراق بما في ذلك شحن النفط الذي تشتريه من الحكومة العراقية بأقل بكثير من سعر السوق. وتسري شائعات بان المجتمع الدولي يغض النظر عن هذه النشاطات لأن تركيا تزعم بانها تتكبد خسائر مالية هائلة نتيجة العقوبات المفروضة على العراق.

ويؤكد ضرغام كاظم العضو البارز في حركة الوفاق الوطني العراقية المعارضة التي توجد لها مكاتب في عمان ان «تركيا ليست المنفذ الوحيد للنفط ومصدراً للبضائع المهربة، إذ يحقق الايرانيون ارباحاً هائلة من شراء النفط العراقي بأسعار منخفضة ويقومون ببيعه الى الاسواق العالمية باعتباره نفطاً ايرانياً».

ويضيف ان «تركيبة النفط العراقي تختلف عن تركيبة النفط الايراني، لكن ذلك يمر من دون أي عقاب لأن المجتمع الدولي يتجاهل هذه العمليات. النفط المهرب عملية رسمية بواسطتها يحصل (الرئيس العراقي) صدام حسين على عملته الصعبة للاستمرار في تمويل نشاطات نظامه. وطالبنا الأمم المتحدة بأن تزيد من رقابتها لضمان عمل نظام العقوبات».

ولاحظ كاظم ان «الذين يقومون بتهريب البضائع الى العراق هم رجال النظام وليس العراقيين العاديين، ولذلك يزداد اشخاص امثال عدي (الابن الاكبر للرئيس العراقي) ثراء». إلا ان ابو نادر يقول «اي شخص يملك المال يستطيع شراء وبيع البضائع المهربة في العراق، ولا يتعين عليك ان تكون مرتبطاً بالنظام».

ويتفق العراقيون والأردنيون على انه رغم تفشي التهريب عبر معظم الحدود العراقية فان الحدود العراقية الأردنية هي الأكثر صرامة. وقال رجل اعمال أردني «انها مشكلة كبيرة لنا، اننا الوحيدون الذين نبالغ في الوضع، والحكومة الأردنية ملتزمة بالعقوبات نصاً وروحاً وتخضع الحدود لرقابة مشددة تجعل التهريب شبه مستحيل».

ويعاني الأردن مثل تركيا خسائر كبيرة من جراء قطع العراق عن التجارة العالمية، وكان على الأردن ان يجد اماكن اقامة للفيض المتدفق من اللاجئين بسبب حرب الخليج الذين قدر عددهم بنحو 1,5 مليون لاجئ. واوضح محلل اقتصادي في عمان «معظم تجارتنا هي مع العراق، وعندما اندلعت حرب الخليج لم تكن اكبر الخاسرين تجارياً فحسب، وانما تدفق آلاف من اللاجئين العراقيين والعمال الأجانب من الكويت الى الأردن وسبب ذلك كارثة اقتصادية لنا. واذا كان مسموحاً لتركيا بحرية النفاذ الى السوق العراقية فلماذا لا يمنح الأردن المعاملة نفسها؟».

ويقول كاظم «الحدود العراقية الشمالية التي يسيطر عليها الأكراد واسعة جداً، وحتى اذا ارادت تركيا مراقبتها فلن تستطيع القيام بذلك بشكل فعال. واذا سألت الايرانيين عن التهريب عبر حدودهم فيقولون انهم لا يعلمون اي شيء عن ذلك، ولكن عندما تقدم لهم البرهان يقولون ان المهربين اشخاص من القطاع الخاص يمارسون هذا النشاط الذي يصعب السيطرة عليه».

ورغم جميع انواع السلع التي تتوافر في الأسواق العراقية بأسعار معقولة فالواقع هو ان مستوى دخل العراقيين لا يكفي حتى لشراء الأغذية والأدوية المدعومة من الحكومة، مما يجعل السلع المهربة بعيدة المنال بالنسبة لهم. ويقول ابو نادر «لهذا السبب تتكوم هذه السلع على الرفوف. من يستطيع ان يشتريها؟ وقد يكون هذا نوعاً من الحرب النفسية.. أي السماح للعراقيين برؤية ما لا يستطيعون شراءه».

* خدمة وورلد نيوز لينك خاص بـ«الشرق الأوسط»



امرأة عراقية تبيع في شارع الرشيد ببغداد امس بعضا من حصتها التموينية لشراء سلع اخرى وتراقب نساء اخريات يتظاهرن ضد العقوبات المفروضة على العراق (أ.ب)

بغداد تبدأ أعمال توسيع في منفذها الحدودي مع طهران

عمان: «الشرق الأوسط»

يعكس اهتمام السلطات العراقية بمجمع المنذرية الحدودي الواقع على الطريق الدولية بين العراق وإيران، وحركة الاعمار الواسعة فيه، مدى رغبة تلك السلطات في توسيع العلاقات الاقتصادية مع ايران، بعد سنوات طويلة من التوتر في السبعينات والحرب في الثمانينات والريبة في التسعينات.

وخصصت وزارة الاسكان والتعمير العراقية مبلغ مليار دينار عراقي (اقل من مليون دولار) لانجاز اعمال تطوير المجمع التي تتضمن ترميم المخفر الحدودي واستراحة الموظفين والزوار والدور السكنية، وتشييد ابنية جديدة مثل المجمع التجاري، وبناية للبنك والتأمين والاستعلامات وللخدمات الصحية، والشرطة وابنية خدمية سياحية.

وشهدت نقطة المنذرية الحدودية نشاطا لافتا من الجانب العراقي الذي استخدمها كمعبر للعديد من وفوده السياسية والاقتصادية وحتى الرياضية خلال الاشهر الستة المنصرمة، سواء كانت وجهة تلك الوفود طهران ام عواصم اسيوية، واوروبية.

وعادت الحياة الى هذا المجمع اذ اصبح نقطة استقبال الأسرى من الطرفين العراقي والإيراني بعد غزو العراق الكويت وموافقته على التبادل الشامل للأسرى. ثم استخدم كنقطة عبور للوفود العراقية اثناء الحرب عام 1991، خصوصا بعد تعرض الطريق الدولية المؤدية الى الأردن لضربات جوية مكثفة.

وساهم الانفراج النسبي في العلاقات بين العراق وايران، بعد انتخاب الرئيس الإيراني محمد خاتمي، وزيادة عدد الوفود العراقية والايرانية في اتخاذ قرار بتوسيع نقطة الحدود المشتركة، سيما ان صفقات تجارية قد ابرمت وزيارات مشتركة قد انتظمت، ويأمل زيادتها لاسيما اذا وافق الطرفان على ضوابط تنظم عملية زيارة الايرانيين لمراقد الائمة الشيعة في العراق. ففي الوقت الذي وضعت فيه السلطات العراقية رسوما على كل ايراني راغب بالزيارة قدرها 500 دولار ولمدة اسبوع يتنقل خلالها بين مدن بغداد وكربلاء والنجف وسامراء، ترى السلطات الإيرانية ان امرا كهذا يحتاج الى مفاوضات مشتركة للاتفاق بشأنه غير ان سعيا ايرانيا لم يتحدد لاتمام البحث في الموضوع.

والقت قضية الأسرى بظلالها على تسريع المفاوضات في سائر المجالات وعلى قضية تطبيع العلاقات بين البلدين. فما زالت ايران تحمل العراق مسؤولية الاحتفاظ بـ5 الاف اسير ايراني، بينما يصر العراق على اتهام ايران بأنها لم تطلق 20 الفا من اسراه.

تبرئة رجال شرطة اتراك متهمين بتعذيب تلاميذ

اسطنبول - أ.ف.ب: ذكرت وكالة الاناضول التركية للانباء أن محكمة تركية برأت امس عشرة من رجال الشرطة متهمين بتعذيب مجموعة تلاميذ ثانويين ضمن القضية المعروفة باسم «أولاد مانيسا». وقررت محكمة مانيسا بالاجماع تبرئة رجال الشرطة لعدم كفاية الادلة على الوقائع المنسوبة اليهم.

والغت محكمة الاستئناف التركية في يناير (كانون الثاني) حكما بدائيا بادانة التلاميذ لانتمائهم الى مجموعة غير قانونية من اليسار المتطرف بسبب عيوب في التحقيق. ويتوقع ان تعاد محاكمة هؤلاء.

وكانت محكمة امن الدولة قد حكمت على التلاميذ الذين كانت أعمارهم تراوح ما بين الرابعة عشرة والتاسعة عشرة لدى توقيفهم في ديسمبر (كانون الأول) 1995 بالحبس لمدد تصل الى 12 عاما ونصف العام بعد ادانتهم بتهمة كتابة شعارات يسارية.

وأكد هؤلاء للمحكمة أن اعترافاتهم انتزعت منهم بواسطة التعذيب وهو ما اثبتته تقارير طبية. ودفع الاستنكار الشعبي وضغط مجموعات الدفاع عن حقوق الانسان وعائلات التلاميذ الى احالة رجال الشرطة على المحاكمة.

واحتج وكيل التلاميذ المحامي صبري أرجول على تبرئة رجال الشرطة وابدى ثقته بأن «محكمة الاستئناف ستلغي قرار المحكمة الخاطئ».

حملة جديدة للجيش التركي ضد حزب العمال الكردستاني

ديار بكر (تركيا) - أ.ف.ب: قالت مصادر عسكرية تركية في ديار بكر (جنوب شرق تركيا) امس ان الجيش التركي شن حملة واسعة الليلة قبل الماضية على مواقع لحزب العمال الكردستاني في مقاطعة سيرناك المجاورة للحدود مع سورية والعراق.

واعتاد الجيش التركي مهاجمة مواقع المقاتلين الاكراد في هذه الفترة من السنة لمنعهم من اعادة تنظيم قواتهم مع انقضاء فصل الشتاء القارس في هذه المنطقة من تركيا. واطلق الجيش عمليته الجديدة في منطقة بستا حيث يوجد جبل تشودي في جنوب مقاطعة سيرناك على مقربة من الحدود مع العراق. واوضحت المصادر نفسها ان طائرات قاذفة وطائرات هليكوبتر عسكرية تشارك في العمليات العسكرية. ويرتفع جبل تشودي 2114 مترا عن سطح البحر وهو يعتبر نقطة عبور لمقاتلي حزب العمال بين تركيا وشمال العراق حيث توجد قواعدهم الخلفية. ويشن حزب العمال الكردستاني حرب عصابات ضد السلطات التركية منذ عام 1984.

ويطالب بمنح الاكراد دولة مستقلة او حكما ذاتيا في جنوب شرق البلاد حيث غالبية السكان من الأكراد. واوقعت المواجهات بين الطرفين اكثر من 29 الف قتيل حسب حصيلة أعلنها حاكم ديار بكر آيدن اصلان المكلف تنسيق عمليات مكافحة حزب العمال الكردستاني.

موجز

نائب أمير البحرين يستقبل مسؤولا عسكريا أميركيا

● استقبل نائب أمير دولة البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امس مدير وكالة الاستخبارات العسكرية الأميركية اللفتنانت جنرال هيوز والوفد المرافق له بمناسبة زيارته للبحرين. وقالت وكالة انباء الخليج ان نائب أمير البحرين استعرض مع الجنرال هيوز العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين الصديقين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

استعدادات للاحتفال بيوم ميلاد صدام

● ترأس نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي، عزت ابراهيم الدوري اجتماعا للجنة العليا المشرفة على الاحتفالات بعيد ميلاد الرئيس صدام حسين في 28 ابريل (نيسان) المقبل. وشدد في حديث نقلته وكالة الانباء العراقية أمس، ووجهه الى اعضاء القيادة القطرية في حزب البعث الحاكم على ان الاحتفالات المقبلة يجب ان تكون «مختلفة، ومتضمنة «الجوانب المدنية والحضارية والتاريخية». سيما انها تتزامن مع «انتصار» صدام حسين على الاعداء وتمكنه من «بتر اذرعهم الآثمة».

البدء بخطة لتشغيل الأجهزة الصحية المعطلة في العراق

● بدأت وزارة الصناعة والمعادن العراقية خطة لاصلاح الأجهزة الصحية والخدمية العاطلة في المستشفيات والمستوصفات داخل بغداد والمحافظات. وقالت وكالة الانباء العراقية ان الكوادر الفنية والهندسية في الوزارة استطاعت ان تبدأ حملة بهذا الشأن توزعت على اتجاهين، الأول في اصلاح الأجهزة الصحية الدقيقة والتي تدخل في العمليات الجراحية او التشخيصية، والثاني في اصلاح المكائن والآلات التي تديم العمل في المستشفيات، كالمراجل البخارية واجهزة التبريد والتعقيم والمصاعد والمخازن المبردة.

الصحاف يجتمع بالمندوب البحريني لدى الأمم المتحدة

● عقد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الموجود في نيويورك حاليا اجتماعا مع مندوب دولة البحرين الدائم لدى الأمم المتحدة جاسم محمد بوعلاي. وقالت وكالة انباء الخليج امس أن الوزير العراقي شرح وجهة نظر بلاده من مذكرة التفاهم التي تم توقيعها بين الأمم المتحدة والعراق.

ملفان رئيسيان على طاولة المباحثات أولهما صدام حسين وثانيهما عملية السلام

الملك حسين يستطلع في واشنطن اليوم إمكانية التوسط بين العراق وأميركا

عمان: من صالح قلاب

يتوجه العاهل الأردني الملك حسين اليوم الى الولايات المتحدة الأميركية، في زيارة ذات شقين، الأول سياسي حيث سيلتقي الرئيس الأميركي بيل كلينتون الخميس المقبل في التاسع عشر من هذا الشهر، والثاني شخصي حيث ستجرى له الفحوصات الطبية (الروتينية) في مستشفى «مايو كلينيك» الشهير.

وسيكون اللقاء المرتقب بين الملك حسين والرئيس الأميركي هذه المرة مختلفاً عن المرات السابقة، فهذه المرة تأتي زيارة العاهل الأردني الى الولايات المتحدة ولديه اجوبة لأسئلة كبيرة بالنسبة للأزمة العراقية المتفاقمة التي كادت ان تصل الى الانفجار المدمر في الاسابيع الأخيرة، وبالنسبة لمأزق العملية السلمية على المسار الفلسطيني واصرار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على المواقف المتعنتة التي اتخذها ازاء هذه العملية منذ مجيئه الى الحكم.

والمعروف ان الملك حسين طرح بعد ان تم نزع فتيل الانفجار العسكري من آخر حلقات الأزمة العراقية، ضرورة التفاهم بين بغداد وواشنطن، وقام من أجل هذه الغاية بجولة شملت دولتين من دول مجلس التعاون الخليجي هما الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، واتبع هاتين الزيارتين بزيارة مهمة مماثلة الى مصر.

ومع ان الملك حسين أكد اكثر من مرة انه لا يقوم بأية وساطة بين الولايات المتحدة ونظام الرئيس العراقي صدام حسين لكن الجانب الأهم من هذا اللقاء، رغم ذلك، سيتركز على الموضوع العراقي وعلى كيفية الوصول الى نهاية لهذه الأزمة المستعصية التي أصبحت كضرس معطوب في فك ملتهب. ويريد الملك حسين، وهو يحمل معه وجهة نظر العراق بالضبط ووجهة نظر دول الخليج بصورة عامة، ان يعرف ما الذي تريده الولايات المتحدة الأميركية من الأزمة العراقية، وهل المطلوب هو التأكد من عدم وجود اسلحة الدمار الشامل في العراق، أم ان المطلوب هو اسقاط نظام الرئيس العراقي واستبداله بنظام آخر يكون اكثر تلاؤماً مع معطيات المنطقة ومع المعطيات الدولية التي استجدت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية، وانتهاء الحرب الباردة بين الغرب والشرق.

وتقول وجهة نظر الدول الخليجية التي زارها الملك حسين الاسبوع الماضي والتي اغلب الظن انها تتقاطع مع وجهة نظره الخاصة وربما مع وجهة نظر الرئيس المصري حسني مبارك ايضاً، انه اذا كان لا يتوفر البديل لنظام صدام حسين لا في المرحلة الراهنة ولا في المدى المنظور، فانه يصبح من الأفضل ان تعود المياه الى مجاريها بين بغداد وواشنطن وان تتركز المساعي على ايجاد وسيلة لتطبيع العلاقات بين هذا النظام والادارة الأميركية.

ويرى العاهل الأردني، مثله مثل معظم زعماء المنطقة، وعلى وجه التحديد منطقة الخليج، انه غير معقول ان تبقى الأزمة العراقية معرضة لما يمكن تسميته التفجير المتتابع والمتسلسل الى ما لا نهاية، وانه غير معقول وغير مقبول، ان تبقى هذه المنطقة تستنزف على هذا النحو. ويشعر العاهل الأردني، وهو يحمل معه هذه الأفكار الى الرئيس الأميركي بيل كلينتون، ان هناك امكانية فعلية ولو بالحدود الدنيا لتطبيع العلاقات بين صدام حسين والادارة الأميركية، ما دام ان لعب ورقة المعارضة العراقية لم يعد مجدياً، وما دام ان امكانية تغيير نظام الرئيس العراقي بالقوة واستبداله بنظام آخر لم تتوفر وهي غير متوفرة الآن.

وتسود قناعة لدى قطاع واسع من المراقبين والمتابعين في الأردن، وفي المنطقة ايضاً أن الملك حسين سينتقل على الفور من مجرد الحديث عن ضرورة التفاهم مباشرة بين بغداد وواشنطن الى دائرة القيام بوساطة معلنة بين صدام حسين والادارة الأميركية اذا سمع كلاماً مشجعاً في هذا الاتجاه من كلينتون خلال لقائه به في التاسع عشر من هذا الشهر. ويرى هؤلاء جميعاً، ان هذا اللقاء بين الملك حسين وكلينتون سيكون محطة رئيسية في الأزمة العراقية، فإما ان يخرج العاهل الأردني من البيت الابيض يوم الخميس المقبل ويعلن انه سيقوم بوساطة بين العراق والولايات المتحدة، وإما ان يخرج بعد هذا اللقاء المنتظر ليضع يده بيد المعارضة العراقية، وذلك على رغم خيبة أمله بهذه المعارضة.

وكما ان هذا اللقاء الآنف الذكر بين الملك حسين والرئيس كلينتون يعتبر محطة رئيسية في الأزمة العراقية القابلة للانفجار في أية لحظة، كذلك فانه يعتبر احدى المحطات الرئيسية بالنسبة لأزمة المسار الفلسطيني المستفحلة.

وعلى هذا الصعيد فقد حرص الملك حسين ان يذهب الى الولايات المتحدة بآخر مواقف السلطة الوطنية، وآخر مواقف الحكومة الاسرائيلية بالنسبة لأزمة المسار الفلسطيني المستفحلة التي تكسرت على جدرانها نبال كل الوساطات، من الوساطة الأميركية الى الوساطة الأوروبية الى الوساطة المصرية. ولهذا فقد جاءت زيارة ولي العهد الأردني الأمير حسن يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين الى رام الله وتل أبيب، حيث اجرى محادثات مستفيضة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والقيادة الفلسطينية من جهة، ومع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وحكومته من جهة أخرى.

واستناداً الى مصادر تحدثت لـ«الشرق الأوسط» فان عرفات أبلغ الأمير حسن انه يرغب في ان ينقل الملك حسين الى الرئيس الأميركي وجهة النظر الفلسطينية بالنسبة لآخر تطورات أزمة المسار الفلسطيني، وما يمكن ان يقبله الفلسطينيون بالنسبة لهذه الأزمة.

وتتلخص وجهة نظر عرفات التي سينقلها الملك حسين الى الرئيس كلينتون في أن الفلسطينيين على استعداد للذهاب الى مفاوضات المرحلة النهائية، كما يطالب بذلك بنيامين نتنياهو بشرط حسم النقاط الثلاث التالية:

أولاً: المباشرة بتنفيذ المرحلة الثالثة من اعادة نشر الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية وفقاً لاتفاقيات اوسلو وملاحقها، مع ضمانات بتنفيذ كل متطلبات هذه المرحلة.

ثانياً: التزام الجانب الاسرائيلي بالاتفاقية الأمنية التي شاركت الولايات المتحدة بالتوقيع عليها الى جانب السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل.

ثالثاً: التقيد تقيداً دقيقاً بالمواعيد الزمنية المنصوص عليها في اتفاقيات اوسلو وملاحقها، وعلى وجه التحديد موعد الانتقال الى مفاوضات المرحلة النهائية، بعد تنفيذ كل ما جاء في اتفاقيات المرحلة الانتقالية وهو الموعد المحدد بمنتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وفي ما يتعلق بالجانب الاسرائيلي فان الأمير حسن عاد من زيارته الى تل أبيب بقناعة بأن نتنياهو لا يزال على مواقفه السابقة، وان كل ما يقوله ويصرح به بما في ذلك مبادرته التي أطلقها في اوروبا هو مجرد علاقات عامة، ومجرد تلاعب بعامل الوقت استعداداً للانتخابات الاسرائيلية المقبلة.

وهنا فانه لا بد من الاشارة الى ان التيار الذي يمثله نتنياهو في الحكومة الاسرائيلية لا يحبذ دخول الأردن على خط ازمة المسار الفلسطيني، ولا يحبذ أية وساطة أردنية بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية، وتقول وجهة نظر هذا التيار انه اذا كانت الولايات المتحدة وأوروبا ومصر قد فشلت في حل هذه العقدة فكيف من الممكن ان يقوم الأردن بحلها.

ويفضل تيار بنيامين نتنياهو ان يكرس الأردن جهوده لتطوير وتنمية العلاقات الأردنية - الاسرائيلية وبخاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية والمائية.

ولهذا فان كل ما سيطلبه الملك حسين من الرئيس كلينتون على هذا الصعيد هو الضغط والمزيد من الضغط على الحكومة الاسرائيلية كي تستجيب للرغبة الدولية، وتنفذ ما التزم به بنيامين نتنياهو بضمانات اميركية بالدرجة الأولى وبضمانات أوروبية ومصرية وأردنية.

والمؤكد ان الملك حسين سيحذر كلينتون من انه لا يمكن الاستمرار بهذا الوضع، وان انفجاراً كبيراً ستشهده مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية سيمتد الى المنطقة كلها بالتأكيد، اذا بقي بنيامين نتنياهو يعامل الفلسطينيين على هذا النحو وبهذه الطريقة.

في انتظار الإعلان الرسمي لحكومة اليوسفي

الرأي العام المغربي غير مهتم بما تتداوله الصحف من أسماء الوزراء الجدد

الرباط: من علي أنوزلا

عندما تعلن تشكيلة الحكومة المغربية الجديدة تكون قد مضت خمسة أسابيع على تعيين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عبد الرحمن اليوسفي الكاتب الاول لحزب «الاتحاد الاشتراكي» وزيرا أولا مكلفا بتشكيل اول حكومة أغلب أعضائها من احزاب كانت حتى تاريخ هذا التعيين في صف المعارضة.

ولعل اهم ما ميز هذه المدة الزمنية هو الاسلوب الذي أدار به اليوسفي مشاوراته مع الاحزاب المشاركة في حكومته وتلك التي اعتذرت عن عدم المشاركة فيها لأسباب تخصها، وكذلك طريقة تعامل المغاربة والشارع المغربي مع أول تجربة تناوب ديمقراطي يشهدها بلدهم، والدور الذي لعبته وسائل الاعلام المغربية الحزبية منها والرسمية في إخبار الناس بما كان يجري في الكواليس.

لقد أدى طول المدة نسبيا التي تطلبتها المشاورات السياسية الى انصراف اهتمام شرائح كبيرة من أفراد المجتمع المغربي عن متابعة اهم حدث سياسي تشهده بلادهم في العقدين الاخيرين، وهذا لا يعني انهم كانوا غير مبالين بالتحول الكبير الذي بات على عتبات الابواب. فالمغاربة تعودوا خلال أربعة عقود مضت أن لا يولوا اهتماما كبيرا للتغييرات التي تحصل في الجهاز التنفيذي، بما ان تنصيب الحكومات التي تعاقبت على إدارة الشؤون العامة للبلاد منذ الاستقلال كان يحدث بعيدا عن اهتمام الرأي العام ومتابعته، ولعل ذلك كان راجعا الى أن أغلب الناس كانوا ينظرون الى منصب الوزير على انه منصب إداري قبل أن يكون سياسيا. اما ما يحدث اليوم فهو أول تفعيل لآلية الدستور المغربي المعدل عام 1996، والذي ينص على أن الملك يعين الوزير الاول وباقي الوزراء بناء على اقتراح من الوزير الاول.

والصعوبة تكمن هنا، في تقديم الاقتراح الصائب الذي يستجيب لشروط الحلفاء سواء القدامى أو الجدد، ويحظى في نفس الوقت برضى العاهل المغربي الذي يبقى الحكم والمرجع في كل شيء. وقد حرص العاهل المغربي على التذكير بهذه الصلاحيات التي يخولها له الدستور في خطاب عيد الجلوس الذي القاه في الثالث من الشهر الحالي عندما قال ان «الملك يعلو على كل السلط والفئات والتيارات السياسية»، وهو الذي «يسهر على أن يكون التباري مفتوحا امام جميع التيارات السياسية كي تتنافس بفضل التناوب لبلورة الاختيارات الكبرى التي يحددها الممثل الاسمى للأمة».

ومن خلال تشخيص هذه المدة الطويلة نسبيا التي استغرقتها مشاورات اليوسفي يلاحظ انها تميزت بسمتين اثنتين، اولاهما طابع الانتظارية الذي كان سائدا قبل تعيين اليوسفي واستمر حتى بعد هذا التعيين متخذا صبغة اكثر حدة من الماضي.

اما السمة الثانية فتتعلق بالاسلوب الذي قاد به اليوسفي مشاوراته والذي تميز بالكتمان. فإذا كان اليوسفي قد اكثر في بداية تعيينه من التصريحات الصحافية حول اهمية التغيير المنتظر إحداثه، فإنه التزم الصمت إزاء المشاورات التي كان يجريها، وقصر اتصالاته داخل حزبه مع عدد قليل من المساعدين الذين يثق فيهم، والذين حرصوا من جانبهم على أن لايتم تسريب أي شيء الى الصحافة، بل ان بعض اعضاء أعلى هيئة تنفيذية داخل الحزب «المكتب السياسي» كانوا بعيدين عن تفاصيل المشاورات ولم يطلعهم اليوسفي على ما قام به من عمل إلا في نهاية الاسبوع الماضي عندما اجتمع بهم.

هذا الاسلوب الذي انتهجه اليوسفي كان له اثره الكبير على وسائل الاعلام وطرق معالجتها للموضوع التي اختلفت من وسيلة الى أخرى. فوسائل الاعلام الرسمية من تلفزيون وإذاعة اكتفت ببث البيانات التي كانت تصدر من وزارة القصور الملكية والتشريفات والاوسمة عقب كل لقاء بين العاهل المغربي واليوسفي الذي تصفه هذه الوسائل «بالوزير الأول المعين المكلف بتشكيل الحكومة» وهي نفس الصفة التي كانت ترد في البيانات الرسمية.

أما الصحف الحزبية بما فيها تلك الناطقة باسم الاحزاب المشاركة في حكومة اليوسفي فقد تعاملت من جانبها بتحفظ كبير مع ما كانت تكتبه الصحف التي توصف عادة «بالمستقلة» مكتفية هي الاخرى بإعادة نشر البيانات الرسمية، وأخبار اللقاءات التي كان يجريها اليوسفي مع زعماء الاحزاب التي تمثلها دون الدخول في التفاصيل الغائبة أصلا. أما الصحف المستقلة فقد كانت أكثر جرأة في تعاملها مع مشاورات اليوسفي، إلا ان نقص الاخبار وتضارب المصادر أدى الى تعدد الروايات والسيناريوهات على صفحات هذه الصحف.

وامام تضارب الاخبار وتعدد المصادر من صحيفة الى أخرى فإن الضحية الاولى طبعا هي الرأي العام الذي بدا غير مهتم بما تتداوله هذه الصحف، وينتظر الاعلان الرسمي عن التشكيلة الجديدة للحكومة، وهو الاعلان الذي بات وشيكا وقد يحمل معه الكثير من المفاجآت التي لم تتوقعها التحاليل أو تتنبأ بها السيناريوهات.

مؤكدة أن أبوظبي لا تزال تدرس العروض المقدمة

مصادر إماراتية تنفي إبرام صفقة إف 16 مع الولايات المتحدة

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اكدت مصادر اماراتية مطلعة ان دولة الامارات لم تبرم بعد اي صفقة لشراء الطائرات المقاتلة التي أعلنت العام الماضي انها تنوي شراءها والبالغ عددها 80 طائرة. وقالت هذه المصادر «لا زلنا ندرس العروض ولم نبرم أي اتفاق».

وكانت هذه المصادر تعلق على تصريحات لمساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك امام لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس الأميركي وذكر فيها عن الموافقة على ما وصفه صفقة مربحة جداً لبيع 80 مطاردة اف 16 اميركية الصنع لدولة الامارات العربية المتحدة.

وجاءت تأكيدات المصادر الاماراتية متطابقة مع تصريحات لمتحدث باسم شركة لوكهيد مارتن المصنعة لطائرة اف 16 والتي ذكر فيها «ان الصفقة لم تحصل بعد على موافقة حكومة الامارات»، وان كان المتحدث قد اوضح «ان شركته متفائلة بامكان التوصل في النهاية الى ابرام الصفقة»، والتي تقدر قيمتها بمبلغ يتراوح بين 6 و8 مليارات دولار.

وكان الفريق طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة أركان القوات المسلحة قد ذكر في تصريحات صحافية في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي ان طائرات اف 16 هي الأوفر حظاً في المنافسة التي تشمل الطائرة الفرنسية رافال، والطائرة الأوروبية يوروفايتر التي تصنعها شركة أوروبية مشتركة تضم شركة بريتش ايروسبيس البريطانية وديلمر بنز الألمانية بالاضافة الى عدد من الشركات المصنعة للمعدات الالكترونية.

ودخلت المنافسة بين المقاتلات الثلاث مرحلة حاسمة في شهر مارس (آذار) من العام الماضي حين أعلن متحدث عسكري باسم القوات المسلحة الاماراتية ان الامارات أجلت قراراً بشراء المقاتلات الثمانين بعد ان واجهت المفاوضات بينها وبين شركة لوكهيد مارتن صعوبات بسبب طلب دولة الامارات العربية اضافة بعض المعدات على طائرات اف 16 كشرط لابرام الصفقة.

وقال المتحدث ان تأجيل القرار تم ايضاً للمفاضلة بين عرض لوكهيد مارتن وعرض الشركة الفرنسية المصنعة لطائرة رافال وكذلك عرض اليوروفايتر الذي كان آخر عرض تلقته القوات المسلحة الاماراتية.

ويتردد على نطاق واسع منذ عدة أسابيع أن ابرام الصفقة بين الامارات وشركة لوكهيد مارتن وصل مراحله الأخيرة، وان المفاوضات الختامية بين الطرفين كانت تتضمن الاتفاق على تفاصيل خاصة بمشروعات سيتم تنفيذها تطبيقاً لشروط المبادلة «الاوفست» التي تطبق على العقود العسكرية التي تبرمها الشركات التي تفوز بعقود تسليح مع القوات المسلحة الاماراتية.

وتجدر الاشارة الى ان دولة الامارات العربية المتحدة كانت قد ابرمت في شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي اتفاقاً مع فرنسا اشترت بموجبه 30 طائرة متطورة من طراز ميراج 2000، كما قامت بتحديث عدد مماثل من نفس الطائرات تملكها الامارات منذ عدة سنوات وتقدر قيمة هذه الصفقة بحوالي 3 مليارات دولار.



اشتباك بالأيدي بين اعضاء بمجلس الشيوخ في تشيلي امس حول تعيين الديكتاتور السابق اوغوستو بينوشيه كعضو مدى الحياة في المجلس. وقد شغل بينوشيه أمس مقعده الذي سيمنحه حصانة من أية ملاحقة قضائية على التجاوزات التي حدثت ابان فترة حكمه. (اب)

الأمين العام للأمم المتحدة يسوق مذكرة التفاهم بين الأميركيين

كلينتون وأنان مرتاحان لعمل فرق التفتيش في العراق «حتى الآن»

واشنطن: من محمد صادق

عقد الرئيس الأميركي بيل كلينتون والأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان اجتماعاً في البيت الابيض امس بحثا خلاله عملية تنفيذ منكرة التفاهم او الاتفاقية التي وقعها أنان مع الحكومة العراقية في الثالث والعشرين من الشهر الماضي. كما بحث كلينتون وأنان ما تقوم به اللجنة الخاصة في نطاق المهمة المكلفة بها وهي التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقال مسؤول في البيت الابيض لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس وأنان «متفقان على ان هذا الاسبوع كان جيداً بالنسبة لعمل المفتشين الدوليين، فقد دخل المفتشون مواقع حساسة وفتشوها دون أية مشاكل، والعراق ملتزم بالاتفاقية التي وقع عليها، وكل شيء على ما يرام حتى الان»، مشيراً الى «ان الاتفاقية لا تزال محترمة من قبل العراق».

وأضاف المسؤول: «لكن العملية طويلة، وسيذهب المفتشون الى مواقع جديدة، السبت والأحد المقبلين».

وقال المسؤول «انهما (الرئيس وأنان) متفقان على انه ما دامت الاتفاقية محترمة، وان العراق ملتزم بما جاء فيها، وان اللجنة الخاصة تقوم بمهمتها دون تدخل او اعاقة، ويسمح للمفتشين الدوليين وبحرية تامة، بالدخول الى أي موقع وفي أي مكان، فان كل شيء يسير على ما يرام».

وقال المسؤول «ان الرئيس وأنان بحثا موضوع المبلغ المستحق على الولايات المتحدة للأمم المتحدة (1,3 مليار دولار)، كما بحثا الوضع في كوسوفو».

وبعد اجتماعه بالرئيس عقد انان اجتماع عمل على غداء مع صمويل بيرجر مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي، أعقبه باجتماع مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، وتأجل اجتماع كان مقرراً ان يعقده انان مع زعماء الكونجرس. وقال بيل ريتشاردسون السفير الأميركي في الأمم المتحدة ان الاجتماع تأجل الى الشهر المقبل. ومن المقرر في اطار زيارته لواشنطن ان يعقد انان اجتماعاً اليوم مع وزير الدفاع وليم كوهين.

وتأتي زيارة أنان لواشنطن واجتماعاته فيها مع الرئيس واركان الادارة في اطار زيارات لعواصم الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن لشرح الاتفاقية التي توصل اليها مع القيادة العراقية، والنجاح الذي يحققه تنفيذها حتى الآن.

ويذكر ان الادارة الأميركية والكونجرس ابديا تحفظاً على الاتفاقية مع العراق لوجود ثغرات فيها، قد تجعل مهمة اللجنة الخاصة مهمة سياسية اكثر منها مهمة تفتيش فنية، لكن أنان دافع عن الاتفاقية.

أميركا تواصل تطعيم جنودها في الخليج ضد الجمرة الخبيثة

واشنطن - الكويت: «الشرق الأوسط»

تبدأ في الخامس عشر من الشهر الحالي حملة تطعيم الجنود الأميركيين في الكويت ضد بكتيريا الجمرة الخبيثة (الانثراكس). وكانت القوات الأميركية قد بدأت امس الأول تلقي التطعيم في مناطق اخرى من الخليج.

وقال كينيث بيكون المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية ليلة امس أن التطعيم يعطى للجنود في 6 جرعات على امتداد 18 شهرا. وبدأت عملية التطعيم بناء على أمر من وزير الدفاع ويليام كوهين. وأوضح بيكون ان المرحلة الأولى من التطعيم ستنتهي في آخر الشهر الجاري.

ويذكر انه بدأ الحديث عن تطعيم الجنود الأميركيين خلال ذروة التوتر في الأزمة بين العراق والأمم المتحدة بالنظر الى خوف من ان يستخدم العراق اسلحة بيولوجية اذا قامت الولايات المتحدة بتوجيه ضربة عسكرية ضده. كما بدأ الحديث عن احتمالات تطعيم كافة جنود الجيش الأميركية ضد الجمرة الخبيثة.

وبالنسبة لبقاء القوات الأميركية في المنطقة قال بيكون، ان القوات ستظل هناك حتى يتم التأكد من ان فرق التفتيش انهت مهمتها بنجاح تام في عملية القضاء على اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وفي الكويت تشمل حملة التطعيم افراد الجيش الأميركي الموجودين في البلاد اضافة الى الجنود والأطقم الموجودين على متون السفن الاميركية في مياه الخليج.

ويذكر ان رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال هنري شيلتون انهى امس زيارته للكويت. وابلغ وسائل الاعلام قبيل مغادرته الى القاهرة امس ان القوات الأميركية باقية في الكويت حتى ينفذ العراق قرارات مجلس الأمن دون اعاقة لعمل فرق التفتيش الدولية.

الإفراج بكفالة عن 12 متهما في محاولة الانقلاب الفاشلة في قطر

الدوحة: من صالح الأشقر

أفرجت المحكمة الجنائية الكبرى في قطر عن 12 متهما بكفالة مالية قدرها عشرة آلاف ريال قطري لكل واحد منهم، وذلك بعد جلسة بدأت في الساعة التاسعة من صباح امس بتوقيت الدوحة، انتهت في السابعة مساء، بعد ان واصلت خلالها النظر في القضية المقامة ضد 118 متهما بمحاولة الانقلاب الفاشلة في قطر عام 1996.

وخصصت جلسة امس لاستجواب شاهدين فقط من خمسة وتخلل هذه الجلسة مداخلات طويلة من جانبي الادعاء العام وهيئة الدفاع المؤلفة من 15 محامياً.

وقررت المحكمة عرض المتهم سالم مبارك دهام على طبيب شرعي بناء على طلب الدفاع لتحديد ما اذا كان قد تعرض للضرب اثناء التحقيق.

اما المتهمون الذين افرج عنهم فهم محمد علي شايع وعبد الهادي علي وفيصل سالم جابر الحبابيب المري ومحمد سهيل عبد الهادي وحمد صالح حمد عزران المري، وناصر خميس حمد القطيط، وجابر طالب الجلاب، وعبد الله ناصر الدرميح، وبدر محمد صالح اعوير الغفراني، وخميس بخيت فرج حمد عزران المري، وحمد بخيت حمد فرج المري وصالح شخبوط علي المري.

كما قررت المحكمة استدعاء شهود الاثبات الثالث والرابع والخامس مع استمرار حبس بقية المتهمين على ذمة القضية حتى موعد الجلسة المقبلة والمقرر عقدها يوم 15 ابريل (نيسان) المقبل.

ولم تستبعد مصادر قضائية ان تستدعي المحكمة شهودا آخرين بعد سماعها لشهادتين امس وما جاء فيهما من تفرعات لها صلة بشخصيات مهمة في البلاد.

وشهدت المحكمة تصفيقا حادا وصراخا لدى قرار المحكمة الافراج عن 12 متهما.

ويقول الادعاء العام ان لديه حوالي 25 شاهدا ولكنه اكتفى بخمسة حرصا على وقت المحكمة خاصة ان عدد المتهمين يتجاوز 18 متهما، بالاضافة الى 14 متهما آخر في قضيتين متصلتين بمحاولة الانقلاب الفاشلة.

الخرطوم تأمل في أن تصب زيارة كلينتون في مصلحة القارة الأفريقية

مسؤول سوداني: أي نص دستوري يخالف أحكام الشريعة باطل

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أعرب السودان امس عن أمله في ان «تصب زيارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون للقارة الافريقية في مصلحة القارة وشعوبها التي تعاني طويلاً من التخلف الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، بسبب اهمال وعدم اهتمام الدول الكبرى».

وقال الدكتور مصطفى عثمان وزير الخارجية السوداني في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء السودانية، أن الخرطوم تأمل في ان تعزز الزيارة الحوار بين ابناء القارة لعلاج المشكلات القائمة في عدد من مناطقها، وان تعكس انتباه العالم لمساعدة افريقيا للخروج من ازماتها المتعددة. ويعد هذا اول تعليق سوداني ايجابي على زيارة كلينتون المرتقبة للقارة الافريقية في الاسبوع الأخير من مارس (آذار) الجاري.

الى ذلك بدأ المجلس الوطني (البرلمان) السوداني امس مناقشة مشروع دستور السودان لعام 1998، وركز الأعضاء في انتقادهم على المادة 2/27 التي تقول «يكفل للمواطنين الحق في تنظيم التوالي السياسي ولا يقيد الا بشرط الشورى والديمقراطية في قيادة التنظيم واستعمال الدعوة لا القوة المادية في المنافسة والالتزام بثوابت الدستور». وقال المتحدثون ان هذه الفقرة مبهمة وغير واضحة، وطالب الاعضاء ببث جلسات نقاش مسودة الدستور عبر اجهزة الاعلام لاطلاع المواطنين على مراحل النقاش.

وأوضح احمد ابراهيم الطاهر المستشار السابق لرئيس الجمهورية خلال فترة اعداد المسودة ان المقصود بالتوالي السياسي هو تأصيل الدستور كمساهمة سودانية لأن آيات قرآنية كثيرة ذكرت التوالي، وقصد به في الدستور تنظيم الأحزاب على أساس الولاء الداخلي وعلى أساس الشورى والديمقراطية في اختيار قيادات الأحزاب.

وقال الطاهر في الجلسة «ان الأحزاب اذا لم تشكل وتبنى على أساس الديمقراطية لا على أساس الولاء فان ذلك يعني قيام احزاب مشابهة للأحزاب الطائفية التي تقدم نواباً للبرلمان يعملون بالاشارة من الزعيم او الرئيس دون ان يكون لهم رأي في اختيار ذلك الرئيس او الزعيم، وان ذلك سيؤدي الى عدم قيام العضو بدوره في البرلمان».

وأكد الطاهر ان «اي نص يخالف احكام الشريعة نص باطل». وحول انتقاد الأعضاء لطريقة اختيار الولاة قال الطاهر: «ينبغي ترك مساحة للسلطة التنفيذية لاختيار الولاة، مع الأخذ في الاعتبار ان الشعب هو مصدر السلطات باختياره رئيس الجمهورية والسلطة التشريعية، وطريقة اختيار الوالي تحقق الموازنة المطلوبة». يذكر ان البرلمان ينتخب الولاة ثم يرفع الأسماء الى رئيس الجمهورية الذي يطرح اسماء 3 منهم للتصويت الشعبي.

وأعاد الطاهر في رده على الأعضاء الذين استفسروا عن المسودة التي اعدتها اللجنة القومية التأكيد ان المسودة احكمت صياغتها ولم يتم تغييرها، وان رئيسي اللجنتين الفنية والقومية عندما تحدثا في اول من امس لم يذكرا ذلك. وكان دفع الله الرضي رئيس اللجنة الفنية قد أبلغ الصحافيين اول من امس انه لا يستطيع التعليق قبل ان يطلع على المسودة التي سلمت له وهو يدخل المجلس، وان الأمر يحتاج الى دراسة ومقارنة.

وطالب عدد من الأعضاء في مداخلاتهم بالنص بوضوح إما بقيام الأحزاب بصورتها القديمة او عدم القيام اصلاً.

اتحاد المحامين العرب يجمد عضوية جمعية المحامين البحرينيين

المنامة: «الشرق الأوسط»

رفض احد أعضاء مجلس الادارة المؤقت لجمعية المحامين البحرينيين في اتصال مع «الشرق الأوسط» التعليق على قرار الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب بعدم اعترافها بمجلس جمعية المحامين البحرينيين الذي عينته وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بعد قرارها بحل المجلس السابق، وقال «ليس لدي تعليق فسوف نتسلم العهدة يوم السبت المقبل».

وكانت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية البحرينية قد اصدرت قراراً بتشكيل مجلس مؤقت لجمعية المحامين البحرينية. وقال صادق الشهابي وكيل الوزارة المساعد ان ذلك «جاء لتصحيح مسار الجمعية، وللارتقاء بمستوى المهنة ودعم وصيانة مصالح العاملين فيها».

ويتكون المجلس الجديد من الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيساً، وكل من سمير رجب، ومحمد السيد يوسف، وسلمان سيادي راشد عبد الرحمن، وحامد المحمود أعضاء في المجلس. وكانت الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب قد أعلنت امس في القاهرة عدم اعترافها بمجلس جمعية المحامين البحرينيين المعين.

واكد الأمين العام لاتحاد المحامين العرب ان هذا الاجراء من جانب وزارة العمل البحرينية «يتعارض تماماً مع القانون الأساسي للاتحاد وقرارات وتقاليد وأعراف الاتحاد».

وقال البيان ان الأمانة العامة قررت تجميد عضوية جمعية المحامين البحرينيين في الاتحاد لحين عرض الأمر كله على دورة المكتب الدائم المقبلة في 24 الى 26 مارس (آذار) الحالي في مدينة تونس.

موجز

رسالة من بلير إلى الشيخ زايد

● تلقى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان أمس رسالة من رئيس الوزراء البريطاني توني بلير سلمها السفير البريطاني أنتوني هاريس خلال استقبال وكيل وزارة الخارجية الاماراتي بالنيابة سيف سعيد بن ساعد له.

ووفقا لوكالة أنباء الإمارات تتعلق الرسالة بالجهود التي تبذلها الامم المتحدة لاحتواء الازمة مع العراق اضافة الى الجهود التي يبذلها الاتحاد الاوروبي برئاسة بريطانيا لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط والاجتماع المقبل بين دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي المزمع عقده في 29 ابريل (نيسان) المقبل بلندن.

الجامعة العربية تبحث مشروع قرار لتعليق العقوبات على ليبيا

● ذكر مصدر في الجامعة العربية امس ان الجامعة تبحث مشروع قرار سيطرح على وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم في 24 و25 من الشهر الحالي ينص على «تعليق العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا» من جانب واحد. وحسب نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية فإن المشروع سيناقش خلال اجتماع تعقده اللجنة السباعية العربية المكلفة متابعة ازمة لوكربي على هامش اجتماعات وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي الاحد المقبل في الدوحة.

اتحاد العمال الجزائريين يجمد إضراباته بسبب دخول زروال المستشفى

● اعلن اتحاد العمال الرئيسي في الجزائر امس انه جمد اضرابات مزمعة بسبب سفر الرئيس الجزائري الامين زروال الى الخارج لاجراء فحوص طبية.

وبثت الاذاعة الجزائرية تصريحا لعبد المجيد سيدي سعيد رئيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين اعلن تجميد الاضرابات حسب نبأ لوكالة رويترز. وكان احد الاضرابات سيؤثر على الفنادق والآخر على النشاط السياحي. وقال :اننا نتمنى للرئيس الشفاء العاجل ونتيجة لغيابه قررنا تعليق جميع حركات الاضراب.

تركيا تدعو وزير خارجية اليونان لزيارتها

● قال نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية امس أن وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم دعا نظيره اليوناني تيودور بانجالوس الى زيارة انقرة لاجراء محادثات حول «بعض المسائل» التي قد تسهم في تحسين العلاقات التركية - اليونانية.

ولم يحدد البيان الذي اصدرته وزارة الخارجية التركية امس موعد الزيارة والمواضيع التي ستبحث خلالها.

ترشيح رئيس الأركان الكويتي السابق سفيرا لدى السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يغادر الرياض اليوم السفير الكويتي الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح بعد انتهاء فترة مهمته الدبلوماسية وصدور قرار من حكومته بتعيينه امينا عاما لمجلس الامن الوطني بمرتبة وزير.

وقد رشحت الحكومة الكويتية الفريق المتقاعد الشيخ جابر الخالد الصباح، رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة السابق سفيرا لها في الرياض. وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد أمر بمنح السفير الصباح وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الاولى تقديرا لجهوده التي بذلها خلال فترة عمله في تعزيز وتوثيق علاقات الاخوة القائمة بين الكويت والسعودية.

وقام الامير سعود الفيصل وزير الخارجية بتقليد الوسام للسفير الكويتي خلال استقباله له هذا الاسبوع بمكتبه بمقر الخارجية في الرياض لتوديعه بمناسبة قرب سفره وانتهاء فترة عمله. واعرب الشيخ صباح الخالد عن اعتزازه بتقلده وسام الملك عبد العزيز ووصف ذلك بقوله: «انه شرف عظيم افتخر به، وتكريم له قدر كبير ان امنح وسام الملك عبد العزيز رحمه الله». ونوه بعمق ومتانة العلاقات السعودية - الكويتية، وثمن مواقف السعودية المؤيدة والداعمة للكويت وخص بذلك موقفها الشجاع ابان تحرير دولة الكويت من الاحتلال العراقي الذي وصفه بـ «الموقف التاريخي».

سقطرى اليمنية أكبر الجزر العربية تواجه تحديات التنمية

لندن: «الشرق الاوسط»

بخجل اطلت جزيرة سقطرى اليمنية هذا الاسبوع على الاحداث. وكانت المناسبة اعلان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ان الجزيرة، البالغة مساحتها اكثر من 3100 كلم مربع وتبعد نحو 500 كلم عن عدن، ستصبح منطقة تجارة حرة تجذب الاستثمارات السياحية والصناعية وفق القوانين النافذة. ومع ان سقطرى جزء ذو ماض عريق من العالم العربي، وهي اكبر جزيرة عربية على الاطلاق، فقلة ضئيلة من العرب تعرف ما فيه الكفاية عن هذه الجزيرة الجبلية الأخاذة الجمال والجزر الثلاث التابعة لها (الاخوان وعبد الكوري).

يبلغ عدد سكان سقطرى حوالي 40 الف نسمة يسكن معظمهم في عاصمتها حديبو (تمريدا سابقاً) وفي البلدة الثانية قلنسية الواقعة الى الغرب من حديبو. وهي تقع في غرب بحر العرب قبالة «القرن الافريقي» (راس غاردفوي في الصومال) والى الجنوب مباشرة من اقليم المهرة في اقصى الشرق اليمني. وتقوم الجزيرة والجزر الاصغر التابعة لها على جرف مرجاني يعتقد انه كان متصلا منذ قرابة 6 ملايين سنة بـ«القرن الافريقي».

ومن الناحية التضاريسية الطوبوغرافية تشكل الجبال المرتفعة (جبال الحجير) السلسلة الفقرية للجزيرة المستطيلة الشكل من الشرق الى الغرب يحف بها سهلان ساحليان في الشمال والجنوب، والسهل الجنوبي اكثرهما اتساعاً مع ان حديبو وقلنسية تقعان في السهل الساحلي الشمالي. ويعتقد الخبراء الاجانب ان اسم سقطرى مأخوذ من الكلمتين السنسكريتيتين «دفيبا ساخادارا» اللتان تعنيان «الجزيرة حيث تقطن البركة».

وقد اتصلت الجزيرة منذ القدم بالاساطير والسير، كما دخلتها النصرانية منذ عهد قديم وظلت راسخة فيها حتى القرن الـ17، عندما اختفت تقريباً وصار السكان مسلمين.

خلال القرون الماضية خضعت الجزيرة لحكم سلطان المهرة - (المهرة هو الاقليم الواقع في اقصى شرق حضرموت وعاصمته التاريخية قشن) - وتخللت هذا الحكم فترات احتلال برتغالية بين عامي 1507 و1511. وعام 1834 حاولت بريطانيا شراء الجزيرة بيد انها فشلت، لكن سلطان المهرة طلب الحماية البريطانية للسلطنة وللجزيرة ايضا خلال عقد الثمانينات من القرن الماضي. وهكذا ظلت الجزيرة، التي لم تمتد لها ايدي التلوث والتصنيع والاستغلال المديني، محمية بريطانية حتى استقلال الجزء الجنوبي من اليمن عام 1967، وهي منذ ذلك الحين ارض يمنية.

من الناحية الطبيعية تعد سقطرى فردوساً حقيقياً نادر المثال في العالم، بالنظر الى عهد انفصالها القديم عن افريقيا، اذ وجدت وتوجد فيها فصائل حيوانية ونباتية نادرة وفريدة من نوعها. ولذا تنشط جمعيات حماية البيئة لحماية ثرواتها النباتية والحيوانية. ومن اهم الدلائل على قيمة عزلتها البيئية وقدمها انه ليس في الجزيرة اي حيوان ثديي محلي، وهذا ما يرجح ان الجزيرة انفصلت عن افريقيا قبل انتشار الحيوانات الثديية عبر القارات.

وفي حين يشير كثيرون الى ثروتها السمكية والى انها مقبرة لاسماك القرش -المعروفة محلياً بـ«اللخم»- حيث تعد لها الشراك على الساحل وتقطع فتجفف وتؤكل، فقد [illegible]

زالت موطناً لنباتات نادرة انقرضت من مناطق العالم الاخرى قبل ملايين السنين حتى استحقت لقب «العالم المفقود» الذي اطلقه عليها بعض العلماء. ويعكف حالياً فريق من علماء النبات من «الحدائق الملكية للنبات في ادنبره» بمدينة ادنبره الاسكوتلندية على دراسة نباتات واشجار سقطرى النادرة واكتشاف المزيد منها وتصنيفها والعمل على حمايتها. وحسب هؤلاء العلماء يقدر ان ثلث الفصائل النباتية في الجزيرة ويبلغ عددها نحو 850 فصيلة لا توجد الا فيها. وعلى ما يبدو كيف سكان الجزيرة حياتهم منذ 2000 سنة مع بيئتهم النباتية والحيوانية بحيث [illegible]

كوك: اتفاق أوسلو لا يلزم موقعيه فقط والدور الأوروبي مكمل للدور الأميركي

لندن: من غيدا فخري

اكد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك انه سيتوجه الاحد المقبل في جولته الى منطقة الشرق الاوسط برسالة واضحة خلاصتها ان اتفاق اوسلو لا يلزم فقط الاطراف التي وقعته بل الاطراف الاخرى التي جاءت الى الحكم في فترة لاحقة، مشيرا بذلك الى رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الذي يرفض تنفيذ بنود الاتفاق. وقال كوك في لقاء صحافي عقده في مكتبه في وزارة الخارجية امس، انه رغم ان نتنياهو لم يكن في الحكم اثناء التوقيع على الاتفاق فان ذلك لا يعني انه غير ملتزم بتنفيذه. وشدد على ان تطبيق الاتفاق مهم لجميع الشعوب في المنطقة بما فيها الشعب الاسرائيلي الذي يريد ان يعيش بسلام وامن [illegible]

قادة دول المنطقة. وشدد كوك على اهمية تنسيق المواقف مع الولايات المتحدة بما يتعلق بعملية السلام في المنطقة ووصف الدور الاوروبي بانه مكمل للدور الاميركي.

واكد كوك ان احد اهدافه الرئيسية العمل على جمع الاطراف المعنية بالازمة للعمل سويا على ازالة العقبات التي تعترض عملية السلام واعطائها دفعة قوية الى الامام.

واشار كذلك الى انه لن يتحدث في الاجراءات التي يمكن اتخاذها في حال اصرت اسرائيل على عدم تنفيذ التزاماتها. وقال ان اي وساطة ستكون محكومة بالفشل اذا كان هناك تحيز لفئة ضد اخرى. وقال انه سيؤكد على الامن والسلام مع الاسرائيليين وعلى السلام والعدالة مع الفلسطينيين.

[illegible]

بري يدافع عن طرح المر حول التعديل الدستوري والحريري يعتبر الحديث عنه «سابقا لأوانه»

بيروت: «الشرق الأوسط»

دافع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري عن «الاولويات التي اعتمدتها حكومته في تنفيذ المشاريع»، فيما خرج بعض زواره بـ «استنتاج» مفاده انه «ليس هناك حياة سياسية صحيحة في البلاد وان الاداء السياسي والتجانب الموجود ينعكس على الوضع الاقتصادي». وفي حين اعتبر رئيس البرلمان، نبيه بري، طرح تعديل الدستور «طبيعيا وفي اوانه»، اعتبر الحريري ان الحديث عن التعديل الدستوري والانتخابات الرئاسية «أمر سابق لأوانه».

وتابع الحريري امس مشاوراته مع الهيئات والفاعليات والنقابات المهنية حول طرق معالجة الازمة الاقتصادية، والتقى في هذا الاطار وفداً من نقابة الصحافة برئاسة النقيب محمد البعلبكي الذي قال «ان من حق الرئيس الحريري على الناس ان يستمعوا اليه في ما يقدم من شروح لاسباب الاوضاع الراهنة وطرق معالجتها كما ان من حق الناس على دولته ان يستمع اليهم فيما يعانونه من هموم وما يواجهونه من معضلات وما قد يكون لهم من آراء في ادارة شؤون البلاد ومن اقتراحات للخروج بالبلاد من الازمات التي تواجهها».

ونقل البعلبكي عن الحريري تأكيده «ان هناك درساً جدياً مستمراً لموضوع ضريبة الواحد في المائة على حجم الاعمال». وقال الحريري: «ندرس هذا الامر من جميع جوانبه وسيؤخذ بعين الاعتبار مختلف الملاحظات التي ابديت بشأنه انما التوجه هو اعتماد مبدأ هذه الضريبة بغض النظر عن تفاصيلها التي لا تزال موضع الدرس والتحليل، كما ان هناك وسائل اخرى للتمويل يؤمل بان تتوصل فيها الحكومة الى نتائج ايجابية».

وشدد الحريري على «ان قضية عودة المهجرين من الاولويات واذا كان هناك بعض الخلاف على اولويات بعض المشاريع الانشائية، فلا خلاف على أن عودة المهجرين هي من الاولويات التي لا يختلف عليها اللبناني».

وحول طرح التعديل الدستوري للمادة 49 التي تعالج امر الانتخابات الرئاسية اكتفى الحريري بالقول ان التوضيح الذي صدر امس (الاول) عن وزير الداخلية ميشال المر في هذا الشأن كاف ليضع حداً لما نشأ عن تصريحه اثر خروجه من قصر الرئاسة.

ومن جانبه اعتبر رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري طرح تعديل الدستور في شأن انتخابات رئاسة الجمهورية طبيعي وفي أوانه وحان قطافه. ودافع عن طرح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر لهذا التعديل في هذه المرحلة «لاننا على ابواب فتح الدورة التشريعية العادية لمجلس النواب التي تبدأ في 15 مارس (آذار) الجاري».

وبالنسبة لفتح معركة رئاسة الجمهورية وطرح تعديل المادة 49 من الدستور اللبناني، فقد اثر بري عدم التعليق على هذا الاستحقاق حرصاً منه على ان لا يفسر ما يقوله في غير موقعه، لكنه دافع عن الوزير ميشال المر بقوله: ان المر هو نائب رئيس الحكومة وهو رجل موزون، ومهندس ومحام، ولا يمكن ان يطرح مثل هذه المواضيع الحساسة عشوائياً ولا يلعب على الكلام، فإذا كان لديه اعتقاد بضرورة تعديل المادة 49 من الدستور اللبناني، فمن الطبيعي ان يتم طرح الموضوع الآن، فهو توقيت طبيعي وخصوصاً اننا على ابواب فتح الدورة العادية للمجلس النيابي التي ستبدأ في 15 من الشهر الجاري وتنتهي في نهاية مايو (ايار) ولان اي تعديل في الدستور لا يمكن ان يتم الا خلال انعقاد الدورة العادية، لا في الدورات الاستثنائية، من هنا فإن طرح هذا التعديل طبيعي وفي اوانه وحان قطافه.

وسأل بعض النواب بري عن معلوماته حول هذا الموضوع فقال: «ليس لدي معلومات ويمكن ان يسأل عنه صاحب الاقتراح (الوزير المر) ولكن لا يمكن قول كلام في الهواء، حول هذا الموضوع الحساس، ومن الطبيعي ان من يؤمن بهذا الاقتراح عليه ان يطرحه حالياً.

وفي طرابلس اشاد بطريرك انطاكية وسائر المشرق لطائفة الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم بالحوار الذي جرى بينه وبين رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري وقال انه «كان مقتنعاً الى آخر درجة في المشاورات التي جرت معه».

واعتبر هزيم ان المسؤولية لا تقع على الرئيس الحريري وحده، مؤكداً انه «لا بد من هيئة مسؤولة تسير بالبلد نحو الاصلاح ومن غير المعقول ان يكون البلد من غير رئيس جديد».

وتعليقاً على الاستحقاق الرئاسي في لبنان قال: «اذا قلنا اننا نريد لبنان ونريد دولة نعرف كيف نبدأ الحديث بهيئة مسؤولة تمشي نحو الاصلاح الى آخره. المفروض ان يكون عندنا الاجهزة التي ستنفذ هذه القصة ما بيصير بلا رئيس كيف هذا الحكي، صعب ان يحط في فكره الانسان وضعاً مثل هذه الأوضاع، فهذا يعني ازالة لبنان... وربما نرى ان درجات يقدمها لبنان اليوم ان تحدث الامور بشكل طبيعي والآن خوفنا اقل بكثير».

وعن تشكيلة «الترويكا الرئاسية»، قال هزيم: «ليس من العيب ان يكون هناك مراتب وتقاسم مسؤوليات لأن هذه المسؤوليات ليست حصصاً».

مؤكدا أن كلام المر في شأن الاستحقاق الرئاسي «رأي شخصي»

فاخوري: الهراوي لا يريد التجديد أو التمديد وليس في وارد البحث في تعديل الدستور

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري المقرب من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان الهراوي لا يريد تجديد ولايته او تمديدها وليس في وارد البحث حالياً في تعديل المادة 49 من الدستور لانجاز استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية.

وقال فاخوري اثر مشاركته في اجتماع لمجلس امناء جامعة البلمند في شمال لبنان ان ما صرح به أمس نائب رئيس مجلس الوزراء ميشال المر (حول تعديل الدستور في شأن الاستحقاق الرئاسي) «هو رأي شخصي» وهذا من حقه لانه رجل سياسي وله الحق في أن يتكلم ساعة يريد وان يبدي الرأي الذي يريد ولذلك فإن انتقاد كلامه من اي كان هو في غير محله اولاً هذا من حيث الشكل. اما بالنسبة الى بدء المعركة الرئاسية فإن رأيي ان نقول انما بدأت فهذا سابق كثيراً لأوانه وكلنا يعلم ان الرئاسة الاولى في لبنان لا تتقرر الا في ربع الساعة الاخير في ضوء عوامل عدة سواء محلية أو اقليمية او دولية ونحن من الآن وحتى نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وقت الانتخابات الرئاسية فإني أعتقد أن هناك وقتاً كافياً لكي تتبلور صورة اوضح عن هذه الانتخابات في ضوء المتغيرات السياسية التي ستكون في ذاك الوقت. وأعتقد أن المعركة لم تبدأ بعد ولا يمكن ان تبدأ ويستحيل أن تبدأ اليوم ولكن هذا لا يمنع اي سياسي من أن يبدي رأيه في هذا الموضوع ويبقى رأيه هو والحصيلة بالنتيجة ستأخذ مداها في الساعة الاخيرة او في ربع الساعة الاخيرة وهذه مدتها حسب القانون والدستور ابتداء من 23 سبتمبر (أيلول) المقبل».

وسئل فاخوري هل هناك نية لتعديل المادة 49 من الدستور فأجاب بأن رئيس جمهورية لبنان اعطى رأيه بهذا الموضوع وقال «أنا لا أريد التجديد او التمديد ولست في وارد البحث حالياً في هذه المادة على الاطلاق». وقد كرر هذا الرأي مرات عدة ولا يجوز التكرار لانه يكون من قبيل اضاعة الوقت. اما اليوم واقولها من الآن ماذا سيكون الوضع السياسي في ذاك الوقت وذلك الزمان فإني أعتقد وهذا سابق لأوانه، وقد يكون لي رأي كسياسي في ضوء الظرف السياسي الذي سيكون سائداً عند الانتخابات الرئاسية وساعتها نرى ان كان فعلاً هناك حاجة للتمديد او لا وهذا يتقرر في وقته.

وهل احتمال تمديد ولاية الهراوي وارد مجدداً؟ أجاب فاخوري «لا أقول ذلك، ولكن اقول أي شخص سياسي في البلد يعيش موقفه السياسي في ضوء ظرف معين وأنا أعتبر أن ليس في استطاعتي اليوم أن أكون رأياً في الظرف الراهن لأنه من الآن وحتى ثمانية أشهر قد تتغير معطيات اقليمية ودولية وحتى داخلية تفرض مواقف غير أي موقف يتخذه الانسان حالياً ولذلك أقول ان كل الامور مفتوحة وكل الابواب مفتوحة على كل الاحتمالات».

وسئل فاخوري هل ستتوصل القمة السورية ـ اللبنانية المرتقبة الى قرار في شأن الاستحقاق الرئاسي؟ فأجاب: «لا، وأؤكد وحسب معلوماتي ان هذه القمة ستعقد في اليومين المقبلين وقد تكون موسعة والموضوع هو للتشاور في الشأن الاقليمي وما يتعلق بالطروحات التي نسمعها حول تنفيذ القرار 425».

المراقبة الدولية تبحث خرق «تفاهم أبريل» في جنوب لبنان

الجيش الإسرائيلي يعلن إصابة جنديين في اشتباك مع «حزب الله» قرب النبطية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن الجيش الاسرائيلي أمس ان اثنين من جنوده أصيبا بجروح في هجوم شنه المقاومون على قواته التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان، فيما بدأت مجموعة المراقبة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في المنطقة النظر في ست شكاوى (3 لبنانية و3 اسرائيلية) حول خرق «تفاهم 26 ابريل (نيسان) 96» الذي يحظر تعريض المدنيين لمخاطر العمليات الحربية.

وقال متحدث عسكري اسرائيلي ان الجنديين واحدهما برتبة ضابط اصيبا بشظايا قذيفة «مورتر» لدى تعرض موقع عسكري في تلة الدبشة المطلة على مدينة النبطية لقصف مدفعي وصاروخي من مقاتلي «حزب الله».

وفي المقابل، اعلن «حزب الله» في بيان له «ان مقاتليه هاجموا قبيل منتصف ليل الثلاثاء/ الاربعاء أول من أمس موقع الدبشة الاسرائيلي بالاسلحة الصاروخية وحققوا فيه اصابات مباشرة «وشوهدت اعمدة الدخان تتصاعد منه».

وبعد عشر دقائق على الهجوم تدخلت دبابات الميركافا المتمركزة في الموقع واطلقت حمم قذائفها باتجاه المناطق المحررة، فتصدى لها المقاومون وقامت وحدة قناصة الدبابات باستهدافها «ما أدى الى اصابة احداها وتدميرها بشكل كامل وسقوط طاقمها بين قتيل وجريح». ثم حاول الاسرائيليون وتحت غطاء من القصف المدفعي الثقيل والكثيف لمنطقة العملية سحب الدبابة المدمرة والاصابات، فقامت وحدة الاسناد الناري في «حزب الله» باستهداف الموقع المذكور بالاسلحة المناسبة واعاقت تحركات العدو وأربكته.

وقال مصدر امني لـ «الشرق الاوسط» ان الدبابة الاسرائيلية اصيبت بصاروخ موجه لاسلكياً فاندلعت فيها النار واصيب افراد طاقمها. واضاف المصدر ان القصف الاسرائيلي استهدف أطراف مدينة النبطية والحق خسائر مادية بالممتلكات. وذكرت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» من داخل الشريط الحدودي، ان سلطات الاحتلال ما تزال تحاصر بلدة الطيبة وتمنع سكانها من مغادرة المنطقة المحتلة بمن فيهم المسنون والمرضى الذين يحتاجون لمتابعة العلاج.

وفي هذه المعلومات أن عناصر من المخابرات الاسرائيلية عمدت الى شن حملة دهم وتفتيش في بلدة بنت جبيل الحدودية واوقفت عدداً من ابناء البلدة عرف من بينهم حسن بزي.

وفي بلدة الناقورة اللبنانية الحدودية اجتمعت مجموعة المراقبة الدولية المنبثقة عن تفاهم نيسان (ابريل) في مقر قيادة القوات الدولية (اليونفيل) بحثت خلاله في ست شكاوى واحدة منها مشتركة تقدم بها الجانبان اللبناني والاسرائيلي على خلفية تعرض بلدة جزين المحتلة الى قصف عشوائي ادى الى تضرر منزل مدني.

وتتعلق الشكويان اللبنانيتان الاخريان باصابة المواطن احمد أسعد من جراء القصف الاسرائيلي المباشر الذي استهدف الاحياء الداخلية الآهلة في بلدتي سحمر ومشغرة يوم الجمعة الماضي اضافة الى تضرر عدد من المنازل السكنية في بلدة حداثا المحررة في القطاع الاوسط.

اما الشكويان الاسرائيليتان فتتعلقان «بإطلاق المقاومة نيران مضاداتها الأرضية من داخل بلدتي حداثا وحاريص (المحررتين) وبقصف المقاومة بلدة الريحان المحتلة وجرح امرأة مدنية لبنانية.

جنديان اسرائيليان يتفحصان امس خريطة للجنوب اللبناني في اعقاب هجوم تعرض له موقع الدبشة المحتل بالاسلحة الصاروخية من قبل المقاومة اللبنانية (رويترز)

«حزب الله» يطالب الحكومة اللبنانية بتحرك دبلوماسي لمواجهة الطروحات الإسرائيلية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعتبر «حزب الله» اللبناني ان الطرح الاسرائيلي بصدد الانسحاب من جنوب لبنان وتنفيذ القرار 425 «فخ والتفاف على المقاومة»، واصفاً الموقف اللبناني في مواجهة هذا الطرح بانه «ممتاز»، لكنه دعا الحكومة اللبنانية الى «القيام بحملة دبلوماسية واسعة» في مواجهة هذا الطرح.

وكان نواب الحزب في «كتلة الوفاء للمقاومة»، قد اجتمعوا امس مع رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وناقشوا معه هذا الموضوع ومواضيع داخلية.

بعد الاجتماع قال رئيس الكتلة النائب ابراهيم امين السيد «هذا اللقاء هو من جملة اللقاءات التي تتم من وقت لآخر وتم التداول والبحث حول الاوضاع السياسية الاخيرة بما يخص المقاومة والطرح الاسرائيلي وبعض الاوضاع الداخلية بما فيها القرارات الحكومية الاخيرة لرصد بعض المبالغ لمنطقة بعلبك الهرمل وخصوصاً المبالغ المرصودة لموضوع الطرقات وابدينا وجهة نظر حول هذا الموضوع».

وسئل عن موقف الحزب من الطرح الاسرائيلي بالنسبة للقرار 425 فاجاب: «بالنسبة للطرح الاسرائيلي فقد جرى تداول حول الافكار والحزب ابدى وجهة نظره ويرى أن الطرح الاسرائيلي يمثل فخاً كبيراً للبنان والمطلوب من لبنان ان ينظم موقفه ويقوم بحملة دبلوماسية واسعة ليظهر الموقف اللبناني الحقيقي تجاه هذا الفخ الاسرائيلي وفي الوقت نفسه فإن هذا الطرح هو التفاف على المقاومة وهو مكشوف امام كل اللبنانيين والموقف اللبناني الرسمي ممتاز في مواجهة هذا الفخ».

استقبل وفدا من حزب الكتائب اللبناني

جنبلاط: رئيس الحكومة قادر على تأمين الأموال للمهجرين... إذا نوى

بيروت: «الشرق الأوسط»

شكل حزبا التقدمي الاشتراكي والكتائب اللبنانية لجنة للتحضير لمؤتمر وطني عام لبحث قضية المهجرين التي اعتبرها رئيس الحزب التقدمي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط «عودة للحمة وعدم تحقيقها يعني تقسيم لبنان»، مؤكداً ان عودة المهجرين «اهم من الاستحقاق الرئاسي»، وان رئيس الحكومة رفيق الحريري قادر على تامين التمويل لهذه العودة «عندما ينوي».

وكان جنبلاط استقبل امس وفداً من حزب الكتائب زار امس مقر الحزب في بيروت رداً على زيارة سابقة لجنبلاط لحزب الكتائب في اطار انفتاحه على الاحزاب المسيحية.

ووصف جنبلاط «اعداء الأمس» في حزب الكتائب بـ «الرفاق»، مؤكداً أن المبادرة التي قام بها الحزب «ليست مبادرة يتيمة تحددها بعض الظروف».

وكان وفد من حزب الكتائب ضم رئيسه الدكتور جورج سعادة ونائبي الرئيس المحاميان منير الحاج وكريم بقرادوني والامين العام للحزب المحامي انطوان شادر ورؤساء اقاليم زار مقر الحزب الاشتراكي في وطى المصيطبة. واجتمع الى الوزير جنبلاط واعضاء مجلس قيادة الحزب التقدمي، وقال سعادة بعد اللقاء: «توقفنا طويلاً عند قضية عودة المهجرين واجراء المصالحات لاعادة الثقة بين أبناء الوطن الواحد، وتقرر تشكيل لجنة وعلى هذه اللجنة أن تعطي اولوية مطلقة للدعوة الى مؤتمر وطني عام لبحث موضوع المهجرين». مشيراً الى لجنة أخرى «سياسية ستعالج المواضيع السياسية المطروحة».

وبدوره قال الوزير جنبلاط: «ان الدعوة من قبل الحزبين لعقد مؤتمر عام حول القضية المركزية وهي قضية المهجرين، قضية الوفاق الوطني، قضية ازالة كل رواسب الفرز السكاني التي حصلت ايام الحرب، هو من الامور الاساسية، لذلك سنسعى نحن والرفاق في حزب الكتائب وكل الفعاليات المختصة للوصول الى هذا الهدف وعقد هذا المؤتمر في اقرب وقت ممكن».

وحول تمويل صندوق المهجرين قال جنبلاط: «لا نريد ان نحصر تمويل الصندوق ببند او بندين عالطابق المر مثلاً او قضية تسوية الاملاك البحرية التي من خلالها، هناك تعقيدات معينة وشائكة، فنحن نريد تمويل الصندوق ونلاحظ في نفس الوقت ان المشاريع الكبرى ما زالت مستمرة وهذا يدل على أن هناك اموالا لمشاريع كبرى معينة وليس هناك مال لصندوق المهجرين، فهناك مال لجسور وغيرها وسرايات واما للمهجرين فليس هناك اموال. فلا نريد ان نربط موضوع المهجرين برسوم محددة، واني اعتقد انه عندما ينوي الرئيس الحريري ايجاد المال يستطيع تامينه من الداخل او الخارج».

وسئل هل تعتقد ان الرئيس الحريري يضيق عليك بهذا الموضوع؟ فأجاب: «لا يضيق بهذا الامر على وليد جنبلاط انما على قضية المهجرين، فعودة المهجرين هي عودة اللحمة وعدم عودتهم تعني تقسيم لبنان».

واكد جنبلاط ان ليس هناك مشكلة في زيارته للبطريرك الماروني نصر الله صفير وقال «في الوقت المناسب نقوم بالخطوة الضرورية التي تصب في اطار الوحدة الوطنية وتعزيز العودة واللحمة». وقال ايضاً جنبلاط رداً على سؤال حول اسباب تغيير نظرته الى حزب الكتائب: «لا نريد ان نعود الى الوراء، فلنترك التاريخ يكتب الحرب بشكل موضوعي اذا استطاع، فنحن عندما نلتقي اليوم مع حزب الكتائب، نقوم بطي صفحة اليمة استشهد فيها خيرة شباب الكتائب وخيرة الحزب التقدمي الاشتراكي وخيرة الشباب الوطني، فمن أجل هذا الدم المشترك دعونا نبني لبنان بعيداً عن الانقسام والحروب، وسوف تكون هناك لقاءات دائمة».

سألت عن مصير أوقاف الطائفة وأيقوناتها في لبنان

اللجنة المؤقتة للمؤتمر الأرثوذكسي العام تدعو إلى رفض كل تصرف بأملاكها

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالبت اللجنة التمهيدية المؤقتة للمؤتمر الارثوذكسي العام بتعميم على الدوائر العقارية لرفض كل تصرف في املاك الطائفة واعتبار آثارها وايقوناتها آثاراً عامة بعهدة من هي بيده...».

وكانت اللجنة عقدت مؤتمراً صحافياً امس في مقر نقابة المحررين الصحافيين في بيروت تلا خلاله امين اللجنة العام اديب مجاعص بياناً عرض فيه اوضاع طائفة الروم الارثوذكس وعمليات البيع التي تطال اوقاف الطائفة وايقوناتها.

واستهل المحامي مجاعص بيانه بسرد مسهب للمؤتمر الارثوذكسي العام الذي عقد سنة 1955 وتألف حينذاك من البطريرك والمجمع الكنسي ومن ممثلين عن كل ابرشيات الكرسي الانطاكي وكانت ابرز اهدافه: «تقنين انظمة الطائفة والمحافظة على تقليدها العريق، وقد كرس المؤتمر قيام المجالس الملية العلمانية المنتخبة في كل ابرشية كما كرس مشاركة الشعب بترشيح المطارنة وانتقاء الكهنة، ولعل ابرز اعماله كانت انشاء المجلس الملي العام وجعله المرجع الاخير في قضايا الملة غير اللاهوتية. لكن نزعة التفرد الاكليريكي بالأمور دفعت بالقيمين الى ابطال قوانين العام 1955 وحل جميع المجالس الملية وابطال المجلس الملي العام آخذين لانفسهم حق التصرف الكيفي بجميع اوقاف الطائفة وممتلكاتها دون رقيب».

واضاف مجاعص «بعد انقضاء اكثر من ربع قرن على حل المجلس الملي العام تبين ان الاوقاف تباع بعشرات آلاف الامتار وملايين الدولارات بجرة قلم دون ان يعرف لا الشاري ولا الثمن او حتى مصير الاموال اضافة الى تبديد ايقونات الطائفة واقفال ابواب المطرانية في وجه من هم بحاجة ماسة اليها»، وختم البيان بعرض لاهم المطالب المقترحة «كالتعميم على الدوائر العقارية لرفض كل تصرف في املاك الطائفة واعتبار آثارها وايقوناتها آثاراً عامة بعهدة من هي بيده ثم فتح تحقيق بشأن التصرفات السابقة في الطائفة لإبطال كل بيع او تصرف جرى خلافاً للقانون».

وتعهدت اللجنة «بتقديم كافة المستندات عن البيوع التي حصلت في املاك وأوقاف الطائفة وذلك خلال المؤتمر العام للطائفة الذي سيعقد في موعد لاحق».

موجز

وزير المغتربين يلتقي لجنة إحياء ذكرى 14 مارس

● اطلع وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان وفد اللجنة الوطنية لإحياء ذكرى 14 مارس (آذار) الذي زاره امس في مقر الوزارة على نتائج جولاته الاغترابية التي حض خلالها المغتربين والمتحدرين من اصل لبناني على التضامن مع قضايا لبنان ودعم تطبيق القرار 425. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن أرسلان قوله امس «ان الوزارة أنشأت مركز اتصال مع الاغتراب عبر «الانترنت» لتزويده كل المعلومات والوثائق عن لبنان، وأعدت كتيبات خاصة بذكرى 14 مارس (آذار) تشرح واقع المعاناة في الجنوب وتشير الى قرار مجلس الامن الرقم 425 الذي ينص على انسحاب اسرائيلي من دون قيد او شرط موضحاً «ان الوزارة في صدد اقامة معرض صور مطلع السنة المقبلة يبدأ في بيروت ثم ينتقل كل سنة الى احدى الدول الاغترابية ولفت الى «ان مؤتمر الاندية والمؤسسات الاغترابية الذي ينعقد في بيروت في 19 من الشهر الجاري يندرج في اطار نشاطات الوزارة».

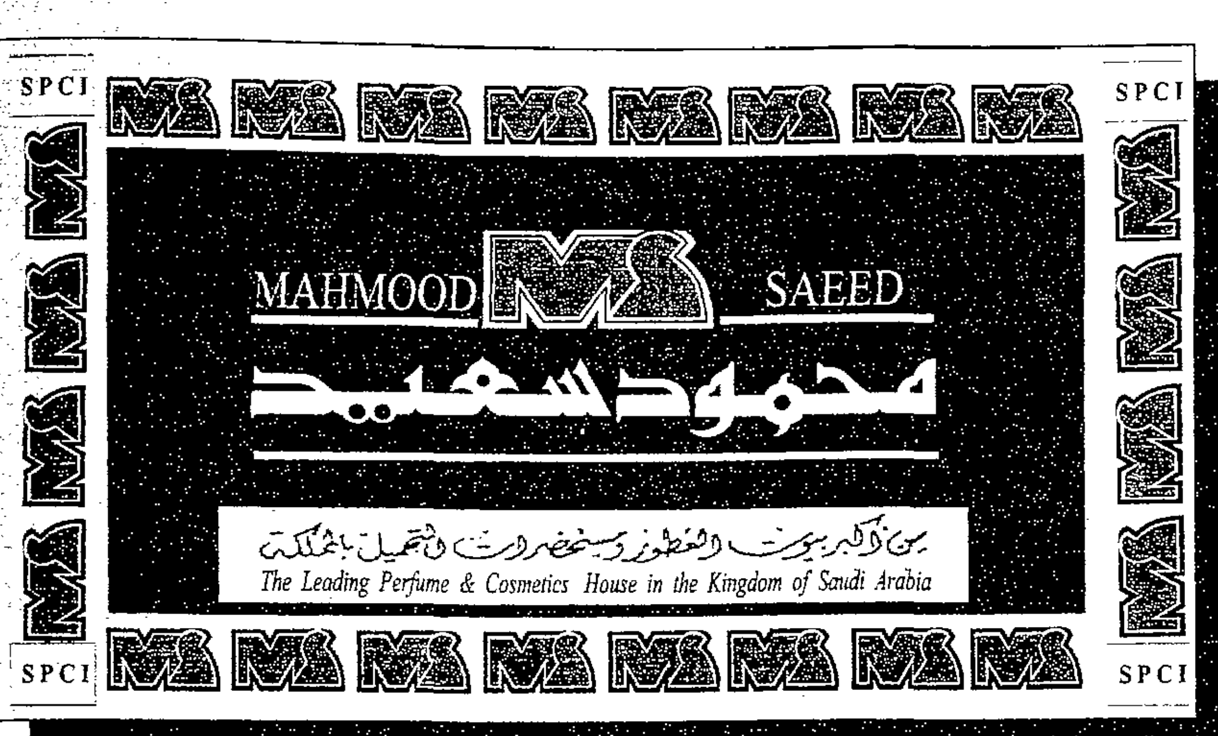
نائب لبناني يستغرب بقاء الحكومة رغم أنف الجميع

● اعتبر النائب اللبناني سليمان كنعان «ان البحث عن الحلول للأزمة المعيشية المستشرية والمأزق الحالي الذي يسعى المسؤولون عنه للخروج منه عبر المشاورات يجب ان يتم في كواليس السياسة وليس في جيب المواطن». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن كنعان تحذيره امس من «ثورة اجتماعية تحرق الجميع» متسائلاً «كيف لنا ان نسير بالبلاد والعباد في الطريق الصحيح واتفاق الطائف لم ينفذ في الشكل الصحيح، والقوانين ترسل وتسحب من والى المجلس، والحكومة تبقى على رغم انف الجميع ومعارضة السواد الاعظم لها». واعتبر «ان الاوطان لا تبنى إلا بالثقة والتعاون بين اهل الحكم والشعب والمدخل الصحيح لحل الأزمة الاقتصادية والاجتماعية يتم عبر محاربة الفساد والحكم بالسوية والعدل في الرعية».

قبلان وجه رسالة إلى الفاتيكان

● وجه نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز في لبنان الشيخ عبد الامير قبلان امس رسالة الى بابا روما يوحنا بولس الثاني. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان قبلان تمنى على البابا «التدخل بقوة لدى المحاكم الدولية والمؤسسات الانسانية لمساعدة لبنان على تجاوز محنته واكمال عودة المهجرين التي باتت تشكل معضلة اساسية لا تزال مرتهنة لتجاذبات سياسية ومالية حالت دون وصولها الى نهايات تسهم في اطلاق الوفاق الوطني الذي يمكن اللبنانيين من استعادة سيادتهم وتحرير ارضهم».





حملة الاشتراكات المخفضة السنوية 98/97

فرصة عظيمة لتصبح مليونيراً

ووفر من قيمة مطبوعاتك المفضلة

الجائزة الأولى: مليون ريـال نقداً — خمس جوائز قيمة كل جائزة 50,000 ريال نقداً

عشر جوائز قيمة كل جائزة 25,000 ريال نقداً — ثلاثون جائزة قيمة كل جائزة 10,000 ريال نقداً



عند اشتراكك في خمس من مطبوعاتنا (صحيفتين يومياً وثلاث مجلات) أو أكثر فإنك ستكون فائزاً بالتأكيد ، لأنك ستوفر أموالك وستحصل على صندوق لاستلام مطبوعاتك مجاناً ، والأفضل من هذا ستكون من المؤهلين للحصول على **جائزة المليون ريال الكبرى** أو إحدى الجوائز النقدية الأخرى التي ستسعدك بكل تأكيد .

وتذكر دائماً أنه كلما زاد عدد المطبوعات التي تشترك فيها زادت نسبة الخصم على سعر الاشتراك السنوي .

عند اتصالكم بنا سيكون مندوبينا في خدمتكم لاختيار المطبوعات المرغوبة وطريقة الدفع المناسبة وترتيب إجراءات التوصيل اليدوي المباشر.

إتصلوا بنا على الهاتف المجاني ، أو على الهاتف المخصص لمنطقتكم لخدمة سريعة وفورية لعنوانكم .

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر **800 - 244 0014**

الهاتف المجاني للشركة السعودية للتوزيع **800 - 244 0076**



الرياض	01- 4779444	الطائف	02- 7454222	جيزان	07- 3220104	الخفجي	03- 7671947	الدوادمي	01- 6422211
مكة المكرمة	02- 5585078	عسير	07- 2218693	الأحساء	03- 5927707	الجوف	04- 6251882	الجبيل	03- 3615660
جدة	02- 6530909	القصيم	06- 3243070	حائل	06- 5321555	القريات	04- 6421296	الباحة	02- 7271175
الدمام	03- 8410840	حفر الباطن	03- 7223293	ينبع	04- 3225834	شرورة	07- 5321750		
المدينة المنورة	04- 8470125	تبوك	04- 4231812	نجران	07- 5225098	المجمعة	06- 4323168		

زعيم الألبان يرفض أي حل لا يضمن الاستقلال

الأطلسي: من المبكر إقرار التدخل العسكري في كوسوفو

عواصم: من ماجد الخطيب ووكالات الانباء

بينما طالب زعيم البان كوسوفو بالاستقلال، اعلنت دول عدة في حلف شمال الاطلسي - اعضاء ايضا في مجموعة الاتصال حول يوغوسلافيا السابقة - في بروكسل امس ان من المبكر القيام بنشر قوات على الحدود بين البانيا والإقليم المضطرب. وقال احد الدبلوماسيين ان قلق البانيا ازاء احداث كوسوفو «مشروع الا ان من غير المطروح حاليا التفكير في اي التزام عسكري من جانب حلف شمال الاطلسي له علاقة بالوضع في الاقليم».

وقد اجتمعت الدول الـ16 الاعضاء في الحلف امس مع وزير الدولة الالباني لشؤون الدفاع بيريكلي تيتا الذي ينتظر ان يطلب من الحلف نشر قوات على حدود البانيا منعا لامتداد الاضطرابات اليها. وتقع كوسوفو - وهي اقليم في جنوب صربيا 90 في المائة من سكانه من اصل الباني - على الحدود مع البانيا. وبعد ان يستمع الى تيتا، ينتظر ان يصدر الحلف بيانا يعلن فيه انه أخذ علما بموقف تيرانا، كما يعبر فيه عن تضامنه مع الدول الموقعة على برنامج التعاون العسكري معه المعروف باسم «الشراكة من اجل السلام»، لكن ان يرفض نشر قوات في البانيا.

ويتضمن برنامج الشراكة من اجل السلام هذا سلسلة اجراءات لمساعدة تيرانا على مواجهة ازمات محتملة، وذلك في اشارة الى ارسال خبراء بشكل منتظم الى البانيا لتقديم استشارات للسلطات المحلية، كما ذكر مسؤول في الحلف. وكان تيتا قد اعلن اول من امس انه سيطلب من الحلف نشر قوات على حدود البانيا مع يوغوسلافيا بهدف السيطرة بشكل افضل على الوضع بعد الاضطرابات في كوسوفو.

لكن ثمة انباء طيبة لتيرانا. فقد افادت منظمة الامن والتعاون الاوروبي امس انها ستعزز انشطة المراقبة على طول حدود كوسوفو مع البانيا ومقدونيا لمنع امتداد الازمة المشتعلة في الاقليم. ودعا المجلس الدائم للمنظمة في اجتماع طارئ في فيينا حكومة يوغوسلافيا لوقف الاستخدام المفرط للقوة في كوسوفو والسماح للبعثات الاجنبية بالعودة الى المنطقة». وقالت المنظمة ان مجلسها الدائم «اتخذ اجراءات تتيح مراقبة مناسبة لحدود كوسوفو ومنع الامتداد المحتمل لآثار الازمة».

وادانت المنظمة استخدام القوة بشكل مفرط دون تمييز من جانب الشرطة الصربية وحثت حكومة بلغراد على قبول بعثة المنظمة برئاسة رئيس الوزراء الاسباني السابق فيليبي جونزاليث. ولقي نحو 80 شخصا معظمهم من الالبان حتفهم الاسبوع الماضي في حملة شنتها الشرطة. وتقول بلغراد انها استهدفت «الارهابيين الانفصاليين».

من جهة أخرى رفض ابراهيم روجوفا، الزعيم الالباني في كوسوفو امس «اي حلول لأزمة الاقليم لا تمنحه الاستقلال». وقال روجوفا زعيم «رابطة كوسوفو الديمقراطية»، وهي اكبر حزب سياسي الباني في الاقليم في مؤتمر صحافي: «الحل الوحيد المقبول لدينا هو قيام كوسوفو مستقلة وليس مجرد شكل من اشكال الحكم الذاتي». وأضاف انه لم يتلق رسميا عرضا باجراء محادثات - مثلما اعلنته اول من امس الحكومة الصربية. لكنه قال انه مستعد للدخول في حوار.

وتظهر تصريحات روجوفا ان الهوة لا تزال واسعة بين طرفي الصراع رغم الوساطة الغربية المكثفة والضغوط من اجل التوصل الى حل وسط. ويذكر ان الدول الغربية حذرت الالبان من انها لن تساند مطالبتهم بالاستقلال، لكنها حثت في الوقت نفسه الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش على اعادة الحكم الذاتي الذي كان قد جرد الاقليم منه عام 1989 عندما كان رئيسا لجمهورية صربيا.

على صعيد آخر استخرج سكان القرى الالبانية في كوسوفو امس جثث ذويهم الذين لقوا حتفهم في القتال مع الشرطة الصربية وبداوا مهمة صعبة لتحديد هوياتهم واعادة دفن الضحايا وفقا للشريعة الاسلامية. وتم ذلك دون اي تدخل من جانب الشرطة.

واستخرجت الجثث من حقل قريب من قرية بريكاز في منطقة جبلية بوسط كوسوفو هاجمتها الشرطة الاسبوع الماضي لمطاردة «جيش تحرير كوسوفو» السري. ودفن رجال الشرطة والمطافيء الجثث اول من امس بعد ان رفضت اسرهم استلامها قبل اجراء عمليات تشريح مستقلة من جانب اطباء شرعيين اجانب.

وصرح روجوفا للصحافيين في بريستينا بان الالبان «غاضبون لأن السلطات الصربية نفذت تهديدها بدفن الجثث». وقال صحافيون غربيون ان السكان المحليين استخرجوا 35 تابوتا من الحقل الذي غطاه الطين، وان اكثر من نصف الجثث متفحمة تماما مما يحول دون تحديد هوية الضحايا. وقال حزب رابطة كوسوفو الديمقراطية ان بين القتلى 12 طفلا و14 سيدة. وقد شاهد مراسل لوكالة «رويترز» للأنباء جثة طفل واحد على الاقل.

من جهة رفض وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل اتخاذ قرار يقضي بوقف ترحيل لاجئي كوسوفو من المانيا الى يوغوسلافيا. وقال ان بون ترتبط مع بلغراد باتفاقية اعادة ترحيل مشتركة وانها ستتمسك ببنود هذه الاتفاقية ولا تجد اي مبرر لوقف العمل بها. واضاف في تصريح له صباح امس الى قناة الاخبار الاوروبية «ان تي في» انه «لا يجد اي خطر على البان كوسوفو في مدن يوغوسلافيا البعيدة عن كوسوفو» وان السلطات الالمانية «ستعمل على دراسة كل حالة على حدة وضمان عدم ترحيل ألبان كوسوفو الى بريستينا». وكانت مفوضية حقوق اللاجئين في الامم المتحدة قد ناشدت الدول الاوروبية اتخاذ قرار بوقف ترحيل ألبان كوسوفو الى يوغوسلافيا، كما دعتها الى احتضان موجات اللاجئين المحتملة.

واتخذت الولايات الالمانية التي يحكمها الحزب الاشتراكي الالماني، خطوة مشابهة لخطواتها السابقة بالحد من الترحيل العشوائي لأكراد تركيا ولاجئي الجزائر الى بلدانهم وقررت وقف ترحيل ألبان كوسوفو الى حين اتضاح الامور في بلغراد. وصدر هذا القرار عن وزراء داخلية سكسونيا السفلى، شمال الراين ويستفالن وبراندنبورغ وزاكسن انهالت وزارلاند بعد ان ترددت شائعات عن وجود اثنين من مرحلي ألبان كوسوفو بين الضحايا في اطار الحملات القمعية التي تشنها سلطات بلغراد في الاقليم.

وفي حين طالب فرانز يوزيف كنيولا وزير داخلية شمال الراين ويستفالن بضرورة مد القرار ليشمل الولايات الاحدى عشرة الالمانية المتبقية، رفض وزير الداخلية الاتحادي مانفرد كانتر اصدار قرار عام بوقف ترحيل لاجئي ألبان كوسوفو وقال انه لا يرى اي مبرر لذلك. لكنه وعد بدراسة الحالات بشكل منفرد والتأكد من عدم تعرض حياة المرحل الى الخطر قبل تسفيره.

وكان مجلس اللاجئين في المانيا قد انتقد السلطات الالمانية امس بعد ان لاحظ اصرارها في هذا الوقت العصيب بالذات على تسفير ألبان كوسوفو قسرا واعتقالهم احيانا قبل انتهاء المهلة المحددة للتسفير بهدف ضمان ترحيلهم. وكانت سلطات فرانكفورت قد رحلت 11 مواطنا من لاجئي كوسوفو الى يوغوسلافيا اول من امس. كما عمدت سلطات أوغسبورغ في بافاريا الى ترحيل ام لها ثلاثة اطفال الى كوسوفو امس.

سوهارتو أدى اليمين الدستورية

جاكارتا - وكالات الأنباء: ادى الرئيس الاندونيسي سوهارتو اليمين الدستورية امس امام الهيئة الاستشارية الشعبية (البرلمان)، اعلى سلطة دستورية في البلاد، بادئا فترة رئاسة سابعة مدتها 5 أعوام. وانتخبت الهيئة الاستشارية في وقت لاحق امس وزير الابحاث والتكنولوجيا يوسف حبيبي لمنصب نائب الرئيس.

وقال سوهارتو في كلمته اثناء حفل التنصيب في اليوم الاخير من اجتماع الهيئة الاستشارية الشعبية: «نحن نعاني من مشاكل مالية واقتصادية صعبة جدا..

وكامة علينا ان نشد الاحزمة». وبينما كان سوهارتو يؤدي اليمين، تظاهر مئات من طلاب الجامعة في مدينة يوجياكارتا بجزيرة جاوا لليوم الثاني للمطالبة بإنهاء حكمه.

وقال شهود عيان ان الاجراءات الامنية كانت عادية ولم تقع مواجهة مع الشرطة او قوات الجيش. ولم يقدم سوهارتو حلولا للمشاكل الاقتصادية في البلاد خلال كلمة التنصيب التي تلاها بصوت ثابت. ورغم الاعياء الذي ظهر على الرئيس (76 عاما) فقد بدا متعافيا من المرض الذي اصابه نهاية العام الماضي.

وقال سوهارتو لاعضاء المجلس والضيوف من المسؤولين وكبار الشخصيات والدبلوماسيين انه يأمل ان يقف على نفس المنصة ليلقي كلمة عن ادائه في فترة الرئاسة عام 2003، ليقضي بذلك على التكهنات بتخليه عن السلطة قبل نهاية فترته السابعة.

نساء على طريق المواجهة مع الرئيس الإندونيسي

جاكارتا: من كاميرون بار *

احداهن باحثة علمية والاخرى مدرسة للفلسفة والثالثة تدير محلا يوفر للزبائن اجهزة كومبيوتر لاستخدامها في شبكة الانترنت. ثلاثتهن سيدات انيقات يؤدين وظائف مهمة ومحسوبات على طبقة الصفوة في اندونيسيا. غير ان هؤلاء يعتبرن مؤشرا الى المشكلة الجديدة التي يعانيها نظام الرئيس سوهارتو الذي ظل في السلطة لما يزيد على ثلاثة عقود.

تقول الباحثة العلمية كارلينا ليكسونو ان الواجب يحتم على المثقفة ان تتحدث عندما يخبرها ضميرها الاخلاقي ان هناك خطأ ما. وتشتغل ليكسونو بمجال الفلك بعد دراسته في لندن. وقرأت ليكسونو كتب اندري سخاروف وناتان شارانسكي، العالمين اللذين عارضا الاتحاد السوفياتي السابق.

وفي العاصمة جاكارتا القي القبض اواخر الشهر الماضي على ليكسونو وآخرين بسبب المشاركة في احتجاج محدود الحجم على ارتفاع اسعار الحليب واطعمة الأطفال مما اثر على الفقراء بوجه خاص وذلك منذ بداية الأزمة الاقتصادية في اندونيسيا العام الماضي. وفي جلسة الاستماع التي عقدتها المحكمة الإسبوع الماضي دفعت المتهمات وهيئة الدفاع بانهن شاركن في تجمع مشروع ومصرح به على العكس تماما من التهمة التي وجهتها اليهن السلطات. كما ان المظاهرة الاحتجاجية التي استمرت نصف ساعة فقط سبقها مؤتمر صحافي وتخللها ترديد الأناشيد ورفعت المشاركات بعض اللافتات.

يذكر ان الاحتجاجات العامة في اندونيسيا امر يعرض لمجموعة من المخاطر. فالسلطات غالبا تستخدم ضد المشاركين فيها مجموعة من القوانين التي تحرم التجمعات واشكال الاحتجاج المختلفة لاسكات المعارضين.

في السابق كان الطلاب وناشطو الحركة الديمقراطية هم الاكثر تعرضا للاعتقالات والسجن. غير ان الأزمة الاقتصادية الاخيرة دفعت بعض المفكرين والمحسوبين على الطبقات العليا الى رفع اصواتهم احتجاجا. ومن هؤلاء سالم سعيد، رئيس «مجلس جاكارتا للفنون» الذي يقول ان حركة الاحتجاج على النظام تشهد نموا متزايدا. ويتفق محللون دبلوماسيون على ان بعض الفئات التي لم تتدخل مع الحكم في خلاف سابقا بدات الآن تعبر عن ارائها المعارضة علنا.

ورغم الحظر المفروض على التجمعات، فان السلطات تسمح ضمناً للطلاب بالتظاهر طالما بقوا داخل اسوار الجامعة. ففي جامعة اندونيسيا تظاهر الاسبوع الماضي حوالي 100 طالب داخل الحرم الجامعي ضد الحكومة اجتماعا على الأزمة الاقتصادية الراهنة فيما تجمع المئات من رجال الشرطة على طول الطرق المتصلة بمداخل المبنى.

اما مظاهرة النساء، ضد ارتفاع اسعار الحليب، فقد خرجت يوم 23 فبراير (شباط) الماضي وهو اول يوم من فترة الـ25 يوما التي حظرت فيها السلطات اشكال التجمعات العامة وذلك خلال اجتماع «الجمعية الاستشارية الشعبية» التي تتكون من اعضاء منتخبين ومعينين عددهم الف، انتخبوا بالاجماع الرئيس سوهارتو لولاية سابعة مدتها خمس سنوات.

وتقول ليكسونو عن ظروف اعتقالها الاخير انها لم تمر بهذه التجربة في السابق.

وتضيف انه حبست في قسم مخصص للمومسات والمغامرين ثم استجوبت مع زميلتيها في مركز الشرطة الرئيسي في العاصمة حول منظمي المظاهرة وذلك لمدة عشر ساعات كاملة وابقين في الحبس لمدة 23 ساعة عقب الاعتقال.

وتذكر قاعة المحكمة، التي مثلت امامها ليكسونو وزميلتاها، بمشاهد المحاكمات السياسية في امريكا الوسطى خلال عقبة الثمانينات.

فقد كانت القاعات تعج بالراهبات والمؤيدين مع ترديد التراتيل والأغاني الوطنية من خارج القاعة، وسط الوجود المكثف للشرطة. وانكرت المتهمات انهن خرقن القوانين السارية التي وصفنها بانها كانت وسيلة سابقة للاستعمار الهولندي لقمع حركة الاستقلال. ويذكر ان القاضي ارجأ النطق بالحكم حتى يوم الاثنين 16 مارس (آذار) الجاري.

ديلاسيه نوفيانا، احدى المتهمات الثلاث، كانت تدير مقهى للانترنت إلا ان المشروع فشل واعلن المحل افلاسه بسبب الأزمة الاقتصادية التي ضربت اندونيسيا. وكانت نوفيانا في السابق قد تعرضت للاعتقال بواسطة السلطات بسبب مشاركتها في مظاهرة طلابية قبل حوالي سبع سنوات. ولم تكن خلال التطورات الأخيرة على استعداد لدوار الفجر»، فقد ذكرت ان الشرطة جاءت الى حيث تقيم مع والدتها التي وجهت لها تهمة بأن «تحرض على ابنتها».

اما ليكسونو، التي نظمت الاحتجاج على زيادة اسعار الحليب، فقد قالت ان النساء «متمسكات باسباب الاحتجاج الأساسية ولا يرغبن في تحويل المظاهرة الى بيان سياسي شامل». وفي مقابلة أجريت معها اكدت ان الوقت قد حان لرفع الأصوات احتجاجا على الأوضاع الراهنة. فاندونيسيا، حسبما تقول «ظلت تعاني من وطأة القمع لأكثر من عشرين عاما. والسنوات العشر الأولى من حكم سوهارتو تضمنت حرية نسبية، اما الآن فقد ضاق الناس ذرعا بهذا الحكم الذي امتد لأكثر من ثلاثة عقود».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



الرئيس سوهارتو (اليسار) اثناء مراسم اداء اليمين الدستورية في البرلمان امس (رويترز)

الاتهام الباكستاني للهند بالتفجيرات يصعد التوتر

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

من المتوقع ان تشهد العلاقات الباكستانية الهندية تصعيدا وترترا جديدا بعد الاتهامات التي وجهتها الحكومة الباكستانية للمخابرات الهندية بالتورط في احداث العنف الاخيرة التي اجتاحت اقليم البنجاب الباكستاني خاصة حوادث التفجير التي طالت عددا من القطارات وراح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى.

وجاءت الاتهامات الباكستانية بعد الانفجار الذي وقع صباح اول من امس في قطار في مدينة لاهور عاصمة اقليم البنجاب الباكستاني. واتهم وزير الاعلام الباكستاني مشاهد حسين وبيان للخارجية الباكستانية المخابرات الهندية «راو» بالوقوف خلف الحوادث. وذكر وزير الاعلام الباكستاني ان سلطات الأمن في بلاده اصبح لديها ادلة قاطعة على تورط جهاز المخابرات الهندي بالتفجيرات الأخيرة في البنجاب.

وتتزامن الاتهامات الباكستانية مع تكليف الرئيس الهندي نارايان رئيس حزب بهارتيا جاناتا الهندوسي المتعصب تشكيل حكومة جديدة في الهند بعد فوز الحزب باكبر عدد من المقاعد البرلمانية في الانتخابات الهندية، وكان عدد من قادة هذا الحزب قد أدلوا بتصريحات اعتبرتها باكستان معادية لها ومنها «ضرورة تلقين باكستان درسا قاسيا» لما وصفه بدعم باكستان للثوار الانفصاليين في كشمير»، ودعوة بعض قادة الحزب بلاده لشن هجوم لما وصفوه بـ«تحرير الجزء الذي تسيطر عليه باكستان من كشمير». وقد وجهت باكستان تحذيرا للحكومة الهندية من «مغبة الاقدام على مغامرة عسكرية» بالقول ان الرد الباكستاني «سيكون حاسما وقويا وسريعا».

من جانب آخر اكدت الشرطة الباكستانية القاءها القبض على شخص قالت انه على علاقة بمقتل اثنين من المهندسين الايرانيين اخيرا في مدينة كراتشي الساحلية. وأضافت ان الرجل، ويدعى ابو بكر اعتقله فريق مشترك من رجال شرطة اقليمي البنجاب والسند في بلدة شينيوت. وذكرت ان المعتقل ادلى باعترافات حول علاقته بمقتل المهندسين الإيرانيين وانه عضو في جماعة «جيش الصحابة» السنية المتهمة بالوقوف خلف الحادث.

ومن شأن الاعلان هذا ان يشكك في مصداقية الاتهامات الباكستانية لقوى اجنبية (دون تسميتها) بالوقوف خلف مقتل الايرانيين. وكان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ومسؤولون آخرون قد نقل عنهم القول ان قوى اجنبية معادية للدولتين (ايران وباكستان) تعمل على تخريب علاقاتهما واستهداف العديد من الرعايا الايرانيين في باكستان.

واشار مسؤول في شرطة اقليم السند الى اعتقال المشتبه فيه بالقول ان هذا «انجاز عظيم» ولكن الشرطة بانتظار اعتقال بقية افراد المجموعة التي قيل ان المعتقل يراسها وتتالف من خمسة وعشرين الى ثلاثين شخصا. وتتوقع الشرطة الباكستانية حصولها على اعترافات جديدة من المعتقل.

وقالت مصادر رسمية باكستانية ان الشرطة اعتقلت كذلك مجموعة من الأشخاص في اقليم البنجاب وانها عثرت على كميات من الأسلحة والذخيرة بحوزتهم، اضافة لمنشورات دينية تحرض على العنف الطائفي في باكستان.

وفي وقت لاحق امس، رفضت الحكومة الهندية رفضا قاطعا الاتهامات الباكستانية. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الهندية ان هذه الاتهامات «خاطئة جملة وتفصيلا ولا أساس لها من الصحة وتتسم بانها عدوانية. اننا نرفضها بازدراء». وقال الناطق ان الهند «ليس لديها اي مصلحة في وقوع اضطرابات في باكستان» منكرا بأن انتخابات تشريعية أجريت للتو في الهند.

تزايد احتمالات رحيل تشوبايس ونيمتسوف

موسكو: من سامي عماره

اثار قرار فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية تعيين فلاديمير بولجاك نائب رئيس الحكومة قائما باعماله خلال فترة غيابه في الولايات المتحدة، ردود فعل متباينة اتسمت بالدهشة في معظمها.

وكان يخلف تشيرنوميردين عادة اناتولي تشوبايس الذي يشغل منصب النائب الاول لرئيس الحكومة او - في احيان قليلة - بوريس نيمتسوف الذي يشغل منصبا مماثلا. واذا كان هناك من يقول ان تعيين بولجاك قائما بأعمال رئيس الحكومة جاء بسبب وجود نيمتسوف في اجازة، وتشوبايس في مهمة خارج الوطن فإن الشواهد تقول بغير ذلك.

فالمهمة التي يقوم بها تشوبايس ليست «مهمة» الى حد الغياب عن الوطن في مثل هذا الوقت، وتتمثل في مجرد حضور احتفال اليونسكو باختيار احد الموسيقيين الروس كسفير للارادة الطيبة». اما غياب نيمتسوف فبسبب اجازة لمدة اسبوع يقضيها في ربوع النمسا مع قرينته.

ورغم ان الرئيس بوريس يلتسين سبق ان اعلن انه سيبقي كلا من تشوبايس ونيمتسوف في منصبيهما حتى عام 2000 بغض النظر عما يوجه اليهما من انتقادات، فإن احتمالات رحيلهما تتزايد يوما بعد يوم. ولعل «غيابهما» عن مقعد القائم باعمال رئيس الحكومة فترة غياب تشيرنوميردين، الذي يترأس اللجنة الحكومية المشتركة الروسية - الاميركية في الولايات المتحدة، يمكن ان يكون مؤشرا في ذات الاتجاه. فموعد اجتماع اللجنة الحكومية الروسية - الاميركية كان مقررا منذ ما يقرب من ستة اشهر. ومن ثم فإن موعد غياب اي من نيمتسوف او تشوبايس كان يمكن تغييره ببساطة. وتقول المصادر ان موعد قيام نيمتسوف باجازته كان يمكن ان يبدأ في 11 مارس (آذار) الحالي بدلا من 9 مارس وهو الموعد الذي كان من المقرر ان يعود فيه تشوبايس من مهمته «الخارقة».

ولعل ذلك يمكن ان يكون ايضا مؤشرا الى مصداقية ما يقال حول نوايا الغاء منصبي النائب الاول لرئيس الحكومة وتقليص عدد نواب الرئيس. ولربما يكون كذلك انعكاسا لتغيير موازين القوى في الساحة السياسية الامر الذي تبدت ظواهره في رفع الحراسة الشخصية التي كانت مخصصة لتشوبايس ونيمتسوف.

وثمة من يقول ان ذلك يعكس ايضا استمرار الصراع الحاد بين ممثلي الدوائر المالية المعروفة، ومن ابرز ممثليها كل من بوريس بيريزوفسكي الملياردير اليهودي الذي يقتسم مع ابن جلدته فلاديمير جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي، الغالبية العظمى من اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة. وبهذا الصدد يشار الى ان قرار اعادة ترتيب جهاز الحكومة، الذي فقد تشوبايس بمقتضاه الاشراف على اجهزة الاعلام. وهو المنصب الذي تحول الى فلاديمير بولجاك.

وكانت الصحافة الروسية قد كرست العديد من صفحاتها للحديث مع تشوبايس وعنه في اطار محاولات استعراض حقائق الصراع في النسق الاعلى للسلطة واستيضاح مدى تغلغل نفوذ الدوائر المالية في جهازي الدولة والحكومة. وخلص الكثيرون الى ان تشوبايس يفقد تدريجيا نفوذه وهيبته نتيجة صراع لم يحسم بعد. وقد احتدم هذا الصراع بين عدد من رفاقه ومنهم فلاديمير بوتانين صاحب بنك «اونيكسيم» وصاحب اليد الطولى في عدد من الصحف والمجلات، وبين بيريزوفسكي الذي عين في منصب نائب رئيس مجلس الامن القومي الروسي رغم تمتعه بالجنسية الاسرائيلية.

القيم الآسيوية ليست سبب المشكلة

على أوروبا والولايات المتحدة أن تساعدا دول شرق آسيا

لي كوان يوو *

اعتبر كثير من المحللين الغربيين ان الانهيار المالي في آسيا كان سببه المحسوبية والفساد وأسلوب العمل خلف الابواب او تحت الطاولات. ورغم الاتفاق على ان الوساطة او المحسوبية والفساد زادت من حدة الازمة، إلا ان السؤال يبقى: هل كانت هذه العوامل هي وحدها السبب الرئيسي. والاجابة يجب ان تكون لا، لأن عوامل الضعف هذه ظلت دائما مستوطنة وحاضرة منذ بروز المعجزة الاقتصادية الآسيوية عندما بلغت معدلات النمو السنوي ما بين 8 الى 10 بالمائة سنويا منذ ما يقرب من 20 عاما مضت.

فالسبب الرئيسي فهو ضعف النظام المالي المتمثل في عجز المصارف وسياسات الرقابة النقدية القاصرة، اضافة الى الاقتراض المفرط خلال الاعوام الثلاثة او الاربعة الماضية والذي زاد الأمر سوءا. فحينما لا تكون الانظمة المالية واضحة يصعب اكتشاف الاخطاء او ملاحقتها. وما اعتاده الآسيويون في ما يتعلق بالمحسوبية أدى الى سوء توزيع الثروات.

وينتقد الاوروبيون ظاهرتي الفساد والمحسوبية باعتبارهما من القيم الآسيوية. لكن الحقيقة انهما تحطان من قدر القيم الكنفوشية (نسبة الى كونفوشيوس الفيلسوف)، فمن واجبات الكنفوشي ـ ان يساعد اسرته ويكون مخلصا لأصدقائه ـ وهو واجب مبني على افتراض ان هذا يتم بشكل شخصي وليس على حساب ثروات البلاد. ومن المؤسف انه غالبا ما تحدث اساءة فهم هذه القيم واستغلالها في استخدام الوظيفة العامة لصالح الأسرة او الاصدقاء، وهذا بالتالي يقلل من نزاهة الحكومة.

وعندما تتوفر انظمة رقابة جيدة تلاحق وتدقق في سوء استخدام السلطة والامتيازات ـ كما هو الحال في سنغافورة وهونغ كونغ، وكلاهما كانت تحت الاحتلال البريطاني ـ فإن القيم الآسيوية لم تتحول الى سوء استغلال للوظيفة العامة.

ففي الدول التي تعرضت للمشاكل مارس السياسيون والموظفون العموميون السلطة والمسؤولية ليس كأمانة تستدعي الحرص على المصلحة العامة، بل كفرصة لتحقيق المكاسب الخاصة.

فسنغافورة التي يندد بها البعض كدولة تسلطية، تاثرت مؤخرا بشكل بسيط لأن لدنيا انظمة مصرفية ذات معنى ورقابة صارمة. ولا توجد وساطة او فساد أثرا على توزيع الثروة، فموظفو سنغافورة العموميون يعتبرون محكمين وليسوا مشاركين في السوق.

ان السبب الواضح للأزمة النقدية يكمن في القدرات غير المتكافئة داخل الأنظمة المالية لهذه الدول، وفي حركة رأس المال وسرعته باتجاه وخارج اقتصادياتها. فخلال معظم الثمانينات وأوائل التسعينات نمت شرق آسيا بمعدل 7 بالمائة الى 9 بالمائة مقارنة بالدول المتطورة الذي نمت بمعدل 2 الى 3 بالمائة فقط. وقد ظل الاقتصاديون والخبراء الماليون وصندوق النقد الدولي يمتدحون «المعجزة الاقتصادية الآسيوية». كما واصلت الاموال تدفقها باتجاه شرق آسيا بحثا عن العوائد العالية.

وخلال مرحلة الانتعاش الوقتي غض الجميع النظر عن نقاط الضعف المؤسسية والتكوينية في هذه الاقتصادات. ومنحت المصارف المحلية والدولية القروض بشكل سريع وبلا تمييز. فالمصارف الاميركية والأوروبية واليابانية كانت راغبة في تحقيق فوائد اعلى مما قد تحققها في بلدانها، وقد توقعت ان تحقق لها اسعار الصرف المستقرة ذلك.

ومن جانب آخر تجاهلت حكومات شرق آسيا مخاطر اسعار الصرف المحددة لأن المسؤولين لم يعودوا قادرين على التحكم في تدفق رأس المال او في تحديد معدلات الفائدة وأسعار الصرف. فقد كانت لديهم نسب فائدة عالية على عملاتهم المحلية مقارنة بالدولار الأميركي، وهكذا جعلوا الأمر مربحا لمواطنيهم في ان يقترضوا دولارات.

كانت معظم القروض الاجنبية قصيرة المدى، لكن تم استثمارها على اساس طويل المدى. والأسوأ من ذلك ان فائض الاستثمارات في قطاع العقارات وأسواق الأسهم أدى الى تحول الأصول الى «فقاعات». وهذه الفقاعات هددت بالانفجار بعدما انخفض سعر الدولار الاميركي الذي تاثر بالصادرات الآسيوية اعتبارا من اواسط عام 1995، وادى ذلك الى توسع العجز في الحساب الجاري.

لقد كان الزعماء مشغولين جدا ولم يلاحظوا كما لم يعملوا على اصلاح نقاط الضعف التكوينية في قطاعاتهم المالية، وحتى بعدما تحمل القطاع الخاص عندهم ديونا خارجية ضخمة واتسع حجم العجز في حساباتهم الجارية. وفي حالة تايلند، وصلت نسبة العجز الى 8 بالمائة من اجمالي الناتج المحلي.

كان الباث التايلندي (العملة) في حالة أشد صعوبة وتعرض للهجوم مبكرا في اواسط عام 1996. وقد سقط بعد عام لاحق في الثاني من يوليو (تموز) عام 1997. عندها تعرضت العملات الأخرى في المنطقة للهجوم. ولم يدرك الزعماء سرعة وقوة اسواق المال العالمي وتم تسليط الضوء على كل خطوة غير صحيحة اتخذوها مباشرة بواسطة محللين مقيمين يعملون لدى المصارف الدولية، كما جرى تحليل كل تبعاتها واخطائها وتوزيعها لعملائها في انحاء العالم. وهؤلاء لم يترددوا في بيع العملات والأسهم التي كانوا يحتفظون بها.

وإذا ما تحدثنا عن حل المشكلة الآسيوية في الوضع الحالي، فيجب على برامج صندوق النقد الدولي ان تلتزم بالأهداف المتفق عليها. ومهما كان الألم بالنسبة للحاضر لا يوجد بديل حيوي افضل من الصندوق. ومن خلال قراراتهم يجب ان يقنع القادة السياسيون السوق الذي هم بصدد اصلاحه بجدوى اقتصادياتهم، خاصة ما يتعلق بالانظمة المصرفية. عليهم الآن ان يطوروا مصارف مركزية فعالة وانظمة مالية ذات جدوى وادارة متضامنة جيدة.

وعلى المجتمع الدولي ان يتعاون ايضا. ذلك ان أية هيئة دولية او مؤسسة تسعير لم تدق جرس الانذار قبل الانهيار. وقد اعترف جيمس وولفينسون رئيس البنك الدولي بعدما حدث ان البنك ظل دائما متحمسا جدا في تقديره لأندونيسيا. واعترفت وكالة فيتش (الوكالة المحترمة المتخصصة في الأسعار) بانها كانت متفائلة اكثر من اللازم بشأن شرق آسيا.

كانت المصارف الاجنبية على دراية بأن عملياتها الاقراضية كانت مستندة اكثر على قوة المقترضين والاتصالات والنفوذ السياسي اكثر من دراسات الجدوى الخاصة بالمشروعات، ومع ذلك تقبلت هذا النوع من النشاط التجاري.

لقد شهدت حالة السوق الهائجة تدفق الاموال بطريقة مفرطة باتجاه شرق آسيا. وعندما تحول الهياج الى قلق، تسابق المسؤولون عن الاموال باتجاه المخرج وسحقوا العملة وأسواق الاسهم في طريقهم.

وهكذا لا يمكن للآسيويين وحدهم حل هذه الازمة. وبدلا من كونها قادرة على دفعة تبدو المنطقة في أمس الحاجة اليها، فإن اليابان معرضة لخطر الكساد. انها غير قادرة او مترددة في دفع اقتصادها الى الأمام بمزيد من تخفيض الضرائب وبزيادة الانفاق الحكومي وحل مشكلة ديون مصارفها لكي تصبح قادرة على مواصلة الاقراض بما يحرك اقتصادها مرة اخرى. وذلك يلقي المهمة على كاهل دول مجموعة السبع الاخرى، التي يتوجب عليها وبشكل عاجل المساعدة في اعادة بناء الثقة في اقتصاديات شرق آسيا التي تضررت.

ان اقتصادياتنا متداخلة وفوائد التعاون عظيمة واذا ما توفرت الرغبة في تنفيذ اصلاحات مؤلمة، فإن دول شرق آسيا تستطيع العودة مرة اخرى خلال اعوام قليلة. ويجب على اوروبا والولايات المتحدة ان تعملا معنا لتهدئة هذا القلق ولطمانة المستثمرين. وعندما يتدفق رأس المال مرة اخرى الى شرق آسيا فإن الاقتصاديات ستتعافى وسيستفيد الجميع.

* وجهة نظر عالمية
خدمة «لوس انجليس تايمز»
خاص بـ «الشرق الأوسط»
الكاتب كان رئيساً لوزراء سنغافورة منذ 1959 وحتى عام 1991.

صراع واشنطن وبغداد

مطلوب جرعة واقعية لسياسة أميركا تجاه العراق

ديفيد د. نيوسوم *

يحتاج الاميركان الى جرعة كبيرة من الواقعية حيال العراق وحيال ما تستطيع الولايات المتحدة ان تفعله في هذا البلد.

ذلك ان اعضاء الكونجرس والنقاد والعارفين يصرون، انطلاقا من الاحباط الذي يشعرونه ازاء عجز الجبروت الاميركي عن ضرب صدام حسين، على وجوب اسقاط هذا الاخير. وقد طرحوا فعلا العديد من الخيارات وراحوا يناقشونها، من ذلك: قصف جوي هائل، قوات برية تزحف الى بغداد، اذاعة باسم العراق الحر، حكومة منفى، وعمليات سرية... الخ.

بالطبع ان القصف الجوي يظل خيارا قائما اذا ما خرق صدام الاتفاق المبرم مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان. ولكن من الذي سيقرر ان الاتفاق قد خرق؟ واشنطن، ام مجلس الامن، ام فريق التفتيش عن الاسلحة، ام الامين العام؟ ان الولايات المتحدة ستراقب الاوضاع بانتظار ادنى بادرة اعاقة لتعتبرها سببا كافيا للضربة العسكرية. اما الدول الاخرى فتقف موقفا اكثر احتراسا.

ترى ما الذي يمكن للقصف الجوي ان يحققه بخلاف ايقاع الخسائر البشرية والدمار المادي؟ لا يعتقد أحد ان ذلك سيزيح صدام حسين عن سدة الحكم. كما ان ذلك سينهي اعمال التفتيش بلا ادنى شك. ولا يوجد ادنى تفكير في ما ستفعله الولايات المتحدة ان سقط طياروها او أسروا.

لقد استبعدت الادارة استخدام القوات البرية، كما هو حال العديد من الخبراء. واذن، فهل يعرف دعاة الزحف على بغداد عم يتحدثون؟

ان بغداد تقع على مبعدة 300 ميل من الحدود الكويتية، والرقعة الفاصلة سهل منبسط او صحراء منبسطة، وان درجات الحرارة تزيد منذ الآن على 100 درجة فهرنهايت. كما ان الاعمال اللوجستية ستكون غاية في الصعوبة. ولما كانت السعودية لن تدعم عملا عسكرياً كهذا، فإن الكويت بمساحتها الضيقة، ستكون المنفذ الوحيد ونقطة الوثوب الوحيدة. وستقاتل الولايات المتحدة لوحدها في الميدان.

ثم لنفترض ان القوات ستصل الى بغداد، فماذا بعد ذلك؟ من الجائز ان يستقبل اهالي بغداد الجنود الاميركان كمحررين، لكن هذا التقدير غير جازم. فالعراقيون يضمرون بغضا عميقا للاغراب، ولهذا الشعور عمق في تاريخ الاستعمار العثماني، ولعل الولايات المتحدة ستجد نفسها متورطة في احتلال مديد، منغص.

ذات مرة قال رئيس الوزراء الاسبق، ورجل العراق القوي، نوري السعيد للسفير الاميركي: لو ان وحدة الاقسام الثلاثة للبلاد، اي الشمال الكردي والوسط السني والجنوب الشيعي، تحطمت ذات يوم، فإن البلاد تغدو «عصية على الحكم». ولقد تحطمت هذه الوحدة وان قوة الاحتلال بحاجة الى ان تجد زعيما قادرا على لملمة اوصال هذه الامة المنقسمة عميق الانقسام.

وان انشاء محطات الاذاعة المعارضة، او حكومات في المنفى، او تنفيذ عمليات سرية، ان ذلك كله سيواجه السؤال المحير نفسه: على من تعتمد الولايات المتحدة لتبني ائتلافا معاديا لصدام حسين؟ ان مصداقية الولايات المتحدة ليست كبيرة عند الخصوم المحتملين للرئيس العراقي. ذلك ان الرئيس بوش، مثلا، دعا العراقيين الى التمرد على صدام لكنه لم يتحرك ليقدم للشيعة والاكراد الثائرين اي حماية وتركهم مكشوفين امام العقاب ولم تحرك المخابرات المركزية ساكنا لاستثمار الاكراد في الشمال، بل ان صدام قام بالمبادرة (احتلال اربيل في 1996) واعدم المئات من الضباط. وهذه الواقعة لا يمكن ان توحي بالثقة في قدرة الولايات المتحدة على القيام بعمليات خاصة.

ان اي تحرك ضد صدام سيثير القلق المشروع ازاء الاعدامات السابقة، كما سيواجه في الاقل ثلاثة مستويات من اجهزة الامن. هل تتوفر الولايات المتحدة على المعرفة الكافية بالعراق لكي تتولى اعادة بناء هيكله السياسي؟ واين يا ترى نجد من بين المنفيين العراقيين المنقسمين تماما، زعيما يلهم ثقة الناس في بغداد؟ كم عدد الاميركان اللازمين لتوجيه وادارة برنامج تحرك سري، ممن يفترض بهم اجادة اللهجة العراقية ومعرفة مختلف القوى والشخصيات في البلاد؟ ولن يساعدنا في ذلك احد، لا الجيران العرب، الذين يرفضون اسقاط انظمة حكم، ويرفضون وجود قوات اجنبية كما يرفضون انقسام العراق.

وفي ضوء الشك الكبير بقدرة الولايات المتحدة على تدبير اسقاط صدام، فإن مواصلة الحديث عن هذا الاسقاط لا يخدم هذا الغرض البتة. بل ان هذا الحديث، على الارجح، لن يخيف ولن يفزع صدام حسين نفسه، بل سيزيد من حدة شكوكه في تحركات وتصرفات الولايات المتحدة خلال المفاوضات حول عمليات التفتيش.

ان كلمة «الدبلوماسية» و«الاحتواء» هما من الكلمات التي يبغضها اولئك الذين فقدوا صبرهم ازاء عجز واشنطن عن التخلص من المشكلة العراقية ومن اسلحة الدمار الشامل التي يملكها صدام حسين. ولكن لنكن واقعيين، ان الخيارات الاخرى تغامر بزج الولايات المتحدة وحدها عميقا في اوحال السياسة والكتل المتصارعة في بلاد ومنطقة بالغة التعقيد.

* كريستيان سانيس مونيتور

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الشعب العراقي بين مطرقة الحصار وسندان الديكتاتورية

● من نجاح يوسف ـ الولايات المتحدة الأميركية:

في سياق ما تنشره «الشرق الأوسط» حول الوضع في العراق، في اعقاب الأزمة الأخيرة تأتي هذه المداخلة:

المناقشات والاحاديث التي تدور هذه الايام تتركز حول العراق.. والمحللون السياسيون، ومن مختلف المدارس السياسية والفكرية منهمكون في التوصل الى حلول لنزع فتيل الازمة الحالية والتي قد تنذر بعواقب وخيمة تطول ليس العراق وحده ولكن منطقة الخليج والعالم العربي والعلاقات الدولية، وبينما تمتلئ الصحف والمجلات بالمخاوف المشروعة لهؤلاء وغيرهم على مستقبل المنطقة والعالم من احتمالات التداعي التي تسفر عن الحل العسكري لإرغام النظام العراقي على الامتثال للقرارات الدولية التي وافق عليها بعد انتهاء حرب الخليج عام 1991، لم نجد ومع الاسف ولو من باب المجاملة، اية حلول وافكار تساعد الشعب العراقي، الضحية والمغلوب على امره للخروج من مجموعة الازمات التي قاده اليها نظامه، وكذلك ابتعاد هؤلاء المحللين واصحاب القرار عن التطرق، ناهيك عن دراسة المشاريع التي تطرحها المعارضة العراقية بتلاوينها المختلفة وخصوصا المعارضة الديمقراطية للخروج من الازمة التي يعيشها الشعب العراقي تحت ظل النظام الحالي وسياساته التي جلبت الدمار والكوارث على العراق وجيرانه.

ان أي حل ومهما كان هذا الحل، دبلوماسيا ام عسكريا لا يأخذ بعين الاعتبار مصلحة ومستقبل الشعب العراقي لانهاء المعاناة الناتجة من استمرار الحصار الاقتصادي الدولي والارهاب الذي يمارس ضده من قبل النظام الدكتاتوري الشمولي، ان هذا الحل سيكون حلا ترقيعيا لا يلبي رغبات ومطامح هذا الشعب ولن يساهم في بناء ارضية صلبة للحل السلمي وبناء علاقات حسن الجوار بين دول المنطقة التي تعيش حاليا في دوامة من الخوف والتوتر مما يسبب ضياع ثرواتها الوطنية على التسليح جراء عدم الاستقرار الذي يفرزه وجود انظمة دكتاتورية مغامرة وعلاقات خاضعة للضغوط الدولية.

ان الازمة الحالية هي نتاج لوضع شاذ تعيشه شعوب المنطقة. جراء وجود صدام ونظامه التوسعي، وان اول المتضررين منه هو الشعب العراقي الذي عانى طوال هذه السنين من الارهاب المنظم والحرمان من ابسط الحقوق الانسانية، كما عانى من الحروب المستمرة الداخلية والخارجية التي قاده اليها هذا النظام الذي بدد ثروات البلاد الطائلة على بناء ترسانة عسكرية هائلة مسخرة اصلا لضمان بقاء واستمرار النظام وكذلك تطمين طموح رأس النظام صدام حسين في التوسع والسيطرة على منطقة الخليج والعالم العربي.ان هذا الوضع الشاذ الذي عاشه الشعب العراقي طيلة اكثر من عقدين من السنين ساهمت العديد من الدول في دعمه وترسيخه واستمراره وبشتى الوسائل، وطيلة هذه الفترة كان الشعب العراقي يئن تحت وطأة الارهاب والقمع والحروب، ولكن العالم العربي والمجتمع الدولي كانا صامتين حينذاك ولم يأبها بالنداءات التي كانت المعارضة الديمقراطية العراقية تطلقها للتضامن مع الشعب العراقي وطموحاته في عراق ديمقراطي خال من الحروب والقمع والارهاب.

وفجأة اليوم اصبح مستقبل العراق وضمان وحدة وسيادة العراق تهم الجميع، اصدقاء واعداء. ورغم ايلاء اهمية كبيرة لهذا الموضوع من قبل رؤساء الدول المختلفة والشخصيات البارزة في صنع القرار السياسي فيها نجد مجددا غياب دعم ومساندة طموح هذا العامل الحاسم وهو الشعب العراقي وقواه السياسية الخيرة، في ضمان هذا المستقبل ووحدة وسيادة العراق ومحاولة تغييب دوره. وبسبب جهلهم بتاريخ العراق السياسي والاجتماعي من جهة، ووضعهم العراقيل أمام التغيير الديمقراطي في العراق من جهة اخرى فهم يتعكزون على حجج واهية، «كتشتت المعارضة العراقية والتخوف من البديل الشيعي الموالي لإيران، او تقسيم العراق الى شيعة في الجنوب وسنة في الوسط والاكراد في الشمال»، بينما هم في حقيقة الامر يتسابقون من اجل تطبيع العلاقة مع النظام العراقي لاسباب لا تتعلق بتخفيف معاناة الشعب، بل لزيادة تلك المعاناة واستمرار تخلف الشعب العراقي عن باقي شعوب المنطقة والعالم وهو يعيش تحت ظل ارهاب السلطة وحصار العالم. فالعراقيون اكثر من غيرهم يعرفون اهمية وقدسية وحدة وسيادة العراق وهم اليوم اكثر ادراكا من ذي قبل بان مستقبل العراق الديمقراطي التعددي هو الضمانة ليس فقط في تحقيق ذلك ولكن ايضا ببناء اسس متينة للعلاقات الاخوية التي تربط العراق بجيرانه وتجنيب منطقتنا والعالم شرور الحروب وعدم الاستقرار.

ان الشعب العراقي وقواه الوطنية والديمقراطية، في الوقت الذي يحتاج الى اعلى درجات التضامن والدعم الدولي في نضاله من اجل بناء مستقبله وتخليص العراق من شرور الدكتاتورية، يحتفظ بحقه في تقرير مصيره واختيار حكومته ونظامه دون وصاية او ضغط من احد.. فطريق رفع معاناة الشعب العراقي محفوف بالمشاكل والصعاب، والحمل على اي نظام قادم سيكون ثقيلا دون مؤازرة ومشاركة كل قطاعات الشعب وكل القوى السياسية والاجتماعية التي يهمها مستقبل العراق ووحدة اراضيه.. فالمعارضة العراقية والشعب العراقي اصبحا اكثر نضجا من قبل، وهم اليوم اكثر من أي وقت مضى مصممون على التخلص من نظام القمع والحروب وبناء العراق الديمقراطي الذي يحترم حقوق الجميع.. فهل شعوب وحكومات العالم والشعوب العربية خاصة ستتحرك ايجابيا نحو المساهمة في تحقيق هذا الطموح المشروع للشعب العراقي، والذي سيحقق لها ايضا الطمأنينة والسلام؟ ام ستتساهم كما فعلت بعد انتهاء حرب الخليج ورغم انتفاضة اربع عشرة محافظة عراقية من اصل ثماني عشرة ضد النظام، في دعم بقاء واستمرار النظام الدكتاتوري في الحكم، وتشديد الحصار الاقتصادي على الشعب العراقي.. الضحية؟!

وعلى الرغم من نزع فتيل الازمة التي افتعلها النظام، وموافقة الرئيس العراقي على السماح للمفتشين الدوليين بالدخول الى قصوره وتفتيش المواقع التي كانت محظورة في السابق ودون قيد وشرط وتوجيه مجلس الامن الدولي انذاره الجديد من مغبة عدم احترام العراق للاتفاق الذي تم توقيعه بين ممثل الرئيس العراقي طارق عزيز وسكرتير الامم المتحدة كوفي انان، وبالرغم من ذلك فإن الازمة الحالية لم تنته بعد، لأسباب تتعلق بتاريخ النظام العراقي وعدم احترامه للمواثيق والمعاهدات التي يضع توقيعه عليها من جهة، ونوايا ومخططات الادارة الاميركية التي تضع مصالحها ومصالح حلفائها في المنطقة فوق أي اعتبارات انسانية وحقوقية لشعوب المنطقة.. اما التصريحات والنوايا التي تطلقها بعض الشخصيات السياسية ومن ضمنها السيد كوفي انان سكرتير الامم المتحدة حول امكانية التعامل مجددا مع صدام حسين ونظامه ما هي الا دلائل تشير الى عدم جدية تلك الجهات في الدفاع عن الشعب العراقي والانتصار لحقوقه المشروعة والمثبتة بلائحة حقوق الانسان العالمية.. بل ما زالت هذه الجهات وعلى ما يبدو من تصرفاتها عازمة على اعادة الاعتبار الى النظام العراقي، والسكوت والتغاضي مجددا عن جرائمه تجاه الشعب العراقي.

ومن هنا تبرز اهمية مطالبة كل الخيرين في العالم، بتطبيق قرارات الام المتحدة الاخرى، والتي تنتصر لحقوق الشعب العراقي وتساهم في التغيير السلمي والديمقراطي في العراق، كالقرار 688، واجراء انتخابات حرة وديمقراطية تحت اشراف الامم المتحدة، وتقديم صدام ونظامه للمحاكمة الدولية للجرائم البشعة التي ارتكبها، وما زال، بحق الشعب العراقي وشعوب المنطقة.. وبذلك نساهم كل من موقعه ليس فقط في اعادة الحياة الحرة الكريمة للشعب العراقي التي يستحقها، ولكن ايضا تجنيب شعوب دول المنطقة مخاطر الحروب والتوترات المستمرة، وارساء اسس من العلاقات الاخوية الحقيقية البناءة بين العراق وجيرانه والعالم.

• • •

شبح الجريمة وأطفال الإرهاب

● من حمدي حمادة حسان ـ جدة:

لقد طالعنا في جريدة «الشرق الأوسط» العدد الصادر في 1998/2/23 اكثر من عنوان عن الجريمة وتراجع معدلاتها، وعلى سبيل المثال لا الحصر ان فرنسا في المرتبة الخامسة في عنف الصغار باوروبا. واود ان انوه ان هذه الظاهرة موجودة منذ زمن بعيد، ففي خريف عام 1979 اقترحت الجمعية الدولية لعلم الاجرام اقامة ندوة لدراسة ظاهرة تزايد العنف وافعال الارهاب في فرنسا وعقدت هذه الندوة عام 1980 بقصر العدالة في باريس. واقامت الحكومة الفرنسية ما يسمى بانشاء لجنة قومية للوقاية من العنف ومن الجريمة يرأسها رئيس مجلس الوزراء ولجان اقليمية لذات الغرض يرأس كلا منها في دائرة اختصاصها المكاني مدير الامن مفوضا في ذلك من رئيس الوزراء. وعهد الى هذه اللجان بالتعمق في دراسة ظواهر العنف والاجرام واقتراح الاساليب الناجحة ومشروعات القوانين في سبيل الوقاية من تلك الظواهر واعداد نشرات اعلامية للشعب.

ونحن نرى ان الذي ساعد على العنف والارهاب في العالم اجمع اسباب كثيرة منها اسباب مباشرة وغير مباشرة، ومنها الاسباب الاقتصادية والاجتماعية، كما توجد اسباب سياسية (تصدير الارهاب) وان كانت بعض الاسباب تخرج عن ايدينا الا انه يوجد لدينا واقع ملموس نستطيع ان نتحكم فيه، فمثلا الذي ساعد على نمو العنف والارهاب في المدن ظاهرة النمو الحضري التي بلغت من الاتساع حد افقاد الانسان احساسه بشخصيته واشعاره بأنه اعزل في كل طريق يسلكه من طرق المدينة فلا يشعر فيه بأي وجود لرجال الامن ويكون شاقا عليه ان يظفر فيه بنجدة ما من جمهور الناس ويحس بأنه ضائع في محيط خضم لا يعرف الناس فيه بعضهم بعضا ولا يلبه الواحد منهم الى غيره، ويهرول كل منهم الى قضاء مآربه الشخصية دون ان يحفل بأحد سواه وقد كان من شأن هذا الجو في الحضر تشجيع الاشقياء على اقتراف افعال العنف والارهاب بينما يسود في الريف حيث يعرف الناس بعضهم البعض عنف من نوع آخر مثل افعال الانتقام والاخذ بالثأر وسرقة المواشي.

ويكفي عادة في سبيل توافر الاحساس بالامان لدى ساكن الريف وجود كلب حراسة لديه او حيازة بندقية صيد. ومن جهة ثانية اصابت الحياة الحضرية دور الاسرة بالوهن فالمشاغل الحضرية قللت اهتمام ارباب الاسر بممارسة السلطة الابوية على الابناء فصار هؤلاء لا يحسون بوجود هذه السلطة الامر الذي يسر لهم سلوك سبل الانحراف والاجرام.

ومن جهة ثالثة فان عدم اهتمام المدارس بالتهذيب الخلقي للتلاميذ او الطلاب وامداد هؤلاء بتعليم لا يتجاوب مع استعدادهم الطبيعي امر كان من شأنه هجران الشباب للمدرسة او هجرانهم للمهنة. بالاضافة الى ازدحام المدن وتكتل السكان، كل ذلك يهيئ حول الناس جوا خانقا من السهل ان ينبع منه العنف. وفقدان الاسرة والمدرسة للقدرة على توجيه الشبيبة نحو وظيفة اجتماعية بناءة ومجزية ادى كذلك الى ضجر الشبان واحساسهم بالتعاسة وعدم الاطمئنان للمستقبل، فنشأت عن ذلك ميول نحو الانحراف وهؤلاء تنتشر بينهم ظاهرة تعاطي الخمور وذلك في جماعات لا على انفراد واذ يغلب تعاطيها القوة الدافعة الى الانحراف على القوة الحائلة دونه ويؤدي بهم الى تصنع الرجولة على صور معارك فيما بينهم.

لذا نقترح توفير القدر الكافي من الوجود الامني في الاماكن ذات الدرجة الكبيرة من الحضرية وضرورة تعاون المواطنين مع رجال الشرطة، وانشاء لجان مجرمجة تشرف على موضوعات الارسال التلفزيوني فلا تسمح بعرض الافلام المليئة بالعنف وتتخير للعرض افلاما بناءة. ا

ما في مجال تهذيب شباب نقترح انشاء مدارس تعليم للآباء تسدي اليهم النصح حول تهذيب ابناء الاسرة وتحمل مسؤولية تربيتهم، وفي مجال المدرسة نقترح تدريس منهج للتلاميذ ينمي روح التضامن الاجتماعي مع الغير في سبيل الخير المشترك. وضرورة توعية الصغار بالاضرار النفسية والعضوية الناجمة من تعاطي المخدرات والخمر، وانشاء اندية رعاية صحية بالمدارس ونشر اللافتات الاعلامية ضد الخمر والمخدرات في الاندية والملاعب.

وكان يوجد بحث شهير في الجمعية الدولية لعلم الجريمة خاص بالعنف في السويد حيث ان من حكم عليهم لقتل عمد او خطأ في تلك البلاد لم يتعد واحدا وسبعين ولن معظم المحكوم عليهم صدر ضدهم حكم بالايداع في مصحة عقلية ويرجع اسباب انخفاض الجريمة في السويد عنه في البلاد الاخرى الى:

1 ـ تسود الشعب روح المسالمة
2 ـ لا يوجد اي صراع فئوي او جنسي
3 ـ يوجد اشراف صارم على الاسلحة النارية.

توضيح من مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

● من عبد الله حسين محمد ـ نائب مدير مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية:

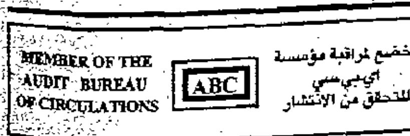
طالعتنا «الشرق الأوسط» بتاريخ 15 فبراير (شباط) 1998 بنشر خبر عن تأجيل الاجتماع الحادي عشر لمنتدى الفكر العربي الذي كان سيستضيفه المركز في الفترة من 17 ـ 18 فبراير 1998، وقمنا بكافة الاستعدادات لتوفير الجو الملائم لانجاح هذا الاجتماع، وعندما تقرر تأجيله، قمنا بتوزيع خبر التأجيل على الصحف العربية والأجنبية ووكالات الأنباء. الا ان محرركم في أبوظبي زعم انه اتصل بمصدر في المركز، وهذا المصدر رفض تحديد اسباب التأجيل، ولم يكتف بذلك بل «تكهن» ان سبب التأجيل يعود (للتطورات الراهنة في المنطقة)، مما يعني ان مركزنا هو الذي قرر التأجيل. لكنه في فقرة اخرى، ينقل عن مصادر منتدى الفكر العربي ان اسباب التأجيل (ترجع الى مخاوف من ظهور خلافات بين المشاركين ازاء المسألة العراقية) وأكدت هذه المصادر ـ حسب الخبر ـ (ان التأجيل كان افضل قرار للمحافظة على الاطار الحالي للمنتدى)، وهذا يعني ان المنتدى هو الذي قرر تأجيل الاجتماع.

ان التناقض في الخبر المنشور في صحيفتكم، يعكس ارتباك المحرر وعجزه عن تقديم خبر يستند الى الحقيقة والموضوعية، خاصة انه استخدم معلومات نشرت في الصحف المحلية الاماراتية، وامام محاولته لاعطاء خبره اهمية كبيرة قام بخلط المعلومات. وهو امر يدعو للأسى ان يحدث هذا في صحيفة لها مكانة دولية وانتشار واسع.

ونود الاحاطة علماً ان مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، منذ انشائه في 14 مارس (اذار) 1994، ينتهج مبدأ الصراحة والعقلانية في مناقشته لكل القضايا، ولعلكم تابعتم مؤتمراتنا السنوية وانشطتنا ولاحظتم مستوى المناقشات والطروحات التي تتم خلال الجلسات، ولن تعجز عن مناقشة مسألة تأجيل مؤتمر نشكل فيه الجهة المضيفة، وكنا نأمل ان يسلك محرركم الطريق الصحيح في الحصول على معلوماته، وان يتحرى الدقة من المصادر الأصلية، خاصة ان العالم اليوم يتجه نحو مرحلة حرية تدفق المعلومات.

http://www.asharqalawsat.com | Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ.
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979



● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا ـ فيتروبل ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة» مطابع الاهرام ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

Bureaus مكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSj تلكس 604397
فاكس رقم 6395656
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8348041 ـ 8348258 ـ 8349836
فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 ـ 3052059 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 303 - 664-5115
Fax: 303 -664-5116
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102
فاكس: 5537103

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

عقدة الخليل أم أزمة الثقة

اصيب نحو 20 فلسطينيا - جراح ثلاثة منهم في غاية الخطورة - برصاص قوات الامن الاسرائيلية خلال مواجهات شهدتها مدينة الخليل بالضفة الغربية احتجاجا على مقتل ثلاثة عمال فلسطينيين من المنطقة برصاص الجيش الاسرائيلي مساء اول من أمس الثلاثاء. وفي الوقت نفسه اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان متطرفين يهودا وزعوا منشورات تمجد باروخ غولدشتاين المستعمر اليهودي الذي ارتكب مجزرة الحرم الابراهيمي في فبراير (شباط) 1994 التي قتل فيها 29 فلسطينيا، وحملت المنشورات عنوان «باروخ يحرر وينقذ» مبررة المجزرة في الذكرى الرابعة لارتكابها.

ومع إقرار الجيش الاسرائيلي امس بـ«غلطة» ارتكبها الجنود الذين قتلوا الفلسطينيين الثلاثة اول من أمس عند احد الحواجز في المنطقة، ومطالبة البعض بنيامين نتنياهو بتعزية شخصية أسر الضحايا، تتأكد للجميع خطورة «عقدة الخليل».

بل اكثر من هذا.. تتضح للمراقب كم هي عميقة ازمة الثقة التي نسفت حقاً كل المقومات المعنوية لاتفاقات السلام.

فأي إجراء يتخذ الآن بقصد احتواء تفاعلات ما حدث يومي امس واول من امس ربما يكفي لتأجيل الانفجار، لكنه لن يحل الازمة، وهو حتماً غير كاف لبناء ما يردم الهوة النفسية والأيديولوجية التي تفصل الحلم الفلسطيني عن المخطط الاسرائيلي.

فعلى الصعيد الاسرائيلي، ثمة ادعاء ديني مدعوم بأيديولوجية عصبية توسعية تعتبر من واجبات اسرائيل المحافظة على الخليل باعتبارها احدى المدن الاربع المقدسة عند اليهود، بجانب القدس وطبرية وصفد. وهناك ايضاً زخم استعماري قوي ممول من الخارج ومتحرك في الداخل وضاغط ضمن الائتلاف الحكومي الليكودي برئاسة نتنياهو. وعليه فحكومة الليكود شاءت ام ابت، ناورت ام صمتت، جزء اساسي من العدوان المستمر المتمثل برفض الجلاء عن الخليل، وبالتالي ابقاء فتيل التفجير مشتعلاً.

في المقابل، على الصعيد الفلسطيني، هناك مواطنون يتوقون للعيش الكريم فوق ارضهم وداخل بيوتهم والسير بأمان في شوارع مدنهم، بعيدا عن تهديد شراذم المستعمرين الآتين الى الخليل ومحيطها من رياح الدنيا الاربع. وامامهم مسار سلمي راهنوا عليه عندما حظي برعاية دولية وانتظروا ثماره، فإذا بالثمار تسقط قبل أن تنضج، والتعهدات بالانسحاب وإحقاق الحق وتحقيق التعايش سحابة صيف ما أن ظهرت حتى انقشعت.

هل باستطاعة السلطة الفلسطينية بقواها الذاتية حلحلة «عقدة الخليل»؟ الاجابة حتما.. لا.

وهل بمقدور حكومة نتنياهو ان تبتعد عن قاعدتها او تتجرد من ايديولوجيتها وهي التي خاضت الانتخابات العامة الاخيرة ضد شعار «الارض مقابل السلام» ومع شعار «السلام مقابل الامن»؟ طبعا.. لا.

وهل يضمن الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي الا تتكرر «الاغلاط» كي لا نتكلم عن المجازر؟ الارجح.. لا.

في هذه الحالة، وبناء على المعطيات المنطقية المتقدم ذكرها، مطلوب تدخل خارجي ناجع وعاجل ومنصف لنزع فتيل التفجير من «عقدة الخليل». وهذا التدخل منطقي جداً اذا كانت عواصم القرار الدولي ملتزمة حقاً بتصورات مدريد، وما لم يأت في الوقت المناسب، سواء عن طريق واشنطن منفردة او واشنطن وشريكاتها الاوروبيات، فسيجد السلام الاقليمي كله - لا الفلسطيني الاسرائيلي وحده - في طريق مسدود.

«الشرق الأوسط»

خطوة أوروبية متأخرة

بعد أسبوع لا غير على قيام البوليس البلجيكي بالقبض على تسعة من المشتبه بانتمائهم الى الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر، أعلنت السلطات الفرنسية انها ستحيل 140 من المشتبه بعملهم في هذه الجماعة الارهابية الى سوح القضاء.

ليس ثمة أدنى ريب الآن بأن الجماعة المسلحة نظمت شبكات من الدعم اللوجستي تمتد خيوطها في عدة بلدان أوروبية غربية. ولا أحد يعلم على وجه اليقين كم بقي من هذه الشبكات ناشطاً، لكن التقديرات تفيد بأن نحو 300 من انصار هذه الجماعة، ومعظمهم جزائريون، رهن الاعتقال في بريطانيا وفرنسا وبلجيكا والمانيا وايطاليا واسبانيا، لكن الخبراء يعتقدون ان ثلاثة أضعاف هذا الرقم ما تزال طليقة وتنشط في دول الاتحاد الأوروبي.

ان قدرة جماعة ارهابية معينة على ارساء قواعد دعم في اوروبا بسهولة واضحة أمر جدير بالانتباه. ان سبب تهاون دول الاتحاد يرجع الى الاعتقاد الأوروبي بأن كل من يعارض نظاماً «متشدداً» جدير بالعطف.

وان مبرري الجماعة الجزائرية المسلحة يذكّرون الناس بأن المؤسسة الحاكمة في الجزائر هي التي ألغت نتائج الانتخابات العامة 91 - 1992 مشعلة اوار العنف. قد يصح هذا القول بالمعنى التاريخي الحرفي للكلام، لكن مثل هذا الاجراء اللاديمقراطي لا يبرر ولا يسوّغ اللجوء الى الارهاب. الواقع انه ما من معتقد أو فكرة او تظلم سياسي يسوغ الوحشية التي تميز افعال الجماعة المسلحة منذ خمس سنوات وحتى الآن.

ان معارضة نظام الحكم، أي حكم، هي حق مشروع لكل مواطن في كل بلد، لكن قارعي طبول الديمقراطية وحقوق الانسان لا يمكن لهم التعاطف مع افراد وجماعات ترفض وتنبذ مثل هذه القيم بأشد الوسائل عنفاً.

ولا يمكن للمرء في اطار النزاع الدائر في الجزائر ان يضع الدولة على صعيد واحد مع منظمة ارهابية، كما تفعل بعض منظمات حقوق الانسان الأوروبية. لا نقصد بذلك القول ان الدولة الجزائرية نموذج للديمقراطية واحترام حقوق الانسان، على العكس تماماً. فهناك جوانب من سياسات واساليب هذه الدولة تحتاج الى نقد، بل ان الواجب يقضي بنقدها، غير ان فاعلية هذا النقد تتوقف على مدى اقترانه بالشجب القاطع لوسائل الارهاب المستخدمة لتحقيق أهداف سياسية مزعومة.

ان سلسلة الاجراءات المتشددة التي اتخذتها مختلف الدول الأوروبية اخيراً ضد القواعد الارهابية القائمة على اراضيها ستعزز موقعها الأخلاقي لدى التعامل مع الحكومة الجزائرية، ولا بد للجزائر من ان تعجّل بعملية اشاعة الديمقراطية، وتحسن سجلها في مجال احترام حقوق الانسان، ولا بد لها ايضاً من ان تسرع الخطى في عملية «الخصخصة» وارساء الليبرالية الاقتصادية درءاً لعودة الدولة المفرطة في المركزية الى الهيمنة التامة على شتى نواحي حياة الأمة.

هذا ومن المقرر أن تتناول لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة بحث موضوع العنف في الجزائر في اجتماعها السنوي المعتاد الذي يعقد اواخر هذا الشهر، وسيكون الاتحاد الأوروبي، عندئذ، في موقع أرسخ كيما يطلب من الجزائر ان تستقبل منسقاً خاصاً يزور البلاد ويضع تقريراً مفصلاً عن الأوضاع هناك.

أمير طاهري

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

العراق سببها والخليج يدفع ثمنها

ما كان لكوفي عنان الامين العام للأمم المتحدة أن يصل الى حل سلمي مع بغداد إلا لأنه جاء عقب وصول اكثر من خمسة وثلاثين ألف جندي أمريكي وحاملتي طائرات عملاقة واربعمائة طائرة مقاتلة وقوات مجهزة بأحدث ما توصلت اليه التقنية العسكرية من اسلحة بعضها لا يزال سرا تدعمها معلومات اقمار صناعية ترسل دقيقة بدقيقة.

هذا هو الجانب الايجابي للقوة، اما الجانب السلبي فهو ثمنها المالي. وفي عالم السياسة «لا يوجد شيء اسمه غداء مجاني» كما يقول المثل الغربي. ولنتذكر ان هذه القوات ليست معروضة للايجار والا لقامت باستئجارها اليونان لحسم معركتها مع دولة اكبر منها مثل تركيا، او لقمنا باستئجارها لضرب اسرائيل، أو لاستعانت بها الارجنتين لتخليص الفوكلاند من براثن القوات البريطانية، لكنها قوة خاصة بالقوة العظمى تسيرها حيث توجد مصالحها فقط ومصالحها في هذه المنطقة مصادر النفط الحيوية التي تراقبها جاراتها بعين طامعة.

والامريكيون يدفعون سنويا اكثر من اربعين مليار دولار سنويا على قواتهم في مياه الخليج في حين تدفع دول الخليج سنوياً اقل من نصف مليار دولار ثمنا للقوات المرابطة على اراضيها. والاربعون مليارا التي تدفعها وزارة الدفاع الامريكية بصورة سنوية اكثر من كل ميزانيات وزارات الدفاع العربية مجتمعة. وهذه ملاحظة خاصة بالأخ المهندس يوسف عبدالرحمن الذكير الذي ذكر يقول انه سمعني في احدى المقابلات اقول ان ما تدفعه وزارة الدفاع الامريكية على قواتها في الخليج هو اكثر من ميزانيات الدول العربية فعقّب مصححا ومشكورا مع انني اعتقد ان الذي قلته ميزانيات وزارات الدفاع لا الحكومات وذلك بحكم معرفتي بالرقمين.

وليس من السهولة اقناع الامريكيين ان يتحملوا كل نفقات العملية الابحارية الأخيرة لأنهم يعتقدون انه ليس منطقيا ان يدفع ثمنها المواطن الامريكي في حين ان الخطر يهدد اولا سكان منطقة الخليج. ولهذا قد تكون مسؤولية الدفع مشتركة مع دول الخليج وتشارك في تحمل تكاليفها ايضا المانيا واليابان المستفيدتان من حماية وارداتها البترولية.

ولو تأملنا هذا الموقف وجدناه يدعو للسخرية. فالحكومة العراقية وهي الطرف المذنب المتسبب في المشكلة حصلت على مكافأة بزيادة انتاجها البترولي اكثر من مائة في المائة في حين توجب على الضحية مثل دول الخليج المشاركة في دفع ثمن حشد القوات الذي قد يتجاوز مليار دولار. ونكرر السؤال: لماذا لا يتم تحصيل نصف التكلفة من مبيعات النفط العراقي؟ باعتبار انه هو الذي سبب الأزمة وعليه ان يدفع ثمنها. وها هو يخرج من الأزمة التي هندسها دون ان يلحقه ضرر حقيقي. فتفتيش القصور الذي اجبر عليه لن يكلفه شيئا سوى ماء الوجه الذي سبق ان فقده مرات عديدة من قبل.

من كوسوفو إلى الهند خوف واحد

شقرهنا وسمرهناك

سمير عطا الله

كان يفترض ان نكتب هذا الخميس عن كوسوفو. انها الحدث الأول بين احداث أوائل كثيرة في هذا العالم الذي لا يفتقر اطلاقاً الى مآسيه. لكن اسوأ ما يحدث للكاتب هو ان يكرر نفسه. وهو أمر حتمي احياناً، إما لضعف الذاكرة او لتراكمات التاريخ الذي يرفض إلا ان يحقق التحليل ويكرس المخاوف ويكرر نفسه وبشاعاته من دون ان يعترض احد على منطقه المبعثر الدماء المشتعل الأرض المباد الأبرياء العالي النحيب.

كتبت عن كوسوفو منذ خمس سنوات، بين كثيرين كتبوا عنها. وكان يكفي، بعد ظهور سلوبودان ميلوشيفتش ان نقرأ مقطعاً في كتاب الجغرافيا ومقطعاً في كتاب التاريخ لكي نتخيل ما سيحدث في كوسوفو. فإعادة رسم الغرائز العرقية الهمجية لا تكتمل من دون كوسوفو. والذي مزق يوغوسلافيا واقتلع كرواتيا ورمى سلوفينيا واحرق البوسنة وشرد وأباد ودمر مئات الآلاف من البشر، بدوافع وشعارات وثارات من عصور الظلام، لن يتوقف عند كوسوفو.

لذلك كانت تبدو كوسوفو مثل فلسطين أخرى في ظلال الانفجار الهمجي العبثي المجاني الذي لم يكن له أي سبب سوى الغريزة العرقية أو بالأحرى قوانين الاثنية السائدة في الغابات، الحق فيها للدبابة القادمة. لم نقل يومها انها فلسطين أخرى من اجل دراميات الكتابة، فالمسألة لا تحتاج الى دراميات اضافية.

ونتوقف قليلاً عند تعبير التطهير العرقي الذي استخدم كتعبير شديد اللياقة ناضح بالشعور الانساني. فعن أية اعراق نتحدث هنا؟ ما هي الاعراق المتناقضة والألوان المختلفة المقيمة في يوغوسلافيا وبلاد البلقان؟ أليسوا جميعاً عرقاً سلافياً واحداً ابيض البشرة أزرق العينين، هاجر من البوادي الروسية هرباً من التطاحنات الأزلية ليقع في الحروب الابدية؟

هل هناك عرق غير سلافي في هذه المساحات الخضراء المزينة بسقوف القرميد التي ترفض خضرتها على مدى السنين ألا أن تكتحل بالخضاب؟ مرة يأتيها تيتو فيحلم بوحدتها ومرة يأتي ذو النفس الصغيرة ومعه سكين الجزارين ومبررات القرون الماضية وشهوة الثأر والذبح فيعيد اشباح القرون الخمسة او الستة الماضية ويدعو كل الغرائز المستنفرة الى التأهب.

فماذا يحدث اليوم حقاً؟ دعونا نخرج قليلاً من سربتسا والقرى الأخرى وسقوف القرميد التي مزقتها المدافع (الشرطة في هذه الحالات تستخدم المدافع!). دعونا نخرج قليلاً. فمقتل عشرين او خمسين شخصاً آخر في حقول القتل وسهول الموتى لم يكن في أي وقت من الأوقات امراً مهماً. والناس ثانويون عندما يتوافر قرار الابادة. وفي أي حال هذه منطقة دائمة التأزم خرجت من حروبها الحرب العالمية الأولى التي كانت تنتظر مقتل أي رجل لتقوم من تحت الأرض فكان ان توافر لشعلتها الأولى ارشيدوق النمسا نفسه.

أي مشهد نرى عندما نخرج من سربتسا؟ يطالعنا على الفور مشهد الحرب الباردة على اطراف القرية الصغيرة التي لم يبق فيها احد. فجأة، الولايات المتحدة، هذه المرة الى جانب الضعيف، وفي مواجهتها روسيا التي تقف، كما وقفت طوال الحرب «العرقية» الأولى، الى جانب بلغراد. أنها عملية عفوية لإعفاء الولايات المتحدة من احتكار سياسة المكيالين، فروسيا التي رفعت الصوت ضد ضرب العراق ترفع الصوت بعد أيام قليلة ضد معارضة بلغراد. والغريب انه الرجل العاقل نفسه: الرفيق بريماكوف.

يفهم المرء في هذ الحال، ان يتغير لون السيد جيرونوفسكي. فلا يعوز موسكو كما لا يعوز واشنطن اصوات تهلل للقتل ومشاهد الموت البعيدة. وقد كاد بعض شيوخ اميركا يقضون في الفجاعة لأن الحرب لم تقع في العراق. لكن هذا الانتقال الخاطف من التهدئة في موضوع العراق، الى تاكيد السياسة البلقانية القديمة في بلغراد، يظهر اي مدى تسبق المصالح الاستراتيجية كل شيء آخر. في العراق تقف موسكو ضد ريتشارد بتلر وتصر على ان ترسل روسياً نائباً له، وفي كوسوفو تقف الى جانب ميلوشيفتش وتسارع الى اعلان موقف ابقته ضمنياً طوال حرب التهجير والتفتيت. فقد كان الموقف الروسي آنذاك، مثل موقف رومانيا، مثل مواقف عديدة أخرى، معروفاً لدى الجميع لكنه لم يكن معلناً. فالخفر السياسي لم يكن يسمح بذلك. لكن الموقف الروسي عجيب الآن. عجيب في ضوء ما حدث - وما تلا - في افغانستان، وفي ضوء مصالحها في العالم العربي، وفي ضوء العلاقة الخاصة التي تحاول ان تقيمها مع ايران.

ماذا حدث؟ لقد بدأت بالقول انني لا اريد الكتابة عن كوسوفو، فمنذ بداية الأسبوع الماضي وفي خاطري ان اكتب عن الهند. عن جارتنا الهند. وكان في اعتقادي ان كوسوفو زلزال متوقع لم يكن ينتظر سوى التوقيت، اما الهند فزلزال غير متوقع على الاطلاق. لكن يبدو ان في امكان الكتابة عن الهند ان تنتظر. وسوف ترينا الأيام كم هي قريبة من قضايانا، مع ان التغيير الانقلابي الأخير يشكل نقضاً مفاجئاً لنظرية سياسي عامل في التاريخ مثل يوسف أحمد الشيراوي او لرؤية وزير عامل في الدبلوماسية، مثل سميه، يوسف العلوي الذي هو بحكم الجغرافيا اقرب عربي الى الهند وقضاياها، وتحولاتها.

سوف نعود الى ما حدث في الهند في خواطر مقبلة. فالتحول الهندي مسألة سوف نعيش معها الى زمن طويل. ان مجيء الحزب القومي الهندوسي عبر صناديق الاقتراع يشبه تماماً، من حيث المعنى الانتخابي، مجيء الليكود في اسرائيل ولكن الفارق هنا ليس بين نتانياهو وشمعون بيريز وانما هو بين الجاناتا وحزب المؤتمر. العام الماضي احتفلت الهند بخمسين عاماً على الاستقلال وهذا الشهر اقترعت ضد المهاتما غاندي وجواهر لال نهرو. بلد فيه 300 مليون مقترع يختار ذلك الحزب الذي كنّا نعتقد انه سوف يظل اقلية متوترة لا ترى سوى العنف مخرجاً لها، فاذا به يحصد الأكثرية النيابية المطلوبة في انتخابات هادئة. ان هذا أمر مخيف في بلد ولدت منه باكستان وتقوم فيه قضية كشمير! بلد كانت تخشى بريطانيا في الماضي ان يحدث انفجار في العراق او في مصر، ليس خوفاً على العراق وحده او مصر وحدها، بل خوفاً قبل اي شيء آخر من اثارة مسلمي الهند الذين كان عددهم يفوق عدد سكان اي دولة اسلامية اخرى.

ماذا حدث في انتخابات الهند؟ حدث ما يشبه تماماً افتراض وصول الجبهة الوطنية والمسيو لوبن الى الأليزيه في انتخابات عامة غداً. او وصول النازيين الجدد الى الحكم في برلين فيما ثلاثة ملايين تركي يخشون على منازلهم من الحريق. لقد سارع الجاناتا الى القول انه ليس الجاناتا الذي نعرف، او الذي نخافه، وان الذي وصل الى الحكم الآن هو حزب مسؤول يعرف معنى التعددية ويقدره.

انه كلام جميل. من عادة الفيل ايضاً ان يقول انه ليس الفيل. لكن إذ ننتظر لنرَ ما سيحدث غداً، لا بدّ من الأخذ بالظواهر وحدها. وفي الظاهر حدث امران هائلان لدى جارتنا الهند: الأول سقوط حزب المؤتمر الذي يعكس تضعضعاً سياسياً قائماً منذ سنوات ظهر جلياً في المطالبة بتزعيم السيدة سونيا غاندي الايطالية الأصل، والثاني انتصار الجاناتا وأفكار الصفاء القومي والعرقي. وهذه الأفكار واحدة في كل مكان. احياناً يكون لونها اشقر وأزرق العينين كما في صربيا واحياناً حاد السمرة كما في بلاد غاندي ونهرو التي لم يكن يتخيل احد انها سوف تصبح بلاد الجاناتا. بالاقتراع!

دولة الأمم المتحدة

خالد القشطيني

انشغل العالم السياسي في الأيام الأخيرة باتفاقية كوفي عنان، الأمين العام للأمم المتحدة مع العراق وقرار مجلس الأمن بشأنها. لقد اوقفت ضرب العراق، فتساءل القوم الى متى؟ وبأي ثمن؟ ومن الكاسب ومن الخاسر فيها؟ قارنها البعض في غموضها بقرار مجلس الأمن رقم 242 بشأن انسحاب اسرائيل. ربما كان الأجدر بهم مقارنتها بتصريح بلفور الذي شغل الدنيا لسنين فيما قصده التصريح بعبارة «وطن قومي للشعب اليهودي». ما المقصود الآن باتفاقية عنان بعبارة «أوخم العواقب» (Severest consequences)؟ ثم ظهر التناقض بين النص الانجليزي والنص الفرنسي الذي يصوغ العبارة بكلمات «عواقب وخيمة جداً». ما الفرق بين أوخم العواقب والعواقب الوخيمة جداً؟

المقارنة الأخرى التي ينبغي ان تسترعي انظارنا حقاً، هي مقارنة الوثيقة التي حملها عنان بطائرته بتوقيع طارق عزيز بالوثيقة التي حملها عام 1939 نفل تشمبرلن بطائرته بتوقيع ادولف هتلر ليعلن للعالم على سلم الطائرة بانه عاد من المانيا يحمل معه هذه الورقة التي ستضمن «السلم في عصرنا». هل ستلاقي ورقة عنان نفس المصير التعيس والمشين الذي لقيته ورقة تشمبرلن؟

بيد ان هذا الجانب من المقارنة ليس موضوع هذه المقالة. الجانب الذي نعنى به في هذه المقارنة هو هذا: انه في 1939 جاء بوثيقة السلام تشمبرلن، رئيس حكومة في حين ان وثيقة السلام في فبراير 1998 حملها من العراق كوفي عنان، مندوب الأمم المتحدة، هذا فرق له دلالته البليغة. نحن الآن في عالم جديد، لم تعد القضايا المصيرية التي تهدد السلام العالمي موضوع مفاوضات تجري بين رؤساء حكومتين او بضع حكومات وراء الستار. لقد مسك العالم قضاياه بيديه الآن. كانت تجربة عصبة الأمم في الثلاثينات تجربة فاشلة مزرية، ولكنها كانت التجربة الأولى. وفشلت كمعظم التجارب الأولى. البشرية تنتقل من الليل الى النهار في 12 ساعة ولكنها تحتاج الى سنين طويلة لتنتقل من الجاهلية الى المدنية.

لم تسلم منظمة الأمم المتحدة كلياً من العثرات التي وقعت بها سالفتها، ونحن العرب اكثر الناس ادراكاً لهذه العثرات، وبأيدينا حكاية فلسطين التي تركت فينا شعوراً كبيراً من الخيبة والشك والتبرم تجاه المنظمة الدولية. اذا كان هذا شعورنا فيجب ألا يكون هذا تفكيرنا. فعلينا ايضاً ان نتذكر ما فعلته لنا في 1956 ضد العدوان على مصر وفي 1991 ضد العدوان على الكويت وضد ابادة الأكراد في شمال العراق، وعشرات القرارات التي اتخذت لصالحنا. اذا كان بعضها قد مات فبعضها الآخر قد نفذ. على الكثير من الدول العربية ان تتذكر ان حتى استقلالها يعود في الواقع الى قرارات الأمم المتحدة ومواثيقها.

نحن الآن في عالم جديد، ومن الجديد في هذا العالم ان الدول، صغيرها وكبيرها، اصبحت مستعدة للتدخل والتضحية بابنائها ومعداتها واموالها لا لفقط من اجل اغاثة شعوب منكوبة بكوارث طبيعية واضطرابات داخلية، بل ايضا من اجل حماية الأقليات وازالة الأنظمة المتمادية بالعسف والارهاب وكبت حقوق الانسان، واعادة الشرعية الى البلاد.

لقد فعلت ذلك فيتنام عندما غزت كمبوديا وانقذت شعبها من ذلك النظام الكريه لبول بوت. وفعلت مثل ذلك الولايات المتحدة في تاهيتي. وفي اواخر الشهر الماضي غزت نيجيريا سيراليون لغرض مشابه. لقد اصبح التدخل الأجنبي لانقاذ شعب من بربرية حكم مسرف في جوره واستهتاره، مبدأ مقبولاً لدى الراي العام العالمي. سنرى الكثير منه. وسيمضي الانسان في بناء مجد الانسانية على هذه الأرض.

بيد ان للتدخل الأجنبي سلبياته ايضاً، فربما يكون الغرض من ورائه نفعياً واستعمارياً. لهذا يجب ان تسند هذه المهمة للأمم المتحدة. في مقالة نشرها مؤخراً بادي اشداون، زعيم حزب الأحرار الديمقراطي في بريطانيا، دعا الى اعطاء الأمم المتحدة حق التدخل عسكرياً ضد انتهاكات حقوق الانسان وشرعية القانون الدولي.

هذا موضوع يتطلب تطوير المنظمة الدولية ووضع ضوابط دقيقة لصلاحياتها وتزويدها بالوسائل لانجاز هذه المهمات الجديدة.

على المنظمة اولاً ان تبادر الى اصلاح نفسها قبل ان تسعى لاصلاح العالم. يعني ذلك ان عليها ان تتخلص من هذه البيروقراطية والتضخم بالملاك، والاسراف بالنفقات والتسيب في الحسابات. عليها ثانياً ان تعيد تنظيم العضوية وأساليب التصويت. لا بد من تفادي هيمنة الدول الكبرى، والولايات المتحدة بصورة خاصة، على شؤون المنظمة واعمالها. ربما سيساعد على ذلك اعتماد التصويت السري. هناك نقاش جار بشأن وضع الدول الكبرى في مجلس الأمن وتمتعها بحق النقض. ربما يتعين تقييد ذلك او ربطه بعدد السكان. وهذه مسألة أخرى تستدعي النظر، فهل من المعقول او الصالح ان يتمتع صوت جزيرة صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها بضعة آلاف نفس القوة التي يتمتع بها صوت دولة قارية يتجاوز سكانها التسعمائة مليون نسمة كالهند؟ وقد يأتي يوم في المستقبل يقتضي التفكير في انتخاب المندوبين من قبل شعوبهم بدلاً من تعيينهم كموظفين من قبل حكوماتهم. ما هذه المقالة بالمكان المناسب لمناقشة اصلاح المنظمة، ولا شك ان هناك ما يكفي من الخبراء والفقهاء المتضلعين في هذا الأمر.

اما وقد اصبح التدخل العسكري شأناً متصاعداً في اعمال المنظمة فلا بد من التفكير في تاسيس قوات مسلحة كفوءة ومستقلة تابعة لها مباشرة، ان كثيراً من عمليات السلام والتدخل قد تعرقلت وابطأت وتعقدت بسبب اعتمادها على تطوع الدول لارسال قوات تختلف اسلحتها وقياداتها وتدريبها ولا توجد بينها حتى لغة للتفاهم او مشاعر مشتركة. لقد كان مثلاً للجنود الروس في بوسنيا مواقف وميول تختلف تماماً عن الجنود الأتراك. لا بد من جيش مستقل تابع للأمم المتحدة. يعني ذلك ايضاً ان تكون لها اجهزتها المخابراتية ووسائل المعلومات والاتصالات الخاصة بها، بعبارة أخرى ان تتصرف الأمم المتحدة كدولة وسيجنبها ذلك الوقوع في قبضة الدول الكبرى، امريكا على الخصوص، كما هو الحال الآن.

بالطبع قد تكون لهذه اليد الضاربة سلبياتها ايضاً، فكما قال السياسي الأمريكي ايلدرج جري، الجيش القائم مثل العضو القائم، يعطي شعوراً بالطمأنينة ولكنه يوحي بالمغامرة. ربما تتشجع الأمم المتحدة على التدخل في كل شيء بما فيه الشؤون الداخلية للدول، هذا أمر ينبغي الاحتياط له بتحديد مهمات جيش الأمم المتحدة وربطها طبعاً بقرارات المجلس ورقابته.

لا بد ان تظهر ظروف ومناسبات تتضارب فيها هذه القرارات ويلتبس معناها، كما التبس بالنسبة لاتفاقية عنان - طارق عزيز، أو تتصادم مع مواثيق الأمم المتحدة المختلفة. من سيحكم في الموضوع؟ لقد سبق واشرنا الى «دولة» الامم المتحدة. يحكم في الموضوع كما يحكم في اي موضوع داخل أي دولة، أي بعبارة أخرى، بالرجوع الى القضاء. هذه هي وظيفة محكمة العدل الدولية. هذا امر جربته ليبيا مؤخراً ويا حبذا لو تحول الى سابقة قانونية دولية. رأت المحكمة ان من حق ليبيا ان تنظم محاكمة المتهمين بحادثة لوكربي في دولة محايدة ثالثة، وهو امر منطقي وشرعي فليس من المعقول ان يصبح الخصم هو القاضي ولا ان العدالة حكر على الانكلوسكسون. هذا القرار ينقض قرار مجلس الأمن. فلمن ستكون الغلبة؟

يتوقف الكثير على الاجابة على هذا السؤال. اذا شاءت الأمم المتحدة ان تتصرف كدولة وكشرطي فعليها ان تأخذ بالمبدأ المحترم في سائر الدول المحترمة، وهو ان القضاء هو أعلى سلطة للبت في المنازعات القضائية والقانونية، ويتمتع بالاستقلال التام وتتمتع قراراته بالقوة الملزمة.

يعني ذلك ان على الأمم المتحدة في مسعاها لتطوير نفسها عليها ايضاً ان تطور محكمة العدل الدولية بحيث تعطيها وتعطي قضاتها الاستقلال التام والقوة الملزمة والقدرة على فرض العقوبات على الأطراف العاصية. سيساعد هذا على استبعاد الازدواجية التي تسمح لاسرائيل بتجاهل القرارات في حين يفرض على العراق تنفيذها.

وللأمر ايضاً اثره في حماية الضعيف، اي حماية الدول الصغيرة والضعيفة من غطرسة الدول الكبرى، كما هو الحال في موضوع نزاع ليبيا ضد بريطانيا وامريكا، وايضاً في حماية الافراد أو الأطراف المتضررة من عنت او ظلم الدول الباغية. هناك ميل الآن لاعطاء السلطة القضائية في بعض الدول الحق في النظر والبت بقضايا وقعت خارج حدود تلك الدول ودون ان تكون لها علاقة مباشرة بما حدث. قامت المحاكم البريطانية الجزائية مؤخراً بالفعل بالنظر في جرائم وقعت على بعد ألوف الاميال من المياه البريطانية. وأخذ البعض يدعو الى اعطاء الدولة حق النظر في قضايا الانتهاكات الفاضحة والفظيعة لحقوق الانسان، كقضايا التعذيب والاغتصاب التي تجري في اي دولة أخرى.

القرار 688 لمجلس الأمن مثلاً يطلب من العراق التوقف عن انتهاك حقوق الانسان. ما الذي سيحدث لمواطن عراقي تعرض لتعذيب فظيع وانتهك عرضه، لمن سيستطيع تقديم شكواه؟ لقد أسست منظمة الأمم المتحدة أساساً لحفظ السلام. ولكن سرعان ما اتضح للجميع ان حفظ السلام كثيراً ما يتهدد وينتهك نتيجة التصرفات الرعناء لحكم دكتاتوري ارهابي، ارتبط ذلك دائماً بقضايا حقوق الإنسان وتجاوزات السلطة في ارهاب المواطنين وتعذيب المعتقلين وتصفية المعارضين جسدياً. الحد من شأن هذه التجاوزات جزء لا يتجزأ من عملية حفظ السلام العالمي. لابد ان يأتي يوم تأخذ الأوساط الدولية هذا بالاعتبار وتتخذ الاجراءات اللازمة بصدده. والمعقول كل المعقول ان يعهد بهذا الأمر الى محكمة عدل دولية مختصة.

ربما يخطر للقارئ ان هذا كلام من ضرب الخيال وسرحات المثالية. هذا ما قيل من قبل بشأن عصبة الأمم والأمم المتحدة وشتى الوسائل الدولية، ولكنها كما نرى اصبحت جزءاً من الواقع الآن، قيل مثل ذلك ايضاً عن محاكمة مجرمي الحرب في بوسنيا، سخر واستهزأ الكثيرون بذلك، ولكن ها نحن نرى الآن محكمة قائمة في بلجيكا نظرت في أمرهم وحاكمتهم وحكمت عليهم وقامت القوات الدولية باعتقالهم وسجنهم. بوحي ما جرى تعالت الطروحات الآن لاقامة محكمة عدل دولية جزائية دائمة تتخصص في النظر بمثل هذه الجرائم والتجاوزات، اذا كان لا بد لكل دولة من محاكم وسجون، فليكن للأمم المتحدة محاكمها وسجونها، لا نريد ان نقول ومشانقها ايضاً.

في القرون الوسطى كان الحكام الاقطاعيون يجلسون في قلاعهم العنيدة على الطابق الأرضي، ينامون في الطابق الأول. في الطابق الأعلى يتواجد جنودهم لحراستهم. في الطابق التحت الأرضي يسجنون خصومهم. سيكون من المفيد ان يخصص كوفي عنان الطابق التحت الأرضي من مبنى الأمم المتحدة في نيويورك لسجن اعداء السلام ومجرمي الحرب ومعذبي الشعوب ومنتهكي حقوق الانسان.

تنظيم حظر حيازة أو استخدام الغاز في المشاعر المقدسة

الرياض - واس: وافق وزير الداخلية السعودي على التنظيم الخاص بحظر حيازة او استخدام الغازات البترولية المسالة ضمن الحدود الجغرافية للمشاعر (عرفات - مزدلفة - منى) خلال موسم الحج.

وأكد التنظيم على جميع الوزارات والمصالح الحكومية ومؤسسات الطوافة ومطوفي حجاج دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التقيد بأحكام التنظيم.

ويهدف التنظيم الى حظر استخدام او حيازة الغازات البترولية المسالة بالمشاعر المقدسة وذلك خلال الفترة الواقعة بين الساعة الثانية عشرة من مساء اليوم الخامس من شهر ذي الحجة الى الساعة الثانية عشرة مساء اليوم الثالث عشر من شهر ذي الحجة من كل عام.

وحدد التنظيم الجهات المفوضة بالتفتيش والضبط وتوقيع الجزاء وهي الامن العام والمرور حيث يقومان بالتفتيش على وسائط نقل الركاب والبضائع.

اما الدفاع المدني فيتولى المهمة في بقية المشعر.

والزم التنظيم مؤسسات الطوافة لحجاج الداخل والخارج ومطوفي حجاج دول مجلس التعاون الخليجي تفتيش جميع المركبات والناقلات والمخيمات التابعة لها للتأكد من خلوها من حاويات الغازات البترولية المسالة وعدم استخدامها داخل المناطق المحددة خلال الفترة الزمنية المحددة.

واشار التنظيم الى ان المفتشين سيتولون خلال فترة الحظر متابعة تنفيذ الحظر للتأكد من خلو مناطق الحظر من حاويات الغازات البترولية المسالة بجميع اشكالها واحجامها ولهم في سبيل ذلك تفتيش المركبات والناقلات والسيارات والمخيمات والمباني والاحواش الاهلية او الحكومية والمحلات المؤقتة (المباسط).

واوضح انه سيتم تطبيق الجزاءات الواردة في هذا التنظيم في حق كل من يتم ضبطه متلبسا بحيازة او استخدام الغاز البترولي المسال داخل مناطق الحظر ايا كان الغرض من الحيازة او الاستخدام.

واعتبر التنظيم الفئات التالية مسؤولة مسؤولية كاملة امام السلطات عن تطبيق الحظر في الاماكن الخاضعة لاشرافها وهم: مسؤولو ومشرفو السلامة داخل مخيمات الحجاج ومخيمات الادارات الحكومية وضيافتها وداخل المباني والادارات الحكومية وقائد المخيم بالنسبة لمخيمات القوات المشاركة بالحج وسكان المباني والاحواش واصحاب المباسط.

وحدد التنظيم العقوبات التي ستطبق على مخالفي المنع او الحظر الواردة بهذا التنظيم على ان لا تتعارض مع الانظمة الاخرى والعقوبات الاشد على النحو التالي:

- غرامة مالية مقدارها خمسة آلاف ريال ومصادرة الحاوية او الحاويات المضبوطة وفي حالة تكرار المخالفة تضاعف الغرامة المالية ويتم توقيف المخالف والمسؤول وفقا للفئات الواردة اعلاه لمدة اسبوع.

- يعتبر تخزين حاويات الغازات البترولية داخل مناطق الحظر جريمة متعمدة يتم التحقيق مع مرتكبها والمسؤول عنها ومعاقبته وفقا للمادة التاسعة والعشرين من نظام الدفاع المدني والانظمة الاخرى، وتعد حيازة ثلاث حاويات او اكثر تخزينا.

- في حالة ضبط مخالفة مخيم او مبنى تابع لجهة حكومية او تابع لاشرافها يوجه خطاب من مدير عام الدفاع المدني للمخالف بطلب عدم تكرار المخالفة ويعتبر المسؤول عن المخيم او المبنى مسؤولا عن المخالفة، وفي حالة تكرار المخالفة يرفع الامر لوزير الداخلية لتحديد العقوبة وكيفية تنظيمها.

واشتمل التنظيم على احكام عامة هي:

- الطلب من الوزارات والمؤسسات والمصالح الحكومية تعيين مندوب يكون مسؤولا امام الدفاع المدني في ما يتعلق بالمخيمات والمباني والضيافات التابعة لها، يتولى الاشراف ومتابعة تنفيذ الالتزام بالحظر واللوائح والتعليمات الخاصة بالسلامة وحماية الارواح والممتلكات، ويكون ملتزما بتقديم تقرير يومي لقائد الدفاع المدني بالمنطقة يوضح خلو المخيمات والمباني والضيافات التابعة لجهته من حاويات الغازات البترولية والمسالة بجميع اشكالها واحجامها.

- يعتبر مشرف ومسؤول السلامة ضمن الحدود المكانية لاشرافه مسؤولا بالتضامن مع مرتكبي المخالفات وتوقع عليه نفس الجزاءات.

- يتم بيع كافة حاويات الغازات البترولية المسالة والمصادرة بمزاد علني بعد انتهاء الحج بواسطة لجنة يتم تشكيلها لهذا الغرض وتورد المبالغ لوزارة المالية والاقتصاد الوطني.

استعدادات حثيثة لعقد أعمال الدورة 14 لمجلس إدارة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية

تنشيط العلاقات الثقافية بين الشعوب الإسلامية من أولويات الدورة

لندن: «الشرق الأوسط»

تجري الاستعدادات حاليا على قدم وساق، لعقد اعمال الدورة الرابعة عشرة لمجلس ادارة مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باسطنبول (ارسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي، والتي ستعقد خلال شهر مايو (ايار) القادم. وتكتسب هذه الدورة اهميتها من خلال ما يمر به العالم الاسلامي حاليا من اوضاع مصيرية، وللموضوعات ايضا التي ستتعرض لها هذه الدورة، خاصة مسالة تنشيط العلاقات الثقافية بين الشعوب الاسلامية، ومحاولة بناء علاقات وحوار ثقافي مع الشعوب الاخرى.

كما ستتطرق الدورة لبرنامج عمل المركز ونشاطاته ومشروعاته للعام الجاري 1998/1999، وكذلك خطة عمله المستقبلية، ومجالات التعاون مع المؤسسات المعنية في الدول الاعضاء، والمنظمات الدولية، وتنشيط مجالات البحث والنشر، والنهوض بالدراسات العلمية في شتى المجالات، والاستمرار في خطوات عقد الندوات العلمية والمحاضرات الثقافية والمعارض في مختلف الميادين التي تدخل ضمن اختصاص المركز.

وكان العديد من قادة العالم الاسلامي قد اشادوا بالدور الريادي الذي يقوم به المركز، لتصحيح صورة الحضارة الاسلامية في الغرب، وتنشيط حركة المشروعات الثقافية في العالم الاسلامي، وتوفير الفرصة لمتخصصي هذا الميدان، للالتقاء والتشاور وتبادل الافكار والخبرات، بما يؤدي للنهوض بتراثنا الاسلامية العريق. وضمن هذا السياق، كان الملك الحسن الثاني، رئيس مؤتمر القمة الاسلامي السابق، قد اختص المركز برعايته عشية الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس المركز حيث وجه رسالة ملكية سامية، اكد فيها على الدور المميز الذي يقوم به المركز للتعريف بتراث العالم الاسلامي وثقافته، وما يضمه ذلك من كنوز تمثل زادا مهما واستمراريا لاجيالنا الشابة، للنهل منه لتطوير أطر المستقبل.

وشكر فيها مسؤولي المركز على العمل المتواصل، والجهود الحثيثة والثمرات الاولى لمبادرات تستحق التشجيع وتثير الاعجاب، وتبرر الآمال المعقودة عليه. وقد جاء في بعض فقرات الرسالة الملكية: «ان الميدان الذي تتولى مؤسستكم مسؤوليته، جامع لمعاني الاسلام، كتربية على التعارف والاحسان والتفوق والكمال، وتقدير الذوق والجمال». «اجل لقد ساهم مركزكم في التعريف بكثير من كنوز الثقافة الاسلامية الغنية بتنوع منابعها، ونبل مقاصدها، وسمو الروح التي الهمت ابداعاتها قرونا طوالا».

كما اشار الى ان الثقافة هي مسار مستمر، والتوفيق بين الماضي والمستقبل عمل موصول، لا مناص منه في عهد التبادل الواسع النطاق، والثورات العلمية المنقطعة النظير من حيث سرعتها وتاثيرها اليومي على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وفي الكلمة الاخرى التي وجهها الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية في نفس المناسبة، اشار الى انه لعلى يقين، ان باستطاعة الامة الاسلامية الاعتماد على هذا المركز في تحقيق اهداف هذه الامة. كما اعرب عن امله بأن تتدعم الانجازات الثمينة التي استطاع القائمون على هذا المركز تحقيقها. واضاف بانها لمسؤولية جسيمة، خاصة ان الظرف الدولي الحالي يملي على الجميع مضاعفة الجهود في سبيل اظهار الوجه الحقيقي للاسلام، بما يتفق ومغزى القرار الصادر بهذا الخصوص عن مؤتمر القمة الاسلامي السابع، المنعقد في الدار البيضاء، وذلك بتطبيق مفاهيم التسامح واحترام الآخرين والرفاه التي يحض عليها ديننا الحنيف.

كما اشار الى انه لم يكن بالامر اليسير دائما البرهنة على ان الامة الاسلامية لم تكن منطوية على نفسها، وانها لم تكن مجرد مجموعة تعيش امجاد ماضيها فقط واكد بأنه يمكن الملاحظة بارتياح اسهامات المركز الفعالة في ابراز هذه الحقيقة.

وكان مؤتمر القمة الاسلامي المنعقد في دورته الثامنة في طهران بالجمهورية الاسلامية الايرانية (9 - 11 ديسمبر 1997)، قد اشاد بما انجزه المركز من خطوات فاعلة، تمثلت في القرار 8/29 - ث (ق. إ)، والذي جاء نصه كالتالي: - اذ يذكر بالقرارات السابقة الصادرة عن المؤتمرات الاسلامية وتوصيات الدورة العشرين للجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية حول مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (إرسيكا) في اسطنبول، والتوصيات الصادرة عن الدورة الثالثة عشرة (عمان، المملكة الاردنية الهاشمية، 23 - 24 نوفمبر 1996) لمجلس ادارة المركز، واذ يشيد بمعرض الاحتفال العالمي الاول لحرفيي الدول الاسلامية (اسلام أباد - اكتوبر 1994)، ومعرض البوسنة والهرسك الذي نظمه مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باسطنبول بمناسبة انعقاد الدورة الثالثة والعشرين للمؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية. واذ اخذ علما بالتقرير المقدم من المركز والذي يتضمن انشطته وخطة عمله المستقبلية وعلى التقرير والتوصيات الصادرة عن الدورة الثالثة عشرة لمجلس إدارة المركز، وكذلك التوصيات الصادرة عن الجمعية العمومية للمركز في الدورة العشرين للجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

يشيد بجهود المركز المتمثلة في انجازاته الرائدة ونشاطاته الهادفة الى تلبية احتياجات الامة الاسلامية ومواكبة التطورات العالمية في مجالات الثقافة والتراث الاسلامي على افضل وجه، مما يدعو الى الارتياح والتقدير للجهود التي يبذلها في هذا السبيل. ويعرب عن تقديره للنشاطات المتنوعة التي قام بها المركز من اجل زيادة الوعي لدى الراي العام العالمي بالتراث الحضاري الاسلامي في البوسنة والهرسك وجهوده الرامية الى صيانته والحفاظ عليه. ويثني على التنظيم الناجح للندوة الدولية بشأن الحضارة الاسلامية في غرب افريقيا في داكار بجمهورية السنغال تحت رعاية الرئيس عبدو ضيوف رئيس جمهورية السنغال في الفترة من 27 الى 30 ديسمبر 1996 بالتعاون مع المعهد الاساسي لافريقيا السوداء (إيفان)، ويعرب عن شكره لجمهورية السنغال لاستضافتها هذا الحدث الاكاديمي الهام وتنظيمه. ويشيد بالندوة الدولية الاولى حول الزخرفة (الارابيسك) في الحرف اليدوية التي عقدت تحت رعاية الرئيس حافظ الاسد، رئيس الجمهورية العربية السورية في دمشق في الفترة من 4 الى 11 يناير 1997 بالاشتراك مع وزارة الثقافة السورية وبالتعاون مع منظمة اليونسكو ومؤسسة مشارق الدولية. ويشيد كذلك بسلسلة الحلقات الدولية الناجحة التي عقدت حول التراث المعماري اليوم والتي استمرت مع حلقة العمل المعمارية الثالثة مستار 2004 التي عقدت تحت رعاية الرئيس علي عزت بيجوفيتش، رئيس جمهورية البوسنة والهرسك في موستار في الفترة من 2 الى 3 يوليو 1997.

كما يعرب عن شكره وتقديره لدولة المقر (الجمهورية التركية) على دعمها المادي والمعنوي للمركز ولتوفير المبنى والملحقات اللازمة بموجب الالتزام الذي قطعته على نفسها عند انشاء المركز، ويطلب تلبية احتياجات المستقبل الخاصة بتوسيع مباني المركز والناجمة عن التوسع المنتظم والمحمود في انشطته كما يعرب عن الشكر والتقدير للدول الاعضاء الاخرى على الدعم المادي والمعنوي الذي تقدمه للمركز مما يمكنه من القيام بالمهام الموكلة اليه بصورة مرضية. ويرحب بمشروع المركز لتنظيم ندوة دولية حول الحضارة الاسلامية في القوقاز والتي ستعقد تحت رعاية الرئيس حيدر علييف، رئيس جمهورية أذربيجان بمدينة باكو بالتعاون مع وزارة الخارجية الأذربيجانية واكاديمية أذربيجان للعلوم في خريف 1998. ويطلب من الامين العام تنفيذ هذا القرار ورفع تقرير عنه للدورة التاسعة لمؤتمر القمة الاسلامي.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾

الطور / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

«من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة»

أخرجه الإمام أحمد والشيخان عن ابن مسعود رضي الله عنه.



اللهم إنا نسألك رحمة من عندك تهدي بها روعنا وتلم بها شعثنا وتجمع بها شملنا وتشفي بها مرضانا وتزكي بها أعمالنا وأقوالنا وتلهمنا بها رشدنا.

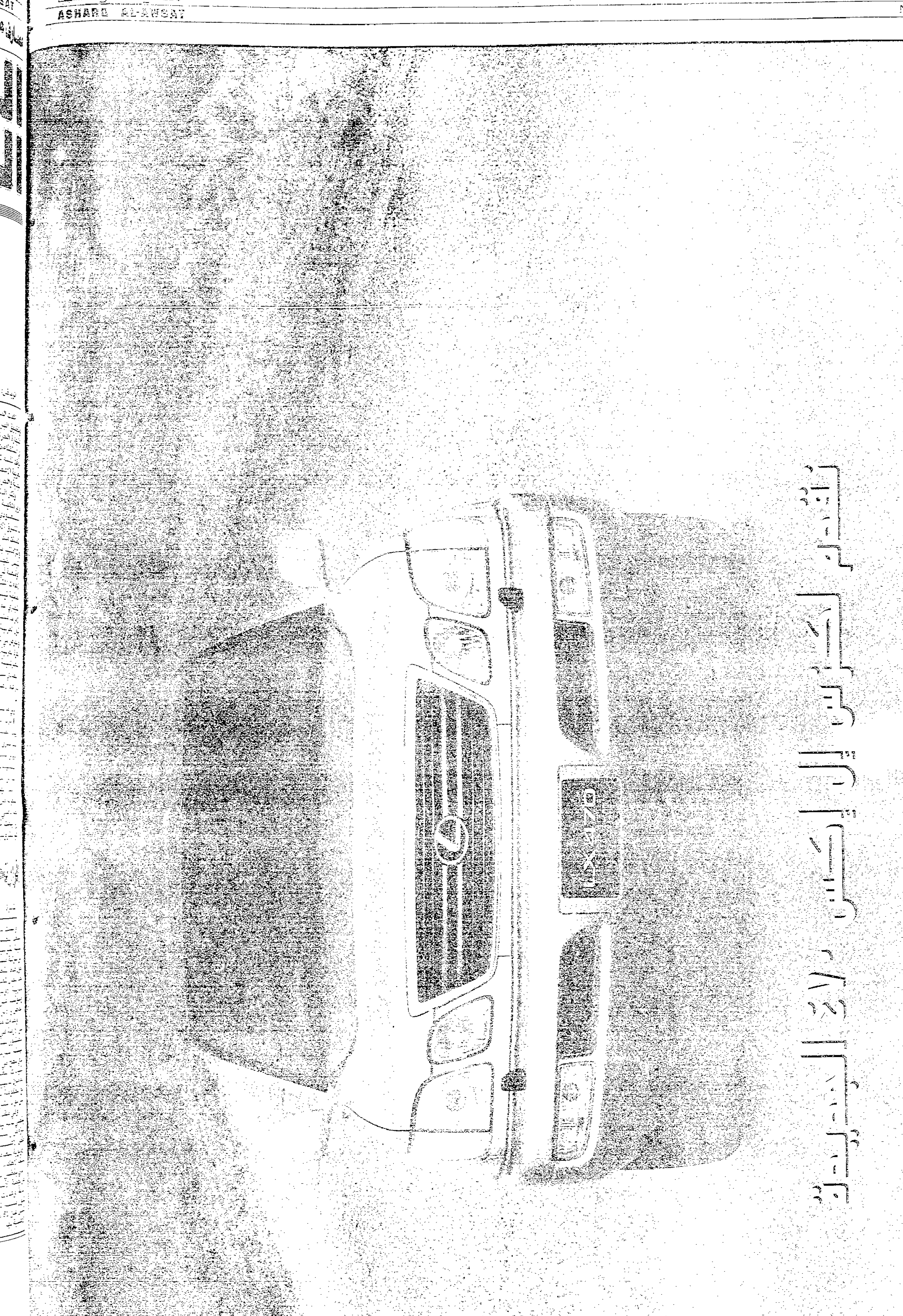
مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.14	6.32	12.31	3.54	6.30	8.00
المدينة المنورة	5.14	6.34	12.31	3.56	6.30	8.00
القدس الشريف	4.32	5.52	11.51	3.14	5.47	7.03
الرياض	4.46	6.06	12.03	3.27	6.02	7.32
القاهرة	4.43	6.10	12.05	3.28	6.01	7.18
الخرطوم	4.42	6.12	12.01	3.21	6.03	7.09
الرباط	5.14	6.40	12.42	4.05	6.36	8.01
تونس	5.09	6.35	12.36	3.50	6.26	7.50
الكويت	4.43	6.02	11.58	3.22	5.54	7.11
ابوظبي	5.19	6.39	12.41	4.03	6.33	8.03
المنامة	4.28	5.52	11.48	3.11	5.45	7.13
الدوحة	4.17	5.47	11.52	3.13	5.45	7.15
مسقط	4.57	6.17	12.21	3.44	6.19	7.44

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.57	6.10	12.21	3.22	6.20	7.20
عمان	4.29	5.47	11.45	3.08	5.43	7.02
بغداد	4.47	6.17	12.19	3.40	6.10	7.30
اسطنبول	5.49	7.20	1.15	4.34	6.09	8.35
نيقوسيا	4.37	6.00	11.58	3.19	5.53	7.12
اثينا	5.13	6.40	12.36	3.57	6.31	7.53
لندن	4.52	6.22	12.12	3.17	6.02	7.32
باريس	5.32	7.09	1.02	4.12	6.53	8.25
روما	4.54	6.26	12.21	3.39	6.15	7.42
بروكسل	5.24	7.02	12.54	4.01	6.44	8.16
مدريد	6.00	7.30	1.26	4.45	7.20	8.45
جينيف	5.16	6.23	12.47	4.00	6.39	8.10
فيينا	4.35	6.13	12.06	3.17	5.57	7.29
برلين	4.49	6.36	12.18	3.23	6.07	7.39
فرانكفورت	5.07	6.44	12.37	3.45	6.27	7.59
ستوكهولم	4.33	6.11	11.59	2.51	5.45	7.18
كوبنهاجن	4.52	6.31	12.21	3.21	3.09	7.41
امستردام	5.23	7.00	12.52	5.27	6.42	8.13
نيويورك	4.41	6.11	12.07	3.26	6.01	7.26
واشنطن	4.55	6.23	12.20	3.39	6.14	7.37

التجرؤ على تحدي لكزس شيء...

وتحقيق ذلك شيء آخر


تقدم لكزس
الجديدة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

«السعودي - البريطاني» يقر زيادة رأس المال ويوزع أسهما مجانية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وافقت الجمعية العمومية العادية وغير العادية للبنك السعودي البريطاني على زيادة رأسمال البنك الى 1600 مليون ريال، وذلك من خلال منح 7 أسهم مجانية لكل 25 سهما. كما وافقت الجمعية على اقتراح مجلس الادارة للبنك توزيع 388,8 مليون ريال على المساهمين بواقع 30 ريالا لكل سهم. وقال عبد الله بن محمد الحقيل رئيس مجلس ادارة البنك في كلمة ألقاها خلال الاجتماع ان البنك حقق ارباحا صافية لعام 1997 بلغت 540,4 مليون ريال بزيادة 16% عن ارباح عام 1996 والتي بلغت 465,1 مليون ريال مشيرا الى ان قاعدة الودائع لدى البنك نمت بنسبة 11% لتصل الى 23,6 مليار ريال مقارنة بـ21,2 مليار ريال لعام 1996، وذلك نتيجة استمرار ارتفاع السيولة في الاقتصاد المحلي مقرونا بتحسن استراتيجيات التسوق.

وأكد ان نمو قاعدة الودائع شجع البنك على بناء محفظته الاستثمارية لترتفع بنسبة 15% الى 17,5 مليار ريال مقارنة بمبلغ 15,2 مليار ريال عن عام 1996، ونتيجة لهذه الزيادة ارتفع اجمالي الأصول بمقدار 4,7 مليار ريال ليصل الى 35,4 مليار ريال مقارنة بـ30,7 مليار ريال عن عام 1996. كما تمكن البنك من رفع حافظة القروض والسلف لديه بنسبة 5% لتبلغ 10,9 مليار ريال مقارنة بـ10,3 مليار ريال عن عام 1996.

وزير المالية السعودي لـ «الشرق الأوسط»:

ملتزمون ببرنامج منطقة التجارة الحرة العربية والسلع السعودية قادرة على المنافسة

الرياض: من عدنان جابر

اكدت السعودية التزامها بدعم وتطبيق البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، دون اي استثناءات او تحفظ، مبدية في الوقت نفسه تطلعها بأن تلتزم الدول العربية الاعضاء الاخرى بذلك بنفس الجدية والحرص.

وذكر الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي في حديث ادلى به لـ«الشرق الأوسط» ان السعودية اثبتت منذ البداية جديتها والتزاماتها باتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية الموقعة في عام 1983، وطبقت الاعفاءات المتفق عليها، رغم انها (اي اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري) لم تلق الجدية من بعض الاطراف، مشيرا الى انه يتوقع من الدول العربية الاخرى نفس الجدية والحرص في تطبيق منطقة التجارة الحرة العربية، وتفادي اي قيود غير جمركية. وقال: «اقر المجلس الاقتصادي مبدأ المعاملة بالمثل، ولكن نأمل عدم الاضطرار الى اللجوء لهذا المبدأ».

وفي ما يلي نص الحوار:

● أقرت السعودية الشهر الماضي ترتيبات الانضمام لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، فكم تبلغ حجم الواردات العربية الى السوق السعودية - وفقا لآخر الاحصائيات - وكم بلغت صادرات السعودية الى الدول العربية في المقابل؟

- يقدر اجمالي قيمة واردات السعودية من الدول العربية خلال العام الماضي بحوالي 6,68 مليار ريال، وبلغت قيمة صادرات المملكة غير البترولية الى الدول العربية خلال الاحد عشر شهرا الاولى من عام 97 نحو 9,415 مليار ريال.

وتبلغ نسبة متوسط مساهمة السعودية في حجم التجارة العربية البينية 30 في المائة، كما ان وجود منطقة تجارة حرة بين دول مجلس التعاون الخليجي اسهم بشكل كبير في النمو المطرد للتبادل التجاري بين دول المجلس.

● أكد قرار مجلس الوزراء على تطبيق قواعد المنشأ العامة للسلع العربية المستوردة وفقا للبرنامج التنفيذي للتجارة الحرة العربية، فهل هناك آلية محددة سيتم اتخاذها في هذا الشأن، وما هي؟

- اقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي القواعد العامة لمنشأ السلع العربية، ووضع النماذج وشهادات المنشأ لهذه السلع، كما حدد الجهات المختصة التي ستقوم باعداد شهادات المنشأ، وكذلك الجهات الرسمية التي ستتولى المصادقة على هذه الشهادات في كل دولة عربية، وستحمل كل سلعة دلالة منشأ واضحة غير قابلة للنزع.

وبالنسبة للسعودية ستتولى الجمارك السعودية التأكد من منشأ السلع العربية الواردة، كما ستقوم وزارة التجارة باصدار شهادات المنشأ للسلع السعودية المصدرة للدول العربية.

● أشار القرار الى ضرورة التعريف بأهمية منطقة التجارة الحرة العربية، وما تحققه من مكاسب اقتصادية للسعودية عبر وسائل الاعلام، فما هي تلك المكاسب؟

- تهدف منطقة التجارة الحرة العربية الى تحرير التجارة العربية من كافة القيود الجمركية وغير الجمركية بشكل متدرج، وعلى مدى عشر سنوات، مما سيؤدي في نهاية البرنامج (عام 2007) الى خلق سوق عربية كبرى يقطنها زهاء 300 مليون نسمة، ويكون من شأنها زيادة العرض والطلب على السلع وايجاد الآلاف من فرص العمل الجديدة، ونمو السعودية وبقية الاقطار العربية الاخرى.



فضلا عن ذلك فان اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ستؤدي الى زيادة حجم التجارة العربية البينية، وتساهم في قيام تكتل اقتصادي عربي تكون له مكانته على الساحة الاقتصادية العالمية مما يعزز القدرة التفاوضية للدول العربية ازاء التكتلات الاقتصادية العالمية المختلفة، ويساعد على تحسين الوضع التنافسي للتجارة والمنتجات العربية في الأسواق الدولية.

● أوضح القرار انه سيتم تخفيض الرسوم الجمركية بشكل متدرج، وبنسب سنوية متساوية قدرها 10 في المائة، اعتبارا من مطلع العام الحالي، فما هي نسبة الرسوم المطبقة على الواردات العربية قبل صدور القرار؟

- تختلف التعرفة الجمركية المطبقة في البلدان العربية من دولة لاخرى.. كما ان بعض الدول العربية تفرض رسوما وضرائب اضافة للتعرفة الجمركية.. وفي السعودية يبلغ متوسط التعرفة الجمركية اقل من 12 في المائة، ولا توجد اي رسوم او ضرائب مماثلة للرسوم الجمركية.

وبمقتضى البرنامج التنفيذي لاقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى الذي اقره المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي عام 1997، ستتم ازالة كافة القيود الجمركية وغير الجمركية في موعد اقصاه عام 2007. ويعتمد تحقيق هذا الهدف بطبيعة الحال على مدى الالتزام بتطبيق تنفيذ البرنامج دون اي استثناءات والسعودية ستدعم البرنامج وستطبقه دون اي تحفظ او استثناءات وتتطلع الى التزام الجميع بذلك.

● هل تعتقدون ان المنتجات السعودية قادرة فعلا على منافسة المنتجات العربية المستوردة؟

- حققت القطاعات الاقتصادية في السعودية خاصة القطاع الصناعي، والقطاع الزراعي معدلات انتاجية متصاعدة من خلال الميكنة، واستخدام وسائل انتاج حديثة، ومتطورة مما ادى الى استقرار كلفة الانتاج. كما ان المنتجات السعودية تتمتع بمواصفات وجودة عالية المستوى الامر الذي مكنها من المنافسة ليس في السوق المحلي فحسب بل وفي الأسواق العربية والعالمية ايضا. وأود الاشارة هنا الى ان الاسواق السعودية تستقبل المئات من المنتجات العربية المعفاة من الرسوم الجمركية منذ امد بعيد بموجب اتفاقيات ثنائية ومتعددة. ونعتقد ان تحرير التجارة العربية سيكون له في نهاية الامر مردود ايجابي على اقتصاد السعودية، وعلى اقتصاد الدول العربية الاخرى، حيث تؤدي المنافسة الى تحسين وتطوير وسائل الانتاج والارتقاء بمواصفات وجودة المنتجات واعتدال هوامش الارباح والتخصص في الانتاج، وبذلك يتحقق الاستخدام الامثل للموارد الاقتصادية في السعودية والدول العربية الاخرى.

● أخذا في الاعتبار النجاح المحدود لتجربة الدول العربية السابقة في تطبيق الاتفاقيات والقرارات السابقة الهادفة الى زيادة التبادل التجاري في ما بينها.. ما الذي يدعوكم الى ان تكونوا اكثر تفاؤلا هذه المرة؟

- صادقت الدول العربية على اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية في عام 1983، وصدرت قرارات لاحقة من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، ولكن لم تكن هناك جدية في التطبيق.. الا انه نتيجة للمتغيرات الدولية بما في ذلك قيام منظمة التجارة العالمية، وقيام التكتلات الاقتصادية بين دول ليس بينها من العوامل المشتركة ما بين الدول العربية، فانه ليس للدول العربية من خيار سوى تعزيز دورها الاقتصادي والتجاري، وسيساعد على تحقيق هذا الهدف التغير في التفكير والفلسفة الاقتصادية في كثير من الدول العربية، وقد لاحظنا اثر ذلك على الانفتاح الاقتصادي في كثير منها.

وزير الطاقة الفنزويلي: «الأزمة تضربنا جميعا»

استقرار نسبي لأسعار النفط والإمارات تترقب اجتماع لجنة مراقبة السوق

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

أظهرت اسعار النفط العالمية استقرارا خلال تداولات امس، واستقر سعر خام مزيج برنت عند حوالي 12,13 دولار للبرميل. وفي تطور لاحق لتداعيات الازمة النفطية وعلامات الاستفهام حول دور منظمة «اوبك» قال وزير الطاقة والمناجم الفنزويلي اروين اريبيتا امس ان الاجتماع الذي ستعقده لجنة مراقبة السوق التابعة لاوبك يوم الاثنين المقبل يمكن ان يؤدي الى اجتماع وزاري طارئ لمناقشة انهيار اسعار النفط. واضاف ان فنزويلا من أقوى مؤيدي المنظمة لكنها بحاجة لاستعادة موقعها في سوق النفط العالمية.

وقال اريبيتا لمحطة اذاعية محلية من قصر الرئاسة ان لجنة مراقبة السوق ستقدم بعد اجتماع يوم الاثنين تقريرا لكل وزراء أوبك سيتخذ على أساسه قرار بما اذا كان يتعين عقد مؤتمر طارئ لبحث الازمة الحالية في أسعار النفط. واضاف ان هناك محادثات مع دول غير أعضاء بالمنظمة بهدف انهاء الازمة وان مسألة تدني الاسعار لا تهم أوبك وحدها.

وتابع ان «الازمة تضر بنا جميعا». وكان الجانب الفنزويلي قد ذكر في تصريحات سابقة ان فنزويلا مهتمة بالازمة الحالية الا انها لا تعتزم «خفض انتاجها برميلا واحدا».

ضمن ذات السياق قال مكتب الرئاسة الفنزويلية في بيان ان الرئيس الليبي معمر القذافي هاتف رفائيل كالديرا رئيس فنزويلا بشأن سوق النفط العالمية. وقال البيان «كانت المناقشة ودية واكد الرئيس كالديرا اقتراح فنزويلا اجراء تحليل جاد لسوق النفط من اجل تحقيق استقرار مرض للسوق». واضاف البيان قوله ان كالديرا قال ان الهبوط الاخير في اسعار النفط لا يمكن ارجاعه الى انتاج فنزويلا ولكن يعزى الى «الاطار العام لسوق النفط العالمية».

وقد تعرضت فنزويلا لانتقادات متزايدة من بعض زميلاتها في منظمة اوبك لزيادتها انتاجها من النفط نحو 30 في المائة عن الحصة المخصصة لها وهي 2,6 مليون برميل يوميا. وامتنعت دوائر نفطية بأبو ظبي امس عن الإدلاء بأي تعليق على التطورات الحالية في سوق النفط العالمية قائلة إنها تنتظر نتائج إجتماع اللجنة الوزارية الخاصة بمراقبة الأسعار يوم 16 مارس (اذار) الجاري في مقر المنظمة في فيينا.

ومع أن هذه الدوائر لا تعول كثيرا على الاجتماع المقبل للجنة المراقبة، الا انها «تفضل إعطاء المساعي المبذولة لوقف التدهور الحالي في الأسعار والعودة للالتزام بالحصص فرصة كاملة»، وقالت «نحن لا نريد الادلاء بأي تعليق من شأنه التشويش على الجهود المبذولة والاتصالات الجارية».

واستبعدت تلك الدوائر مجدداً أن يعقد اجتماع طارئ لمنظمة أوبك قبل الاجتماع الاعتيادي المقرر عقده في يونيو المقبل. وتشير مصادر مطلعة في أبو ظبي الى أن الاجتماع التنسيقي بين دول مجلس التعاون الذي دعت الى عقده بعض الدول الاعضاء في المجلس قد لا يعقد الا قبل ايام من الاجتماع الوزاري لمنظمة أوبك.

وقالت هذه المصادر ان دول التعاون تريد عقد الاجتماع التنسيقي في الموعد الذي اعتادت أن تعقده فيه وهو قبل الاجتماعات الوزارية لمنظمة أوبك وذلك «حتى لا يعطي تقديم الموعد انطباعا بأن دول التعاون في مواجهة مع الآخرين داخل المنظمة».

وحسب تلك المصادر فان الاجتماع التنسيقي لوزراء نفط التعاون قد يعقد في حال الاتفاق على موعده في ابو ظبي التي تتولى استضافة الاجتماعات الوزارية واللقاءات الدورية للمسؤولين عن القطاعات المختلفة في دول المجلس والتي تسبق في العادة انعقاد القمم الخليجية والمقرر أن تعقد الدورة القادمة لها في أبو ظبي ديسمبر المقبل.

على صعيد آخر قال خبراء نفطيون يعملون في الامارات أن مبيعات دولة الامارات من النفط الخام لن تتراجع فيما لو انهار نظام الحصص المعمول به حاليا في منظمة اوبك.

وقال أولئك الخبراء ان دولة الامارات لديها عقود بيع طويلة الأجل مع اليابان ودول اخرى، وأنها حتى بالنسبة للأسعار تتحرك ضمن هوامش مريحة نسبيا مما يجنبها انهيارات مفاجئة في علاقاتها النفطية بالخارج سواء لجهة الأسعار أو اجمالي المبيعات.

وتعتبر دولة الامارات ثاني مصدر نفطي لليابان بعد المملكة العربية السعودية، كما أنها ترتبط بعقد طويل الأجل لتزويد شركة كهرباء طوكيو بالغاز.

من جهته دعا وزير الدولة للشؤون المالية والصناعية الاماراتي لتقييد الانفاق الحكومي وسط استمرار هبوط عائدات البلاد من تصدير النفط وعجز الميزانية.

ونقلت «رويترز» عن الوزير محمد خلفان بن خرباش قوله «ليس لدينا عصا سحرية. اذا لم نحصل على العائدات لا يمكننا الانفاق». وتبلغ حصة انتاج الامارات داخل منظمة اوبك 2,366 مليون برميل يوميا. وتمثل عائدات النفط نحو ثلاثة أرباع دخل البلاد.

ونقلت وكالة انباء الامارات الرسمية عن خرباش قوله ان الدخل المالي المتاح حاليا لا يكفي والوزارة تعمل جاهدة على خفض العجز. وتبلغ تقديرات عجز ميزانية الامارات لعام 1998 نحو 1,758 مليار درهم (479 مليون دولار) على أساس مستوى انفاق يبلغ 21,393 مليار درهم.

إقرار تحويل «الاتصالات المصرية» إلى مساهمة عامة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وافقت لجنة النقل والمواصلات بمجلس الشعب المصري على مشروع قانون تحويل الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية الى شركة مساهمة في اعقاب الجدل الذي دار حول هذه القضية بين البرلمان والحكومة، وذلك بعد ادخال تعديلات هامة عليه ضمنت للحكومة بالدرجة الأولى السيطرة على رأسمال الشركة وتفوقها على المساهمين المكتتبين من القطاع الخاص والأفراد.

وجاءت موافقة اللجنة التي اسدلت الستار على الأزمة في أعقاب اللقاء الطارئ الذي عقده الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء مع الهيئة البرلمانية للحزب الوطني أول من أمس الذي نجح في اقناع النواب الرافضين خاصة من القيادات العمالية بضمان الدولة لكل حقوق العاملين بالهيئة وهو ما ترجمته اللجنة بالاتفاق مع الحكومة في التعديلات الجديدة التي ادخلت على مواد مشروع القانون.

وفي مقدمة التعديلات استحدث نص جديد يقضي بأنه يجوز بقرار من مجلس الوزراء طرح جزء من رأسمال الشركة للاكتتاب العام على ان تظل الاغلبية في رأس المال للدولة وتكون الاولوية للعاملين بالهيئة في شراء الأسهم وذلك طبقا لأحكام الباب الثاني من قانون سوق المال الذي يقضي بالا تقل الحصة المخصصة للعمال من جملة الأسهم التي ستطرح للاكتتاب عن 5 في المائة. وعادت اللجنة عن النص صراحة على أن تكون نسبة تملك الدولة في رأسمال الشركة لا تقل عن 51 في المائة ونصت على ان تكون الاغلبية لها.

واشار الدكتور سعد الخوالقة رئيس اللجنة الى ان ما سيطرح من اسهم الشركة للاكتتاب العام لن يزيد على نسبة تتراوح ما بين 10 و20 في المائة فقط كما اكد ذلك الدكتور كمال الجنزوري في لقائه مع الهيئة البرلمانية.

كما استحدثت تعديلات جديدة اكدت احتفاظ العاملين بالهيئة بصفة شخصية عند الانتقال للشركة الجديدة بجميع المزايا والتعويضات والاجازات وغيرها من الحقوق حتى ولو تجاوزت اللائحة الجديدة.

ونص مشروع القانون على تقسيم رأسمال الشركة الى اسهم اسمية متساوية القيمة ويحدد النظام الأساسي القيمة الاسمية للسهم بحيث لا تقل عن 100 جنيه ولا تزيد على الف جنيه ويكون السهم غير قابل للتجزئة ولا يجوز اصداره بأقل من قيمته الاسمية.

كما ينشأ بوزارة النقل والمواصلات جهاز لتنظيم مرفق الاتصالات ويكون من بين مهامه الاشراف على حسن سير المرفق واصدار التراخيص للشركات للعمل في مجالات الاتصالات السلكية واللاسلكية ومتابعة أداء هذه الشركات والتنسيق بينها وايضاً الاسعار المقدمة للجمهور. والزم مشروع القانون في تعديلاته الجديدة الشركة بتقديم الخدمات التليفونية السلكية واللاسلكية في جميع مناطق الجمهورية.

ويجوز ان تنشئ الشركة فروعاً لها وتوكيلات ومكاتب في الداخل والخارج ولها ان تنشئ وتشغل شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية داخل البلاد وربطها بالمجال الدولي، وانشاء شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية في جميع أنحاء الجمهورية.

ألمانيا مستعدة للمشاركة في تطوير السكك الحديدية السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

نوهت المانيا بالدور الفعال الذي تلعبه السعودية منذ زمن طويل في استقرار اسعار النفط، وقال وزير النقل الالماني ماتياس فيسمان امس ان بلاده تسعى الى رفع فاعلية استهلاك الطاقة، وتطوير تقنيات حديثة لتخفيض استهلاك السيارات من الوقود.

ووصف الوزير الالماني في مؤتمر صحافي عقده امس في الرياض الأصوات التي تنادي حاليا برفع اسعار البترول المباع للمستهلك النهائي داخل السوق الالمانية بأنها غير منطقية، معتبرا في الوقت نفسه ان تطوير بدائل جديدة للطاقة مثل الطاقة الشمسية، او الرياح لا تستوجب التخلي عن مصادر مهمة مثل النفط.

وقال في اجابته على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول موقف المانيا من ازمة الأسعار التي تعاني منها سوق النفط «اننا نعتبر السعودية أهم دولة في العالم من حيث استقرار الأسعار، خلافاً للدور الذي يلعبه المنتجون الهامشيون»، واضاف ان التخلي عن النفط كمصدر تقليدي للطاقة هو من الأوهام، فالحاجة ستبقى مستمرة للنفط والغاز، والطاقة النووية، والى حد ما للفحم ولكن يتوجب القيام بتطوير مجالات جديدة، وتقنيات حديثة للطاقة، خاصة انه سيكون هناك نقاش حاد في المستقبل حول مصلحة البيئة، وهذا يستوجب تحديد استهلاك البترول لكل فرد. واختتم المسؤول الالماني زيارة الى السعودية بداها منتصف الاسبوع الجاري، والتقى خلالها عدداً من الوزراء والمسؤولين السعوديين.

ونقل فيسمان خلال لقائه مع المسؤولين السعوديين رغبة بلاده في المشاركة بمشاريع تطوير السكك الحديدية السعودية، وتعزيز مجالات التعاون في النقل الجوي والبحري. وأوضح المسؤول الالماني ان مباحثاته تركزت حول امكانية تطوير السكك الحديدية السعودية سواء في مجال الشحن، او نقل الركاب، لا سيما ان بلاده تمتلك شبكة واسعة ومتطورة من السكك الحديدية، وتعمل حاليا على اقامة خط حديدي للقطار المغناطيسي بين مدينتي برلين وهامبورغ، اضافة الى تعزيز مجال النقل الجوي بين البلدين من خلال رفع عدد الرحلات الاسبوعية.

واوضح فيسمان انه توصل الى اتفاق مع المسؤولين السعوديين لتشكيل مجموعة عمل مشتركة من البلدين لتطوير استراتيجية مشتركة للتعاون في مجال السكك الحديدية، اضافة الى بحث امكانية توقيع اتفاقية مشتركة بين البلدين في مجال النقل البحري، وتحرير القيود المفروضة على السفن في موانئ البلدين.

وأكد انه تم توجيه الدعوة للخبراء العاملين في النقل البحري السعودي للالتحاق ببرنامج تدريبي في مجال النقل البحري، بهدف توثيق الشراكة السعودية الالمانية بهذا القطاع. وأكد المسؤول الالماني اهتمام بلاده بالمشاركة في مشاريع التخصيص السعودية، وخاصة تلك المتعلقة بقطاع النقل والمواصلات، مشيرا الى ان وزارته تمتلك خبرة جيدة في هذا المجال، وخاصة عندما قامت بتخصيص شركة الطيران الالمانية «لوفتهانزا» التي أستطاعت تحقيق ارباح هائلة عقب تحويلها الى شركة خاصة. وعبر فيسمان عن اهتمام المانيا بموضوع ضريبة الكربون التي يجري الحديث بشأنها في المجموعة الأوروبية منذ وقت طويل، والحاجة الى قيام بحث اوروبي جاد في هذه المسألة للوصول الى اتفاق بشأنها. وأشار الى ان الموضوع الأهم من وجهة نظره يكمن في الوحدة النقدية الأوروبية التي سيتم اتخاذ قرار بشأنها في غضون الشهرين المقبلين.

«سابك» تربح 4.6 مليار ريال في 97 وتتجه لتجزئة أسهمها

الرياض: من محمد البسام

حققت شركة «سابك» السعودية خلال عام 1997 ارباحا صافية بلغت 4,604 مليون ريال بزيادة قدرها 192 مليون ريال وبنسبة 4,5% عن ارباح العام السابق البالغة 4,412 مليون ريال.

وقال بيان الشركة الذي تم توزيعه امس الاربعاء ان عمليات الانتاج والتسويق تصاعدت بصورة ملموسة لتواكب سعيها لتعزيز مكانتها العالمية، وزيادة حجم اسهامها في الناتج المحلي الاجمالي مع سائر القطاعات الانتاجية. وقال وزير الصناعة والكهرباء ورئيس مجلس ادارة شركة «سابك» الدكتور هاشم بن عبد الله يماني بعد ترؤسه اجتماع المجلس بأن المجلس رفع توصية الى الجمعية العامة العادية وغير العادية للشركة المزمع عقدها في 28 مارس (آذار) الحالي، بتوزيع 2500 مليون ريال ارباحا على المساهمين، بواقع 25 ريالا للسهم، كذلك النظر في تجزئة قيمة السهم لتصبح 50 ريالا استجابة لتوجيهات وزارة التجارة التي تستهدف تطوير آفاق سوق الاسهم، واتاحة مجالات اوسع امام مزيد من المستثمرين.

واعرب الدكتور يماني عن سعادته بنمو الاداء العام لسابك، وتصاعد اجمالي انتاجها ليصل الى اكثر من 23,7 مليون طن فيما بلغ الانتاج المتاح للبيع 18,748 مليون طن مقابل 17,576,350 طنا في العام 96. وبلغت ايرادات المبيعات عام 1997 حوالي 24,023 مليون ريال مقارنة بـ20,834 مليون ريال في العام لبعض المنتجات مثل البولي اثيلين، جلايكول الاثيلين، والميثانول.

واشاد اليماني بجهود «سابك» في مجالات السعودة والتكامل مع الصناعات الوطنية التحويلية، ودورها في الميادين التقنية والابحاث العلمية التطبيقية.

من جانب آخر قال ابراهيم بن عبد الله بن سلة نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب ان عام 1997 شهد جهودا مكثفة لانجاز العديد من البرامج الانتاجية الجديدة. واضافة تشكيلة من المنتجات التي تلبي حاجة الاسواق المحلية والعالمية وتواكب نموها، اذا اكتمل فيه مشروع (الرازي - 3) ليضيف 850 الف طن سنويا من الميثانول، كما قطعت توسعه (ينبت) شوطا ملموسا على طريق التنفيذ ليضيف المشروع عام 2000 طاقات كبيرة ترفع الطاقة الاجمالية للمجمع الى حوالي 3,6 مليون طن. واشار الى قيام الشركة بأعداد 150 دراسة تمثل فرصا استثمارية ذات قيمة مضافة عالية وطرحتها على رجال الاعمال وقطاع الصناعات التحويلية وشجعتهم على تحويلها الى مشاريع صناعية.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات



النفط (خام برنت تسليم)	
التغير	0,02
أمس	13,17
السابق	13,19

الذهب	
التغير	1.15
أمس	294,10
السابق	295,25

الأسهم العالمية

	طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
التغير	226,7	45,8	20,7	1,67
المؤشر	16756,14	8688,96 (لافتتاح أمس)	5849,20	4832,76

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 70,35	الين 212,78	الاسترليني 0,0047	الين 129,20
الدولار 0,5445	الدولار 1,6469	الدولار 0,0077	الاسترليني 0,6072
الاسترليني 0,3306	المارك 3,0213	المارك 0,0142	المارك 1,8364

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1516
ريال قطري	3,6405	5,9704
ريال عماني	0,3850	0,6314
درهم اماراتي	3,6730	6,0237
دينار بحريني	0,3770	0,6183
دينار كويتي	0,3045	0,4994
دينار اردني	0,7090	1,1628
جنيه مصري	3,3939	5,5660

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,7600
شلن نمساوي	12,89
فرنك فرنسي	6,1470
فلورين هولندي	2,0650
ليرة ايطالية	1803,00
ايكو	1,0810
دولار كندي	1,41
بيزيتا اسبانية	155,3
فرنك سويسري	289,30
دراخما يونانية	1,4910
كرونة دنماركية	6,99

الدولار يصعد بقوة أمام الين وبورصات أوروبا ترتفع بدعم من «وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

واصل الدولار ارتفاعه بقوة مقابل الين ليسجل أعلى مستوى له منذ سبعة أسابيع وذلك بعد انباء عن توسع فضائح الفساد في اليابان وشمولها مسؤولين في بنك اليابان المركزي، متجاهلا بذلك صعودا اكبر من المتوقع في الفائض التجاري الياباني. كما ارتفع الجنيه الاسترليني ليبلغ أعلى مستوى له منذ سبعة اسابيع. وحققت بورصات أوروبا مستويات قياسية جديدة امس مقتفية خطى وول ستريت بعد ان ارتفع مؤشر الاسهم الاميركية الممتازة عن مستوى 8600 نقطة لاول مرة.

وكان الدولار قد ارتفع في المعاملات الآسيوية بعد مداهمة مقر بنك اليابان المركزي والقبض على احد كبار مسؤوليه بسبب اتهامات بالفساد وانتشار مخاوف بشأن مستقبل ياسو ماتسوشيتا محافظ البنك. ولم يتأثر بتصريحات محافظ بنك اليابان ياسو ماتسوشيتا انه يرغب في استعادة ثقة الرأي العام في البنك المركزي. ونقل عن رئيس الوزراء الياباني قوله انه يشعر بالقلق من أثر الفضيحة على السوق. واستمرت العملة الاميركية بالارتفاع في التعاملات الاوروبية لتتجاوز 129 ينا وهو اعلى مستوى لها منذ سبعة اسابيع.

وتجاهلت السوق في وقت سابق اليوم بيانات ميزان المعاملات الجارية اليابانية التي جاءت أقوى من المتوقع. وارتفع المارك أيضا مقابل العملة اليابانية. لكن الدولار ارتفع أيضا أمام المارك الالماني.

وارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني متجاوزا ثلاثة ماركات مقابل العملة الالمانية في المعاملات الاوروبية بعد تراجع المارك مقابل الدولار. وارتفع الاسترليني قليلا مقابل الدولار الاميركي وان لم يصل الى المستويات المرتفعة التي بلغها في المعاملات الخارجية. وعزا متعاملون ذلك الى عمليات شراء للحد من الخسائر بعد ان تخطى الجنيه حاجز المقاومة الفنية فوق 3,01 مارك حينما فتحت السوق الاميركية. وليس من المقرر صدور بيانات اقتصادية بريطانية مهمة اليوم ولكن الاسواق تنتظر بيانات مؤشر أسعار المستهلكين في المانيا لشهر فبراير (شباط).

غير ان اهتمام المستثمرين في اوروبا تركز على اسواق الاسهم حيث بلغت مؤشرات بعض البورصات الرئيسية مثل لندن وفرانكفورت وميلانو اعلى مستوياتها على الاطلاق. وقال روبن جريفيث المحلل في شركة «اتش اس بي سي» للاوراق المالية عن سوق لندن «لا يمكنك الخروج من السوق.. الاتجاه ايجابي للغاية». وتوقع ان يرتفع مؤشر فايننشال تايمز الى مستوى 6000 نقطة قبل ان يذعن للمؤثرات السلبية.

وسجل المؤشر مستوى قياسيا بلغ 5861,9 نقطة في التعاملات المبكرة متجاوزا بسهولة مستوى اغلاقه القياسي السابق، واشار المتعاملون الى ان ذلك يرجع الى ارتفاع وول ستريت والاداء الايجابي لبورصات آسيا.

ويبدو ان وول ستريت تجاهلت المخاوف المتعلقة باسهم شركات التكنولوجيا الحديثة مما دفع مؤشر داو جونز الى مستوى 8643,12 نقطة بزيادة 75,98 نقطة اي 0,89 في المائة.

وفي المانيا ارتفع مؤشر اكسترا داكس الى مستوى قياسي بلغ 4916,88 نقطة بعد فترة وجيزة من بدء التعامل مدفوعا بمكاسب سهم دويتشه بنك وسهم ديملر بنز. وقفز سهم ديملر بنسبة 3,35 في المائة بعد اعلان الشركة دفع أرباح استثنائية بواقع 20 ماركا للسهم. وبعد ارتفاع المؤشر في التعاملات المبكرة عاد الى التراجع وحذر المتعاملون من احتمال هبوطه بما بين 70 و 80 نقطة خلال اليوم.

وفتحت الاسهم الفرنسية على ارتفاع كذلك ولكنها لم تتمكن من تجاوز مستواها القياسي السابق الذي سجلته امس الاول ولكن مؤشر الاسهم في بورصة ميلانو فتح على مستوى قياسي قبل ان توقف مشكلات فنية التعاملات في البورصة.

وفي وقت سابق من يوم امس سجلت أسعار الاسهم في بورصة هونغ كونغ ارتفاعا حادا عند الاغلاق امس بدعمها تألق مجموعة «اتش اس بي سي» القابضة، لكن سماسرة قالوا ان اي ارتفاع كبير اخر للمؤشر يحتاج الى زيادة كبيرة في حجم التداول. وقال سمسار محلي ان السوق تركزت على عدد محدود من الاسهم في الآونة الاخيرة. وصعد مؤشر هانج سنج للاسهم الممتازة 220,28 نقطة (اي بنسبة 2,02 في المائة) الى 11118,85 نقطة. وكان المؤشر ارتفع في وقت سابق اليوم الى 11166,08 نقطة. غير ان الاسهم اليابانية انهت جلسة التعاملات امس على انخفاض بعد ان تعززت التوقعات باحتمال تدهور الوضع الاقتصادي في اليابان نتيجة انخفاض أسعار الفائدة اليابانية طويلة الاجل الى مستوى قياسي. وكان رد الفعل في سوق الاسهم ضعيفا على انباء مداهمة سلطات الادعاء لبنك اليابان المركزي في اطار تحقيقات في اتهامات بالفساد وكذلك نبأ القبض على واحد من كبار مسؤولي البنك. وقال المتعاملون انهم يولون اهتماما أكبر بمسألة ما اذا كان نطاق مداهمات المحققين لوزارة المالية سيتسع. وانخفض مؤشر نيكاي الرئيسي المكون من أسهم 225 سهما في نهاية جلسة التعامل 226,68 نقطة أي بنسبة 1,33 في المائة الى 16756,14 نقطة.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,8360 مارك و 129,37 ين بالمقارنة مع 1,8312 مارك و 127,69 ين. وبلغ الاسترليني 3,0132 مارك انخفاضا و 1,6409 دولار بالمقارنة مع 2,9998 مارك و 1,6368 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 15,2 نقطة الى 5843,70 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة باريس 15,62 نقطة الى 3537,13 نقطة. غير ان مؤشر بورصة فرانكفوت انخفض 1,67 نقطة مسجلا عند الاقفال 4837,76 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 295,3 دولار للاوقية (الاونصة) في المعاملات الصباحية في لندن ارتفاعا من 293,85 دولار للاوقية عند الاغلاق في لندن امس الأول. وبلغ سعر الفضة 6,315 دولار للاوقية بالمقارنة مع 6,06 دولار للاوقية عند الاغلاق السابق.

الإدعاء يداهم بنك اليابان المركزي ويقبض على أحد مسؤوليه

طوكيو - رويترز: داهم الادعاء امس بنك اليابان المركزي والقى القبض على واحد من كبار مسؤوليه في اطار تحقيق في مزاعم بتسريب معلومات حساسة بالنسبة للسوق.

وأصدر الادعاء بيانا قال فيه ان المسؤول الذي القي القبض عليه هو ياسوبوكي يوشيزاوا (42 عاما) رئيس قسم أسواق رأس المال بالبنك المركزي.

ورغم ان اليابانيين اعتادوا على مثل هذه المداهمات لمكاتب حكومية أثيرت من حولها اتهامات بالفساد، فانهم شعروا بالصدمة لحدوث هذا في البنك المركزي ذاته.

ودخل نحو 75 مدعيا امام انظار عشرات الصحافيين الى مبنى البنك المركزي بوسط طوكيو للاطلاع على وثائق ذات صلة بالقضية.

واثار هذا المشهد تكهنات كثيرة بشأن مستقبل ياسو ماتسوشيتا محافظ البنك المركزي ومطالبات بتنحيه تحملا للمسؤولية عن الفساد المزعوم بالبنك.

وذكرت صحيفة «طوكيو شيمبون» اليومية ان المدعين يحققون أيضا في مزاعم بأن اثنين من رؤساء يوشيزاوا ربما قبلا معه دعوات لمطاعم ولمباريات جولف وغيرها من بنوك تجارية مقابل تزويدها بمعلومات حساسة.

وأضافت ان الثلاثة على صلة مباشرة ببعض من اهم عمليات البنك المركزي متمثلة في أنشطته اليومية في سوق المال بما في ذلك تحديد أسعار الفائدة القصيرة الاجل.

وجاءت المداهمة بعد تقارير صحافية اشارت الى أن سبعة من اكبر بنوك اليابان كانت تدعو للعشاء مسؤولا بالبنك المركزي يعمل في قسم ينفذ ويراقب العمليات المرتبطة بالسيولة في سوق المال.

واثر اعلان النبأ ارتفع الدولار مقابل الين وتجاوز 128 ينا.

الجزائر ترسل إشارات إيجابية إلى الأسواق الدولية بالبدء في تسديد ديونها الخارجية

لندن: «الشرق الأوسط»

من خلال قيامها بتسديد اول دفعة من اقساط ديونها التجارية منذ اعادة جدولة هذه الديون من قبل نادي لندن في عام 1996، تكون الجزائر قد ارسلت اشارات تطمينية الى الاسواق الدولية.

وقالت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية امس انه على الرغم من هبوط اسعار النفط وست سنوات من العنف الذي لا يبدو عليه التوقف، قامت حكومة البلاد في الاسبوع الماضي بدفع 120 مليون دولار الى جهات دائنة تجارية لتزيل بذلك المخاوف من احتمالات لجوئها الى الاوساط المالية الدولية لطلب اعادة جدولة أخرى.

ففي بلد يعتمد بكثافة على النفط والغاز في تحقيق أكثر من 95 في المائة من ايرادات العملة الصعبة، فان انخفاض اسعار النفط يعد مشكلة خطيرة طالما تمنت الجزائر لو انها استطاعت التخلص منها. غير ان اقتصاديين ومحللين يؤكدون ان الحكومة الجزائرية قد راكمت احتياطيا كافيا من العملة الاجنبية، حيث يبلغ الاحتياطي الآن 8 مليارات دولار، لمجابهة الهبوط في اسعار النفط خلال العام الحالي على الاقل.

ويأتي الهبوط في اسعار النفط، حيث يبلغ سعر الخام الجزائري الآن 14,5 دولار للبرميل بدلا من 18 دولار وهو السعر الذي افترضته الحكومة في ميزانية عام 1998، في اعقاب عدة سنوات من اتباع ادارة جيدة للاقتصاد عززت الثقة الاقتصادية في البلاد. ولعل ذلك هو ما اتاح جزئيا للحكومة الجزائرية الوقوف ضد المساعي الدولي للتوسط في النزاع الذي اودى حتى الآن بحياة 65 الف شخص.

فقبل اربع سنوات كانت الجزائر على شفا كارثة مالية كان ستحصل لولا تقدم الحكومات الاجنبية بخطة انقاذ بالتعاون مع صندوق النقد الدولي ولولا اعادة جدولة الديون القائمة. وكان ارتفاع أسعار النفط منذ ذلك الوقت قد دفع الجزائريين الى القول بانهم ليسوا بحاجة الى دعم آخر من صندوق النقد الدولي عندما ينتهي موعد الائتمان الحالي البالغة قيمته 1,8 مليار دولار في مايو (ايار) المقبل. غير ان بعض المحللين يعتقدون ان الجزائر قد تطلب ائتمانا محدودا لتعويض الهبوط الحالي في اسعار النفط.

ونقلت صحيفة الفاينانشيال تايمز عن سعيد اغلهريس الذي يصدر نشرة «كونجكتور» الاقتصادية في الجزائر، قوله «ان هبوط اسعار النفط لن يخلق ضغوطات على التحويلات الخارجية خلال هذا العام وذلك اذا اخذنا بنظر الاعتبار المستوى العالي للاحتياطي». ويقدر صندوق النقد الدولي ان كل هبوط مقداره دولار واحد في سعر برميل النفط الجزائري يزيل 650 مليون دولار من ايرادات الصادرات.

اضافة الى ذلك، تعني نهاية مدة الاتفاق مع صندوق النقد الدولي ان الحكومة لم تعد مرتبطة بقيود ميزانية مشددة وبامكانها ان تسمح للميزانية، التي تتمتع الآن بفائض، ان تتحمل عجزا. ولكن في الوقت الذي يوفر فيه الوضع المالي للجزائر ضمانة آنية للحكومة ويدعم محاولاتها للحد من التدخل الخارجي في شؤونها، الا ان هذه القوة لا زالت بانتظار ان تتحول الى نمو اقتصادي مستديم.

اذ يحذر احد المصرفيين الغربيين بالقول «ان القوة المالية لا تسمح بقيام حالة مستقرة. فالجزائر تعتبر ناجحة ماليا اليوم الا ان الاقتصاد الحقيقي والاعمال ليست مزدهرة، باستثناء قطاع النفط».

وستدفع الجزائر ما يقدر بنحو 4,9 مليار دولار من خدمات ديونها في عام 1998 على اجمالي ديون يبلغ 33,5 مليار دولار. لكن مصرفيين يذكرون ان استمرار الاتجاه الهبوطي لاسعار النفط او حصول هبوط آخر مفاجئ سيؤدي الى قيام ضغوطات كبيرة على المدى المتوسط والى تعقيد المحاولات الرامية الى خفض نسبة الدين الى الناتج المحلي الاجمالي، البالغة الآن 70 في المائة، الى 50 في المائة مثلما هو مرسوم من قبل صندوق النقد الدولي لعام 2001.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

السهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	315	322	316	320	57228	319	320	24290	2852
بنك الجزيرة	164	169	166	166	1581	165	169	1100	932
بنك الاستثمار	287	295	287	294	9300	293	295	3500	2000
البنك الهولندي	560	0	0	0	0	560	595	3	134
البنك الفرنسي	273	277	269	274	15767	273	274	39	603
البنك البريطاني	687	0	0	0	0	0	0	0	0
البنك العربي	452	460	459	460	749	454	464	100	1000
البنك الاميركي	683	684	670	683	7530	676	682	52	100
الراجحي	449	0	0	0	0	0	0	0	0
البنك المتحد	272	282	272	278	7955	277	282	2618	1000
سابك	375	383	375	380	57160	380	381	500	1000
الاسمدة	465	478	464	475	16684	472	473	2050	300
المصافي	370	0	0	0	0	0	389	0	332
الخزف	245	0	0	0	0	221	240	300	20
صافولا	501	520	501	520	809	511	520	24	413
التصنيع	66	67	67	67	3500	67	68	4350	3280
الدوائية	164	177	175	177	3473	176	177	3250	2119
الغاز والتصنيع	144	0	0	0	0	145	150	200	900
الجبس	400	0	0	0	0	400	0	300	0
الغذائية	92	95	93	93	223	93	95	1427	868
الكابلات	106	110	108	110	2500	109	110	280	100
المتطورة	72	0	0	0	0	0	69	0	2000
صدق	79	81	80	80	9119	79	80	14275	19
الاحساء للتنمية	100	0	0	0	0	101	104	1000	548
زجاج	160	0	0	0	0	144	155	266	1333
اميانتيت	120	117	116	117	800	115	120	500	1000
اللجين	101	106	101	106	1895	103	106	3000	1913
الاسمنت العربية	122	127	123	127	3165	124	128	2600	450
اسمنت اليمامة	372	375	372	373	3610	373	375	1597	200
اسمنت السعودية	205	211	207	211	47085	210	211	1313	495
اسمنت القصيم	363	363	360	363	1500	361	363	500	512
اسمنت الجنوبية	301	315	300	315	6135	305	317	100	100
اسمنت ينبع	205	206	205	205	1800	205	208	290	500
اسمنت الشرقية	349	353	350	352	7825	351	357	500	1000
اسمنت تبوك	128	130	127	130	7212	129	130	4100	45
السعودية للفنادق	130	0	0	0	0	131	0	500	0
العقارية	126	0	0	0	0	126	135	200	130
النقل البحري	56	57	56	57	44320	56	57	106430	2800
النقل الجماعي	110	112	111	111	4380	111	112	360	2420
خدمات السيارات	36	38	36	38	28858	37	38	16302	8654
مواشي مكيرش 100	72	73	72	73	20750	72	73	25820	5640
تهامة للاعلان	63	0	0	0	0	64	67	1500	1500
عسير	70	71	70	71	10704	70	71	9500	4200
طيبة للاستثمار	42	42	42	42	39400	42	43	11745	31576
مكة للانشاء	222	226	222	226	1324	226	228	100	800
مبرد	61	61	61	61	2000	61	62	4317	19426
العزيزية بندة	122	0	0	0	0	117	124	500	200
الباحة	61	63	61	63	12714	63	64	10	2950
الصادرات	152	0	0	0	0	137	167	700	1077
التعمير	78	81	78	80	19952	79	80	15225	369
ثمار	69	0	0	0	0	0	66	0	400
كهرباء الوسطى	96	96	95	95	2450	95	96	2000	440
كهرباء الغربية	94	95	94	94	2100	95	96	100	1660
كهرباء الشرقية	100	0	0	0	0	100	104	1026	500
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	107	0	760
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	46	54	72	72
نادك	102	102	102	102	590	102	103	1412	2100
القصيم الزراعية	20	20	20	20	830	19	20	1136	17752
حائل الزراعية	52	52	51	51	480	51	55	3521	150
تبوك الزراعية	100	0	0	0	0	101	102	600	2009
الأسماك	191	0	0	0	0	173	191	300	140
الشرقية الزراعية	21	0	0	0	0	21	22	3440	9380
الجوف الزراعية	65	66	64	66	1005	66	67	465	990
بيشة الزراعية	65	0	0	0	0	65	0	500	0
جازان الزراعية	60	61	60	61	3359	60	62	6200	2697

المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس

تايوان تسعى لتحفيز صادراتها إلى جنوب شرق آسيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

اصدر رئيس الوزراء التايواني فينسينت سيو تعليقاته الى الهيئات الحكومية المختصة بتحضير نموذج عرض شامل لتقديم قروض اعانة خلال شهر واحد، وذلك من اجل المساعدة في اعادة النشاط للصادرات التايوانية الى جنوب شرق آسيا، والتي عانت من تراجع هائل في الشهرين الأولين من هذا العام نتيجة للانهيار المالي في المنطقة.

وذكر سيو، في ثاني اجتماع وزاري له بالمسؤولين الماليين والاقتصاديين منذ توليه رئاسة الوزارة في سبتمبر (ايلول) الماضي، انه يرغب ان يكون نموذج العرض المحفز جاهزا في مدة شهر، واصدر أوامره لبنك الصين المركزي بوضع سياسة نقدية مناسبة للمحافظة على الاستقرار في السوق المحلية.

وكانت صادرات تايوان الى دول جنوب شرق آسيا - وعلى الأخص تايلاند وماليزيا والفلبين وأندونيسيا، التي كانت الأكثر تضررا بالأزمة المالية الآسيوية - قد شهدت تراجعا بلغت قيمته 1,7 مليار دولار اميركي تقريبا خلال الشهرين الأولين من هذا العام مقارنة بنفس الفترة من العام السابق، لتتحمل بذلك وطأة الأزمة المالية بطريقة مباشرة.

وتبعا للاحصاءات الجمركية، فقد بلغت صادرات الجزيرة الى تايلاند 140,8 مليون دولار في يناير (كانون الثاني) من العام الحالي، منخفضة عن مبلغ 245 مليون دولار الذي تم تسجيله في يناير من عام 1997. ووصل الرقم لشهر فبراير (شباط) 160,8 مليون دولار مقارنة بمبلغ 192,8 لنفس الشهر من عام 1997.

كما شهدت الصادرات الى اندونيسيا هبوطا حادا من 170,5 مليون دولار في يناير 1997 الى 82,6 مليون دولار في يناير من هذا العام. في حين كانت الأرقام التي سجلت لشهر فبراير 1997 وشهر فبراير من العام الحالي 150 مليون دولار و84,7 مليون دولار على التوالي.

من ناحية اخرى، حث سيو وزارة الخارجية والهيئات المختصة الأخرى بتفقد ومتابعة سير العمل في 65 مشروعا استثماريا رئيسيا يشارك كل من القطاعين الحكومي والخاص بالاستثمار فيها.

كذلك شدد رئيس الوزراء على ضرورة تطبيق آلية (البناء والتشغيل والنقل) من أجل تسريع مشاركة القطاع الخاص في المشاريع العمرانية العامة الكبرى.

وكان من بين المسؤولين الذين حضروا اجتماع سيو كل من نائب رئيس الوزراء ليو تشاو - شيوان، رئيس مجلس التخطيط الاقتصادي والتنمية ب.ك. شيانغ، وزير المالية تشيو تشينغ - هسيونغ، نائب محافظ بنك الصين المركزي هسوتشيا - تنغ، الوزراء بدون وزارة شيرلي كو، ويانغ شيه - شيان، ومدير عام الادارة العامة للميزانية والمحاسبة والاحصاء ويه دوان.

9 في المائة ارتفاع الدين الخارجي الإسرائيلي في 1997

القدس المحتلة - رويترز: قال بنك اسرائيل المركزي امس ان اجمالي الدين الخارجي الاسرائيلي زاد بنسبة 9 في المائة اي 4,1 مليار دولار الى 51,1 مليار دولار عام 1997 مع زيادة ديون القطاعين العام والخاص.

وانخفض صافي الدين الخارجي اي اجمالي الدين الخارجي ناقص الاصول في الخارج بمقدار 1,9 مليار دولار الى 17,9 مليار دولار.

وانخفضت نسبة صافي الدين الى اجمالي الناتج المحلي الى 20 في المائة عام 1997 من 22 في المائة عام 1996 و23 في المائة عام 1995.

وارتفع اجمالي الدين العام بمقدار 900 مليون دولار. وزاد الدين الخاص غير المصرفي بمقدار 1,2 مليار دولار اذ اخذت الشركات قروضا طويلة الاجل من الخارج وباعت الشركات الاسرائيلية خاصة في مجالي الطاقة والاتصالات حصصا من أسهمها.

وزادت ديون القطاع المصرفي بمقدار ملياري دولار اذ زادت المؤسسات من القروض قصيرة وطويلة الاجل لتمويل ائتمانات نقدية للقطاع الخاص الاسرائيلي. وأرجع بنك اسرائيل الانخفاض في صافي الدين الى الزيادة السريعة في الاصول الاجنبية خاصة من احتياطيات البنك المركزي من العملات الصعبة. وفي النصف الاول من عام 1997 اشترى البنك المركزي العملات الصعبة للحفاظ على سعر الشيكل داخل نطاق تداوله.

وفي نهاية العام الماضي فاقت ودائع البنوك قصيرة الاجل واحتياطيات البنك المركزي بالعملات الصعبة الدين الخارجي بنحو 13 مليار دولار. وفي نهاية عام 1995 بلغ هذا الفائض 5,6 مليار دولار. ومن المتوقع ان يبلغ اجمالي مدفوعات الدين متوسط وطويل الاجل في عام 1998 نحو 4,3 مليار دولار. وبلغت الديون طويلة الاجل نحو 66 في المائة من اجمالي الدين الخارجي الاسرائيلي في العام الماضي. من جهة اخرى قال المكتب المركزي للاحصاءات امس أن العجز التجاري الاسرائيلي انخفض في فبراير (شباط) الماضي الى 508,6 مليون دولار عن مستواه في الشهر نفسه من العام السابق. وبلغ العجز في فبراير من العام السابق 655 مليون دولار وفي يناير (كانون الثاني) من هذا العام 342,9 مليون دولار.

وبلغت قيمة الصادرات في فبراير الماضي 1638,2 مليون دولار بالمقارنة مع 1648,9 مليون دولار قبل عام وبلغت 1767,2 مليون دولار في يناير (كانون الثاني) الماضي. وانخفضت قيمة الواردات الى 2146,8 مليون دولار في فبراير من 2303,9 مليون دولار قبل عام ولكنها ارتفعت عن 2110,1 مليون دولار في الشهر السابق.

الفائض التجاري الياباني يقفز مع ركود الاقتصاد

طوكيو - رويترز: اظهرت بيانات اذيعت امس ان الفائض التجاري الياباني تضاعف في يناير (كانون الثاني) الى اكثر من ثلاثة امثال ما كان عليه في الشهر نفسه من العام الماضي. وهو ما يعيد تسليط الاهتمام على الاقتصاد المحلي الراكد في اليابان.

وقالت وزارة المالية ان فائض ميزان المعاملات الجارية وهو اوسع مقياس لتجارة السلع والخدمات قفز بنسبة 212,8 في المائة الى 476,2 مليار ين (3,74 مليار دولار) في حين زاد الفائض في ميزان تجارة السلع وحده بنسبة 1336,6 في المائة الى 538,8 مليار ين.

وقال خبير اقتصادي ان هذه القفزة في الفائض التجاري تبرز حقيقة ان الاقتصاد المحلي الياباني الضعيف لا يمتص المزيد من الواردات.

واضاف «الصادرات الى آسيا تنخفض بالقطع بسبب الازمة لكن الواردات تهبط هي الاخرى. والتجارة مع المنطقة ككل في انخفاض». ومضى قائلا «رغم ان الصادرات الى آسيا انخفضت الا ان هذا الانخفاض عوضته الصادرات الى الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة».

وسلم وزير المالية الياباني هيكارو ماتسوناجا امام البرلمان بأن الاقتصاد ما زال راكدا «وفي وضع عسير للغاية».

والفائض التجاري الياباني في يناير (كانون الثاني) جاء اقل مما كان متوقعا الى حد ما ولم يحدث اثرا يذكر في الاسواق المالية.

وفي الواقع فان الفائض جاء اقل من متوسط توقعات الخبراء الاقتصاديين هذا الاسبوع والبالغ 572,9 مليار ين. وتراوحت توقعات الخبراء بين 485 مليار ين و673 مليارا.

وجددت وزارة المالية اليابانية حجة الحكومة القائلة بانه على الرغم من زيادات في الآونة الاخيرة فان الفائض في السلع والخدمات والذي يعبر عنه ميزان المعاملات الجارية مطروحا منه عنصر الدخل لن يرتفع بشكل حاد في المدى المتوسط والمدى الطويل.

واشار خبير اقتصادي الى ان البنود الاخرى غير التجارة خفضت رقم ميزان المعاملات الجارية خاصة العجز الكبير في الخدمات.

موجز

كوبا تحصل على 1.45 مليون دولار لدعم الإصلاح

● قال برنامج الامم المتحدة الانمائي ان كوبا ستحصل على 1,45 مليون دولار على مدى الاعوام الثلاثة المقبلة من خلال مشروع معونات يستهدف دعم اصلاح وتطوير اقتصادها.
وستساعد هذه الاموال على تقديم تدريب وخبراء لمؤسسات حكومية تشترك بشكل مباشر في الاصلاحات الاقتصادية في تلك الدولة التي تحكمها حكومة شيوعية ومن بينها البنك المركزي الكوبي ووزارات الاقتصاد والتخطيط والمالية والعمل والتأمينات الاجتماعية.
ووقع الاتفاق الخاص بهذا المشروع في هافانا ممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي اريل فرانسيس وراؤول تالادريد نائب وزير الدولة الكوبي للتعاون الاقتصادي والاستثمار الاجنبي.

ارتفاع طفيف في انتاج تونس من الفوسفات

● قالت شركة فوسفات قفصة الحكومية التونسية امس ان انتاج تونس من الفوسفات بلغ 7,222 مليون طن عام 1997 بزيادة طفيفة عن 7,151 مليون طن في عام 1996.
وشركة قفصة هي الشركة الوحيدة التي تقوم باستخراج الفوسفات من عشرة مناجم وقالت انها صدرت 1,261 مليون طن من اجمالي الانتاج.
وتم بيع بقية الانتاج في السوق المحلية لشركة الكيمياء التونسية الحكومية.

تركيا مازالت تعتزم اقتراض 5.2 مليار دولار

● قال وزير الدولة التركي يونس تانر ان الحكومة ستحقق هدفها من اقتراض 5,2 مليار دولار من الاسواق الاجنبية عام 1998.
وقال تانر المسؤول عن الخزانة للصحافيين حينما سئل عن قدرة تركيا على الاقتراض في الاسواق الدولية «اعتزمنا اقتراض 5,2 مليار دولار وسوف ننجح في ذلك».
وكان الوزير يتحدث بعد اجتماع لحزبه الوطن الام وقال انه تم اقتراض مليار مارك (550 مليون دولار) و 400 مليون دولار في الشهرين الاولين للعام.
ووفق ميزانية عام 1998 فانه من المتوقع ان تدفع تركيا 7,4 مليار دولار ديونا خارجية هذا العام.
وفي عام 1997 جمعت الخزانة نحو ثلاثة مليارات دولار من اسواق رأس المال العالمية ومليارى دولار من خلال اتفاقات تمويل المشروعات الثنائية مقارنة مع دفع اعباء خدمة الديون الخارجية وقدرها نحو 7,5 مليار دولار.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

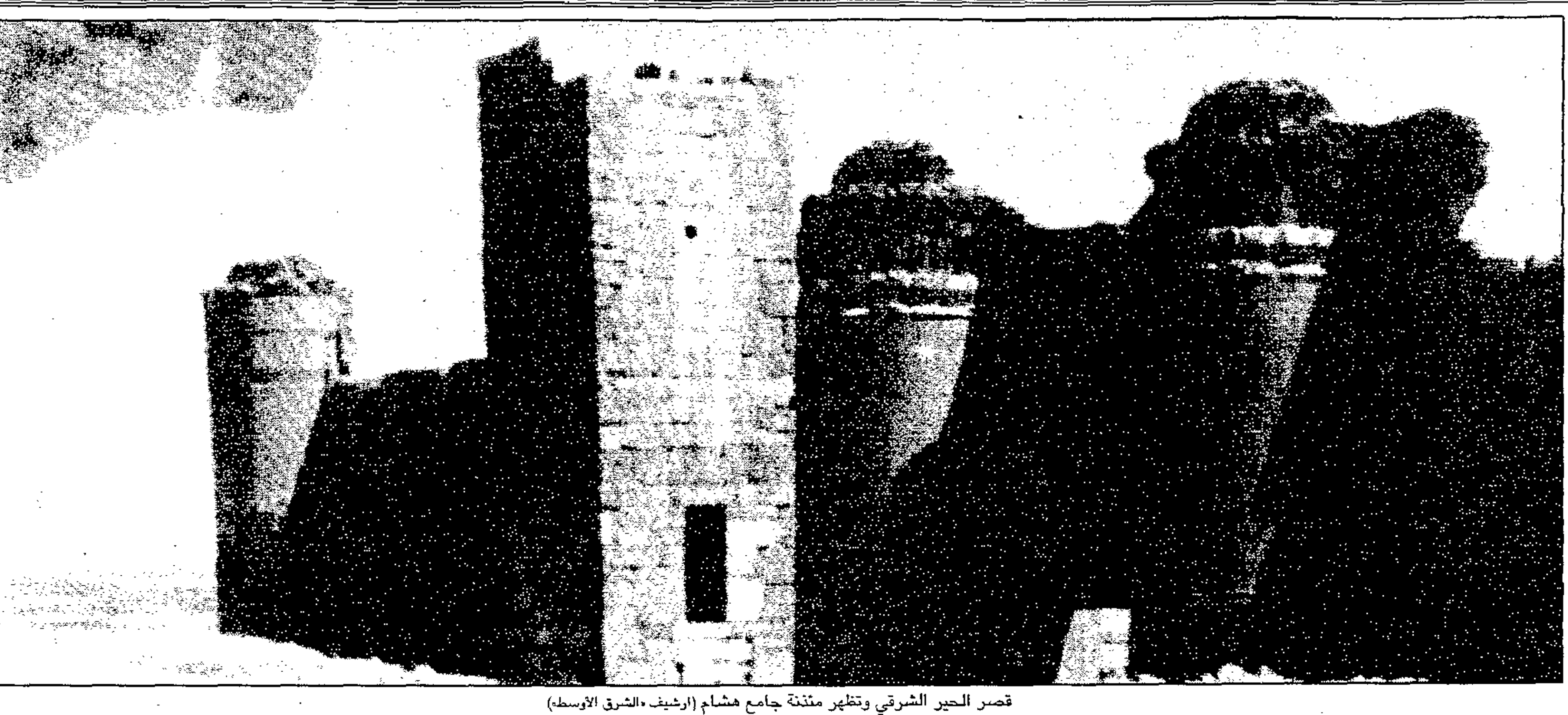
الشرق الأوسط 3

أول مقهى نسائي في الرياض

● رغم ان المقاهي في مدينة الرياض سجلت توسعا في عددها في الأونة الاخيرة، الا ان حظ النساء من هذه المقاهي ملحق صغير في بعضها للعوائل، فجل هذه المقاهي مخصصة للرجال. وقد افتتح اخيرا اول مقهى مخصص للنساء، فشهد في الايام الاولى لافتتاحه اقبالا كبيرا اكد امكانية النجاح الذي يمكن ان تحققه المقاهي النسائية كاستثمار جيد ومربح. وقد اطلق على المقهى TUTTI CAFE، ويوضح مالكه سيف السيف بأن المقهى يقدم انواعا عديدة من القهوة والمأكولات، حيث يجد الزبائن مأكولات غربية كالايطالية والفرنسية والاميركية، بالاضافة الى انواع الحلوى والكوكتيلات وانواع عديدة من الكابتشينو، ويعتبر «الموكاجاوا سبشل كابتشينو» الصنف الاكثر طلبا من قبل زبائن المقهى.

(عالم الشرق الاوسط)

كشفت التقنيات الأثرية التي جرت اخيراً عن المزيد من القصور الأموية في البادية السورية. كما تقوم الجهات الأثرية المعنية بترميم القصور القائمة وما تبقى منها والتي تشكل مواقع جذب سياحي في قلب البادية السورية، ويستعرض هنا هشام عدرة من دمشق جوانب من تاريخ هذه القصور الأموية.



قصر الحير الشرقي وتظهر مئذنة جامع هشام (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أغلبها شيدها الخليفة هشام بن عبد الملك

اكتشاف قصور أموية جديدة في البادية السورية

اشتهر خلفاء بني أمية بولعهم بفنون العمارة، وبناء القصور، وكان أبرزهم في هذا المجال الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك، الذي شيد العديد من القصور الضخمة ذات الطراز المعماري الفريد وتلك في البادية الشامية، ومنها قصور الرصافة وقصرا الحير الشرقي والغربي والتي ما تزال اوابدها شامخة تدل على عبقرية هندستها المعمارية، حيث كانت هذه القصور عبارة عن منتزهات للخلفاء والأمراء يذهبون اليها بين الفينة والأخرى، وخاصة في فصل الربيع، حيث تكون بادية الشام في أروع صورها وأجمل حلتها من هواء عليل وازاهير صحراوية جميلة، هرباً من هموم الحكم ومسؤولياته الكبيرة، فيرتاحون في هذه القصور الجميلة.

قصر الحير الشرقي

يعتبر قصر الحير الشرقي اكمل القصور الأموية في البادية السورية ويقع شمال شرق مدينة تدمر على مسافة 110 كم، وقد شيده الخليفة هشام بن عبد الملك في عام 728م. وجعله أشبه بمدينة متكاملة حيث بنى فيه جامعاً يشبه تماماً جامع دمشق الأموي ويعتبر صورة مصغرة عنه. كما انشأ البساتين والحدائق الغناء والحمامات، حيث اكتشف اخيراً حمام يتألف من ثلاثة اقسام. الحار والدافئ والبارد. واعتبر اقدم حمام أموي مكتشف. كما تم الكشف عن آثار مهمة في الجامع والقصر الذي يتألف من قصرين احدهما صغير والآخر كبير. حيث يذكر المؤرخ عبد القادر ريحاوي ان القصر الصغير عبارة عن مربع طول ضلعه حوالي 170 متراً، وهو مبني بالحجر الكلسي الجيد النحت، ويلاحظ أن حجم حجارته اصغر من حجارة المباني البيزنطية، وما يزال القصر الصغير يحتفظ بالقسم الأكبر من أسواره حتى ارتفاع يقارب 15 متراً، كما يبلغ ارتفاع مداميكه 33 سنتمتراً فقط، وكان يعلو الاسوار ممر دفاعي عرضه 1,60 متر خلف ستارة من الآجر سمكها 50 سنتمتراً تهدم اكثرها وبقيت الأجزاء المجاورة للباب الرئيسي. والباب مستطيل ينتهي بساكف من الحجر يعلوه قوس عاتق نصف دائري سد الفراغ بينهما بحجارة صقلية ويلاحظ ـ كما ذكر المؤرخ ريحاوي ـ أن ساكف الباب وحجارة القوس مزخرفة بخطوط محفورة اصطلح على تسميتها بالقولبات وتؤلف شريطاً يطوق البرجين ايضاً في مستوى ساكف الباب، وعلى جانبي الباب محرابان صغيران تحدهما سويرتيان وفي طاستهما نحتية على شكل الصدفة، وليس لهذين المحرابين وظيفة ما، فهما للتجميل والزخرفة فقط، أما ابراج القصر فتتوزع في زواياه وأضلاعه، برجان في كل ضلع، والابراج مملوءة اي خالية من الغرف، باستثناء غرفة صغيرة في الأعلى خاصة بالمراقبة وهي مسقوفة بقبة من الآجر. والباب الرئيسي يؤدي الى دهليز مسقوف، وفي الداخل باحة سماوية يحيط بها رواق وحولها الغرف وهي مسقوفة بعقود من الآجر وأكثرها متهدم، وقد عثر في الباحة والاروقة على بلاط من الحجر، لكن الزخارف المألوفة كالفريسك والفسيفساء غير موجودة في القصر الصغير.

القصر الكبير مدينة صغيرة

أما القصر الكبير في منشآت الحير الشرقي فهو اشبه بمدينة صغيرة، وهي على شكل مربع طول ضلعه 160 متراً، وفي أسواره المزودة بالأبراج أربعة ابواب رئيسية متقابلة موزعة على جهات السور الأربع، وبعض هذه الأبواب محصن بالرواشن، ويمتد من كل باب شارع، فتتقاطع الشوارع الأربعة وسط المدينة. وعثر في الداخل على مجموعة من الدور او القصور الصغيرة وعلى آثار معصرة زيتون ومسجد يحتل الزاوية الجنوبية الشرقية للقصر الكبير (المدينة).

مكتشفات حديثة في الجامع

يتألف المسجد من حرم فيه ثلاثة أروقة موازية للقبلة يقطعها رواق عمودي على المحراب، وصحن يحيط به اروقة، وهي كاروقة الحرم مؤلفة من أقواس حجرية قائمة على عضائد، ومئذنة الجامع مربعة الشكل ولكنها منفردة إذ تقع بين القصرين الكبير والصغير. والجامع بأسلوبه المعماري يشبه جامع بني امية في دمشق ومساحته تقدر بـ1860 متراً مربعاً.

ويذكر الباحث الأثري خالد الأسعد مدير آثار تدمر ان مديريته عثرت اثناء التنقيب في الجامع على مجموعة كبيرة من الخزف وهي أجزاء من جرار وصحون وقدور ومجموعة من كسر الزجاج، واساور النساء تعود للفترة الأيوبية المملوكية. كما تم الكشف عن القسم الشمالي الغربي من حرم الجامع، ويذكر هنا ان ارتفاع الروميات فيه يتراوح ما بين المتر ونصف والمترين وقد أنشئ بعناصر معمارية منحوتة من الحجر المعاد استخدامه من بناء أقدم، وحجارته كلسية ورملية قاسية، مؤلفة من أعمدة من الجرانيت الأزرق والرخام والحجر الكلسي القاسي. كما ان أرض الجامع كانت مفروشة بالحجر المغموس بالجص ولا تزال بقاياه في الرواق الشمالي قائمة.

بستان هشام ومنشآت أخرى يجري ترميمها

وفي مجموعة قصور الحير الشرقي والتي تشكل مدينة متكاملة، هناك دار الامارة والسوق ومنازل السكن، والى جوار القصرين بستان هشام الذي كان قطعة من غوطة دمشق ومساحته 150 هكتاراً يحيط به سور مشيد باحجار منحوتة ومدعم بابراج نصف دائرية وتتخلل الأسوار قناطر لمرور مياه الري.

كما عثرت البعثة الأميركية برئاسة العالم الأثري جرابار التي تقوم بأعمال تنقيب في الموقع على حمام يقع خارج القصرين من جهة الشمال. وتدل الأبحاث على انه حمام مهم وواسع، بني قسمه السفلي بالحجر وقسمه العلوي بالآجر، وكسي من الداخل بالرخام. وكانت التدفئة تتم عن طريق البخار الذي يمر في فراغات تحت أرض الحمام، وفق التقنية الشائعة في الحمامات الرومانية. وكانت المياه تصل اليه من نبع (الكوم) الموجود الى الشمال الغربي على مسافة 30 كيلومتراً بواسطة قناة مبنية بالحجر المنحوت، عثر على اقسام منها، كما عثر في القصر الصغير على مستودعات للمياه تحت الأرض مبنية بالآجر. وتبلغ مساحة الحمام 1500 متر مربع.

وقامت مديرية آثار تدمر بترميمات واسعة في الأسوار الخارجية والأبراج في القصر الكبير واعادة جزء من الرواق الغربي في القصر الصغير.

قصر الحير الغربي

بناه الخليفة هشام بن عبد الملك في القرن الثامن الميلادي، ويقع على بعد 50 كيلومتراً عن مدينة تدمر، والقصر كما تظهر مخططاته كان مربع الشكل ويحيط به سور ضخم في كل زاوية منه برج مستدير، وعلى جانبي الباب برجان نصف مستديرين، وله ساحة محاطة بأروقة محمولة على أعمدة ذات تيجان كورنثية.

وقد أعادت مديرية الآثار السورية انشاء القسم الأوسط من الجهة الشرقية للقصر وهو مؤلف من طابقين، كما تم نقل بوابة القصر وأعيد بناؤها مع القسم الأوسط ووضعت في متحف دمشق الوطني حيث تشكل واجهة جميلة للمتحف من جهة حديقته، ومنه يدخل الزائر الى جناح الآثار الاسلامية في المتحف المذكور.

حصن وزخارف كثيرة

وحسب مخطط القصر الذي كان يتوضع في بادية خصبة التربة قابلة للزراعة والانبات، فان المظهر العام له يجعله أشبه بالحصن، حيث له سور عال مزود بالأبراج، وبرج في كل زاوية مخططه ثلاثة أرباع الدائرة، والواجهات مغلقة على المحيط الخارجي، ليس فيها سوى نوافذ ضيقة أشبه بمرامي الحصون، ومخطط القصر مربع طول ضلعه 70 متراً له باب واحد يتوسط واجهته الشرقية مفتوح بين برجين على شكل نصف اسطوانة، ويؤدي الباب الى دهليز ثم الى رواق مسقوف يطوف بباحة سماوية من جهاتها الأربع، وترتفع ارضه قليلاً عن ارض الباحة، وتلي الأروقة اجنحة سكنية تتألف من ستة بيوت مستقلة، يضم كل منها بين 8 و13 غرفة، وللغرف ابواب واسعة تعلوها مناور ذات شبك من الجص المخرق المزخرف، تسمح بدخول قليل من النور في حال اغلاق الأبواب.

أما زخارف القصر فتتألف من عنصرين رئيسيين هما النقوش الجصية والرسوم الجدارية (فريسك) وتوجد الزخارف في اكثر اقسام القصر في الداخل والخارج وفي بوابة القصر. وقد روعي استخدام العنصر الزخرفي ـ كما يذكر البحث ريحاوي ـ الذي يصلح للمباني التي تكسوها الكلسة، وهو أسلوب جديد في الزخرفة غير مألوف من قبل في المباني السورية المشيدة وفق الفن الكلاسيكي. والمواضيع الممثلة في هذه النقوش متعددة فيها عناصر معمارية ورسوم هندسية، ومواضيع نباتية وحية. وألوان الزخارف والنقوش متناسقة وجذابة فيها الأسود والأحمر والسماقي والأصفر والأزرق والأخضر. كما عثر في انحاء من القصر على اخشاب منقوشة وأخرى مزخرفة بالدهان والالوان وعلى قطع فسيفساء زجاجية في أماكن محدودة.

قصور الرصافة

وتعد قصور الرصافة من اجمل القصور التي شيدها الخليفة هشام بن عبد الملك حيث تغنى بهذه القصور العديد من الشعراء كالفرزدق وجرير وغيرهما ووصفها رحالة كثر ومؤرخون كالأصمعي وابن بطلان وابن خاقان، وشيد هشام بن عبد الملك قصرين كان يقصدهما صيفاً، وامر بحفر قناتين تبعدان ستة كيلومترات عن الفرات وهما المري والهني كانتا ترويان بساتين المنطقة وتعودان لتصبا في العراق ويمكن التعرف على بقاياهما حتى اليوم. كما كانت الرصافة مسرحاً لمظاهر الدعة والترف والعز حيث تقام فيها سباقات الخيول، حتى يذكر ان أحد السباقات التي اقامها الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك، اجتمع فيه من جياده وجياد غيره أربعة آلاف راس من الخيول الأصيلة فلم يرَ مثلها لأحد قبله ولا رؤي لأحد بعده.

ان أبنية قصور الرصافة التي بقي بعضها حتى اليوم مع سورها وأبراجها وابوابها تجذب الزائرين اليها وخاصة لقربها من نهر الفرات، حيث تتوضع في البادية الفراتية. ونتيجة اهتمام هشام بن عبد الملك بها وبقصورها اصبحت تعرف برصافة هشام.

قصور جديدة

وما تزال البادية السورية غنية بالقصور الأموية التي شيّدت في العصر الأموي، حيث تظهر التنقيبات التي تجري كل عام في بعض المواقع في البادية عن بقايا لقصور كانت قائمة ولكنها اندثرت تحت الرمال بسبب الحروب والكوارث الطبيعية، وفي هذا المجال فقد اكتشف أخيراً قصر أموي يقع في منطقة مسكنة بجانب نهر الفرات على بعد حوالي 80 كيلومتراً من مدينة حلب، حيث وجدت البعثات الأثرية هناك بقايا هذا القصر الذي يشبه الى حد كبير قصري الحير الغربي والشرقي من حيث طرازه المعماري.

27 ألف حادثة وقعت لدى شحنها

جدل حام في أميركا حول مخاطر نقل النفايات النووية

دينفر: من جيليان لويد*

ما زالت ذكرى مأساة شيرنوبل عالقة في الأذهان رغم مرور سنين عديدة على وقوعها حيث أصبحت درساً تاريخياً يحاول العالم تجنب حدوثه مرة ثانية. وعلى هذا الأساس قدم العلماء الأميركيون مقترحات عديدة لحل هذه المشكلة وذلك بنقل النفايات النووية من أماكنها المتفرقة إلى موقع ناء بعيد حيث يسهل خزنها بأمان لتبعد شبح المخاطر الناجمة عن تراكم تلك النفايات قرب 71 موقعاً للمفاعلات النووية تنتشر في أرجاء الولايات المتحدة. لكن البعض يرى في تلك المقترحات مخاطر كثيرة بسبب نقل تلك النفايات بوسائط النقل المتاحة عبر الشوارع والمدن والولايات المتعددة.

40 ألف طن من النفايات

ويتفق المسؤولين على أن المشكلة الأساسية هي في تزايد هذه النفايات المشعة يوماً بعد يوم، فهناك الآن 40000 طن من تلك النفايات المتخلفة عن قضبان المفاعلات النووية لـ40 سنة ماضية. وإذا استمرت حالة تراكمها فإن خطراً حقيقياً سيهدد الولايات المتحدة في السنين القليلة القادمة.

وإزاء ذلك انقسم الرأي العام في الاختيار بين إبقاء تلك النفايات في أماكنها لحين إيجاد وسيلة آمنة تضمن التخلص من شرورها، وبين نقلها إلى مواقع نائية أقل خطورة تتوفر فيها المستلزمات الفنية التي تمنع تسربها إلى الخارج، وهو الرأي الذي ترجحه السلطات الحكومية في الوقت الحاضر.

لكن العائق الأساسي من الاختيار الثاني يكمن في المخاطر التي يمكن حدوثها نتيجة لنقل آلاف الشحنات من النفايات النووية المشعة. وما زال النقاش حامياً في هذا الموضوع على المستوى الحكومي والشعبي لأن هذه العملية تتطلب توفير مليارات من الدولارات لتحقيق الهدف المنشود في اختيار أفضل الحلول التي تخلص المجتمع من مخاطر الإشعاعات وتضمن مستقبل الأجيال القادمة.

ويناقش الكونجرس الأميركي حالياً إصدار قانون جديد يجيز نقل شحنات النفايات النووية إلى موقع التجارب الذرية في صحراء نيفادا لخزنها هناك بشكل مؤقت. وهو ما دفع ممثلي ولاية نيفادا وهما هاري ريد وريتشارد براين إلى التصدي لهذه التشريعات وتعهدا بمنع نقل هذه النفايات المشعة عبر شوارع المدن الرئيسية. فمعظم السكان خارج ولاية نيفادا لا يشعرون بالخطر حولهم أثناء عبور الشحنات المشعة في شوارعهم وخلال طرقهم الرئيسية لعدم قيام المسؤولين بإعلامهم بذلك.

ويفضل بعض المسؤولين وأعضاء مجلس الشيوخ الموافقة على قانون التخلص من النفايات النووية لسنة 1997 بعد إشعار المواطنين بمخاطر هذه التشريعات التي عارضها الرئيس كلينتون مبدئياً. لكن القرار النهائي سيترك لأعضاء مجلس الشيوخ لوضع الصيغة الملائمة لحل هذه المشكلة.

رحلة خطرة

ويشمل البرنامج شحن النفايات النووية في رحلة طويلة تخترق 43 ولاية أميركية عام 2002، لذلك كما يقول السناتور ريد، فإن المشكلة ليست متعلقة بولاية نيفادا وحدها، فهي مسألة وطنية يجب حلها بأسلوب دقيق وآمن. وانطلاقاً من هذا المبدأ قام ممثلو ولاية نيفادا في مجلس الشيوخ بزيارة ولايتي شيكاغو وانديانابوليس لحشد التأييد في معارضة خزن النفايات المشعة في جبال يوكا التي يبلغ ارتفاعها 5000 قدم ضمن موقع التجارب النووية في نيفادا. وتكمن الخطورة في أن هذا الموقع لا يبعد سوى 90 ميلاً عن لاس فيجاس التي تعد أكثر الولايات نمواً في الولايات المتحدة، حيث غاب هذا الأمر على المسؤولين لأنهم ركزوا في اهتماماتهم على عوامل السلامة والأمان لرحلة الشحنات المشعة فقط.

وهناك مخاطر أخرى ممكن حدوثها ولا تخطر على البال أيضاً مثل حصول حادث مروري أو وقوع هذه الشحنات في أيدي الإرهابيين أثناء الرحلة الخطرة. لهذه الأسباب يفضل الكثيرون خزن هذه النفايات في أماكنها حيث يمكن إبقاؤها هناك لمدة 100 سنة أخرى دون مخاطر.

خزن النفايات في أماكنها

أشارت لجنة التنظيم النووي إلى إمكانية خزن النفايات النووية في مواقع المفاعلات النووية بأسلوب وضعها في الحاويات الجافة، لكن ذلك سيكلف 5 مليارات دولار تضاف إلى 14 مليار دولار التي دفعتها شركات الطاقة النووية إلى وكالة الطاقة خلال 15 سنة الماضية لضمان إزالة المخلفات النووية إلى خارج المفاعلات ابتداء من نهاية شهر يناير (كانون الثاني) 1998.

وتؤكد ليجان مارشال المتحدثة الرسمية لمعهد الطاقة النووية أن المسألة هي في أموال دفعت لإنجاز أعمال محددة، لذلك فإن الحكومة ملزمة بتنفيذ مشروع الخزن المركزي للنفايات النووية في نيفادا، لكن قطاع الخدمات العامة لم يجد هذا الدعم الحكومي في إزالة النفايات الاعتيادية في البلاد رغم قيامه بدفع 600 مليون سنوياً.

الاستعدادات ضرورية

وبما أن السلامة العامة للشعب الأميركي تأتي في المقام الأول فإن الأولوية تتمثل في تقليل المخاطر التي قد يتعرض لها المجتمع بعد إطلاعه على كافة الأمور المهمة وتوفير التدريب اللازم لتحقيق الهدف السامي، حيث يعتقد رون روس من اتحاد الحكومات الغربية في دينفر أن البلاد ما زالت غير مستعدة للمباشرة في مثل هذه الإجراءات المحفوفة بالمخاطر. أما ريك كاستريكون الملازم في شرطة دينفر فيؤكد أنهم ما يزالون غير مهيئين للتعامل مع أية حوادث نووية قد تحصل، لذلك فإن المخاطر ستكون جسيمة عند وقوعها. ولإعطاء صورة واضحة عما قد يجري فلقد وقعت في مدينة دينفر حوالي 27000 حادثة عام 1997، لذلك فهناك احتمال كبير بوقوع إحداها لواحدة من الشاحنات المحملة بالنفايات النووية والتي ستنجم عنها كارثة وطنية شاملة. لكن وكالة الطاقة النووية لها رأي آخر فهي تؤكد أن لها خبرة واسعة تمتد لعشرات السنين في كيفية نقل المخلفات النووية بسلام. فالحاويات الناقلة ذات قدرات عالية في تحمل الصدمات والحرارة حيث أجريت عليها تجارب بقذفها من ارتفاعات تصل إلى 30 قدماً، وتعريضها لدرجات حرارة تصل إلى 1475 درجة فهرنهايت دون حدوث أضرار تذكر، وفوق ذلك فهي مقاومة للحرائق وتطفو على سطح الماء.

ويقول إيرك أولدز من وكالة الطاقة النووية إن مواصفات هذه الحاويات مطابقة لتعليمات لجنة التنظيم النووي، وإضافة إلى ذلك فإن المباشرة بأعمال الشحن سوف لن تتم قبل التأكد من عوامل السلامة والأمان.

تصاميم متطورة

ويفضل الخبراء إعادة تصميم الحاويات الناقلة للنفايات النووية لتكون أكثر أماناً وملاءمة لاحتمالات الطريق، على أن يتم اختبارها للتأكد من جودتها قبل استعمالها، حيث أشارت تقارير وكالة الطاقة النووية إلى تسرب الإشعاعات من حاويات لمواد منخفضة الإشعاع وصلت مركز التجارب في نيفادا قبل شهرين.

وبعد التحري عن الموضوع تبين وجود إهمال من قبل مصنع هذه الحاويات الذي استخدمها قبل اكتمال الاختبارات العملية عليها، ومما زاد الطين بلة اكتشاف حصول تسرب شعاعي من كافة الحاويات المماثلة. ويعلق السناتور ريد على ذلك حانقاً: «إذا كانوا غير قادرين على نقل النفايات المنخفضة الإشعاع بسلام، فكيف سيكون الحال عند نقل النفايات العالية الإشعاع. لذلك يفضل بعض المسؤولين شحن هذه المخلفات عن طريق البحر لتجنب الكثير من مشاكل الطريق، لكن ذلك يستوجب إعادة شاملة للبرنامج مع احتمال حصول أخطار مشابهة».

وهناك رأي لروبرت هلستيد استشاري نقل النفايات النووية بأنهم يعرفون كيف سينقلون هذه النفايات بسلام ولكن لا يوجد ضمان تام لما قد يحدث أثناء الطريق، وستكون العواقب أشد إذا لم يتم تقييم المخاطر المتوقعة وتحديد الإجراءات الواجب اتباعها عند الطوارئ.

* خدمة «سي. أس. أم» خاص بـ«الشرق الأوسط»

احتجاجات يابانية على شحن النفايات النووية إلى اليابان (أ.ب)

نفايات نووية بريطانية تشحن الى اليابان

سفينة بريطانية تحمل البلوتونيوم ونفايات نووية خطيرة اجبرت على الرسو خارج ميناء موتسو - اوجاورارا بعد ان منعت من الدخول اليه

فرنسا
اليابان
طوكيو
المحيط الهادي
المحيط الاطلسي
باسيفيك سوان
سفينة لنقل الوقود النووي
حاويات للنقل
موصلات حرارية
قطع النفايات
التدريع
موقع تبريد الحمولة
حاويات للنقل
الهيكل المزدوج
موكونبي
موتسو - اوجاورارا
منشأة بوكاشو للنفايات
اوموري

وجدت «باسيفيك سوان» نفسها واقعة في خضم الصراع بين محافظ أوموري وبين الحكومة المركزية في طوكيو حول سلامة الصناعات النووية في اليابان ومستقبل دفن النفايات

رويترز: «الشرق الأوسط»

صورة وخبر



عالم الروبوتات مارك تيدين الذي يعمل في مختبرات لوس ألاموس الوطنية في نيومكسيكو في الولايات المتحدة يعرض أجهزة صغيرة مهمة لحمل مجسات دقيقة للأغراض الأمنية وأعمال التنظيف والاستطلاع. وهذا الروبوت الصغير الذي يشبه الحشرة الكبيرة حساس جداً ضد الغازات السامة وبعض الأسلحة الجرثومية، مما يسهل عليه رصدها، وبالتالي مكافحتها (رويترز)

عملت لمدة 24 ساعة في صدر خنزير

نجاح مبدئي للرئة الصناعية

أوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

استطاع العلماء الأميركيون تشغيل رئة صناعية بعد زراعتها في صدر خنزير لمدة 24 ساعة. وكان الباحثون قد طوروا هذه الرئة منذ فترة في جامعة «نورث ويست» ودعيت بـJTAL اختصاراً للكلمات التي تعبر عنها.

وتعتبر الرئة الجديدة من الابتكارات المميزة التي توصل اليها العلماء اخيراً في مجال الأعضاء الصناعية.

وما يميزها عن اجهزة الأكسجة الأخرى انه يمكن زراعتها داخل الصدر لمدة طويلة ووصلها مع الشريان الرئوي والأذينة اليسرى.

وتتركب الرئة الصناعية من حزم كثيفة من ألياف ميكروسكوبية خاصة تستطيع اجراء عملية تبادل الغازات بشكل معقول، حيث تقوم بتصفية الدم الواصل اليها عن طريق الشريان الرئوي وذلك بأخذ غاز ثاني اوكسيد الكربون «CO_2» من الدم واستبداله بالأوكسجين، وبعد ان تتم عملية التبادل يعود الدم الى الأذينة اليسرى عن طريق الأوردة الرئوية. ويمكن التحكم بالرئة الصناعية بشكل جزئي او تام، أي يمكن أن يمر الدم بشكل كامل اليها، أو يمكن لجزء من الدم المرور الى الرئة الأصلية اذا لزم الأمر لذلك.

وقال مهندس الطب البيولوجي كيث كوك، الذي أصدر هذا البحث في مجلة الجمعية الأميركية للأعضاء الصناعية المزروعة داخل الجسم، ان التقنية الجديدة تستطيع اتمام عملية تبادل الغازات وبشكل افضل من اجهزة الأكسجة الأخرى التي توضع داخل الأوعية الدموية، ويمكن للجهاز الجديد انجاز التبادل الغازي بشكل كامل. وعلق البروفيسور روبرت بارتليت، أستاذ جراحة الصدر في جامعة ميتشجان، بأن هذا العمل شيء نادر في الطب وانجاز عظيم، لكن يجب اجراء جراحة صدر مفتوح لزراعة هذه الرئة، أي تعتبر من الوسائل الجارحة للجسم، ويحتاج الأطباء من 5 إلى 10 سنوات قبل ان يستطيعوا تطبيقها على المرضى، اضافة الى الصعوبات التي يمكن ان يواجهها الأطباء للحصول على ترخيص من الهيئات الصحية لاستخدامها وتسويقها على الصعيد العملي.

ويرى بعض الباحثين ان هذه الأمور نسبية جداً وسرعان ما تتبدد العقبات اذا ثبتت فعالية الجهاز على المستوى العملي. لكن المهم ان تتم أول تجربة على الانسان بنجاح، وما يشجع على نجاح هذا الجهاز الجديد هو نجاح تجربة القلوب الصناعية التي تزرع داخل الجسم، والحصائر الشريانية المعدنية التي تزرع داخل الشرايين الدموية.

وقال الاستاذ تراجر رئيس مركز زراعة القلب والرئة في مستشفى سان جورج، في لندن، ان الرئة الصناعية مبدأ جيد اذا أمكن استخدامها لفترة طويلة من الزمن، بينما اذا كانت تخدم لفترة قصيرة فيمكن الاستغناء عنها بالأجهزة التنفسية الصناعية الخارجية وهي من حيث المبدأ افضل بكثير حالياً «لأنه لا يحتاج الأطباء لفتح الصدر لزرعها، ولا يحتاجون لاعطاء أدوية مميعة للدم لكي لا يحدث تخثر دموي».

وقال الباحث بيفيد بارون من امبريال كولدج: ان الوقت ما زال مبكراً لاستخدام هذا النوع من الأجهزة داخل الصدر، وذلك بسبب صعوبة السيطرة على كمية تبادل الغازات المطلوبة فأحياناً يحتاج الأطباء الى زيادة او خفض بعض النسب وذلك تبعاً لحموضة الدم او قلويته كذلك امكانية حدوث الالتهابات والمضاعفات الأخرى ما زالت عالية، اضافة الى الأعطال الميكانيكية الأخرى. ويتوقع العلماء ان تمضي اكثر من خمس سنوات قبل ان تتم تجربة الرئة الجديدة على الانسان وحتى ذلك الوقت قد يستطيع الأطباء ابتكار قلب ورئة صناعيين في جهاز واحد».

أخبار علمية

مصل مضاد للسل قد يكون مفتاح الوقاية من مرض الربو

ولنجتون - رويترز: قال علماء في نيوزيلندا ان مصلا مضادا للسل قد يكون المفتاح للوقاية من مرض الربو احد اكثر الامراض المزمنة شيوعا في العالم.

وقال العلماء الذين يعملون في ولنجتون، قبل تقديم ابحاثهم في مؤتمر بميامي الاسبوع المقبل، ان اكتشافهم يشير الى علاقة بين المصل المضاد للسل وعلاج الربو.

وقال الدكتور جراهام لو جروس من معهد مالاجان للابحاث الطبية للصحافيين «انه نوع جديد من العلاج ويمكن ان يغير الطريقة المستخدمة في علاج الربو».

وتابع لو جروس انه عند اختبار مصل «بي سي جي» المضاد للسل على فئران حقنت بشكل معتدل من اشكال الربو، تبين انه اثار استجابة مناعية للسيطرة على اعراض الربو.

ومضى قائلا انه من المحتمل ان يختبر الاكتشاف على الانسان مضيفا ان على شركات الدواء الآن ان تأخذ الابحاث لتحديد المحتويات الفعالة وان تجعلها آمنة لاستخدامها في اجراء تجارب على البشر.

العلماء يعلنون رسميا «وفاة» المركبة باثفايندر على المريخ

لوس انجليس - رويترز: فشل علماء في محاولة للاتصال بالمركبة باثفايندر فوق سطح كوكب المريخ واعلنوا رسميا «وفاة» المركبة بعد اربعة اشهر من انتهاء مهمة اسفرت عن اقرب مشاهدة لسطح الكوكب الاحمر.

وودع اعضاء فريق معمل الدفع النفاث بادارة الفضاء والطيران الاميركية «ناسا» المركبة وتابعتها «سوجورنر» بعد 250 يوما من هبوطها على سطح المريخ في الرابع من يوليو (تموز) العام الماضي.

وقالت جينيفر هاريس مديرة الرحلة: «اعلن الفريق رسميا موعد وفاة المركبة الساعة 1.21 مساء بتوقيت المحيط الهادي (21.21 بتوقيت جرينتش)». واضافت قائلة: «الى العالم الذي شاهدنا في الرابع من يوليو والشهور التالية نشكركم على حماسكم».

وتبادل العلماء الاشارات مع المركبة على فترات منتظمة حتى امس الثلاثاء.

ولن يقوم العلماء بمحاولات جديدة للاتصال بالمركبة وسيكرسون وقتهم لدراسة 2.6 مليون معلومة علمية و16 الف صورة و15 تحليلا كيميائيا كاملا للصخور والتربة ارسلتها المركبة.

تؤثر على حياة 500 مليون شخص في 91 بلدا

المعركة ضد الملاريا مستمرة حتى إشعار آخر

بقلم بيير باكود *

بانكوك (تايلاند) - (و ن ل): خلال الحرب العالمية الثانية ساهمت القبائل الجبلية لبورما (وهي قبائل كارين وكاشين وشان وناقا وغيرها) مساهمة كبيرة في هزيمة قوات الاحتلال اليابانية. وخلال تلك العملية اصبحت القبائل خبيرة في فنون حرب العصابات وبنت لنفسها نوعا من الاستقلال الذاتي. وكانت النتيجة استمرار حالات من العصيان والتمرد لعقود من الزمن ومخيمات مكتظة باللاجئين اصبحت بؤرة لمرض الملاريا، ألد اعداء الانسان، واليوم اصبحت المنطقة الحدودية بين تايلاند وبورما حيث ينتقل بينها اللاجئون مصابة بأشد سلالات الملاريا شراسة.

وفي احد المختبرات البدائية تقوم احدى الممرضات من قبيلة كارين بتحضير عينة دم لتحليلها وتحاط بمزيج من الاشياء المتناثرة بشكل غريب مع اثاث عيادة نموذجية في الادغال.. وفي الغرفة المجاورة امرأة حامل تنتظر نتائج تحليل الدم الذي اخذ منها للتو. ومثل معظم الحوامل في مخيم مايلا تشارك في برنامج مكثف للتوعية بالنظافة الصحية، الذي ادى الى القضاء كليا على وفيات الامهات نتيجة الاصابة بالملاريا في مخيمات اللاجئين على الحدود التايلاندية البورمية.

ويأوي مخيم مايلا للاجئين 25 الف فرد من قبيلة كارين الفارين من تهديد حكومة رانغون، ويبعد المخيم نحو 450 كيلومترا شمال شرق بانكوك وبضعة كيلومترات جنوب مدينة شكوكولو، ولكن الجنود البورميين ليسوا الاعداء الوحيدين.

ويقول فرانسوا نوستين الطبيب الفرنسي المسؤول عن العيادة «ان المنطقة الموجودون فيها غير عادية اذ يمكن القول انها المركز العالمي لسلالات الملاريا المقاومة لجميع العلاجات».

وفي تلك المنطقة فقد عقار «كينين» في نهاية الخمسينات فعاليته تدريجيا ضد اشد انواع الملاريا شراسة واكثرها حدوثا وهو المعروف باسمه الطبي «بلاسموديوم فالسيباريوم» الذي تنقله بعوضة ناقلة الملاريا. سلالات الملاريا المقاومة لهذا الدواء الذي كان يستخدمه المزارعون المحليون منذ سنوات عدة، انتشرت في ما بعد بواسطة العمال المهاجرين عبر بنغلاديش والهند. وبعد ثلاثين عاما وصلت هذه السلالات من الملاريا الى افريقيا من خلال رحلات في حافلات وقطارات وسفن مكتظة بأناس يحملون المرض.

وفي الخمسينيات ادى الاستخدام الواسع الانتشار لمبيدات الحشرات مثال الدي دي تي الى القضاء على اعداد كبيرة من البعوض وبالتالي هبوط انتشار الملاريا، الا ان استخدام هذه المواد الكيميائية توقف فجأة عندما اصبحت تأثيراتها البيئية الشديدة معروفة وكان هذا العامل المسؤول الرئيسي عن انتعاش وانتشار المرض تدريجيا خلال الستينات والسبعينات.

وفي الوقت الحالي تؤثر الملاريا على حياة ما بين 300 الى 500 مليون شخص في 91 بلدا سنويا، حسب منظمة الصحة العالمية التي وصفت المرض بأنه «عدو الشعب رقم 1». ومرة اخرى يهدد الوباء ثلث سكان الارض حيث يموت شخص واحد كل 15 ثانية.

وأوضح طبيب هولندي يعمل في مخيم مايلا «الجميع يعرف ان الملاريا الى جانب مرض السل يسبب اعلى معدلات الوفيات من بين جميع الامراض، ولكنه لا يؤثر الا في الفئات الاكثر فقرا من السكان وبالتالي لا تهتم به شركات الادوية الكبرى. ونتيجة لذلك لا نسلح انفسنا ضده على صعيد التنظيم والابحاث والاستراتيجية لمواجهة سلالات المرض التي تقاوم بشكل متزايد العلاجات المتوافرة».

ومنذ عقار كينين ظهر جيلان حديثان من العقاقير المضادة للملاريا اسمهما: (تيفاكينين وبريميثامين) ولكنهما واجها نفس ضعف الفعالية في تلك البقعة من العالم، حيث تزداد المقاومة لهما بسرعة كبيرة. اما عقار ميفلوكين (لاريام) الذي طوره الجيش الاميركي خلال حرب فيتنام فإن عليه ان يحارب سلالة مقاومة له بنسبة 50 في المائة من الحالات (وهذه النسبة تصل الى 80 في المائة عند الاطفال) على الحدود التايلاندية البورمية.

المنطقة الحدودية وهي سلسلة من الجبال طولها 1600 كيلومتر تفصل تايلاند عن بورما، وهي بؤرة مشاكل رئيسية. انها منطقة جبال وعرة وشديدة الانحدار وانهار سريعة الجريان وغابات كثيفة تأوي المهربين للمجوهرات النفيسة والجواسيس لحساب الجيش البورمي، كما انها موطن بعض اقدم حركات التمرد في العالم. ومنذ عام 1984 اصبحت المنطقة موطنا مؤقتا لأكثر من 100 الف لاجئ من بورما.

ويوضح المسؤول عن هذه المسألة في وزارة الصحة التايلاندية «هذا النوع الشرس من الملاريا يمكن اعتباره مرض الحدود، فهذه المناطق فقيرة ونائية وهي مناطق عدم استقرار سياسي ومناطق هجرة متواصلة حيث من الصعب تطبيق برامج مراقبة الصحة العامة. وباختصار انها مناطق متعددة الثقافات واللغات من دون فرص تعليم او اتصالات ثابتة».

وفي هذا المناخ القاسي اسس الدكتور نوستين اتحاد ابحاث الملاريا قبل 11 عاما في شكوكلو، ويمول المشروع ويلكام تراست ومنظمة الصحة العالمية والاتحاد الاوروبي والجيش الاميركي.

وقال الدكتور موستين «منذ عام 1986 تحصلنا على قدر كبير من المعرفة عن هذا المرض، ولذلك تمكنا من وضع بروتوكول للمعالجة تطبقه جميع المنظمات غير الحكومية العاملة في المنطقة الحدودية. وتقلص عدد الحالات بشكل كبير».

ولكن خلال السنوات الثلاث الاخيرة يقوم جنود حكومة رانغون بانتظام بمهاجمة مخيمات اللاجئين وقد يدمر هذا الامر التقدم الذي تم احرازه ضد الملاريا. وقال الدكتور موستين «في كل هجوم يصاب الناس بالفزع فيفرون للاختباء في الغابات، وبذلك يهربون من مراقبة النظافة الصحية التي نوفرها لهم كما ان حركة الهجرة تساعد على انتشار العدوى، ولذلك هناك خطر انفجار جيوب لسلالات من الملاريا التي لا يمكن علاجها وانتشارها خارج منطقة الحدود. وقد تتعرض تايلاند ولاوس وعلى المدى المتوسط كل منطقة شبه جزيرة الهند الصينية لوباء الملاريا. ولا يوجد اي سبب لعدم انتشار المرض الى ابعد من تلك المنطقة».

والقلق يزداد حدة بعدما تبين ان التطعيم ضد الملاريا المعروف بـSPF66 الذي طوره باحث كولومبي، لم يكن له اي تأثير اطلاقا في تايلاند. وبين اكتوبر (تشرين الاول) 1993 ويوليو (تموز) 1995 اجريت اختبارات على 1340 طفلا في مخيم كارين في شكوكلو، غير ان هذا المصل الذي استفاد قبل بضع سنوات من دعم منظمة الصحة العالمية واهتمام من وسائل الاعلام العالمية، لا يقدم اي حماية ضد الملاريا حسب قول الدكتور نيكولاس وايت الطبيب البريطاني الذي يعمل منذ 18 عاما في برنامج ابحاث الطب الاستوائي الذي تديره كل من جامعتي اكسفورد البريطانية وماهيدول التايلاندية.

وليس لدى شركات المستحضرات الطبية الكبرى اهتمام كبير في الامراض الاستوائية فهي تفضل الاستثمار في امراض اوعية القلب والسرطان والروماتيزم. ورغم ان الملاريا تقتل ستة امثال عدد مرضى الايدز (اي ما بين مليون وواحد وستة ملايين شخص ماتوا من المرض في عام 1996 وحده). الا ان المبلغ السنوي العالمي المخصص لهذا المرض يقل عن 60 مليون دولار اميركي مقارنة بـ140 مليونا لمرض الربو و300 مليون مرض الرعاش «الزهايمر» و950 مليونا للايدز.

وقال الدكتور وايت «ان تطوير عقار جديد يمثل استثمارا بقيمة 150 مليونا او 200 مليون دولار اميركي ولكن الملاريا تؤثر في بلدان لا تستطيع انفاق اكثر من 10 دولارات في السنة للفرد الواحد على المشاكل المتعلقة بالصحة: مثل الولادات والتطعيم والادوية والرعاية في المستشفيات».

ومن المفارقات التي تشير الى عدم الاهتمام الذي تظهره صناعة الادوية بالنسبة الى المرض هو الاكتشاف الوحيد منذ سنوات عدة يكمن في عشب يستخدمه الطب الصيني منذ فجر البشرية. واوضح الدكتور وايت ان لعشب «ارتيميزينين» تأثيرا سريعا وقويا بشكل خاص. والاكثر من ذلك يبدو انه يمكن تحمله مع قليل من التأثيرات الجانبية. الا ان من الحماقة الافتراض بأن المقاومة لهذا الدواء الشعبي قد لا تتطور. ولذلك فإن احتمال ان نجد انفسنا من جديد ونحن نواجه سلالات لا يمكن علاجها، يشغل اذهاننا باستمرار».

الحماية الذاتية

تشير منظمة الصحة العالمية الى ان الملاريا في جنوب شرق آسيا منتشرة في المناطق الريفية فقط اذ ان خطر التعرض للسعة من ناموس الملاريا اثناء النهار ضئيل، ولكن المشكلة تظهر للمسافرين الذين يجدون انفسهم في مناطق ريفية في المساء او في الليل.

وينصح المسافرون بارتداء ملابس طويلة وفاتحة وتجنب استخدام العطور. وخلافا للارقام التي تعلن عنها الشركات فإن المواد الطاردة للحشرات لا يدوم مفعولها الا للثلاث او اربع ساعات كحد اقصى. وفي الليل تكون الحماية الافضل هي شبكة «الناموسية» ويفضل ان ترش بمبيدات للحشرات وتغطية الجسم كله في الفراش.

ولبعض اجراءات الحماية مثل العقاقير المضادة للملاريا ثلاثة عوائق وهي ان مدة مفعول العقار محدودة بسلالة الملاريا السائدة في المنطقة وقد يكون لها تأثيرات جانبية. وهناك خطر ان يهمل الفرد الاجراءات الاحترازية الاخرى معتبرا انه محمي حماية كاملة. واخيرا فإن الاستخدام الواسع للعقاقير المضادة للملاريا يشجع على تطوير سلالات مقاومة للدواء.

وينصح خبراء منظمة الصحة العالمية بضرورة معالجة اي حمى قد تحدث اثناء او بعد زيارة لبلد استوائي بأنها اصابة محتملة بمرض الملاريا.

* خدمة «وورلد نيوزلينك» خاص بـ«الشرق الأوسط»

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

براءة في الوقت الضائع

بعد 46 سنة على اعدام صومالي في بريطانيا اكتشف القانون ان الرجل الذي ذهب الى حبل المشنقة لم يكن مجرماً، وان قاتل المواطنة البريطانية التي أعدم بسببها هو بحار صومالي آخر.

ومع اكتشاف أبرياء كثر سنوياً يتجدد الحديث في اكثر من قارة عن ضرورة الغاء عقوبة الاعدام من القوانين المدنية، وهو حديث قديم ـ جديد، ففولتير الذي تدين له الديمقراطيات الغربية بأكثر مما تدين للاغريق هو حسب علمنا صاحب أول حملة منظمة لالغاء عقوبة الاعدام في اوروبا.

ولفولتير على هذا الصعيد عدة أقوال بعضها أشهر من قوله الشهير عن حرية الاختلاف، ومن تلك الاقوال صرخته المدوية ضد الدولة الفرنسية في زمانه حين صرخ في وجهها محتجاً ومحتقراً: أي عار يصيب الدولة، وهي تدفع الثمن للجلاد ليقتل الناس باسم القانون.

وقد تحولت تلك الصرخة الى شعار دائم لكافة الحملات الغربية التي عملت على وقف تلك العقوبة الشنيعة من موقع التشكيك بأحكام القضاء وامكانية وقوع اخطاء فيه، وعند اصحاب تلك الحملات كل الحق في ذلك التشكيك، ففي سنة واحدة، وفي بريطانيا وحدها تبين بعد ظهور ادلة جديدة بطلان الأحكام الصادرة بحق سبعة من المساجين الذين كان يمكن ان تطير رقابهم في غمضة عين لو لم تنجح الحملات المبكرة في وقف العمل بتلك العقوبة بعد سنوات قليلة من اعدام المواطن الصومالي.

ومن المعروف ان فيكتور هوجو ايضاً طالب بثورة فرنسية ثانية للاطاحة بالمقصلة بعد ان تحول اعدام الناس في عصر دانتون وروبسبير الى تسلية رسمية تمارسها الدولة للتخلص من معارضيها.

وقد قدم الكاتب الليبي زياد علي دراسة قانونية لعمليات الاعدام في اكثر من دولة، ولاحظ أن فقهاء القانون الفرنسي يعتبرون الاعدام مثل نزع ملكية العقارات من اصحابها لأغراض المنفعة العامة، وهذه التخريجة القانونية اكبر اهانة للحياة الانسانية التي لا تجد في بعض العصور وبعض الدول من يقدرها او يحميها.

وربما كان ذلك الموقف من الحياة البشرية واستصغارها هو الذي دفع لامارتين الى الاحتجاج على تكاثر عمليات الاعدام حين قال: انه ليس الموت الذي يجب ان نتعلم كيف نخشاه انما هي الحياة التي يجب ان نتعلم كيف نحترمها.

وكل من يحترم الحياة الانسانية لا بد ان يحس بالذعر والأسى العميق لاعدامات يلبس بعضها حلة القانون، ولا يتمتع بعضها الآخر بأي سند قانوني، وجميعها تزهق أرواح البشر بسرعة ووحشية تدفع الجلادين انفسهم للتحول الى فلاسفة. فقد قرأت مؤخراً عن جلاد سئل عن الطلبات الأخيرة لزبائنه قبل ان يودعوا الدنيا، فقال ان معظمهم كان يطلب سيجاراً او سيجارة وغالباً ما كان يعود بعد تنفيذ الأحكام ليجد السيجار حياً ومشتعلاً بعد رحيل من اوقد ناره، وأخذ سحبة قصيرة منه ومضى.

ولا أظن ان عمليات الغاء احكام الاعدام بالمطلق قضية عادلة، فهناك جرائم فظيعة تقع بحق الأطفال والعاجزين والنساء ولا يشفي الغليل البشري بمرتكبيها غير اجبارهم على الشرب من الكأس نفسها.

ولعل الأصح والأفضل للبشرية هو تضييق الثغرات التي تدفع القضاة الى الوقوع في اخطاء تقود ابرياء الى حبال المشانق، فأصعب انواع الأخطاء وأقساها، تلك الأغلاط التي يصعب اصلاحها، فلن يفيد الميت شنقاً ان تقول له عفواً بعد اعدامه.

فعاليات الجنادرية تعرض في إيران

الرياض: «الشرق الأوسط»

التلفزيون الايراني جال يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين في القرية الشعبية بالجنادرية، وذلك لتسجيل فعاليات المهرجان الوطني الثالث عشر للتراث والثقافة، فقد حضر فعاليات الشوط السادس والأخير من سباق الهجن السنوي الكبير لهذا العام. ثم انتقل رئيس الوفد الايراني، مستشار رئيس هيئة الاذاعة والتلفزيون محمد موسوي، والطاقم الفني الى الخيمة الشعبية، فالسوق الشعبي، فالمزرعة والسواني والدياسة، ثم صالة العروض الكبرى بالجنادرية. كما سجل التلفزيون الايراني لقاءين مع كل من العميد سعد مطلق ابو اثنين، قائد معسكر الجنادرية، وعبد المحسن الضبيب المشرف على معرض الكتاب وكذلك عروض الفرق الشعبية المشاركة بالمهرجان.

هموم المثقفين الخليجيين ودعوة إلى «ورشات عمل ثقافية» في ندوة ومحاضرة

مستقبل الثقافة العربية بين القطرية والعولمة

الجنادرية 13

الرياض: من ميرزا الخويلدي

تتواصل منذ افتتاح المهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية 13» الندوات والمحاضرات والمداخلات الفكرية والثقافية. فبعد ندوة «الحوار بين تيارات الثقافة العربية المعاصرة»، التي عقدت يوم الجمعة الماضي، والتي شارك فيها عدد من الباحثين من السعودية والاقطار العربية الأخرى، جاءت ندوة «واقع الثقافة العربية بين الايجابيات والسلبيات».

ويوم الثلاثاء الماضي، قدمت محاضرة بعنوان «رؤيا ثقافية في مجلس التعاون» للدكتور علي محمد فخرو، تلتها ندوة بعنوان «الثقافة العربية والمستقبل» شارك فيها كل من الدكتور عبد الله الطيب، والدكتور ناصر الرشيد، والدكتور فوزي منصور، والدكتور عبد الله بن محفوظ بن بيه، وادارها الدكتور زيد عبد المحسن الزيد.

وكنا قدمنا في عدد امس من «الشرق الأوسط» عرضا للأوراق التي قدمت فيها اضافة الى نشر مقتطفات من ورقة الدكتور فوزي منصور. ونقدم هنا عرضا للمحاضرة التي قدمها الدكتور علي محمد فخرو، وعرضا آخر لمداخلة الدكتور عبد الله بن محفوظ بن بيه في «ندوة الثقافة العربية والمستقبل».

بدأ الدكتور فخرو محاضرته باستعارة تعريف الثقافة عن الدكتور محمد عابد الجابري باعتبارها المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والابداعات والتطلعات لجماعة بشرية، تشكل أمة او ما في معناها، بهويتها الحضارية، وفي اطار ما تعرفه من تطورات بفعل ديناميتها الداخلية وقابليتها للتواصل والاخذ والعطاء. واضاف فخرو: «انني اتحدث عن ثقافة عربية ملتصقة الى ابعد الحدود بالاسلام لأمة عربية في مجموعة من اقطار الوطن العربي تعرف بدول مجلس التعاون الخليجي».

وذكر بانه توجد خصوصية محلية في ما يحيط بالثقافة من ظروف مساعدة او معاكسة، مغنية او مفقرة، معمقة او مبسطة لكن تبقى المرجعيات التاريخية والآيديولوجية، وتبقى المنهجيات الفكرية والتعبيرات والرموز شبه واحدة ان لم تكن متماثلة. واضاف: ان هموم الثقافة والمثقفين في الخليج هي من صميم هموم الثقافة والمثقفين عبر الوطن العربي كله. ولاحظ ان منطقة الخليج هي اكثر مناطق الوطن العربي تأثرا وتفاعلا مع مكونات وتعبيرات الثقافة العربية العامة، بل ومع كثير من تفرعاتها الخاصة، وان من حق دول مجلس التعاون ان تفاخر بما انجزته في حقول عدة تعتبر روافد ومنشطات للحياة الثقافية في اي مجتمع. وتناول فخرو ثلاث قضايا تهم المثقف العربي، الاولى: قضية الحرية، حيث لا تغيب الحرية من المجتمع الا ويصبح الانتاج الثقافي حبيس الاجترار والخوف.

وكانت القضية الثانية سياسة حيث ينخرط المثقف في الحزبية وينادي بالحزب القائد الواحد ويبرر الديكتاتورية وينسى مسؤوليته تجاه موضوع الحرية. وسيذكر التاريخ ان فضيحة المثقف عبر اكثر من ثلاثين عاما كانت في هذا التنازل المفجع عن الحرية.

والقضية الثالثة هي القطرية والعولمة، فقد يبدو الجمع بين مشكلة القطرية ومشكلة العولمة جمعا للأضداد، لكنهما مرتبطتان وتستندان بعضهما البعض على حساب الثقافة القومية والاسلامية.

اما في ندوة «الثقافة العربية والمستقبل» فقد تحدث الدكتور عبد الله بن محفوظ بن بيه في ورقته عن الاسباب التي تجعل القلق على الثقافة العربية مبررا. ومن الاسباب التي عددها الدكتور بن بيه:

● وجود ثقافة عالمية عاتية عبر صبرها من رؤية التعدد الثقافي والحضاري، تحاول تجاوز المراحل واختزال الزمان والمكان، لتجعل من العالم قبيلة واحدة، وتحاول ان تصهر القيم والاعراف في بوتقة واحدة.

● العجز عن اقتراح مشروع ثقافي حضاري شامل يتسلم زمام المبادرة التاريخية.

● ردود فعل متباينة ومتضاربة عبر عنها جسم الأمة تجاه الحالتين السابقتين من خارج الأمة، فقد غابت روح التسامح واعلنت حرب داحس والغبراء في بعض الفضاءات العربية.

● عقم الجامعات والمراكز العلمية، فلا انتاج ولا اسهام في الاختراع، فالاسهام الاسلامي في الانتاج البحثي في العالم لا يتجاوز 3% من اصل مليوني بحث علمي عالمي يطبع منه مائة الف بحث.

● ضحالة الانتاج الفكري في مجال الفلسفة والعلوم الانسانية وهي ضحالة لم تستثن الآداب شعرا ونثرا.

● بصور واضح في الدراسات الاسلامية لاستجلاء الشريعة نصا وروحا وتقديم المنهج الوسطي الذي يحتوي على ثقافة الوئام وافشاء السلام.

● انكماش الاجتهاد الفقهي مما نتج عنه عجز الفقهاء عن مواكبة مستجدات العصر في المعاملات وحتى في العبادات.

● الفقر المدقع في اكثر البلاد العربية في وسائل الثقافة.

● التخلف التنموي الذي يجر موكب الفقر والبطالة وانسداد الافق بالنسبة لملايين الشباب.

وقال بن بيه انه نتجت عن هذه السمات انساق اجتماعية واقتصادية وتربوية غير قادرة على اشباع حاجات الانسان العربي واحلال الأمة بمجموعها في مكانتها لتشكل فضاء محترما له مميزاته وخصائصه، منفتحا ومتواصلا مع الفضاءات الثقافية الاخرى، مما يشير الى وجود خلل في التمثل السلوكي للتراث في الظرف الراهن وفي التواصل مع مزيج القيم الذي تقترحه المعاصرة على الذات القابلة.

وهو خلل يشترك فيه عاملان داخلي وخارجي. واقترح مقاربة للحل وليس حلا نهائيا، وهو رفع شعار التجديد فهو ليس غريبا على ثقافتنا، كما قال.

ووصف بن بيه خطاب التجديد بانه: مسالم بل متعاطف مع كل فعاليات الأمة. واضاف ان الكليات الشرعية تلامس جوانب السعة من جهة وضبط المسار بثوابت شرعية ليست وظيفتها رفع الحرج عن ضمير الفرد والجماعة حتى يصبح اكثر انسجاما مع ما تتطلبه مقتضيات العصر فحسب بل ليكون العمل اكثر ايجابية ولصوقا بالواقع. ودعا الى وضع الخطط العملية لقيام ورشة او ورشات عمل لدراسة تلك المبادئ والاصول والقواعد والكليات في ضوء التطورات المعاصرة لأن مستقبل ثقافتنا هو ما ستكون ومستقبلنا هو ما ستكون.

د. علي فخرو

الوراكلي ينتصر للقصيدة المغربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

في محاضرته عن «اشكال القصيدة العربية الحديثة» التي ألقاها مساء امس في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض اتخذ د. حسن الوراكلي من القصيدة المغربية الحديثة أنموذجا متناولا بناها ورؤاها سواء اكانت قصيدة تفعيلة أو نثر وتشكيلها الايقاعي على مستوى والدلالة والرمز، وتعرض لرسالة الشعر فيها ورؤيتها التصورية والمذهبية متقصياً مرجعيتها الفكرية. وأتى اختياره للقصيدة المغربية أنموذجا لشعوره «بان هناك حيفا تجاه الريادات المبكرة لقصيدة التفعيلة والنثر في المغرب واهمال من قبل النقاد العرب المشارقة، مع ان أكبر حركة تجديدية عرفها الأدب العربي في تاريخه كانت ارهاصاتها في المغرب والأندلس حيث نوع الشعراء في القافية واطلقوا فن الموشحات».

وأشار الوراكلي الى انه لا يميل الى اصطناع مفاضلات في هذا السياق بين مغرب ومشرق لأن الأدب العربي يستند الى لغة ورؤية واحدة وتراث واحد.

لقطات من أروقة المهرجان

● شهدت ندوة «الثقافة العربية: الواقع والمستقبل» زخما هائلا من التعريفات والتوصيفات، فقد قال الدكتور ناصر الرشيد ان لديه تعريفا جامعا للثقافة ولكنه جامع غير مانع، ووصف وضع الثقافة العربية بانها كـ «المعلقة» فهي لم تندثر ولم تتقدم ولكنها تراوح مكانها وتنتظر! وانها «تستدرج بتوترات جدلية او بجدل متوتر».

وتساءل «لماذا نحن «معلقون» ثقافيا واجاب انه لا يستطيع ان يتكلم عن جميع هذه العوائق «لضيق الوقت».

● في هذه الندوة فضل كل من الدكتور عبد الله الرشيد وفوزي منصور ازاحة الورقة المقدمة جانبا وتلخيص مضمونها وذلك لضيق الوقت، وقال منصور: «اني احاول ان اقرأ سطرا. واترك الآخر، او اقرأ فقرة واتجنب الاخرى، او اقرأ صفحة واريح الاخرى».

● غادر امس اكثر من ستين ضيفا من ضيوف الجنادرية الى بلدانهم ومنهم من غادر الرياض الى جدة لاداء مناسك العمرة في مكة المكرمة.



عبادي الجوهر



محمد عبده

● مصطفى الشكعة، الاكاديمي المصري ذهب الى مدينة بريدة عاصمة منطقة القصيم لزيارة ابنه، حيث يعمل هناك.

● في ندوة اليوم «الكلمة الشعبية المغناة» التي يشارك فيها سيد حجاب وعبد الرب ادريس وابراهيم خفاجي. ولن يشارك محمد عبده نظرا لوجوده خارج السعودية، وسيشارك عوضا عنه عبادي الجوهر.

● الشاعر السوري علي ابراهيم اهدى ضيوف الجنادرية باكورة انتاجه الادبي وهو ديوان شعر بطباعة انيقة يضم مجموعة من القصائد التي نظمها في فترات مختلفة.

تعديلات في مواعيد الأماسي الشعرية

الرياض: «الشرق الأوسط»

كان النشاط الأدبي الوحيد الذي اقيم مساء أول امس هو محاضرة عن «اشكال القصيدة العربية الحديثة» ألقاها د. حسن الوراكلي، وقدمه د. عياد الثبيت، وذلك لأن البرنامج الثقافي حدثت فيه تعديلات في مواعيد أمسيات الشعر الشعبي، فقد كان من المقرر ان تعقد الأمسية الشعرية الشعبية التي يحييها كل من: طلال حيدر وعلي الشرقاوي وعلي المفضي ومسفر الدوسري وعمر الفرا مساء امس. لكن موعدها تعدل الى مساء الجمعة نظرا لتزامنها مع موعد المباراة النهائية لكأس ولي العهد، فيما تغير موعد الأمسية الشعرية الثانية التي سيحييها خلف بن هذال العتيبي واحمد الناصر من مساء الجمعة الى مساء السبت. أما أمسية الشعر الفصيح التي يحييها محمد الفيتوري ومعه عبد الله سالم الرشيد وخالد البرادعي وعبد العزيز العجلان فقد تحول موعدها من مساء الخميس الى مساء الجمعة، حيث تقام في السادسة مساء، وذلك قبيل موعد الأمسية الشعرية الشعبية التي تبدأ في الساعة الثامنة مساء. كما ستقام مساء هذا اليوم ندوة «الكلمة الشعبية المغناة» وذلك في موعدها المحدد لها سلفاً، ويشترك في هذه الندوة: عبادي الجوهر، وابراهيم خفاجي وعبد الرب ادريس وسيد حجاب، ويقدمهم محمد صادق دياب.

«أسود وأزرق» رواية جديدة لآنا كويندلين

تفاصيل يومية بعين صحفية

نقد

كيم كاميل*

لا تختلف شخصية المعلقة الصحافية السابقة آنا كويندلين عن اسلوبها في الكتابة، فهي: صريحة، متأملة، وهازلة في الغالب.

وهي مصممة على أن تبحث وتناقش أي شيء تقريباً ـ مشاكل الرئيس، طريقة أطفالها في القراءة، النسخة السينمائية من روايتها «شيء صادق». لكن أكثر ما تتحدث عنه هذه الأيام هو روايتها الثالثة «أسود وأزرق» (أو: ازرقاق) وطبيعة التفرغ للكتابة الروائية منذ تركها العمل في صحيفة «نيويورك تايمز» قبل 3 سنوات.

وتقول خلال لقاء على الفطور لترويج روايتها في بوسطن «أظن انني تمكنت من الموضوع. وإن روايتي هذه جيدة. وأظن انها أفضل من سابقتها: «شيء صادق». وأظن أن هذه الأخيرة أفضل من الأولى المعنونة «دروس اعتراض».

عادات الكتابة

إن شغفها الكبير بالرواية ـ كتابة وقراءة ـ جلي للعيان. وإن أي حديث معها يختلط دوماً ببهار عناوين ومؤلفات: توني موريسن، انيتا بروكنر، آيني راند، وغيرهن. كما أن عينها اللاقطة للتفاصيل، كما تقول، ورثتها من قراءة اديبها المفضل تشارلز ديكنز، ومن سنوات عملها الصحافي «فالصحافة أعطتني فرصة التعرف على جوانب ثرة من الحياة، بمعزل عن المعلومات عن الميزانيات والبلديات، والبنى التحتية. فالصحافي يتعلم كيف يتحدث الناس حقاً، وكيف يتصرفون في الأحوال العادية، أو في حالة التوتر، أو القلق. وهذا أول إعداد وتدريب لمهارات الروائي».

إن حياتها كروائية تعني عملاً مضنياً يبدأ بعد عادة المشي صباحاً وبعد ذهاب اطفالها الثلاثة إلى المدرسة. وتقول كويندلين إنها تنطلق من ثيمة وليس من قضية، حين تجلس للشروع في الكتابة. ومثلاً ان روايتها «اسود وأزرق» (أو: «ازرقاق») انطلقت أولاً من التفكير في العلائق بين الرجال والنساء، أما العنف الأسري فكان ثانويا.

تجري أحداث الرواية في نيويورك وفلوريدا عن حياة فران بنيديتو. تتعرض هذه المرأة لسنوات من عنف الزوج، فتقرر ذات يوم الفرار من بيت الزوجية. وتقول المؤلفة إنها جعلت فران امرأة ذكية ذات أسرار، كيما يرى الناس أنفسهم فيها، بدل أن ينظروا إليها عن بعد، باعتبارها ضحية.

وتقول «إن من الخطأ أن يحاول الكاتب موضعة شخوصه (أي تحويلهم إلى مواضيع). ذات يوم كنت أتناول طعام الغداء وقلت للجالسات والجالسين معي: «أتعرفون، ليست لدي صديقات تعرضن للاغتصاب». فخيم صمت ثقيل على المائدة، فأدركت في الحال انني لا أعرف أن بعض صديقاتي قد تعرضن للاغتصاب.. وأن هذا البعض حانق في ارتداء قناع الكمال».

وقالت بأسلوبها الكاشف الذي حقق لها انتشاراً بين القراء، انها تستطيع أن تكتب تعليقاً عن هيلاري رودهام كلينتون، بدل هذه الرواية، حين انكشفت فضيحة مونيكا لوينسكي.

وتوضح الروائية مسألة الهوية في روايتها الجديدة فتقول «إن الزواج يقع على دفعات». في البدء يشترك الزوجان في سكن واحد، بعد ذلك يقيمان صداقات مشتركة، ثم أسرة مشتركة، ثم يقيمان الصلاة في كنيسة واحدة. لذا فإن فكرة الابتعاد عن هذا الرجل لا تعني فصم علاقة برجل واحد، بل تفجير قنبلة تمزق كل الأواصر في كل حياتك. لهذا السبب أجد صعوبة كبيرة في تصديق قول المتزوجين عن هيلاري: كيف تبقى معه بعدما حصل؟ إنها تبقى وستبقى. ذلك انها قدمت التنازلات على جرعات ودفعات، حتى اصبح التنازل جوهر حياتها».

الموسيقى والصحافة

ورغم أن تعليقات كويندلين الصحافية المعنونة «عام وخاص» انتشرت انتشاراً واسعاً وحظيت بالتقدير، (فازت عنها بجائزة بوليتزر لعام 1992) فإن التعليقات التي نشرت عن رواياتها متضاربة بين قدح ومدح. اما جمهور القراء فأكثر حرارة وتقبلاً، مما يضع رواياتها في خانة الكتب الأفضل مبيعاً. كما أن هوليوود انتبهت إليها أيضاً، وحولت روايتها «شيء صادق» إلى فيلم تتولى النجمة ميريل ستريب بطولته.

ولكن ما من قدر من النقد يستطيع أن يهز كويندلين أو يبعدها عن المسار الذي اتخذته. وكانت قد كتبت في الحولية التي تصدرها مدرستها الثانوية أنها تطمح إلى كتابة «أعظم رواية أميركية»، ووجدت في ماي ألكوت مثالاً ملهماً لها في صباها: «قرأت رواية: نساء صغيرات، واكتشفت أن بمقدوري ان أصبح روائية منتشرة لأن جومارتش استطاع ذلك. كانت تلك موهبة خارقة للطفلة التي كنتها في العاشرة من العمر» وحظيت الطفلة بتشجيع كبير من المعلمين، وهو أمر تقدره اليوم حق قدره. وتقول «بإمكان الكتابة أن تعزز وتبني حقاً احترام الذات لأنها تتيح لك الاتصال بالآخرين بطريقة مستحيلة أو صعبة شفاهياً».

وتحتفي كويندلين بموسيقى الراب (أغاني الحكي للشباب) لأنها «تعلم الفتيان والفتيات ممن لم يخطر على بالهم ذلك، أن الكلمات باردة».

وتعكف كويندلين الآن على وضع رواية جديدة عن الخلاص من الخطيئة، مبتعدة بذلك اكثر عن ماضيها الصحافي. وتقول «لقد كنت معلقة صحافية. وسواء كنتم تحبون ذلك ام لا، فإنها افضل التعليقات التي كتبت. ولن يتسنى لي البتة أن أكتب خيراً منها. اما بالنسبة إلى المستقبل المنظور، فإنني سأطور قدراتي في كتابات روايات أفضل».

* «كريستيان ساينس مونيتور»

الحقيبة الثقافية

نحات سوري يدخل موسوعة غينيس من خلال نحته لتمثال بازلتي

دمشق: «الشرق الأوسط»

دخل النحات السوري شفيق نوفل من محافظة السويداء وعمره 48 سنة، موسوعة غينيس للأرقام القياسية، وذلك من خلال قيامه بنحت تمثال ضخم للمجاهد السوري سلطان باشا الأطرش الذي قاد الثورة السورية الكبرى ضد الاحتلال الفرنسي لسورية من عام 1920 وحتى 1925. واعتبر هذا التمثال اضخم تمثال بازلتي منحوت في العالم حيث يصل ارتفاعه الى 3 امتار وعرضه 80 سم وسماكته 60 سم وقد استمر يعمل في نحته 14 عاما منذ عام 1983 وحتى عام 1997.

جدير بالذكر ان منطقة السويداء التي يعيش بها النحات المذكور تتميز بطابع حجارتها البازلتية المتميز عن باقي الصخور بقساوتها ومقاومتها لعوامل الطبيعة. وفي تصريح صحافي ذكر الفنان النحات نوفل انه نحت من حجر البازلت مئات الاعمال ومنها منحوتات للمرأة وللحيوانات والطيور ولبعض الشخصيات التاريخية القديمة مثل الامبراطور فيليب العربي وشخصية ميدوزا وشخصية كامينون عن اسطورة الالياذة لهوميروس.

والنحات نوفل اول نحات عربي يدخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية.

معرض سنوي للكتاب في موريتانيا

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

أقيم اخيرا في العاصمة الموريتانية نواكشوط معرض سنوي للكتاب ضم 2400 عنوان تعرض لأول مرة. كما ضم المعرض العديد من نخائر المخطوطات النادرة.

وتراوحت العناوين المعروضة بين الجوانب الثقافية والفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وشاركت في المعرض الذي استمر اسبوعا خمس وعشرون هيئة ثقافية وعلمية.

شهادات في هوامش التاريخ (الأخيرة)

أحداث سياسية

فيصل حسون

أطراف عديدة استفادت من اختفاء عبد السلام عارف

وبعد ان انهيت مكالمتي مع بغداد قصدت الغرفة التي كان يجتمع فيها محمد ناصر وعبد المجيد سعيد وكبار المسؤولين، وعرفت ان الاجراءات قد اتخذت لذهاب هيئة تحقيق قضائية، وهيئة اخرى فنية من القوة الجوية العراقية الى مكان الحادث لاجراء تحقيق شامل في اسبابه وظروفه.

وفي الوقت نفسه اخذت ابحث مع محمد ناصر ومع مدير مكتب الخطوط الجوية العراقية في البصرة، امر تدبير طائرة تعود بالصحافيين الى بغداد. وبينما نحن نجري الاتصالات مع بغداد، ابلغت بأن رحلة الطائرة العراقية الى البصرة قد الغيت واصبح متعذرا علينا ان نعود بطائرة للخطوط الجوية العراقية كما جئنا بمثلها الى البصرة. وبينما كنت ألح على وزير الثقافة والارشاد ليدبر امر عودة الصحافيين جوا الى بغداد، وصلت الهيئة التحقيقية القضائية برئاسة نائب رئيس محكمة استئناف البصرة، فندق شط العرب وطلبت ان تصطحب معها بعض الضباط لتتوجه الى مكان سقوط طائرة الرئيس.

وقد ابديت رغبتي في مرافقة الهيئة التحقيقية، وتم لي ذلك حيث ركبت سيارة عسكرية مع احد الضباط وعبرنا جسر (هول) المواجه لفندق شط العرب الى الجانب الشرقي من الشط وراحت السيارة تنهب بنا الارض نحو ساعة وربع الساعة من الزمن في طريق زراعي كانت تقطعه بعض السواقي الجافة والانهر الدارسة وكثبان الرمل، حتى وصلنا الى حيث كانت الطائرة المنكوبة ممزقة الاشلاء وقد تناثرت حولها الجثث بينما التهمت النيران اجساد بعض الذين كانوا في الطائرة، فلم يكن بالمستطاع التعرف على بقاياهم المتفحمة. ورأيت جثة عبد السلام ملقاة على الارض على بعد ثلاثة امتار من هيكل الطائرة - الذي كان لا يزال يمثل جمرة كبيرة صهرت النار كتلة الحديد التي يتألف منها الهيكل - وكانت جثة الرئيس مغطاة بسترة عسكرية وضعها احد الضباط فوقها بعدما اشتد وهج الشمس في تلك الظهيرة المرتفعة الحرارة. وعندما رفعت السترة عن الجثة رايت عبد السلام وهو منكفئ على وجهه في التراب وقد طمست معالم الوجه لكثرة ما نزف منه من دماء اختلطت بالتراب، واحترقت رجله اليسرى وصارت فحما، بينما بقي جسده يدل عليه، رغم ان لهيب النار قد اتى على شعر رأسه، واكل نسيج ظهر بدلته.

وعندما رفع الغطاء - السترة العسكرية - عن جسد عبد السلام، سمعت المقدم فاضل مصطفى يجهش بالبكاء ويقول: «اويلاخ يا سيدي!» اما انا فلا ادري حتى الآن كيف تحجرت الدموع في عيني فلم تنطلق، على الرغم من ان منظر الجثث المتناثرة حول الطائرة الممزقة والمحترقة يثير اعمق مشاعر الاسى والالم بل يكاد يفتت الاكباد.. وبقيت اتنقل بين الجثث، وكأنني أرى فيلما سينمائيا او مشهدا مسرحيا كان لي فيه دور المتفرج.

وتابعت عن كثب الهيئة القضائية التحقيقية وهي تحدد اماكن الجثث وترسم مخططا لمكان الحادث، ولكنها لا تسمع لاحد ولا تسأل احدا، ولا تذهب الى القرية القريبة من المكان لتسجل اقوال من ذكر انهم رأوا الطائرة مشتعلة في الجو قبل ان تهوى الى الارض... بل اكتفت الهيئة بما فعلت، وقررت ان تعود، وفي الوقت نفسه كانت احدى طائرات الهليكوبتر تهبط عند الموقع الذي كنا فيه وينزل منها اعضاء هيئة التحقيق الفنية التي يرأسها احد الطيارين العسكريين... وقد اكتفت هذه الهيئة ايضا بالمرور على مكان الحادث وابداء اراء متناثرة حول احتمالات اسبابه، وهل انها ناشئة عن ارتطام الهليكوبتر بالارض ام لانفجارها في الجو.. وعادت هذه الهيئة ايضا من حيث اتت، دون ان تناقش الطيار الذي قاد طائرتنا والذي كان موجودا في مكان الحادث، بل انه هو الذي جاء بالهيئة الى ذلك المكان - حول اقواله بصدد احتراق الطائرة التي يصح ان يسمى الشاهد الاول في حادث تحطمها.

ورأيت الجثث تنقل من اماكنها، وتوضع كل واحدة في صندوق خشبي (تابوت) حيث شحنت بالسيارات الى البصرة تمهيدا لنقلها الى بغداد. وعدت مع الموكب الجنائزي الحزين بعدما كنت الصحافي الوحيد الذي جاس بقدميه خلال مسرح الحادث التراجيدي، ورأى جثث الضحايا، وكتب أوفى تحقيق نشر في اليوم التالي عن «طائرة الموت» في صحيفة «المنار» البغدادية. وما ان وصلت فندق شط العرب حتى كان في انتظاري الوزراء الذين وصلوا البصرة ليؤلفوا «بعثة الشرف» التي ترافق جنازة رئيس الجمهورية الى بغداد، وعلى الرغم من التعب الشديد ومشاعر الالم فقد رحت اروي للبعثة الوزارية التي ضمت كلا من سلمان الصفواني وفارس ناصر الحسن الى جانب محمد ناصر، تفصيلات ما رأيت في مكان الحادث.

وكنت حريصا على ان اعود الى بغداد باقرب وقت، وقد كان هناك اقتراح بأن اسافر مع بعثة الشرف التي ترافق الجنازة وتسافر معها في طائرة عسكرية واحدة، ولكنني رفضت - ولا ادري لماذا! - أن اكون في الطائرة التي تقل بقايا الضحايا، واصررت ان اسافر بطائرة اخرى. وقبل ان تنتهي مراسم توديع الجنازة في مطار البصرة، ابلغت بأن هناك طائرة عسكرية ستحلق بنا الى بغداد، بعد ان تغادر الطائرة التي تقل جثث الرئيس ورفاقه مطار البصرة في طريقها الى العاصمة.

وصعدت مع رفاقي الصحافيين احدى طائرات القوة الجوية العراقية، وكان معنا على متنها علال الفاسي رئيس حزب الاستقلال المغربي والدكتور خالد الهاشمي رئيس جامعة بغداد آنذاك بعد ان قطعا زيارتهما للبصرة. وبعد طيران استغرق نحو مائة دقيقة هبطت بنا الطائرة في مطار الرشيد العسكري حيث كانت بغداد تعيش في ظل نظام منع التجول. وقد اعدت لنا سيارة عسكرية اوصلت كلا منا الى مسكنه. ومن هناك وبالتلفون امليت على جريدة «المنار» الجزء الاول من تقريري الصحافي عن «رحلة طائرة الموت». وقد نشر واذيع في اليوم التالي من راديو بغداد وسواه من الاذاعات العربية لانه كان أوفى وادق تقرير عن الحادث المأساوي، ولان كاتبه كان الصحافي الوحيد الذي استطاع الوصول الى مسرح المأساة الدامية... ولان التقرير - وهنا بيت القصيد - جاء مختلفا عن تقرير وكالة الأنباء العراقية الرسمية التي عزت سقوط الطائرة الى هبوب «عاصفة قوية حدثت فجأة» بينما قلت في تقريري - وكانت تلك هي الحقيقة انه لم يكن هناك عاصفة، بل ان مدى الرؤية لم يكن سيئا!!

وقيل لي - يومها - انك تعرض نفسك لمتاعب انت في غنى عنها... فكيف ولماذا تنفي جهارا الرواية الرسمية للحادث؟! فقلت: انني اكتب ما رأيت، وانا مستعد لاثبات ان ما قلته هو الحق، ولا يمكن ان اقول غير الحق!

وعندما نقلت عن لسان قائد طائرتنا، ما سمعته منه في مكان الحادث في اليوم التالي... جاءني الى مكتبي بالجريدة مستنكرا ان يكون قد صرح بشيء، وطالبا نفي كل ما رويته عنه... ولما جابهته بالوقائع، وذكرته بما قال، رد في شبه اعتذار بانه لا يريد ان ينشر على لسانه ما يمكن ان يفسر باعتباره انكارا لكفاءة قائد الطائرة المنكوبة، ولذلك فهو يرجو ان ينشر شيء يخفف من لهجة ما قاله عن الطيار القتيل الزميل!

وبعد نحو عشرة ايام، وعندما استتب الامر لعبد الرحمن محمد عارف حيث اصبح وريث اخيه في رئاسة الجمهورية، بدأت المنظمات والنقابات تذهب اليه في القصر الجمهوري بقصد التعزية والتهنئة معا. ولم اجد - انا - ما يدعوني للذهاب الى القصر على رأس الهيئة الادارية لنقابة الصحافيين، ولكنني فوجئت بأن بعض موظفي القصر الجمهوري هم الذين راحوا يلحون عليّ بأن اطلب موعدا لمقابلة الرئيس الجديد. وشعرت انني لا استطيع التخلف، لئلا يفسر ذلك تفسيرا قد يضر بصالح نقابة الصحافيين. فطلبت الموعد وتحدد بأسرع وقت حيث دعينا لمقابلة رئيس الجمهورية الجديد في اليوم التالي لطلبنا الموعد.

وعندما دخلنا على عبد الرحمن عارف كان اول ما جابهنا به من حديث هو انه لاحظ باننا تأخرنا في المجيء اليه مع انه توقع ان نكون في مقدمة من يبادرون لمقابلته، فلماذا حدث ذلك؟ واحسست ان الرجل استبطأنا وكان يريد ان نقابله لننشر اخبار وصور مقابلتنا له ليفيد منها اعلاميا. فقلت له: لقد كان اكثرنا بين شهود الحادث، ولم نجد من المناسب ان نعزي احدا به. لاننا عشنا الكارثة بانفسنا... فضلا عن انا اردنا ان نفسح لغيرنا مجال ان يزورك اولا.

واكتشفت ان عبد الرحمن لم يكن يريدنا ان نعزيه بمقدار ماكان يريدنا ان نهنئه بمركزه الجديد. وقد بدأ معنا حوارا لم يذكر فيه اخاه بحرف واحد، اذ اقترح علينا ان نعني بصحافة الاطفال، لانه يشعر بالحاجة الماسة الى العناية بالجيل الجديد... ثم تبرع لنقابة الصحافيين في نهاية المقابلة بمبلغ مائتي دينار!

ومر شهر ونصف قبل ان تصلني دعوة من الهيئة التحقيقية القضائية في البصرة للمثول امامها والادلاء بما عندي من اقوال عن حادث الطائرة المنكوبة، بوصفي احد شهود الحادث... وكنت اظن ان التحقيق قد انتهى بعد ان اذيع بيان عن نتيجة تحقيق الهيئة الفنية اعلن بأن الحادث كان قضاء وقدرا!

ولان الدعوة البرقية وصلتني بعد اليوم الذي حددته الهيئة موعدا لاستماع اقوالي فقد ابرقت الى البصرة معلنا انني ساتوجه تلبية لدعوة الهيئة في موعد لاحق... وقصدت البصرة فعلا، وادليت بشهادتي، وكان اهم ما فيها السؤال الذي طرحه علي رئيس الهيئة التحقيقية:

- ألم تكن هناك عاصفة رملية؟

فاجبت دون تلكؤ قائلا:

- انني اقسمت الا اقول غير الحق. ولذلك لا استطيع ان اقول انه كانت هناك عاصفة، لانني لم ارها... ولم اشعر بها.

وابتسم القاضي الذي كان يستجوبني... وقال لمن كان يسجل شهادتي:

- وختمت اقواله!

* * *

والآن وقد طوى الموت والتاريخ صفحة عبد السلام محمد عارف، فانني ما زلت اسمع من يسالني: اتعتقد ان مصرعه، كان نتيجة حادث مدبر، ام انه وقع قضاء وقدرا؟

وعلى الرغم من انني واكبت بعض مراحل الحادث، فما زلت لا استطيع ان اقطع برأي حاسم: هل مات عبد السلام بفعل تآمر على حياته، ام ان نهايته هي الخاتمة التي يبلغها كل حي عندما يحين اجله المقدور، حيث تتعدد الاسباب والموت واحد؟

ان اطرافا عديدة كانت ستستفيد من اختفاء عبد السلام، فهو قد خاصم اغلب القوى المنظمة والفعالة في العراق، فضلا عن انه بشخصيته كان عقبة كؤودا في وجه اي تبدل ترومه تلك القوى وتستهدف منه الاستحواذ على السلطة... واذا فقد كان من مصلحة هذه الاطراف جميعا ان يذهب عبد السلام، وقد بلغت الخصومة - وحتى الكراهية والحقد - ببعض الاطراف حد التآمر على الرجل، على الرغم من ان اغلب زعمائها ساروا في جنازته مصطنعين الاسى والحزن... ولكن هل حدث التآمر فعلا؟

الجواب على هذا السؤال، كان يحتاج الى تحقيق دقيق وعميق، لتظهر الحقيقة ولكن وريث عبد السلام لم يكلف نفسه عناء البحث - ولا حاول نظام عبد السلام ذلك - ولو في سبيل اعداد اجابة تاريخية عن السؤال. ويذكرني هذا الوريث بذاك الذي ورث الملك غازي اذ اسهم مع الذين تخلصوا منه في طمس معالم جريمة مصرعه، حتى اختفى شهودها الاولون... وكان عبد الاله يصاب بالانقباض حين يذكر اسم غازي امامه.

وهكذا ضاع سر مصرع ذلك الرجل - الملك غازي - مع ما ضاع من اسرار كثيرة للسياسة العراقية... وباهمال التحقيق في مصرع عبد السلام ضاعت اسرار اخرى.. وكان الله في عون من يتصدى لتاريخ تلك الفترات العصيبة من حياة العراق!

* * *

لقد اتيح لي في عام 1972 ان اتفرغ لكتابة تفصيلات ما وعته الذاكرة عن مصرع عبد السلام في ما يشبه الكتاب (1)... وقد ينشر هذا الكتاب - ان تهيأت له فرصة النشر او يظل مطويا مع مخلفاتي من الاوراق - وهو يتناول قصة مصرع رئيس عراقي اختلفت فيه الآراء (2): خلال حياته... وحتى في او بعد مماته!

(1) نشرت «دار الحكمة» في لندن هذا الكتاب في عام 1995 - دون الاشارة الى انه كتب قبل ثلاث وعشرين سنة لاسباب تتعلق بالحرص على ان القارئ ينفر من انه كتاب قديم، فينصرف عن اقتنائه. وقد كتبت عنه صحف ومجلات في لندن.

(2) روى اللواء الركن عبد الكريم فرحان الوزير في عهدي عبد السلام وعبد الرحمن عارف - في كتابه (حصاد ثورة) الذي نشره في عام 1994 ان طاهر يحيى رئيس الوزراء اطلعه ذات يوم في عام 1967 على تقرير سري محفوظ في خزانة مجلس الوزراء عن التحقيق في مصرع عبد السلام عارف... لكن فرحان لم يفصح عن محتويات التقرير السري، مكتفيا بالتلميح الى عدم اعطاء مصرع رئيس الجمهورية حقه من الاهتمام في التحقيق في وقائعه وتفصيلاته، مما يعني ان ذلك الحادث الخطر شابته ملابسات وادت اليه عوامل غير موضوع العاصفة الرملية التي قيل انها هي التي اسقطت طائرة رئيس الجمهورية فقضى هو ومن كان على متنها بتلك الصورة الفاجعة.



تلاميذ عراقيون لدى سماعهم نبأ وفاة عبد السلام عارف (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الاقتصاد ومفاوضات التسوية ..نحو السوق العربية المشتركة

علي سعيد بدوان *

توقف الحديث عن المسالة الاقتصادية ومشاريع الشرق أوسطية الاسرائيلية، والدور المؤثر في توقفه لعدد من الدول العربية ذات الحضور السياسي والثقل الاقليمي (مصر، سورية، السعودية، الامارات والمغرب...). هذا التوقف لا يؤشر لانكفاء الطموح الاقتصادي الاسرائيلي، ولا يعني بأن الصخب السياسي الذي ترافق مع ايقاعات العمليات التفاوضية قد انتهى، فالستار لم يسدل بعد حول قضية اثارة العديد من التساؤلات ووجهات النظر المتعاكسة. وفي مناقشة هادئة سريعة للمسالة الاقتصادية في سياق العملية السلمية نشير للتالي:

من المعلوم ان القمم الاقتصادية التي عقدت حتى الآن بين المغرب (كازابلانكا)، وعمان والقاهرة، واخيرا الدوحة، اتت في سياق سياسي محدد وليس في اطار تعاون اقتصادي بحت، فهذه المؤتمرات بمثابة الوليد الشرعي لمؤتمر مدريد (1991)، كما هي افراز للتعاون الاقتصادي في اطار المفاوضات المتعددة الاطراف، وهنا بالضبط تكمن الوظيفة السياسية لهذه المؤتمرات في اتكائها على عملية سياسية جارية في الشرق الأوسط قبل ان تستند الى قضية اقتصادية بحتة، او الى تعاون متبادل بين الدول المشاركة بما في ذلك رجال الاعمال.

فالمشروع الاقتصادي الاسرائيلي المطروح على يد شيمعون بيريس لبناء شرق أوسط جديد، ومعه المشروع الاميركي لاقامة نظام اقليمي بين دولة الاحتلال الصهيونية التوسعية والدول العربية، هما الاساس في توجيه عمل لجان المفاوضات المتعددة الاطراف، وبالارتكاز الى المحاور الاربعة:

- التعاون الاقتصادي العربي - الاسرائيلي، وحماية البيئة.
- اقامة نظام متكامل للأمن الجماعي ومراقبة التسلح.
- حل قضايا اللاجئين والمهجرين بالتوطين.
- التطبيع الشامل.

فالمحور الاقتصادي يمثل احدى الركائز الاربع في توجيه عمل المفاوضات المتعددة الاطراف، وبمنحى عام يصب في خانة الطرف الاسرائيلي، والجهود الاسرائيلية منذ مؤتمر «كازابلانكا» في المغرب وحتى انعقاد مؤتمر الدوحة اندفعت باتجاه اقامة:

- صندوق التطوير التكنولوجي للشرق الاوسط بتمويل عربي (خليجي) مع مساهمة اوروبية.
- صندوق مشاريع مشتركة اسرائيلية - اردنية، واسرائيلية - فلسطينية، بتمويل دولي وعربي وباستثمارات ادارية اسرائيلية وأيد عاملة اردنية وفلسطينية. ومن الواضح أن التمويل يفترض به أن يكون عربيا اولا واخيرا وبفوائد اسرائيلية بالدرجة الاولى، وهذا صلب المسألة، التي تعني في نهاية المطاف فضلا عن الاغراض السياسية، مد العضلات التكنولوجية الاسرائيلية على عموم المنطقة العربية، وفرض مفهوم جديد للشرق الأوسط يقوم على دمج دولة الاحتلال بديلا عن العالم العربي، وامكانية اقامة سوق عربية مشتركة.

نتائج متواضعة

بكل الاحوال، فان مشروع شيمعون بيريس، والانعقاد الدوري لمؤتمر اقتصادي بدمج اسرائيل مع الدول العربية، قد تلقى صدمة كبير مع التداعيات والانهيارات المتواصلة لعملية السلام في الشرق الأوسط، واستفحال السياسة العدوانية لحكومة نتنياهو بما في ذلك الازدراء والتحلل الكامل من كل القرارات والمواقف الدولية التي صدرت تباعا، وأكثر من ذلك فان النتائج المتوقعة في الجانب الاقتصادي، لم تكن بالحدود المقبولة من الطرف الاسرائيلي نظرا لاتساع وجدوى المقاطعة العربية، حيث شعر الجانب الاسرائيلي بتاثيرها الى درجة دفعت الاقتصادي الاسرائيلي «ألون ليئال» والمشارك في المؤتمرات الاقتصادية السابقة، الى القول لصحيفة معاريف (1997/11/19):

«يمكن ان نروي لأحفادنا، بلا فخر، كيف كنّا مديري الشرق الأوسط بوفد كبير ضم 650 عضو الى مؤتمر كازابلانكا بالمغرب، واصبحنا عاديين في «مؤتمر عمان 95»، وغير مرغوب بنا في «مؤتمر القاهرة 96»، واصبحنا عبئا إضافيا في «الدوحة 97».

ويتساءل: «بهذه الوتيرة، ماذا سنكون في المؤتمر الخامس القادم؟»

الطبيعي ان تتم محاصرة السياسة الاسرائيلية، والطبيعي ان يتم رفض المقولات التي حاولت الفصل بين المسألة الاقتصادية المتبادلة والعملية السياسية السلمية في المنطقة تحت دعاوى أن العملية الاقتصادية غير ملزمة بالتفاعلات السياسية اليومية الجارية، فاسرائيل والولايات المتحدة لا تعيران الاهمية للقمم الاقتصادية فقط من منطلق الاهتمام بنتائجها الاقتصادية، بل كذلك لكسر الموقف العربي الضاغط باتجاه وقف التطبيع الذي يزداد الالتفاف حوله كل يوم.

لذا يعود جانب رئيسي من الفشل في عمل لجان المفاوضات المتعددة الاطراف، الى الاجواء السياسية السائدة في المنطقة، وقد وصلت هذه الاجواء الى مستويات مرتفعة من التوتر مع الغضب الذي يشعر به العرب، انظمة وشعوبا، جراء سياسة حكومة نتنياهو.

من الجانب السياسي الآخر، فان مشهد الانقسام العربي - العربي حول العديد من القضايا، ترك آثاره الواضحة حتى هذه اللحظة على صعيد العلاقات العربية - العربية ومنها على سبيل المثال العلاقات المصرية - القطرية، مما اضاف شروخا جديدة في الجسد العربي الذي ما زال يعاني من اشكال التمزق رغم المناخات الايجابية التي بدأت تتولد وتفعل فعلها منذ فترة ليست بالقصيرة.

المكاسب الإسرائيلية تولد نزعات التطرف

وفي الجانب السياسي، من الزاوية الاسرائيلية فان كل المكاسب التي حصلت عليها الدولة الصهيونية بعد توقيع العديد من الاتفاقيات الاقتصادية مع بعض الاطراف في المنطقة، اسهمت في توليد المزيد من الشعور بالارتياح لدى معظم القوى داخل الخريطة السياسية الاسرائيلية، التي انتعشت لديها اتجاهات التطرف وسياسة فرض الاملاءات والاشتراطات على الاطراف العربية، لذا فان سياسة التساهل مع دولة الاحتلال، او الاقتراب بالتعاطي معها اقتصاديا، ان هذه السياسة لا تولد داخل اسرائيل سوى الاصطفافات الحزبية اكثر فاكثر نحو التطرف اليميني الصهيوني الاعمى الرافض لمنطق التسويات والحلول الوسط والطامع لكسب المزيد من التنازلات من الاطراف العربية، بما في ذلك حول مسألة الارض والتطبيع.

وهذا المشهد افصح عن نفسه سابقا بعد انتخاب نتنياهو الذي حظي بأصوات اكثرية المجتمع الاسرائيلي (اكثر من خمسين في المائة) في وجه منافسه شيمعون بيريس. ويمكن ان نلحظ في هذا السياق التحفظ الاسرائيلي على الفقرة المتعلقة بمبدأ «الارض مقابل السلام» في البيان الختامي لأعمال قمة الدوحة، بينما في المؤتمرات السابقة كان الموقف الاسرائيلي يختلف حول هذه المسألة، ومما زاد الامر وضوحا التصريحات المتتالية لعدد من فرسان التطبيع الاقتصادي الاسرائيلي مع العرب، حيث اشارت في اكثر من مكان الى ان المطلوب ليس التركيز على مبدأ «الارض مقابل السلام» بل على تقدم العملية السلمية وتحديدا في جانبها الاقتصادي والتطبيعي، في محاولة لوضع العربة امام الحصان وزرع الأوهام بان التقدم الاقتصادي هو الذي يجلب السلام، اما الارض فتبقى تحصيل حاصل. وفي ذلك محاولة اسرائيلية مكشوفة لجني المكاسب وقطف الثمار من اعمال مؤتمر الدوحة، وأي فعاليات اخرى على حساب الاطراف العربية.

كما روجت اسرائيل اثناء توقيع اتفاقيات اوسلو ووادي عربة بان السمن والعسل سينهال على شعوب المنطقة وسيشعر السكان في البلدان المعنية بثمار السلام. انما في حقيقة الأمر وبدلا من السمن والعسل، عصفت الازمات اكثر فاكثر. واصبحت عملية السلام قاب قوسين أو أدنى من ان تتحول الى جثة هامدة.

استطرادا، ومع الاشارة الى اهمية الموقف الفلسطيني، الا ان هناك مهام اضافية تقع على كاهل الطرف الفلسطيني، لانتهاج سياسة فعلية تنادي بوقف المفاوضات حتى وقف تهويد الارض، كما اقرت قرارات قمم «دنفر» و«امستردام» و«بروكسل» و«متحدثون من اجل السلام» وهي القمم الدولية التي اكدت أن تقدم العملية السلمية في الشرق الأوسط بما في ذلك جانبها الاقتصادي، لا يمكن ان يتم بدون وقف الاعمال الاحادية الجانب التي تقوم بها دولة الاحتلال، خاصة موضوع ابتلاع الارض وتهويدها وضرورة العودة للمرجعية الدولية.

الدرس العربي - غياب الرؤية الموحدة

ومع انقشاع الضباب السياسي الذي خيم على الاوضاع العربية بعد احداث الخليج الأخيرة، تقع الضرورة القومية والوطنية لتجاوز حالة الانقسام التي سادت، والافادة الممكنة في السير خطوات تراكمية متتابعة لاعادة بناء وتطوير وتنسيق الحالة العربية - العربية، ومن اجل وضع استراتيجية عربية ورؤية جديدة على المدى المنظور. فالتقدم الاقتصادي قبل ان يكون انجازا دوليا لأي طرف، يشكل في حال وقوعه دليلا على معافاة العالم العربي، ووجود الاستراتيجية العربية المنسقة والقادرة على التعامل مع قضية مسلم بها، وهي قضية السلام الشامل والمتوازن الذي تسعى وتعمل له كل الامة العربية.

ان حالة الحراك السياسي على المستوى العربي التي سبقت ازمة الخليج الاخيرة، وبالرغم من المناخات الايجابية التي بدأت تظهر في الاوضاع العربية - العربية بشكل عام، تحمل الدلالات على غياب الاستراتيجية العربية الموحدة، كما تؤشر الى استمرار اشكال من حالات الانقسام العربي - العربي على امتداد المنطقة من الماء الى الماء.

وغني عن القول إن غياب الاستراتيجية الموحدة والتضامن العربي - العربي بحدوده الدنيا، يشكل مواضع ضعف في الجسد العربي امام استحقاقات العملية السياسية، وفي مواجهة الاشتراطات الاستراتيجية اليومية التي تثقل العملية السلمية، وتثقل كاهل الاطراف العربية، وتضع العراقيل امام امكانية اقلاع قطار التسوية بشكل فعلي على المسارات السورية واللبنانية والفلسطينية - الاسرائيلية.

من جانب آخر فان الحيوية المتجددة للمشاريع الاقتصادية الاسرائيلية الاخيرة (استيراد الغاز، مناطق صناعية مع الاردن...) وما يرافقها من سلوك وابتزاز سياسي اسرائيلي، تطرح على الامن القومي العربي تحديات كبيرة، نظرا لانها تنطوي على عطاءات وتنازلات للاحتلال، لا مجال لدرئها الا من خلال استعادة الحد الادنى من اشكال التضامن العربي - العربي، وتفعيل أطر التعاون الاقتصادي العربي نحو سوق عربية مشتركة بجانب التنسيق السياسي المشترك.

* كاتب فلسطيني - دمشق

الفيفا يضع تعليمات جديدة قبل مونديال فرنسا

العرقلة من الخلف عقوبتها الطرد والوقت الضائع يعلن باللوحات الالكترونية

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) للمدربين والحكام خلال الاجتماعات مع ممثلي 32 دولة مشاركة في نهائيات كاس العالم ان اي عرقلة من الخلف يجب ان يكون جزاؤها الطرد اثناء مباريات المونديال.

واضاف سيب بلاتر الامين العام للفيفا: اي عرقلة من الخلف قد تعرض اللاعب المنافس للخطر ولذلك لن يقبل الفيفا ذلك اثناء النهائيات المقبلة في فرنسا. وخلافا لتفسير الاتحاد الانجليزي لكرة القدم، اوضح بلاتر ان الهيئة الدولية للقانون (انترناشيونال بورد) منعت فعلا الاسبوع الماضي في باريس وبطريقة مطلقة العرقلة من الخلف في اي مكان من الملعب على ان يطرد المخالف من المباراة.

واعلن الفيفا انه سيطبق الطريقة المتبعة في الدوري الايطالي لاحتساب الوقت بدل الضائع بعرضه في نهاية كل شوط من مونديال فرنسا 1998 على المدربين واللاعبين والجمهور عبر لوحة الكترونية.

وبعد يومين من اجتماعات مسؤولي المنتخبات الـ32 المشاركة في المونديال صرح بلاتر ان 30 ثانية ستضاف الى الوقت بدل الضائع مع تغيير كل لاعب اي بحد اقصاه 3 دقائق (يسمح لكل منتخب تغيير لاعبين اثنين فضلا عن حارس المرمى)، واذا ما اصيب لاعب داخل الملعب يجب اضافة دقيقة واحدة او اضافة الوقت الذي يبقى فيه مصابا اذا ما تعدى الدقيقة.

واوضح بلاتر ان هذين التدبيرين اعتمدا فعلا في بطولة ايطاليا وبطولة ولاية ريو دي جانيرو البرازيلية. واضاف بلاتر انه سيتم تذكير الحكام بعدم احقية حراس المرمى الاحتفاظ بالكرة لأكثر من 5 أو 6 ثوان قبل التخلص منها، وهذا ما ينساه الحكام حاليا بنسبة عالية، على ان تحتسب ركلة حرة غير مباشرة بحق الحارس المخالف.

ولتسريع ايقاع اللعبة ستوزع 7 كرات حول الملعب بحيث يتم ادخال واحدة فور ابتعاد اخرى عن الميدان نحو الجمهور.

وذكر بلاتر ايضا ان الصحافيين سيتمكنون من حضور تدريبات اي منتخب مرتين بين مباراتين مع اصدار بيان صحافي يومي من مسؤولي كل منتخب.

وختم بلاتر ان من حق كل منتخب ان يستعين بحارس احتياطي موجود في بلاده في حال ثبوت اصابة او مرض حارس موجود مع المنتخب، هذا اذا كانت لائحة المنتخب تتضمن 20 لاعبا للميدان وحارسين اثنين.

ولم يقبل جميع مدربي الفرق المشاركة في نهائيات كاس العالم، فكرة ضم حارسين فقط للمرمى في تشكيل منتخباتهم المؤلفة من 22 لاعبا لكل منتخب مع ضم حارس ثالث يتم اللجوء اليه فقط في حالة الاصابة. وقال سيزار مالديني المدير الفني للمنتخب الايطالي: انه سيحضر معه ثلاثة حراس مرمى الى فرنسا، واضاف ان فكرة قيام حارس ثالث بالتدريب بمفرده بعيدا عن بقية الفريق امر غير قابل للتفكير. اما نيلسون اكوستا المدير الفني للمنتخب التشيلي فقال: بالنسبة لفرق اميركا الجنوبية، وبسبب بعد المسافة اذا اصيب حارس مرمى قبل مباراة فريقه بيوم فلن يصل البديل في الوقت المناسب.

واعرب ايميه جاكيه المدير الفني للمنتخب الفرنسي عن استيائه من القرار ووصفه بانه غامض، وقال: «بالنسبة لي انه مزعج .. احب ان تكون الامور واضحة فالتشكيل اما يكون 22 لاعبا او 23 لاعبا ولكن القرار يقول ان التشكيل النهائي سيكون 22 لاعبا بالاضافة الى لاعب وهو اقتراح غير جيد بالنسبة للمدرب». واوضح اليياندرو سابيلا مساعد مدرب المنتخب الارجنتيني بأن القرار شديد الخطورة اذ انه اذا طرد حارس المرمى لا يمكن ان تستدعي آخر لان ذلك يكون في حالة الاصابة فقط.

وكانت الفرق المشاركة في كاس العالم تضم من قبل ثلاثة حراس مرمى الى فرقها ولكن في بعض الاحيان عندما كان احدهم يصاب باصابات بالغة كان يحق لفريقه ان يطلب بديلا. وفي بطولة المكسيك عام 1986 اصيب مانويل بينتو حارس المنتخب البرتغالي بكسر في الساق اثناء التدريب وسمح للبرتغال بطلب بديل. وحصلت الارجنتين على اذن من الفيفا ايضا بطلب بديل في النهائيات التي اجريت في ايطاليا عام 1990 بعد ان اصيب نيري بومبيدو بكسر في الساق اثناء مباراته في المجموعة الثانية امام الاتحاد السوفياتي السابق.

FRANCE



صراع على الكرة بين الارجنتيني لوبيز (يمين) والبلغاري جروفيف في اللقاء الودي الذي اقيم بين المنتخبين استعدادا لكأس العالم (أ.ف.ب)

بوردو في نهائي كأس المحترفين الفرنسية للعام الثاني

باتيستوتا يقود منتخب الأرجنتين للفوز على بلغاريا ودياً

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

قاد جابرييل باتيستوتا منتخب الارجنتين للفوز على بلغاريا 2/صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية على ملعب «خوسيه امالفيتاني» في بوينس ايرس امام 25 الف متفرج ضمن استعدادات المنتخبين لنهائيات مونديال فرنسا 1998.

وسجل باتيستوتا الهدف الاول في الدقيقة (35) واضاف كلاوديو لوبيز الثاني (86). وسبق للارجنتين ان فازت على رومانيا 1/2 وعلى يوغوسلافيا 1/3 في اطار استعداداتها لمونديال فرنسا.

وتكللت عودة باتيستوتا الى المنتخب بعد غياب طويل بالنجاح لانه تمكن من هز الشباك مستغلا ارتباك الدفاع البلغاري في تشتيت الكرة القوية التي سددها لوبيز. واضاف لوبيز الهدف الثاني قبل نهاية المباراة باربع دقائق.

وطرد الحكم الاوروغوياني جوستافو منديز لاعب بلغاريا اميل كوستاديينوف في الدقيقة 72 بعدما حل محل خريستو ستويتشكوف في مطلع الشوط الثاني.

واعتمدت الارجنتين على دفاع صلب بقيادة الثنائي لومباردي وبينيدا وسيطرت على مجريات اللعب بعد بداية جيدة لبلغاريا لم تستمر سوى ربع ساعة.

وتخوض الارجنتين النهائيات ضمن المجموعة الثامنة الى جانب اليابان وجامايكا وكرواتيا، في حين تلعب بلغاريا ضمن المجموعة الرابعة مع اسبانيا ونيجيريا والباراغوي.

● كأس المحترفين الفرنسية: صعد بوردو الى الدور النهائي لبطولة كاس المحترفين لكرة القدم في فرنسا للموسم الثاني على التوالي بعد ان تغلب على اوزير بركلات الترجيح 2/4 بعد انتهاء الوقت الاصلي والاضافي بالتعادل 1/1، واهدر سيريل جونشامب لاعب خط وسط اوزير ركلة جزاء لعبها خارج المرمى ثم انقذ اولريتش ريم حارس مرمى بوردو الركلة التي لعبها برنار ديوميد ليفوز فريقه.

وتقدم بوردو بهدف احرزه المدافع البرازيلي باولو جرالك قبل ثماني دقائق من انتهاء الوقت الاضافي ولكن اوزير تعادل بهدف احرزه اولريتش قبل ثلاث دقائق من انتهاء الوقت الاضافي ليلجأ الفريقان لركلات الجزاء الترجيحية. وانتهى الوقت الاصلي من المباراة بالتعادل دون اهداف.

● كاس تركيا: صعد فريق بشكطاش الى الدور النهائي لكأس تركيا لكرة القدم بعد فوزه على كوسيلسبور 1/4 في مباراة العودة التي اجريت في اسطنبول.

وكان بشكطاش فاز في مباراة الذهاب 1/صفر. وسيقابل بشكطاش في الدور النهائي الفائز من مباراة غلاطة سراي او طرابزون سبور.

● كاس اسكتلندا: سحبت قرعة الدور نصف النهائي من مسابقة كاس اسكتلندا المقرر في 4 ابريل (نيسان) المقبل. وسيلعب فولكيرك ضد هارتس، ورينجرز أو دندي ضد سلتيك.

بلير يعزز فرص إنجلترا في استضافة مونديال 2006

لندن - رويترز: سيعزز توني بلير رئيس الوزراء البريطاني محاولة انجلترا استضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 2006، وقال متحدث باسم بلير ان رئيس الوزراء سيخبر جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بان استادات كرة القدم في انجلترا اصبحت الان الافضل في العالم وان الوقت قد آن لكي تعود البطولة الى البلد الذي شهد ميلاد كرة القدم.

واجتماع بلير مع هافيلانج في داوننج ستريت يأتي بعد بيان اصدره هافيلانج في الآونة الاخيرة قال فيه ان انجلترا فرصتها كبيرة في استضافة كأس العالم عام 2006، ونقل المتحدث عن بلير قوله: سأبذل قصارى جهدي لكي اساند هذه المحاولة.. سيكون ذلك انجازا رائعا وارجو بل أؤمن باننا سنفوز بحق استضافة البطولة.

واوضح ان بلير سيشدد على النقاط التالية في حديثه مع هافيلانج، بان انجلترا هي موطن كرة القدم التي ما زالت مصدر كسب ناجح في البلاد، وكانت انجلترا استضافت بطولة كأس الامم الاوروبية عام 1996 وحققت نجاحا باهرا في تنظيمها.

واضاف المتحدث باسم بلير ان الملاعب في انجلترا اصبحت الان افضل ملاعب في العالم، بعد التجديدات التي بلغت تكاليفها 600 مليون جنيه استرليني والملاعب مثل انفيلد وفيلا بارك واولد ترافورد جديرة باستضافة النهائيات، وقال ان استاد ويمبلي في لندن الذي سيستضيف المباراة النهائية اذا حصلت انجلترا على حق استضافة البطولة مكان اسطوري اوشك ان يجري تحديثه بتكلفة تبلغ 200 مليون جنيه استرليني.

الاتحاد المصري يدرس احتراف اللاعبين ورفع جميع العقوبات السبت

عرض لحسام حسن من تولوز الفرنسي

القاهرة - أ.ف.ب: يعقد الاتحاد المصري لكرة القدم برئاسة سمير زاهر اجتماعا يوم السبت المقبل للاتفاق على الخطوط العريضة للائحة الاحتراف المزمع اعدادها لتنظيم عملية انتقال اللاعبين المصريين الى الخارج.

ويستعرض الاتحاد كافة الاراء التي وصلته من الاندية بحيث تكون اللائحة النهائية شاملة كل الاراء لضمان التزام الجميع بها. وينتظر ان تستمع لجنة الاتحاد الى آراء عدد من المدربين المصريين والاجانب وكذلك اللاعبين الذي سبق ان احترفوا في اوروبا وابرزهم مجدي عبد الغني قائد المنتخب في مونديال ايطاليا 1990.

وذكر مصدر موثوق داخل الاتحاد ان هناك قرارا يتوقع صدوره عن الاجتماع وهو عفو شامل عن جميع اللاعبين والمدربين والاداريين الذين صدرت بحقهم عقوبات بالايقاف او الشطب.

وابرز المستفيدين من القرار سيكون لاعب الجمهورية شبين فتحي الوكيل الموقوف لمدة عام.

من جهة اخرى، قرر الاتحاد ارسال وفد يمثله يضم عددا من اعضاء مجلس الادارة والجهاز الفني وبعض نجوم المنتخب الى فرنسا لمشاهدة المونديال ومؤازرة المنتخب السعودي تكريما للامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية رئيس الاتحاد العربي الذي منح المنتخب مكافأة خاصة بلغت مليون جنيه مصري (300 الف دولار) لاحرازه كأس الامم الافريقية في بوركينافاسو الشهر الماضي.

وبشأن عقود احتراف اللاعبين يفاضل مهاجم وقائد منتخب مصر حسام حسن هداف الاهلي وكأس الامم الافريقية برصيد 7 اهداف، بين عروض عدة اتته من اندية فرنسية ابرزها تولوز.

واوكل حسن امر التفاوض مع الاندية الى زميله السابق حارس المرمى المعروف احمد شوبير الذي افتتح له مكتبا خاصا هو الاول من نوعه في مصر لتسهيل عملية انتقال اللاعبين من مصر الى الخارج.

واكد حسام الذي احترف لفترة قصيرة في صفوف فريقي باوك سالونيك اليوناني، ونيوشاتيل السويسري، انه يتمنى العودة الى الملاعب الاوروبية خصوصا فرنسا لقرب اسلوبها من الكرة المصرية.

الجولة الأولى من بطولة الشرق الأوسط

محمد بن سليم مرشح لصدارة رالي الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

انطلق رالي الامارات الدولي الرابع لعام 1998 فاتحة جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات لهذا الموسم امس من امام الكورنيش ريزنس بابوظبي.

ويشارك في رالي هذا العام الذي ينظمه نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة ويجري تحت اشراف الاتحاد الدولي لرياضة السيارات، 31 متسابقا ينتمون الى 6 دول عربية واجنبية هي الامارات، استراليا، بريطانيا، الكويت، المانيا، وجمهورية التشيك. ويتصدر لائحة الانطلاق نجم الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم وملاحه رونان مورجان بسيارة فورد اسكورت كوزورث. واكتملت كافة الاستعدادات والتجهيزات للمنافسة القوية التي ستنشب بين المتسابقين عبر 15 مرحلة خاصة للسرعة تبلغ مسافتها 283 كيلومترا من الدروب الصحراوية الواقعة بين مدينة العين وابوظبي، والعقدة الشمالية الواقعة بين دبي وابوظبي.

وجرى خلال اليوم الاول من السباق اجتياز سبع مراحل خاصة وتتفرع عن طريق ابوظبي - العين القديم، وتشكل القسم الاول من الرالي. وسيكتمل القسم الاول باقامة مرحلة المشاهدين الاستعراضية الخاصة البالغ طولها 2.5 كيلومتر بمنطقة كاسر الامواج في الساعة الخامسة مساء نفس اليوم. وتتميز هذه المرحلة بالكثير من الاثارة، وتتسم بتوفير كافة معالم وسمات الطرق والدروب الصحراوية في الامارات من رمال وكثبان وتلال ومطبات ومنعطفات.

ويتوقف المتسابقون بعد انتهاء المرحلة الاستعراضية في ساحة فندق هيلتون ابوظبي (المقر الرئيسي للرالي) لأخذ قسط من الراحة والمبيت قبل الانطلاق صباح اليوم التالي الذي سيشهد انتقال المنافسة الى العقدة الشمالية الواقعة بين دبي وابوظبي وتضم 8 مراحل خاصة قبل العودة الى العاصمة في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر.

ويعد محمد بن سليم المرشح الابرز للفوز بلقب رالي بلاده الدولي ولقب بطولة الشرق الاوسط هذا العام، حيث يضم سجلا حافلا بالانتصارات بلغ عددها 40 انتصارا دوليا منذ مزاولته رياضة السيارات عام 1984.

وتحدث محمد بن سليم قائلا: «انني اتطلع للبداية بشغف شديد». وقال ملاحه الايرلندي رونان مورجان: «ان هذا الرالي مهم لنا كبقية الراليات التي اشتركنا فيها في الاعوام الماضية، انه بداية جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات لهذا الموسم ويجب علينا البدء فورا باحراز النقاط ومن المهم جدا قيام الفريق، السائق والملاح ببذل اقصى الجهود والتركيز بصورة متكاملة، اذ ان ارتكاب اية هفوة او وقوع اي عطل في السيارة لا سمح الله يمكن ان ينهي حلمنا بالفوز مرة ثالثة بلقب هذا السباق».

وقال مورجان عن المراحل الخاصة: «لقد اعجبنا جدا ببعض المراحل فهي ممتازة ومتنوعة وتمنح المتسابق شعورا بالامان، انها اخبار سارة لجميع المشتركين في السباق».

وبينما يجد اقرب المنافسين لمحمد بن سليم صعوبة بالغة في اللحاق به، نجد بعض المتسابقين الآخرين قد ركزوا على اهداف اخرى مثل الاسترالي رون كريمين والشيخ عبد الله القاسمي والنجم اللبناني ميشيل صالح والايرلندي بريان ماكجنلي.

وكان الاسترالي رون كريمين قد فاز بلقب المجموعة «ن» عام 96، وحل في المركز الثاني في فئة السيارات العادية في رالي العام الماضي، ويشترك الآن في هذا الرالي بسيارة جديدة كليا لانسر ايفولوشن - 4، مصنفة ضمن المجموعة «ن».

خيطان يستضيف السالمية في الجولة 13 للدوري الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

تنطلق اليوم الجولة 13 والاخيرة للقسم الاول من بطولة الدوري العام الكويت لكرة القدم، وتشهد الملاعب الكويتية اربع مباريات تعتبر كلها مهمة حيث انها آخر جولات القسم الاول ويسعى كل فريق الى تحسين مركزه. اللقاء الاول يجمع بين خيطان والسالمية، واللقاء الثاني بين الشباب والجهراء، اللقاء الثالث بين النصر والقادسية، اللقاء الرابع بين الصليبخات والكويت.

ويدخل فريق خيطان اللقاء برصيد 15 نقطة بعد صحوته والفوز على الفحيحيل في الجولة السابعة بثلاثة اهداف، وقال مدرب خيطان صالح زكريا ان الفريق بدأ يستعيد مكانته بعد عودة نجوم الفريق واكتمال الصفوف، وان فرصة خيطان جيدة في تحسين مركزه والاستعداد جيدا للقسم الثاني، واكد زكريا ان مباراتهم اليوم امام السالمية ليست سهلة خاصة بعد الخسارة المفاجئة لفريق السالمية امام الشباب، وان السالمية سيحاول تعويض هذه الخسارة بأي شكل للبقاء ضمن اندية المقدمة في نهاية الجولة الثالثة عشرة. اما السالمية فيدخل المباراة برصيد 26 نقطة بعد ان فقد اسهل المباريات وخسر امام الشباب الذي يحتل قاع الدوري، وقد دفع اللاعبون ثمن ثقتهم الزائدة، وخروج البعض عن الروح الرياضية، وخاصة نجم المنتخب حسين الخضري الذي تعرض للطرد امام النصر وحرم فريقه من جهوده، وبالرغم من تصريحات بيفارنيك مدرب السالمية، بانه لن يفرط في اية نقاط جديدة الا ان مهمة السالمية صعبة امام خيطان الذي نشط في الجولة الاخيرة وذاق حلاوة الفوز ويسعى الى تحسين مركزه بعد ان اقترب من اندية المقدمة.

اما اللقاء بين الشباب والجهراء بالساحل فهو بمثابة طوق نجاة للشباب للهروب من القاع، فرصيد الشباب ست نقاط وقد رفعت نتيجة فوزهم على السالمية الروح المعنوية للاعبين، فهل تستمر هذه الروح اليوم خاصة ان الجهراء في حالة يرثى لها، بعد تعرضه لعدة هزائم متتالية غير متوقعة، والجهراء الذي كان في يوم ما احد الاندية المغنية للمنتخب اصبح اليوم مهددا بالسقوط الى دوري الدرجة الاولى، اذا لم يفق من غفوته، ويعوض النقاط التي فقدها. ورصيد الجهراء 10 نقاط توقف عندها منذ الجولة السابعة التي حقق خلالها آخر انتصاراته على فريق الساحل فهل يفيق اليوم على احد اندية المنطقة العاشرة ايضا.

موجـز

البرازيلي فييرا مدربا لشباب عمان

● تعاقد الاتحاد العماني لكرة القدم مع المدرب البرازيلي فالدير فييرا لتولي تدريب منتخب الشباب استعدادا لتصفيات كاس اسيا المقررة من 20 الى 25 اغسطس (آب) المقبل في صلالة (نحو الف كلم عن عمان) بمشاركة منتخبات الامارات والكويت وفلسطين. وكان فييرا (54 عاما) قاد منتخب ايران الى نهائيات مونديال فرنسا الصيف المقبل قبل ان يستغنى عن خدماته. ومن جهة اخرى تقام اليوم مباريات الدور الـ16 من مسابقة كأس عمان لكرة القدم وابرزها النهائي المبكر بين السيب حامل اللقب في الموسمين الاخيرين والعروبة الطامح الى الكأس للمرة الثانية. وسيلعب ايضا ظفار مع روي، والنصر مع السويق، والبستان مع سداب، والمصنعة مع صحم، وبوشر مع عمان، ونزوى مع البريمي، وصحار مع بهلاء.

جاسكوين في طريقه لكريستال بالاس

● وافق نادي جلاسجو رينجرز الذي يلعب في الدوري الممتاز الاسكوتلندي لكرة القدم اول من امس على انهاء عقد لاعب خط وسط الفريق الانجليزي بول جاسكوين مع الفريق.

وقال كريستال بالاس الانجليزي انه يجري مفاوضات مع رينجرز لضم جاسكوين البالغ من العمر 30 عاما.

ولكن ميل ستين وكيل اعمال اللاعب اصر على ان المحادثات بانتقاله الى ناد آخر سابقة لاوانها. ومن المعتقد ان بالاس يعرض ثلاثة ملايين جنيه استرليني على رينجرز لضم اللاعب والقرار الآن يرجع لجاسكوين.

غرامة 30 ألف دولار على مارادونا

● اصدر قاض ارجنتيني غرامة حجمها 30 الف دولار على لاعب كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا بعد ان اهان حكما عام 1994. وكان مارادونا يدرب آنذاك نادي مانيدو الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الارجنتيني لكرة القدم، ودخل مارادونا الملعب لاهانة انجيل سانشيز حكم المباراة بعد هزيمته امام اندبندينتي 2/1.

واهان مارادونا الحكم مرة ثانية في المؤتمر الصحافي الذي عقد بعد المباراة، واقام سانشيز دعوى ضد مارادونا مطالبا اياه بغرامة قدرها 120 الف دولار.

سامبراس إلى الدور الثالث لدورة إنديان ويلز للمضرب

جراف تتألق وتصعد لقبل النهائي

انديان ويلز (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: تخطى الاميركي بيت سامبراس المصنف اول المرحلة الثانية من دورة انديان ويلز الاميركية الدولية في كرة المضرب بفوزه على مواطنه تود مارتن 1/6 و5/7.

وفي المرحلة الثانية فاز ايضا الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثالثا على الجنوب افريقي واين فيريرا 5/7 و7/5 و4/6، وخسر الروسي يفجيني كافلنيكوف المصنف رابعا امام التشيكي بوهدان اوليراخ 6/3 و6/3، والفرنسي سيدريك بيولين الخامس عشر امام النمساوي توماس موستر 4/6 و6/3 و6/4.

وفي المرحلة الاولى فاز الالماني توماس هاس على الاسترالي جايسون ستولتنبرج 3/6 و6/3 و1/6، والالماني هندريك دريكمان على الاسترالي لايتون هويت 4/6 و4/6، وواين بلاك من زيمبابوي على البريطاني تيم هينمان 3/6 و4/6، والاسترالي سكوت درايبر على الايطالي اندريا جاودنزي 4/6 و6/4 و3/6، والسويدي توماس اينكفست على الاميركي ريتشي رينبرج 3/6 و1/6، والاسباني كارلوس مويا على الجنوب افريقي جرانت ستافورد 2/6 و3/6، والاسباني فينس سبادي على مواطنه خوان البرت فيلوكا 4/6 و1/6.

وخسر الاسترالي مارك فيليبوسيس المصنف ثاني عشر امام الاميركي يان مايكل غامبيل 7/6 (9/7) و5/7 و7/6 (8/6)، والاسباني البرتو بيراساتيغي السادس عشر امام التشيكي سلافا بوسيدل 6/4 وصفر/1 ثم بالانسحاب.

وبلغت الالمانية شتيفي جراف المصنفة ثالثة الدور نصف النهائي بفوزها على البلاروسية ناتاشا زفيريفا الخامسة عشرة 3/6 و6/صفر. وفي المرحلة الثالثة فازت الاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة ثانية على الرومانية روكساندرا دراغومير الثالثة عشرة 2/6 و2/6، والاسبانية كونشيتا مارتينيز الخامسة على الروسية آنا كورنيكوفا السادسة عشرة 3/6 و4/6، والاميركية فينوس وليامس الثامنة على البلجيكية دومينيك فان روست العاشرة 4/6 و1/6. وخسرت الجنوب افريقية اماندا كوتزر المصنفة رابعة امام مواطنتها جوانيت كروجر 2/6 و6/4 و6/4.



جراف استعادت قوتها بعد فترة غياب طويلة عن الملاعب (أ.ف.ب)

في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين

فوز كبير لشيكاغو بولز على ميامي

واشنطن: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

حقق شيكاغو بولز فوزا كبيرا على ميامي هيت 91/106 ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين. وطوال المباراة حاول عملاق الونزو مورنينج اللعب بأعصاب نجوم شيكاغو بولز واستعمل شتى الوسائل لمنعهم من التسجيل فضرب مايكل جوردان وسكوتي بيبن بكوعه مرات عدة ولم يتوقف عن الصراخ في وجه دينيس رودمان.

ولم يتأثر جوردان كثيرا لانه سجل 37 نقطة منها 23 في الشوط الاول، واضاف بيبن 19 نقطة. اما مورنينج فسجل 21 نقطة لميامي.

وكانت نقطة التحول في المباراة عندما منع شيكاغو بولز منافسه من تسجيل اي نقطة طوال 8 دقائق و15 ثانية ليتقدم 38 - 20 ثم انهى الشوط الاول 53 - 44. ويذكر ان جوردان سجل معدل 34 نقطة في مبارياته الخمس الاخيرة.

وافلت من نيوجيرسي نتس فوز كان في متناوله عندما تقدم على سان انطونيو سبيرز 77/78 قبل النهاية بسبع ثوان، لكن ديفيد روبنسون خطف سلة في الثانية الاخيرة لينتزع الفوز لفريقه ويرفع رصيده الى 19 نقطة في المباراة. وخسر نيو جيرسي نتس جهود لاعبه كيث فان هورن لاصابته بكسر في ابهامه.

من جهة اخرى عاود اللبناني روني صيقلي تدريباته مع نيو جيرسي بعد اصابة بكسر في عظمة الساق اليمنى واعرب عن امله في العودة الى الملاعب ابتداء من الاسبوع المقبل.

وتغلب هيوستن روكتس على دالاس مافريكس 91/97. وعاد حكيم عليوان الى صفوف هيوستن بعد غياب مباراة واحدة لوقفه اثر اشتباكه مع انطونيو ماكديس من فينيكس صنز وقد سجل 13 نقطة ونجح في 8 متابعات. بيد ان عليوان اصيب بجرح فوق عينه اليمنى لاصطدامه بسيدريك سيبالوس واحتاج الى اربع غرزات قبل ان يتابع المباراة.

وتقدم هيوستن طوال المباراة ووسع الفارق الى 20 نقطة قبل النهاية بـ4 دقائق و53 ثانية، لكن مافريكس سجل 15 نقطة مقابل واحدة لهيوستن ليقلص الفارق الى 6 نقاط لكن الصحوة جاءت متأخرة. ولعب المخضرم تشارلز باركلي من هيوستن مبارياته الالف في الدوري. وفي المباريات الاخرى، فاز نيويورك نيكس على اورلاندو ماجيك 78/85، وواشنطن ويزاردز على ميلووكي باكس 77/93، وفينيكس صنز على دنفر ناغتس 76/100، وسياتل سوبر سونيكس على تورونتو رابتورز 93/111.

بايرن ميونيخ يغرم ثلاثة من لاعبيه

ميونيخ (المانيا) - أ.ف.ب: فرضت لجنة الانضباط في نادي بايرن ميونيخ الالماني لكرة القدم غرامة بقيمة 20 الف مارك (نحو 11 الف دولار) على كل من اللاعبين ماريو بازلر ومحمد شول وتوماس شترونتس لانتقادهم المدرب الايطالي جوفاني تراباتوني. وقال مدير النادي اولي هوينس ان الادارة تريد ان تبرهن انها وراء تراباتوني، واوضح ان الغرامات ستذهب للاعمال الخيرية. واوضح هوينس ان بازلر وشول وشترونتس خرقوا الاتفاق الذي ينص على عدم التحدث علنا عن الجانبين الفني والتكتيكي لمدرب الفريق. وكان اللاعبون الثلاثة انتقدوا علنا التشكيلة التي اختارها تراباتوني للمباراة التي خسرها بايرن ميونيخ امام شالكه صفر/1 الاحد الماضي ضمن بطولة الدوري المحلي علما بان شول وبازلر كانا على مقاعد الاحتياطيين.

ومن جهة اخرى اعلن بكنباور دعمه المطلق لتراباتوني، واعتبر «القيصر» بان تراباتوني «على حق عندما يانب اللاعبين» واضاف: «كان يدافع دائما عن لاعبيه والان اخذ بعضهم يوجه الانتقادات اليه، وهذا امر غير مقبول». وقال بكنباور «يتوجب على اللاعبين ان يتحملوا مسؤولياتهم ولن نتردد في فرض عقوبات مالية او حتى ارغامهم على الجلوس على مقاعد الاحتياط، لا بل في المدرجات التي ربما كانت افضل بالنسبة اليهم».

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 مدن وحضارات الصين 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 آفاق 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 برنامج «بين السطور» 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 المستكشف (اعادة) 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 21,15 صور برنامج وثائقي 21,30 الأخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 «هذه الدنيا» إعادة 23,05 «أشهر الجرائم والمحاكمات» إعادة 23,30 الأخبار 23,45 «فضائح العصر» 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 صور 02,00 «بين السطور» إعادة 02,30 الأخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الأخبار 03,40 برنامج «آفاق» (اعادة) 04,30 الأخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الأخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 شباب دائم 11,15 مسلسل عربي «معاد» 12,11 مسابقة تليفون 12,15 مسلسل للاطفال 12,40 أول خطوة 13,01 برنامج إخباري أو رسالة 13,40 مجلة هي 14,00 نشرة الأخبار 14,15 سباق الأغنيات 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الأخبار 17,25 كتاب الزمن 17,58 احلام العصافير 18,15 مسلسل عربي جديد 19,00 برجك إيه 19,45 لحظات 20,00 نشرة الأخبار 20,31 بس أنت تحلم 20,50 نشرة فنية 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الأخبار 23,15 شريط الذكريات 24,16 مسلسل عربي 01,00 أحداث 24 ساعة 01,20 موزاييك 01,50 حق الجماهير 02,50 فيلم عربي 23,00 نشرة الأخبار 23,15 شريط الذكريات 24,16 مسلسل عربي 01,00 أحداث 24 ساعة 01,20 موزاييك 01,50 حق الجماهير 02,50 فيلم عربي 04,31 تكنولوجيا 05,40 شباب دائم 06,15 أقوال الصحف 06,26 أفرض مثلاً

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 برامج الطبخ 05,30 كرتون كابتن ماجد 06,30 كأس العالم 94 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 11,05 من لبنان وألف صحتين 11,30 فيلم هندي 13,30 سماع قشاع 14,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 فيلم أجنبي 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل مكسيكي: ألوندرا 19,45 اهلا بهالطلة 21,45 مسلسل ماريا مرسيدس 22,45 فيلم ابن للإيجار - محمد فوزي وليلى فوزي 15,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

خدمة المعلومات 07,05 بين ودنيا 07,15 فترة اطفال: ضحك ولعب وجد وفن 08,45 برنامج وثائقي 09,00 ما يطلبه المشاهدون (اعادة) 11,00 الفيلم العربي «بيت النتاش» شاديا واسماعيل ياسين 12,30 نشرة الاخبار 13,00 برنامج وثائقي 14,00 المسلسل المدبلج - الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي: بين القصرين 16,30 بعيدا عن السياسة 17,00 برنامج اجندة 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 ليل وحكي ونجوم 21,00 نشرة الاخبار 21,35 الفيلم العربي «الطوق والاسورة» بطولة عزت العلايلي وشريهان 23,00 نشرة الاخبار 23,25 تمثيلية السهرة العربية «بدري على الحب» سميرة أحمد وصابرين 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 07,00 مجلة التلتكست 10,05 حول العالم 10,30 علم وعالم 11,10 حوار 12,00 المسلسل التاريخي 13,00 نشرة الأخبار 13,15 من تراث الريف والبادية 14,00 عيون على الأردن 14,30 مخزون برامجي 15,05 الرياضة في أسبوع 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 قضايا برلمانية 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,32 النشرة الرياضية 18,45 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19,05 المقهى الثقافي 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 برنامج «برايزم» 21,00 نشرة الاخبار الأخيرة 21,20 مسرحية عربية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 قصص البطل: رسوم متحركة 05,30 بانكرز: رسوم متحركة 06,00 عالم الصباح 11,00 «سينيبه فيوتشر» برنامج عن عالم الموضة مع هاديا سنو 11,30 أغاني مصورة 12,00 فيلم عربي: وعادت زوجتي بطولة: عزت العلايلي وآثار الحكيم ومحمد عبد الجواد وعبد الغني ناصر 14,00 غامي بيرز: رسوم متحركة 14,30 بانكرز: رسوم متحركة 15,00 ويني ذا بو: رسوم متحركة 15,30 قصص البطل: رسوم متحركة 16,00 بيل ناي: وثائقي علمي للصغار 16,30 ستاد: برنامج رياضي 17,30 مسلسل عربي: بعد الرحيل 18,30 الليل المفتوح: وجدي شيا وجورج جرداق 21,00 يا مسهرني: منير بشير

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الو بيروت 09,00 الليلة - اعادة 11,00 انلل عيني 17,00 مسلسل عربي 18,00 في يوم في شهر في سنة / الاخطاء السبعة 19,00 المنبر الحر 20,30 معروف جدا 21,00 مسلسل: هوا بحري 22,00 الكاميرا كانت هناك 22,30 معروف جدا 23,00 الو بيروت 01,00 مسرحية 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 لقمة هنية

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «بينغ يانغ وانت» 04,30 SPORTRAITS 05,30 الالعاب الاولمبية - ناغانو: تزحلق على الجليد 06,30 كرة القدم - اعادة 08,30 العاب قوى 10,00 ملاكمة وزن الثقيل - اعادة 12,00 اعلى خمسة 13,00 كرة قدم - الدوري الاسباني - اعادة 15,30 اللعب على الهواء 17,00 المجلة الرياضية الاسيوعية TWI 18,30 كرة قدم - الدوري الايطالي - اعادة 20,30 اضواء على الدوري الإيطالي 22,00 تنس الاسترالي المفتوح 01,00 مباشر: مصارعة من اميركا 02,00 مباشر: سباق السيارات فورمولا 1 من استراليا.

قناة الافلام

03,10 فيلم تسجيلي 04,00 قرية العشاق 06,00 حياة العازب 08,00 برامج سينمائية 08,30 حكاية حب 10,30 برامج سينمائية 11,00 طيور الظلام 13,00 فالح ومختاس 15,30 ليالي الشرق 17,30 برامج افيش 18,00 لا تنعب هذا المساء 22,00 حد السيف 24,00 معبودة الجماهير

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم بحبوح افندي: اسماعيل يس وزهرة العلا 02,00 فيلم بنات في ورطة: جالا فهمي وصلاح السعدني 04,00 فيلم المغنواتي: علي الحجار وليلى حمادة 06,05 فيلم عودة حميدو: ناجي جبر ومنى ابراهيم 08,05 فيلم عربة اسمها الرغبة 10,05 عرض اول: اعادة فيلم مغامرات عنتر وعبلة: كوكا وسراج منير 12,00 فيلم بيت الاشباح: كمال الشناوي واسماعيل يس 14,00 فيلم ايام التحدي: سمير غانم وليلى علوي 16,10 فيلم الصبا والجمال: محرم فؤاد وصباح 17,45 الافلام الجديدة + ما وراء الشاشة 18,00 عرض اول/ فيلم المساغة: كمال الشناوي وفيفي عبدة 20,00 فيلم شوارع من نار: نور الشريف ومديحة كامل 22,00 فيلم توحيدة: ماجدة الخطيب ونور الشريف

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل: العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 برنامج جار القمر 16,00 برنامج 16,30 برنامج الجانب الآخر 17,30 مسلسل - شباب وبنات 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 مسلسل اصابع من ذهب 21,00 منوعات - حنين 00,00 موسيقية 01,00 مسلسل شباب وبنات

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 03,00 كرة السلة الاميركية (مباشر) 05,00 المركز الرياضي العالمي 05,30 كاس ونستون للسيارات 07,30 المركز الرياضي (مباشر) 08,30 برنامج جيليت الرياضي 09,00 اضواء على كأس الاندية الاوروبية 09,30 بطولة جمباز للمحترفين من اريزونا 11,30 كأس نيوزويك للتنس 13,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 15,30 الكرة اللاتينية في اسبوع 16,00 المركز الرياضي 17,00 بطولة NCAA لكرة السلة 98 (مباشر) 21,30 الكرة الاوروبية في اسبوع 22,30 اللياقة البدنية 23,30 المركز الرياضي العالمي.

الخبير الإعلامي الجزائري أحمد بجاوي:

الفضائيات العربية جمعت الصحافيين العرب وغياب المصداقية حقيقة عالمية

باريس: من بوعلام رمضاني

احمد بجاوي شخصية اعلامية، ووجه تلفزيوني معروف في الجزائر. عمل استاذا بكلية الإعلام بجامعة الجزائر لمدة حوالي 20 عاما، وتتلمذ على يديه أجيال من الصحافيين، يعمل عدد منهم حاليا في مؤسسات واجهزة اعلام عربية وأوروبية. قدم رسالة الدكتوراه في احدى الجامعات الأميركية عن تاريخ السينما في الولايات المتحدة. كان نموذجا للشخصيات الثقافية الجزائرية التي تلقت تعليمها باللغة الفرنسية ثم تحول الى العربية مع حملة التعريب في بلاده خلال السبعينات واصبح يتقنها ويتحدث بها. وكان له برنامج تلفزيوني ناجح «نادي السينما» قدمه لمدة أعوام طويلة على شاشة التلفزيون الجزائري، جلب إليه ملايين المشاهدين نظرا لكمية المعلومات التي كان يقدمها عن الأفلام وتاريخ السينما في العالم. ثم تركه في منتصف الثمانينات لاختلاف بينه وبين ادارة التلفزيون الجزائري.

تقلد مراكز مهمة في ادارة التلفزيون الجزائري. ومن ثمة تفرغ كلية للتعليم في معهد العلوم الإعلامية والاتصال بالجامعة نصف منذ بداية التسعينات من قبل المجموعة الأوروبية على رأس الشبكة الأورومغاربية للتدريب في مهن الاتصالات «رمفوك». التقته «الشرق الأوسط» في باريس وأجرت معه هذا الحوار الذي شمل شؤون الإعلام التلفزيوني في الجزائر والعالم العربي وأوروبا، وانتشار الفضائيات العربية. وبدأ الحوار عن ماهية واهداف شبكة عربية أوروبية لتدريب الصحافيين.

● هل يمكن تعريف دور وأهداف الشبكة الأورومغاربية للتدريب في مهن الاتصالات التي تترأسونها؟

- ترعى «الرمفوك» جمعية فريدريك نومان وتمولها المجموعة الاوروبية وهي مؤسسة المانية غير حكومية تعمل منذ ثلاثين عاما على تكوين الصحافيين في مختلف مجالات الممارسة الاعلامية. ويدخل نشاط «الرمفوك» بغض النظر عن الهدف الاعلامي المحض في سياق عالمي يتسم بخلل كبير على صعيد العلاقات الاعلامية بين دول الشمال والجنوب الامر الذي يعطي صورة سلبية ومشوهة عن الدول المختلفة او السائرة في طريق النمو ووعيا منا بهذه الحقيقة.. تحاول الجمعية من خلال برنامجها (شمال جنوب) وانطلاقا من بروكسل تأسيس حوار يمكن من تبادل التجارب بين مختلف انحاء العالم بوجه عام واوروبا بوجه خاص، والتركيز اساسا على دول المغرب العربي لا يخرج عن نطاق العلاقة الواجب ترسيخها بين اوروبا والدول المغاربية في مختلف المجالات.

● هل طبيعة توجه «رمفوك» تتطلب التركيز اساسا على تدريب الصحافيين المغاربيين ام هو مفتوح لصحافيين عرب آخرين بحكم انتمائهم لدول عربية اخرى تعيش دورها في سياق العلاقة المختلة القائمة بين الشمال والجنوب؟

- تكون الشبكة اساسا صحافيين شبابا من المغرب والجزائر وتونس وموريتانيا لاعتبارات جغرافية وثقافية وتاريخية، يتدرب الصحافيون الذين يبلغون عادة سن الخامسة والثلاثين اثناء تدريبات تنظم في دول اوروبية ومغاربية تشمل قضايا اعلامية واجتماعية وبيئية واقتصادية وتعتمد اساليب عمل اعلامي حديث في شتى المجالات اضاف إلى الممارسة الصحافية.

● ● عملياً هل يمكن القول ان الشبكة ساهمت في تحسين مستوى الصحافيين؟

- يجب لفت الانتباه اولا الى ان التدريبات ليست هبة سيستفيد منها الصحافي دون بذل مجهودات كبيرة تنم عن رغبة في العلم والاستفادة الى اقصى حد ممكن، والنتائج الملموسة التي تحصلنا عليها خلال كل التربصات تؤكد سلامة قدرة الصحافيين العرب على مسايرة ومواكبة تحديات الممارسة الاعلامية الحديثة، والى حد الآن تمكنوا من اصدار ست مجلات وثلاثة اعمال تلفزيونية، والمقالات التي نشرت في الصحف التي يعملون، بها اثر عودتهم الى بلدانهم، عكست مدى الاستفادة النوعية التي خرجوا بها على صعيد التكوين النظري والعملي.

● لا شك انكم وقفتم عند مظاهر الضعف عن الصحافيين؟

- طبعا... وهي كثيرة للأسف الشديد، وهناك بون شاسع بين التكوين النظري والممارسة الاعلامية الميدانية، فالتخصص مفقود وفنيات التحرير ناقصة، ناهيك عن الفشل في استخدام تقنيات الاعلام الحديث في كافة المجالات ومواطن الضعف لا تعني ان الصحافيين العرب غير مؤهلين لاستعمالها وتأخرهم يعود الى اسباب تخص واقع بلدانهم الاعلامي وغير الاعلامي.

● هل تعتقد كخبير ان توجد «مدرسة» تلفزيونية نموذجية على الصعيد العالمي (اميركية... انجليزية.. ايطالية. فرنسية مثلاً) وهل نشرة الاخبار مثلا تعد مرجعية لتحديد تفوق هذه المدرسة او تلك؟

- لا اظن ذلك.. وغياب المصداقية اصبحت حقيقة تلفزيونية عالمية في زمن تراجع اليقين وانتشار الشك ولا نستطيع التحدث منتوج تلفزيوني كامل في شكل انطلاق الذي تم بين الصحافيين والرأي العام والصحافيين التلفزيونيين بوجه خاص. ويعود ذلك الى البون الشاسع الذي اصبح يفصل بين الناس القلقين على حياتهم الصعبة والباحثين عن شغل وبين تلفزيون يقدم لهم صورة وردية ومثالية قائمة على الالعاب والتسلية، وهم مجبرون على مشاهدة التلفزيون لانه ارخص وسائل الترفيه في عالم اصبح فيه الذهاب الى المطعم او السينما مسالة مكلفة. لقد اثبتت احدث عمليات استطلاع الآراء ان 60 في المائة من المشاهدين لا يثقون بمحتوى نشرات الاخبار ونسبة الاقبال على التلفزيون لا تتناقض مع هذه الحقيقة.

● هل يمكن مقارنة نشرة اخبارية تلفزيونية عربية باخرى اوروبية؟

- كل نشرات العالم اصبحت مرادفة للكذب والخديعة والمشاهد يعرف ذلك ويواسي نفسه لأنه لم يجد البديل ويرضى بالخبر المحلي الذي يعالج مشاكله ولا تهمه الاخبار الدولية التي لا تغير شيئاً من حياته البائسة. نظريا تعلمنا قبل 10 سنوات ان النشرة التي تتجاوز 12دقيقة تعد نشرة دول متخلفة واليوم نرى ان نشرات الدول الاوروبية تتجاوز احيانا 40 دقيقة اعتمادا على الاثارة. انها تحتاج الى المال وتقديم الهابط يدر عليها ارباحا، والاشهار وسيلة ارباح هذه القنوات التي تعرف ان المشاهد يطلب الاثارة والمشاهد يحتقر هذه القنوات لكن لا يستطيع ان يستغني عليها.

● ما هو رأيك في بعض المحطات التلفزيونية الاميركية مثلاً؟

- «سي ان ان» مثلا قناة اخبارية مستمرة تمتاز بتقديم اعمال لكبار الصحافيين لكنها ليست التلفزيون الاميركي وهو مجرد آلة مالية رديئة والقنوات المتخصصة النوعية ليست نفسها القنوات العامة، واقبال الاميركيين على «سي ان ان» لا يتجاوز 6 في المائة في الوقت الذي تحظى فيه باقبال منقطع النظير في العالم على عكس «ان بي سي» و«سي بي اس» نوعيا وثقافيا...، وتتفوق القنوات الاوروبية بكثير على القنوات الاميركية وكما اسلفت الذكر.. لا يعد الاقبال معيارا موضوعيا عن نوعية هذه القناة او تلك اما من الناحية التقنية.. فالمستوى اصبح متقاربا بحكم تقدم الامكانيات التكنولوجية.. وحتى تلفزيونات اميركا اللاتينية تتميز بنوعية كبيرة ناهيك عن اليابانية والايطالية والالمانية والهولندية والانجليزية.

● وما هي النماذج المثلى في تقديرك؟

- «البي بي سي» قمة الى جانب «راي» الايطالية و«زي دي اف» و«الاريدة» الالمانيتين وكذا القنوات الهولندية والقنوات الاميركية مثل «ان بي سي» و«سي بي اس».


من اليسار احمد بجاوي مسؤول الشبكة الاوروبية المغاربية للتدريب في مهن الاتصال. والى جانبه سكرتير الدولة البرتغالي للاتصال (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

تشاهد هذا اليوم

إم. بي. سي

العلاقات الليبية - الأميركية في «أجندة»

● ولد قرار المحكمة الدولية بأهليتها للنظر في شكوى ليبيا انطباعا عربيا ان الخلاف بين طرابلس وكل من لندن وواشنطن شارف على الانتهاء. غير ان الواقع بعيد كل البعد عن حل خلاف مستأصل لا يقتصر على حادثة لوكربي فقط بل له علاقة وثيقة بنظرة الولايات المتحدة وبريطانيا الى سياسة ليبيا اقليميا، واتهام ادارة كلينتون معمر القذافي بدعم الارهاب الدولي.

برنامج «اجندة» الذي تبثه محطة «ام. بي. سي» يستضيف في حلقة اليوم سفير الجماهيرية لدى الامم المتحدة ابو زيد دوردة ومساعد وزير الخارجية الاميركي الاسبق لشؤون الشرق الاوسط روبرت بليترو لمناقشة الخطوات القادمة لكلا الجانبين على مسار الحل الطويل. الساعة الخامسة بتوقيت جرينيتش.

خيال علمي.. بعيدا عن السياسة

● برنامج «بعيدا عن السياسة» الذي تبثه محطة «ام. بي. سي» يقوم في حلقة اليوم بجولة خلف كواليس دبلجة المسلسلات الغربية التي تحظى بحضور ملموس على الشاشات العربية، كما يتناول البرنامج نوع افلام الخيال العلمي، وهل هي علم واقعي. الساعة الرابعة بتوقيت جرينيتش.

فيلم تلفزيوني يمثل الكويت في مهرجان السينما الدولي الثامن

الكويت: من فرحان الفحيمان

اختير الفيلم التلفزيوني «انت طالق» لتمثيل تلفزيون الكويت في مهرجان القاهرة الدولي الثامن لسينما الطفل المزمع اقامته في الفترة من 25 الى 31 من الشهر الحالي الذي يضم اكثر من 30 دولة عربية واجنبية. والفيلم من تاليف عواطف البدر واخراج علي حسين وبطولة احمد الصالح وابراهيم الحربي ولطيفة المجرن وفرح.

وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» مع المؤلفة عواطف البدر ابدت من خلاله سعادتها العارمة للمشاركة في هذا المهرجان الحافل الذي يضم العديد من الدول المتقدمة في صناعة السينما. وقالت في هذا السياق: «مجرد اختيار عملي لتمثيل الكويت في هذا المهرجان وسط هذا الزخم الهائل من المهتمين بالسينما يعتبر مكسبا لتلفزيون الكويت ولي شخصيا».

وبخصوص احداث الفيلم قالت البدر: تتمحور قصة العمل حول الطفل وما يعانيه من آلام وآثار نفسية سيئة تنجم عن التصرفات غير المسؤولة من قبل اولياء الأمور. ويحكي العمل قصة طفل صغير يحرم من حنان الأمومة بعد انفصال والديه ويعيش حالة من الضياع والتشرذم ويقرر في النهاية التقريب بين وجهات النظر واذابة تلال الجليد التي صنعها التعنت بين والديه وبعد جهود مضنية يتمكن من اعادة المياه إلى مجاريها وتعود الأم الى عش الزوجية من جديد.

يذكر ان وفد دولة الكويت الى القاهرة سيضم العديد من المسؤولين في وزارة الاعلام وسيترأس الوفد الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون خالد العنزي.

لطيفة المجرن تشارك في بطولة «أنت طالق»

في الطريق إليك

الاجتياح الإسرائيلي للبنان في مسلسل سوري

عمان: «الشرق الأوسط»

«ملح ورماد» مسلسل جديد يستعد المخرج السوري هيثم حقي لتصويره ويتناول الاجتياح الاسرائيلي للبنان واحتلال مدينة بيروت، وهو من بطولة الممثلين اللبنانيين نضال الاشقر وانطوان كرباج وعدد كبير من الممثلين.

النص من تاليف الشاعر اللبناني جوزيف حرب الذي وضع معاناة الشعب اللبناني بكل تفاصيلها خلال الحرب اللبنانية وصولا الى الاجتياح.

ويقول المخرج هيثم حقي: لن اروي قصة المسلسل لئلا تفقد ألقها، ولكني ساضع خبرتي الشخصية في خدمة هذا العمل الذي ارغب ان يكون ناجحا الى اقصى الحدود.

«مهندز القش» سهرة كويتية منوعة من جزءين

الكويت: من فرحان الفحيمان

«مهندز القش» عنوان السهرة الكوميدية المنوعة التي سيبدأ المخرج سامي الشريدة بتصويرها في غضون الايام القليلة المقبلة، والسهرة التي تتكون من جزءين عبارة عن مجموعة من المواقف الكوميدية يقوم بتجسيدها الممثلان عبد الرحمن العقل وزهرة الخرجي. وتركز الفقرات على التقليد باغلب انواعه، اذ يوجد فقرة لتقليد الاغاني العربية المشهورة ومن ابرز الاغنيات التي سيجري تقليدها اغنية «يا اهل العشق» للمطربة ديانا حداد، بالاضافة الى تقليد بعض المطربين المشهورين في منطقة الخليج العربي، كما تتضمن السهرة مشاهد كوميدية تنتقد بعض التصرفات غير المسؤولة من شرائح معينة.

المؤلفة والمنتجة الشابة مي العيدان اكدت ان مضمون سهرتها يختلف اختلافا كليا عن البرنامج المنوع «فضائيات» الذي عرض في شهر رمضان الفائت خصوصا. واخراج سامي الشريدة احد اهم مخرجي المنوعات في الكويت، واستدركت لكن الارتجال لا يعني الفوضى وعدم الاقناع فهو فن قائم بذاته ويحتاج الى موهبة وبديهية فائقة وان يفضل ان ينأى عن التجريح ويركز بصورة اكبر على الدعابة البريئة والهادفة، وخلصت العيدان الى القول «لا اعرف بالضبط لماذا خطر ببالكم اننا نقلد برنامج «فضائيات» وما دام الامر كذلك فما عليكم الا انتظار موعد بث السهرة في اول ايام عيد الاضحى المبارك.

فضائيات

أنس زاهد

الحوار ظاهرة حضارية استطاعت المحطات العربية المستقلة أن تدعمها وتكرسها عبر الكثير من البرامج الحوارية التي تهتم بعرض الرأي والرأي الآخر.. وهذه بالطبع خطوة كبيرة في اتجاه المستقبل.

لقد عانى العقل العربي منذ عصور طويلة من عدم التسامح ورفض الانفتاح وعدم تقبل مبدأ الاختلاف.. وهذه الأمراض كانت السبب المباشر في ظهور الصراعات العنيفة الدموية بين أشياع المذاهب والتيارات الفكرية المختلفة.. ولو قمت بإلقاء نظرة سريعة على تاريخنا لوجدت أن الصيغة الوحيدة التي اعتمدها العقل العربي في مواجهة الفكرة المضادة، هي التناحر لا التحاور.. وأمة تتعامل مع مبدأ الاختلاف وسنة التنوع بهذه الصرامة والقسوة، ليس غريباً أبداً أن تستمر صراعاتها الفكرية وقضاياها العقلية منذ ألف وأربعمائة عام دون أن يعتورها تبدل يذكر أو تطور يلفت النظر.

في ظل هذه الظروف ظهرت المحطات الفضائية لتقود أكبر انقلاب في الفكر العربي، فأفردت لمبدأ الاختلاف المساحة التي يليق به، وأسست بذلك أرضية صلبة للحوار اصبح الإنسان العربي قادراً على الوقوف فوقها دون أن يتعرض للسقوط.

الحوار ظاهرة حضارية وصلت بشائرها إلينا في وقت متأخر، ولكن ليس بعد فوات الأوان.

«ليلة عيد زرقاء» كوميدي راقص للأطفال

دمشق: من سعد القاسم

«ليلة عيد زرقاء» عنوان مسلسل كوميدي غنائي راقص للاطفال يقوم بانتاجه التلفزيون السوري ويحكي عن الطفلة «داليا» التي تتابع من خلال قراءتها لحكاية «اليس في بلاد العجائب» احداثا من تلك الحكاية مترافقة مع احداث مثيرة ومضحكة تتعرض لها «داليا» في الواقع لليلة العيد بعد ان تركها والدها ليعتنيا بالعمة المريضة.

كتبت المسلسل وتقوم باخراجه شيرين ميرزو ويشارك في التمثيل غسان سعود وندى الحمصي ورجاء قوطرش وياسر عبد اللطيف والطفلة ديما شيخاني، اضافة الى الزوجين الراقصين معتز ملاطية لي واناتشو بيليك اللذين يقومان ايضا بتصميم الرقصات والازياء.

وسبق لهما المشاركة اخيرا في عدة اعمال للاطفال آخرها عرض ميوزيكل «سفر النرجس» والعرض المسرحي «سندريللا والامير».

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- من الولايات الامريكية - للتفسير.
2- آلة موسيقية.
3- مكان مرتفع - كائن حي.
4- مس - نيشان.
5- مدينة سورية - وريد.
6- وحدة قياس - حرف جزم - من الوالدين.
7- الأنباء - متشابهان.
8- غيبة - سقي «معكوسة».
9- أكتمل - يحسم.
10- اعرف - غيمة «معكوسة».

عموديا

1- ممثلة مصرية.
2- متشابهة - ضد نهار - للنفي.
3- للندبة - نبات متسلق.
4- حطام متراكم - صديق.
5- ممثل كوميدي مصري.
6- ذاكر - من الالوان.
7- اعالج - نسقت.
8- يسهو - اكتمل.
9- حرف عطف - ادعو.
10- يرقد - عاصمة اوروبية.

الحل السابق

يشهد إقبالا كبيرا وخاصة من طالبات الجامعة

أول مقهى نسائي في الرياض

الرياض: من هدى النصيب

رغم ان المقاهي في مدينة الرياض سجلت توسعا في عددها في الآونة الأخيرة، الا ان حظ النساء من هذه المقاهي ملحق صغير في بعضها للعوائل، فجل هذه المقاهي مخصصة للرجال.

وقد افتتح اخيرا اول مقهى مخصص للنساء، فشهد في الايام الاولى لافتتاحه اقبالا كبيرا اكد امكانية النجاح الذي يمكن ان تحققه المقاهي النسائية كاستثمار جيد ومربح.

وقد اطلق على المقهى TUTTI CAFE، ويوضح مالكه سيف السيف بان المقهى يقدم انواعا عديدة من القهوة والمأكولات، حيث يجد الزبائن مأكولات غربية كالايطالية والفرنسية والاميركية، بالاضافة الى انواع الحلوى والكوكتيلات وانواع عديدة من الكابتشينو، ويعتبر «الموكاجاوا سبشل كابتشينو» الصنف الاكثر طلبا من قبل زبائن المقهى.

ويتميز المقهى بديكوره الداخلي الغريب الذي اجتذب اليه الزبونات، وخاصة طالبات الجامعة، وحيث صمم على شكل مغارة بحيث ان مرتاداته يشعرن انهن داخل مغارة حقيقية.

ويستوقف المار في شارع التحلية بالرياض شكل المقهى الخارجي الذي يشبه المغارة، وعندما يدخل الزبون المقهى يشاهد جدرانا يغلب عليها اللون الابيض والفضي وكأنها جدران متجمدة. اما سقف المقهى فيتكون من كتلات ثلجية مثلثة الشكل ذات رؤوس حادة تسيل منها قطرات الماء الباردة جدا، والمصابيح الصغيرة المعلقة بين كتلات الثلج تتلألأ وكأنها كتل ثلج حقيقية، كما تغطي المغارة النباتات الخضراء والملتفة على حبال ذات لون بني تغطي مجمل السقف بشكل جذاب.

ولا تخلو تقاسيم المغارة من الداخل من بعض التفاصيل الجميلة، ففي بعض زوايا المقهى مجسم على شكل شبكة عنكبوت بحجم كبير صممت من حبال بنية اللون. وفي اجزاء من سقف المقهى هناك مساحات غير مغطاة بكرات الثلج، بل مفتوحة حتى يعتقد المشاهد بانه يشاهد سماء وسحباً حقيقية.

قسمت مساحة المقهى الى اركان عديدة مربعة الشكل ومتوسطة المساحة بشكل متلاصق وتفصيل بينها اعمدة بيضاء اللون تلتف عليها نباتات خضراء ومغطاة جدرانها بخيش خشن من جهات ثلاث وباعمدة من الخيزران وكل ركن له باب صغير يفتح بسهولة لاضفاء جو خاص على الجلسة العائلية.

وتجلس زبونات المقهى على طاولات صغيرة وكراسي يدوية الصنع بشكل تقليدي، كما خصصت كراسي للاطفال، وارضية المقهى صنعت من الحجر البني باحجام واشكال مختلفة وبينها خطوط سوداء متعرجة تماما كأرضية المغارة، ومن البوابة الرئيسية الى المقهى وضع جسر ذو ارتفاع بسيط يظهر للعابر معه بانه يسير فوق احد جسور الانهار.

وحرص منظمو المقهى الذي يعتبر الاول من نوعه في الرياض على وضع حيوانات في امكنة مختلفة من المغارة، فهناك هضبة مغطاة بالنباتات تنتشر فوقها طيور جارحة تهم بالطيران، وفي زاوية اخرى هناك نمر محنط يتربع على قاعدة مصنوعة من اعمدة خشبية صلبة.

اما النادلات فقد حرصن على ارتداء ملابس قديمة مقطعة الاطراف تنتمي في تصميمها الى العصر الحجري وهي ذات الوان باهتة.

واغلب رائدات المقهى من الشابات، وخصوصا طالبات الجامعة. ويبدأ المقهى خدماته منذ السابعة حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل.

وتحرص طالبات الجامعة على الحضور للمقهى في الصباح الباكر لتناول وجبة الافطار مع القهوة قبل الذهاب الى الجامعة، استفادة من الخدمات المتميزة وحرصا على وصولهن الى مقاعد الدراسة بدون تأخير وبدء اليوم الدراسي في جو يحقق الراحة النفسية من خلال الاستمتاع بمحتويات المقهى. كما يشهد المقهى في الفترة المسائية اقبالا كبيرا حتى ساعة متأخرة من الليل، اما خلال الاجازات والعطل الرسمية فيشهد اقبالا مضاعفا.

المدخل الرئيسي للمغارة او المقهى العائلي (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● يعتبر لحم القطط والافاعي في فيتنام من اللحوم اللذيذة كلحوم البط والغزال عندنا. ولهذا سادت موجة سخط عارمة ضد الحكومة عندما أعلنت قبل بضعة أيام منع المطاعم من تقديم القطط والافاعي للزبائن.

أخشى ان يؤدي ذلك الى اسقاط الحكومة الشيوعية واعادة البلاد الى النظام الرأسمالي الذي يحلل كل شيء طالما فيه ربح لأحد. كما ان الحكومة لم تقصد في قرارها أي اساءة للشعب وصرحت في بيانها ان المجتمع الشيوعي اصبح في حاجة الى القطط بسبب تكاثر الجرذان التي أخذت تلتهم غلة المزارع الجماعية دون أي احترام للملكية الاشتراكية. المؤمل الآن ان تقوم القطط بالواجب وتأكل الجرذان، ولكني لاحظت عيباً في قرار وزارة الزراعة الفيتنامية. لماذا لا يعلمون الشعب على أكل الجرذان وحل المشكلة بهذه الطريقة دون ان يمنعوا المطاعم من تقديم القطط؟

● أحالت ربيعة امشرتن، وزيرة التضامن الوطني والعائلة في الجزائر مسألة النساء اللواتي اغتصبهن الارهابيون الى المجلس الاسلامي الأعلى للافتاء بشأنهن وبشأن الدعوة بأن «المرأة غنيمة حرب». شيء عجيب ان تسأل امرأة مثل هذا السؤال، لو انها كانت رجلاً لربما فهمت الاشكالية بالنسبة له. أما ان تطرح وزيرة امرأة هذا السؤال فهو شيء يوحي بأن المرأة الجزائرية مازالت في أول الطريق.

● الأنباء تقول ان مواطناً اردنياً استطاع ان ينصب على اللبنانيين ويبيعهم جهازاً بمبلغ 12.000 دولار بحجة انه جهاز يكشف وجود الماء في التربة. ألقي القبض عليه فيما بعد اثر اكتشاف زيف الجهاز. لا أدري ان كان هذا علامة من علامات نهاية العالم واقتراب الساعة.

تصوروا مواطناً اردنياً ينصب على مواطن لبناني ويبتز 12,000 دولار منه. ولكن والحق يقال انه صرح للشرطة بأن الغرض لم يكن مجرد الحصول على هذا المبلغ. قال ان الغرض الحقيقي كان الحصول على جواز سفر لبناني. أهذه علامة اخرى من علامات اقتراب الساعة؟

● حقاً ان الحصول على جوازات السفر وسمات السفر اصبح مشكلة لدى الكثيرين. عانى الكثير منها أحد المواطنين في تنزانيا. نكاية منه بالسلطات اشترى كلباً وأطلق عليه اسم «مديرية الهجرة». ما ان سمع المسؤولون بذلك حتى القوا القبض على الكلب وأحالوه للقضاء فحكم عليه القاضي التنزاني بالاعدام حتى الموت. ربما يجد القارئ بعض الخلل في العدالة التنزانية ويقول ما ذنب الكلب ليعدم؟ ولكن قليلاً من التفكير في الموضوع يكشف ان العدالة التنزانية ارقى بكثير من العدالة التي يعرفها الناس في البلدان الأخرى، فعندنا مثلاً يعدمون البشر ويتركون الكلاب، في حين ان القاضي التنزاني فعل الشيء الصحيح واحترم حياة الانسان وقضى بقتل الكلب.

● هذا بالطبع شيء لا يبشر بالخير لعشر الكلاب في القارة الافريقية. الحقيقة انني لم أجد شيئاً يصور البون بين الشعوب الفقيرة المتأخرة والشعوب الغربية الغنية كالكلب ومعاملته. الكلب التنزاني المسكين، يموت هذه الميتة التعيسة لمجرد ان اسمه «مديرية الهجرة»، في حين أن الكلب الأميركي، «سوني» احتفل بعيد ميلاده في هذا الاسبوع وقدمت له صاحبته هدية ميلاد تتكون من حزام رقبة من جلد الحية الناعم المرصع بالماس بثمن 30,000 دولار. لا أدري كم ستدفع سنوياً للتأمين على سلامة رقبة هذا الكلب. وكم من الكلاب ستستعمل في حماية هذا الكلب.





عجب وعجم

د. مانع سعيد العتيبة

عبد الرحمن مختار

● الملكة نور الحسين رئيسة مجلس امناء مركز الأمل للشفاء ترأست اجتماعا للمجلس بحضور الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الاردني تم خلاله البحث في التعاون والتنسيق المستقبلي بين المركز والخدمات الطبية الملكية ووزارة الصحة والجامعة الأردنية.

● نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني يرعى ظهر اليوم المهرجان الثقافي الذي تقيمه جمعية شباب المشاريع لمناسبة اليوم اللبناني العالمي من اجل الجنوب والبقاع الغربي في الجامعة اللبنانية - كلية الاعلام والتوثيق الفرع الأول - بيروت.

● الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية لدى بريطانيا، تستضيفه غرفة التجارة العربية البريطانية ليلقي محاضرة تتناول «الثقافة، الاعمال، والسياسة» وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة والثلث من صباح اليوم بمركز المؤتمرات في وستمنستر وسط لندن. وسيقوم اللورد براير رئيس الغرفة بالترحيب بالحضور قبل المحاضرة في تمام الساعة الحادية عشرة، يتلوه التقديم الذي سيتولاه عبد الكريم المدرس السكرتير العام للغرفة.

● الدكتور مانع سعيد العتيبة المستشار الخاص للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات استقبل الوفد الثقافي المغربي الذي يزور الامارات حاليا، ويضم نخبة من العلماء والمفكرين والقضاة بالمملكة المغربية.

● كريستوفر روس السفير الأميركي بدمشق وعقيلته اقاما حفل استقبال في فيلتهما، بمناسبة انتهاء مهمته سفيراً لبلاده، حضره عدد من المسؤولين والسفراء العرب والأجانب وبعض رجال الأعمال والصحافيين واصدقاء السفير.

● الدكتور هاينرش رايفرز سفير المانيا لدى سورية يقيم اليوم حفلا في قاعة الاحتفالات في معهد جوته بمناسبة تقديم مشاريع تلاميذ المدرسة الفرنسية بدمشق بصفوف اللغة الالمانية حول «عوالم المياه في سورية»، حيث ستعرض الأعمال الفائزة في المسابقة النهائية في المعرض الدولي اكسبو 2000 في هانوفر.

● عبد الرحمن مختار مؤسس دار الصحافة والطباعة للنشر في الخرطوم الذي يزور حاليا بريطانيا، اجرى فحوصات طبية، وهو يتماثل الآن للشفاء. وسيعود بعد امضاء فترة نقاهة لبضعة اسابيع في لندن. وما يزال موضع حفاوة العديد من اصدقائه وتلاميذه ومعارفه في العاصمة البريطانية.

● طراد بن عبد الله الحارثي السفير السعودي لدى الكويت أقام حفل غداء بمقر اقامته في حي اليرموك للدكتور عبد الله السلطان وكيل وزارة الداخلية المساعد في السعودية الذي زار الكويت في مهمة عمل.

● الدكتور ستيفن فيلد رئيس قسم الدراسات الشرقية في جامعة بون والدكتور مولفجانج اوليه مدير معهد جوته الالماني في عمان بحثا مع الدكتور حسن عبد القادر صالح عميد كلية العلوم الاجتماعية والانسانية والدكتور سلامة النعيمات رئيس قسم التاريخ في الجامعة الأردنية مجالات التعاون بين الجانبين والمشروع المشترك لتاريخ عمان الاجتماعي في القرن العشرين الذي من المقرر ان تدعمه الجمعية الالمانية للبحث العلمي.

● احمد يوسف بهبهاني رئيس مجلس ادارة جمعية الصحافيين الكويتيين احتفل وسط تهاني الوسط الاعلامي له باصداره جريدة «الاقتصادية الجديدة» المتخصصة في الشؤون الاقتصادية لتنضم الى مجلة «اليقظة» التي تصدر في الكويت ومجلة «دلال» الصادرة في لبنان.

● المحامي نديم لطيف المنسق العام لـ«التيار الوطني الحر» في لبنان دعا لحضور مؤتمر صحافي مخصص لاعلان «البرنامج البلدي لانتخابات 1998»، وذلك مساء اليوم في فندق الكسندر - الاشرفية - بيروت.

● الشاعر التونسي عبد اللطيف الزبيدي أحيا امس امسية شعرية برواق عوشة بنت حسين الثقافي في ابوظبي.

● عبد العزيز ابراهيم الحقباني رئيس شركة «المجموعة الوطنية للاتصالات» الوكيل الوحيد لسنترالات الكيبل الفرنسية اقام امس في الرياض حفل تدشين للمنتجات الجديدة للشركة بحضور رجال اعمال واعلام.

● الدكتور رشدي راشد مدير مركز تاريخ العلوم والفلسفات العربية والعصر الوسيط في جامعة باريس «7» ورئيس الجمعية العالمية لتاريخ العلوم والفلسفات العربية والاسلامية ألقى مساء امس محاضرة بعنوان «تاريخ العلوم العربية» بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت وذلك في دار الندوة - بيروت.

● علاء الدين حمزة من البنك السعودي البريطاني - فرع جدة تسلم عمله أخيراً مديراً لفرع البنك في العاصمة البريطانية.

توقيع عقد تنفيذ النظام الوطني للمعاقين بالسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقع كل من الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الأطفال المعاقين ورئيس مجلس امناء مركز الأمير سلمان لأبحاث الاعاقة، والأمير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز امين عام مؤسسة سلطان بن عبد العزيز الخيرية عقد «النظام الوطني للمعاقين» وذلك في اطار التعاون والتنسيق المتكامل بين الجهتين لرفع مستوى الأداء في رعاية المعاقين بالسعودية.

وقد حظي مشروع النظام الوطني للمعاقين بدعم الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والرئيس الأعلى لمؤسسة سلطان الخيرية حيث يحرص على دعم مشاريع الخير وتقديم الرعاية الانسانية للمحتاجين بمن فيهم المعوقون.

وسوف ينفذ هذا المشروع الذي تم توقيع عقده بالرياض الثلاثاء الماضي خلال 8 مراحل مدتها 14 شهرا ويتكلف تنفيذه اكثر من مليون ريال. وبعد انجازه سيتم عرضه على اللجنة المشرفة في صورته النهائية لاعتماده.

وكان مشروع النظام الوطني للمعاقين احد التوصيات المهمة التي صدرت عن المؤتمر الأول لجمعية الأطفال المعاقين الذي عقد برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عام 1993. وقد قام مركز الأمير سلمان بن عبد العزيز لأبحاث الاعاقة بوضع خطة المشروع بعد دراسة مستفيضة وتعاون حثيث مع مراكز ودور البحث العلمي وخدمات الرعاية المحلية الاقليمية والعالمية ذات الصلة بالاعاقات بهدف دعم الوسائل العلمية والدراسة الموجهة لرفع مستوى الأداء في هذا المجال.

ويجسد هذا المشروع طموحات المجتمع السعودي لتوفير البيئة الملائمة للمعوقين ليكونوا مواطنين فاعلين يفيدون ويستفيدون من امكانات التنمية التي توفرت لهذه البلاد.

الأميران سلطان بن سلمان (الى اليمين) وفيصل بن سلطان اثناء حفل توقيع العقد (تصوير: عبد الله عتيق)

أخبارهم في كل مكان

● «اتحاد الديمقراطيين العراقيين» يقدم المحاضرة الثانية من موسمه الثقافي لهذا العام، وهي للكاتب خالد القشطيني، عنوانها «العصيان المدني»، ذلك في الساعة الخامسة والنصف من مساء الأحد المقبل بقاعة مانيلا - هامرسميث، لندن.

● غرم الله محمد عيدان الزهراني مدير مدرسة بني هريرة الابتدائية اجتاز دورة مديري المدارس بجامعة أم القرى للفصل الدراسي الأول للعام الجاري بتقدير «ممتاز». والزهراني أمضى 33 عاماً في المجال التعليمي بالسعودية.

أفراح

● عبد الرازق حامد الشنقيطي من منسوبي البنك السعودي الأميركي بالرياض تم عقد قرانه في الدوحة بنادي الغزال على الدكتورة هويدا أحمد الخزين.

● الشاب شريف موسى كلاكتس زف إلى الآنسة فدوى حسن فرحان في حفل حضره الأهل والأصدقاء بعمان.

مواليد

● محمد عبد الله الرقيب رجل الأعمال السعودي رزق وحرمه مولوداً أسمياه «نايف».

● اسماعيل أحمد بعارة وعقيلته رزقا في العاصمة الأردنية بمولود أسمياه «أحمد» انضم إلى شقيقه «مصطفى».

وفيات

● توفي موسى أحمد الغزلاني عن 50 عاماً، وتقبل التعازي في منزله في حي أم اذينة - عمان.

700 ألف ريال تبرع لصالح مركز الأعضاء بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تلقى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والرئيس الفخري للمركز السعودي لزراعة الاعضاء تبرعا لصالح مشروع مقر المركز الجديد ومركز الامير سلمان الخيري لامراض الكلى وذلك بمبلغ 700 الف ريال.

والتبرع قيمة القيام بجميع التجهيزات والتمديدات الداخلية لسنترال الهاتف التابع للمركز الجديد كاملا، وجاء من رجل الاعمال السعودي مرعي عبد الله بقشان تجاوبا مع دعوة الامير سلمان والحملة الاعلامية التي تقودها جريدة «الاقتصادية» بتوجيه من الامير احمد بن سلمان رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للابحاث والتسويق.

وامتدح الامير احمد هذا الدعم السخي وقال «ان حملتنا تستهدف البناء ولذلك فإن التبرع بثمن لبنة واحدة من لبنات الخير سيبقى دوما بمثابة شهادة في حب الناس وحب الوطن، كما ان ذلك يعبر عن الود والتآلف والتعاضد والرحمة والاخوة الصادقة في الله والوطن».

جمعيات الاجتماعيين الخليجيين تلتقي في الكويت

الكويت: من طلال الشمري

تستضيف الكويت في الفترة من 18 وحتى 20 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل فعاليات الملتقى الاجتماعي الثقافي الخامس لجمعيات وروابط الاجتماعيين بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ويبحث الملتقى الذي تشارك فيه جمعيات وروابط الاجتماعيين في دول مجلس الأمن موضوع «المجتمع المدني في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين».

وقدمت الى الملتقى اوراق عمل اعدها متخصصون اجتماعيون في الدول المشاركة تتركز حول القضايا الاجتماعية والظواهر المستجدة في المجتمعات الخليجية وكيفية مواجهتها ووضع الحلول المناسبة ازاءها. يذكر ان جمعيات وروابط الاجتماعيين بدول مجلس الخليج تلتقي كل سنتين لبحث المشكلات والقضايا الاجتماعية.

منافق أفندي



دكتوراه فخرية لأمين عام الجامعة العربية والشاعر محمود درويش

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

سلمت جامعة لوفان البلجيكية الدكتوراه الفخرية في القانون الدولي للدكتور احمد عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية «تقديرا لخدماته الجليلة في سبيل دفع التقارب العربي - الاوروبي منذ توليه مهام الامين العام في العام 1991، وكذلك لتثمين دوره كرجل قانون دولي وديبلوماسي مخضرم خدم بلاده منذ عقد الخمسينات». وقد تولى عميد جامعة لوفان تسليم شهادة الدكتوراه الى السفير احمد بن حلي الامين العام المساعد للشؤون العربية نيابة عن الدكتور عصمت عبد المجيد الذي اعتذر عن عدم المجيء الى بروكسل بسبب ارتباطات مسبقة وبحضور رئيس البعثة الدائمة للجامعة العربية السفير ابراهيم بن بركة الى جانب كافة رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدة في بروكسل.

وشدد الدكتور عصمت عبد المجيد في كلمته التي القيت نيابة عنه على الاهمية القصوى لاحترام القانون الدولي في ما يتعلق بالقضايا العربية والاسلامية وعلى راسها عملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية.

ومن جانب آخر سلمت كلية الآداب في نفس الجامعة وفي نفس المناسبة الشاعر الفلسطيني محمود درويش الدكتوراه الفخرية «تقديرا لدوره النضالي بالكلمة والفكر للاسهام في حفاظ شعبه على هويته الوطنية ناصعة بالرغم من قساوة وعسف سياسات الاحتلال والتهويد الاسرائيليين، وكانت شهادتا الدكتوراه الفخريتان اللتان قدمتا الى كل من الامين العام للجامعة العربية والشاعر الفلسطيني محمود درويش فاتحة للاسبوع الثقافي الذي ينظمه معهد دراسات العالم العربي المعاصر التابع للجامعة طيلة هذا الاسبوع والذي يترأسه الدكتور بشارة خضر.

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الخميس 14 ذو القعدة 1418هـ - 12 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7044

London - Thursday - 12 March 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7044

صباح الخير

سمير عطا الله

البرتغال تحتفل ونحن نتذمر

ذهب الايطالي كريستوفر كولومبوس الى اكتشاف الهند فانتهى مكتشفا اميركا.

اما البرتغالي فاسكو دا غاما فقال قبل 500 عام انه ذاهب الى الهند والى الهند ذهب! وقد فتح بابان: واحد للبرتغال، التي تحتفل هذا العام بخمسة قرون على رحلته وواحد للهند التي تكره ذكر الرجل الذي فتح باب الاستعمار الاوروبي الذي استمر حتى خروج البريطانيين العام 1947.

كان دا غاما رائدا حقيقيا بالنسبة الى البرتغال. رجل علم وشجاعة لا مثيل لها. وكان رائدا بمعنى انه حول البرتغال من دولة عادية الى دولة بحرية كبرى. لكن هذه الدولة التي استعمرت الهند وجزءا كبيرا من آسيا وانتهت بدخول جزء كبير من افريقيا لم تغادره الا في السبعينات، سيطرت ايضا على بعض الخطوط البحرية التي تركتها الامبراطورية العربية وبلغت اجزاء كبرى من بلاد العرب ومداخل الخليج وابوابه الاستراتيجية وبنى البرتغاليون مصنعا لهم في البصرة.

تداخل التاريخ العربي والتاريخ البرتغالي والتاريخ الهندي لان الهند التي كان دا غاما اول اوروبي يصلها، كان العرب قد بلغوها مع ظهور الاسلام وبدايات الفتح، وبلغوا الصين وسادوا طريق الحرير التي اتبعها البرتغاليون فيما بعد واخذوا يستغلون خيرات الجزر الاندونيسية قبل ان يرثهم هناك الهولنديون الاكثر دهاء.

كان من يملك البرتغال يحمل لقب «سيد البحار والتجارة مع الهند واثيوبيا والجزيرة العربية وفارس» : لكن اللقب لم يكن دقيقا بعد في تلك المرحلة، فهم لم يحتلوا سوى جزء يسير من اثيوبيا لان الامراض التي كانت تصيب الاوروبيين في افريقيا كانت تخيفهم، وكانوا يعتقدون ان الله زرع الامراض في القارة كسور غير مرئي يحميها من الفتوحات.

كان ارتياد المحيطات ايام فاسكو دا غاما اكثر صعوبة من ارتياد الفضاء اليوم. واذ تحتفل لشبونة (معرض اكسبو 98)، يبدأ في ايار (مايو)، بذاكرة في مناسبات متعددة المظاهر انما تحاول ان تبعث تاريخها خوفا من الذوبان في جارتها الايبيرية الكبرى، اسبانيا، وفي القارة الاوروبية الاكبر. فالمدارس لم تعد تعلم التاريخ البرتغالي وانما التاريخ الاوروبي الذي لا تشكل منه البرتغال سوى فصل صغير. والاقتصاد معافى لكنه لا يقارن حجما بالآخرين. والبرتغال التي تحتفل بأمجادها الغابرة ومغامرات فاسكو دا غاما تقلصت وانطوت على نفسها دولة سياحية الى جانب جارتها اسبانيا، التي يربطها بها الآن - بالاضافة الى كل شيء آخر - جسر فاسكو دا غاما الذي اقيم فوق نهر التاغوس ليكون اطول معبر ثابت فوق الماء في العالم.

دولتان جارتان وتاريخان متضاربان في عالم الامبراطوريات. اسبانيا احتلت كل اميركا اللاتينية عدا البرازيل، والبرتغال تركت خلفها لغتها في شبه قارة تدعى البرازيل، ويحاول البرتغاليون ان يعطوا استعمارهم صورة اكبر رأفة من ابادات الاستعمار الاسباني، لكن المؤرخين يقولون انهم لم يكونوا اقل فظاعة، بما فيها بعض الاحداث التي وقعت لفاسكو دا غاما نفسه مع بعض المسلمين.

البرتغال تتذكر والهند تحاول ان تنسى. وكانت آخر مقاطعة برتغالية هناك هي «غوا» التي دخلها نهرو بالقوة في الستينات واطاح آخر اشكال الحكم البرتغالي فيها وبالتالي في آسيا، الا من مستعمرة ماكاو التي قيل انها اقبح 6 كيلومترات مربعة على الارض.



تاج الجمال

شاونا جيبايا (26 عاما) من ماساشوستس وهي تتسلم تاجها بعد انتخابها ملكة جمال الولايات المتحدة لعام 1998 يوم أمس. وستمثل جيبايا الولايات المتحدة في مسابقة انتخاب ملكة جمال العالم التي ستجري في هونولولو بجزر الهاواي في شهر مايو (أيار) المقبل (اف ب)

اليمنيان «المالكان» للمريخ بدآ في «استثماره»

عدن: من عبد السلام طاهر

باشر مواطنان يمنيان ادعيا العام الماضي احقيتهما في ملكية كوكب المريخ خطوات عملية في استثمار اراضي الكوكب باعلانهما القيام ببيع قطع ارض فيه وبسعر دولارين للمتر المربع الواحد.

ووزع وريثا الكوكب عن اجدادهما الاوائل رسالة في صنعاء للترويج لمشروعهما الاستثماري «نعلن للعالم اجمع وبمناسبة 17 مارس الذي يوافق مرور خمسة الاف عام على تاسيس وبناء مدينة مارب التاريخية وبمناسبة يوم 27 مارس الذي يوافق مرور ثمانية الاف عام على تاسيس مدينة صنعاء التاريخية تم قرار البيع».

واضافت الرسالة التي استغل الوريثان «المدعيان» مناسبة الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي الرابع للاثار والحضارة اليمنية في صنعاء لتوزيعها «اننا وبعد دراسة مستفيضة قررنا القيام ببيع قطع اراض في كوكبنا المريخ وبسعر دولارين للمتر المربع الواحد على ان توظف عائدات البيع لصالح المحافظة على تنظيم وتنظيف المدينتين العالميتين التاريخيتين صنعاء القديمة وشبام حضرموت».

ووجه المواطنان اليمنيان مصطفى يوسف خليل وعبد الله مسعد العمري الدعوة للمواطنين اليمنيين والعرب والاجانب لشراء قطع اراض في الكوكب الذي «يمتلكانه» حيث سيمنح المشتري «المالك الجديد» وثيقة عقد التملك لارضه في الكوكب الاحمر.

وناشدت رسالة الوريثين للمريخ «كل المحبين للمدينتين سرعة التجاوب والمبادرة في الشراء». واشارت الى ان كثيرا من المقربين لهما ومعارفهما ابدوا حماسا ورغبة لشراء قطع ارض في المريخ، وعلق الوريثان على ذلك ان اولئك المتحمسين للشراء سيقدمون عليه بعدما عجزوا عن امتلاك قطعة ارض في الارض.

وكان المواطنان اليمنيان خليل والعمري قد ادعيا حقهما في ملكية كوكب المريخ باعتبارهما ورثاه شرعا عن اجدادهما الاوائل وتقدما للمحاكم اليمنية في العام الماضي طالبين اثبات ملكية المريخ الذي قالا انهما يمتلكان وثائق ثبوتية شرعية وتاريخية تؤكد ملكيتهما.

كما طالبا في الدعوى من المحاكم اليمنية والدولية اصدار امر لحكومة الولايات المتحدة بعدم التعرض لملكيتهما في المريخ من خلال انزالهما لمركبة فضائية فيه دون اذن منهما.

الاطرف في الموضوع ان المدعيين شكيا - حسب بعض المصادر في صنعاء - ان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني، والذي افتتح اعمال مؤتمر الآثار والحضارة اليمنية في صنعاء الثلاثاء الماضي، رفض شراء ولو حتى مترين من الارض الشاسعة للمريخ.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

قضية المكفوفين

قيمة الانسان ما يعطي لا ما يأخذ.. والعطاء اشكال والوان.. هناك من يعطي من ماله.. او جهده.. او وقته.. وافضل عطاء ما كان من النفس والقلب، وهؤلاء اهل الخير العظيم. فالذي يعطي من نفسه يعطي زادا لا ينفد وقد يتعاظم العطاء فيكون من النفس والقلب ومن المال والجهد والوقت وهذا هو العطاء الاعظم حيث لا زيادة لمستزيد.

ولعل الامير عبد العزيز بن احمد هو نموذج لهذا المعطي الذي وقف نفسه وجهده وماله ووقته لخدمة هؤلاء الذين حرموا نعمة البصر فاحتاجوا الى من ينير لهم الأيام، ويقودهم الى الاحساس بأن المجتمع يساندهم ويساعدهم ويقف بجوارهم في محنتهم المؤقتة او المؤبدة.

وانني لاتابع بمزيد من الاعجاب والتقدير جهود سموه في هذا المجال الانساني الهام.. لاتابعه واضع نفسي في خدمة اهدافه السامية النبيلة.

والأمير - كما نعرف - هو رئيس الجمعية السعودية لطب العيون ورئيس المكتب الاقليمي للوكالة الدولية لمكافحة العمى في الشرق الأوسط ومؤخرا عاد الأمير من جنيف بعد مشاركته في اجتماعات اللجنة التنفيذية للوكالة الدولية لمكافحة العمى والتي استمرت ثلاثة ايام بمقر منظمة الصحة العالمية في جنيف.

لقد اصبح سموه حجة في شؤون المكفوفين ليس في السعودية وحدها ولا الشرق الأوسط وحده ولكن في العالم بأسره. وتصريحاته حول قضية العمى تتسم بالشمولية حيث تشمل العالم كله. فهو يقول ان في العالم 148 مليون كفيف سقطوا في براثن العمى بين كلي وجزئي او ضعف في الابصار، وان 75 بالمائة من هذا الرقم اي نحو 105 ملايين شخص يعانون من عمى مؤقت بسبب مرض واحد هو «الكتراكت» او «المياه البيضاء» ومن الممكن رد البصر لهم، باذن الله اذا اجروا العملية اللازمة، وهناك 35 مليون شخص يعانون من تدن شديد في حالة الابصار، ويمكن مساعدتهم بالتقنيات الطبية الحديثة، بينما هناك 8 ملايين شخص حرموا نهائيا من الابصار.

لقد نادى الأمير بضرورة تكاتف الجهود الدولية والمحلية لمواجهة هذه الحقائق المؤلمة وشرح الطريق الى ذلك، ونوه بالدعم الذي تلقاه الجهات المعنية بالمكفوفين من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. وفق الله سموه في جهوده النبيلة وجزاه عنا جميعا خير الجزاء.

طرفة بن العبد في معرض البحرين الدولي للكتاب

المنامة: من هناء بوحجي

يقام في مركز البحرين الدولي للمعارض في الاسبوع المقبل معرض البحرين الدولي الثامن للكتاب برعاية مؤسسة الأيام للطباعة والنشر والتوزيع بالتعاون مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب البحريني.

وقال رئيس مجلس ادارة «الايام» نبيل يعقوب الحمر: ان المعرض الذي سيتضمن نحو 60 الف عنوان لاصدارات فكرية متنوعة حاز اقبال عدد كبير من دور النشر العربية اذ يشارك فيه 250 ناشرا عربيا و15 ناشرا اجنبيا الى جانب المؤسسات الثقافية الأهلية والأكاديمية.

واضاف ان المعرض يغطي، لأول مرة، مساحة العالم العربي بالكامل اذ سيشارك فيه ناشرون من جميع اطراف العالم العربي موزعون على 300 جناح.

وسيصاحب نشاطات المعرض مجموعة من الفعاليات اهمها ملتقى «طرفة بن العبد الثقافي» الذي اشترك في اعداد بحوثه واوراقه عدد من المثقفين العرب.

كما تشتمل فعاليات المعرض على ندوات يتحدث في اولها وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، عن «مسيرة السلام في الشرق الأوسط. رؤية عربية» والثانية للدكتور محمد جابر الانصاري بعنوان «تاملات في الظاهرة الاسلامية المعاصرة» ويشاركه فيها خليل حيدر من الكويت.

منع النساء من دخول محلات تدخين الشيشة في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

بعد يومين من قرارها منع تقديم الشيشة في المحلات المتخصصة والمنتشرة في دبي بعد منتصف الليل، اوعزت شرطة دبي الى اصحاب محلات الشيشة بعدم استقبال النساء في المقاهي والامتناع عن تقديم الشيشة لهن. وذكر قائد عام شرطة دبي اللواء ضاحي خلفان تميم ان قرار المنع يتفق مع توجهات دبي في عدم السماح للنشاطات والتصرفات التي لا تتفق والعادات العربية والاسلامية بالانتشار في المجتمع.

وقال ان التقارير الامنية لحظت مؤخرا تزايد اعداد النساء المرتادات لمحلات الشيشة وان هذه الظاهرة اثارت العديد من الشكاوى والاشكالات الامنية مما دفع الشرطة لاتخاذ قرارها في هذا الشأن.

وذكر اللواء ضاحي ان القرار سيطبق على خيام الفنادق والصالات الخاصة بتدخين الشيشة وان هناك لائحة من العقوبات المالية ستنفذ بحق المخالفين من اصحاب تلك المقاهي في حال ضبطت المخالفة من قبل العناصر المختصة.

وقال: «ان وجود نساء يدخن الشيشة بين مجموعة من الرجال امر لايعد مستحبا في مجتمعنا العربي والاسلامي وان شكاوى وصلت من عدد من المواطنين والمقيمين حول تصرفات غير لائقة كانت تحدث في تلك المقاهي وحول نزاعات كادت تتطور الى مشاكل امنية». ولم ينكر اللواء ضاحي طبيعة تلك التصرفات.

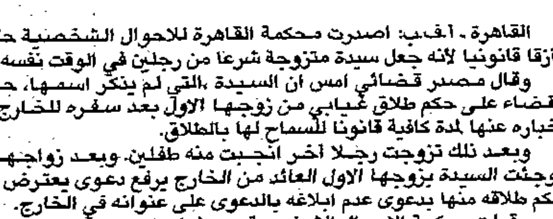
وانتشرت مقاهي الشيشة في دبي اخيرا بشكل كبير حيث تزايدت اعدادها الى 300 خصوصا بعد قرار الشارقة (على بعد 5 كيلومترات شمال دبي) قبل عامين من اغلاق محلاتها نهائيا ومنع تداولها في الفنادق والخيام.

وذكرت منيعة عربية اعتادت تدخين الشيشة في احد المقاهي الراقية في دبي انها لم تلمس اي تصرفات مخلة بالعادات العربية مما تحدثت عنه الشرطة، وان القرار يحبذ الرجال الذين مازال بامكانهم الحصول على شيشتهم المفضلة في جميع المقاهي قبل منتصف الليل. وذكرت إمرأة أخرى ان للنساء الحق في الشيشة اسوة بباقي افراد المجتمع، وان البلدية يمكن ان توفر اماكن مخصصة للنساء المشيشات اذا كانت هنالك بالفعل مشكلة امنية.

وقال قائد الشرطة، الذي لم يخف امتعاضه الشخصي من انتشار الشيشة كمظهر غير حضاري وغير صحي، ان الترتيبات الاخيرة من تحديد ساعات تقديم الشيشة ومنع النساء من تدخينها ستقلل من الفرص المتاحة في تداول الشيشة، ما سيقلص في الاقبال عليها وعلى الاستثمار في هذه الصناعة الرابحة.

وقدرت مصادر اقتصادية ان الاستثمار في محلات الشيشة في دبي يصل الى مليار درهم سنويا (300 مليون دولار)، وان ارباح هذه الصناعة تتعدى نصف هذا المبلغ يحصل عليه المستثمرون في هذه المحلات وغالبيتهم من المصريين. كما ان البلدية والدائرة الاقتصادية واصحاب المحلات المؤجرة لمقاهي الشيشة وكذلك موردي المعسل يحصلون على حصة محترمة من هذا النشاط الاقتصادي، وان اي قرار لتقنين هذا النشاط يمكن ان يؤثر على ارباح هذه الصناعة بشكل مباشر.

ولم يحتج اصحاب المقاهي التي تقدم الشيشة على القرار الاخير لان الكثير منهم يعرف طبيعة المخالفات التي ارتكبت في الماضي خصوصا تقديم الشيشة لاحداث تحت سن 18 عاما وهو ما يمنعه القانون البلدي، بالاضافة الى ازعاج الجوار بالضوضاء والصراخ وسد المنافذ والممرات المؤدية لبوابات البنايات السكنية التي تقع تحتها مقاهي الشيشة.



سيدة متزوجة من رجلين بحكم القانون في مصر

القاهرة - أ.ف.ب: اصدرت محكمة القاهرة للاحوال الشخصية حكما خلف مأزقا قانونيا لانه جعل سيدة متزوجة شرعا من رجلين في الوقت نفسه.

وقال مصدر قضائي امس ان السيدة «التي لم يذكر اسمها» حصلت من القضاء على حكم طلاق غيابي من زوجها الاول بعد سفره للخارج وانقطاع اخباره عنها لمدة كافية قانونا للسماح لها بالطلاق.

وبعد ذلك تزوجت رجلا آخر انجبت منه طفلين. وبعد زواجها الجديد فوجئت السيدة بزوجها الاول العائد من الخارج يرفع دعوى يعترض فيها على حكم طلاقه منها بدعوى عدم ابلاغه بالدعوى على عنوانه في الخارج.

وقبلت محكمة الاحوال الشخصية بحيثيات الزوج وعليه إعتبرت الطلاق الاول لاغيا، فاصبحت السيدة متزوجة من رجلين في الوقت نفسه.

وقال مصدر قضائي ان ما حدث نتيجة «ثغرة في القانون المصري جار معالجتها بحيث لا يصبح الطلاق نافذا الا بعد تثبيته من خلال هيئة قضائية اعلى او صدور الحكم على استئناف الزوج».

ويقر القانون المصري الطلاق للمرأة اذا تغيب الزوج سنة كاملة بسبب السفر وانقطاع اخباره او بسبب السجن. اما في حال كان الزوج مفقودا في الحرب او في حادثة فتكون المدة اربع سنوات.

رئيس الحكومة اللبنانية السابق يحذر من استخدام أنابيب الإسبست في شبكات المياه

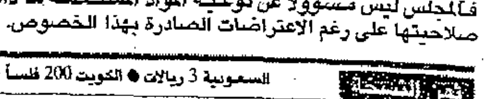
بيروت: من سناء الجاك

وجه رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق سليم الحص سؤالا الى الحكومة الحالية عن استخدام مجلس الانماء والاعمار انابيب مصنوعة من مادة الاسبست التي تسبب امراضا سرطانية في الجهاز الهضمي، لافتا الى ان استعمال هذه المادة ممنوع في شبكات توزيع المياه في عدد من البلدان، منها الولايات المتحدة وبلدان الاتحاد الاوروبي والمملكة العربية السعودية وسورية.

وجاء في نص السؤال الذي قدمه الرئيس الحص «ان شركة الاترنيت التي تصنع انابيب الاسبست تستعمل الاسبست الابيض وتصفه بالجيد، وليس الاسبست الازرق الذي تصفه بالمضر، فيما تؤكد منظمة السلام الاخضر «جرينبيس» ان مادة الاسبست بنوعيها تسبب مرض السرطان، وهي مضرة ايضا في صحة العاملين في المصنع من جراء تنشق غباره». ودعم الرئيس الحص سؤاله ببيان صحافي لمنظمة الصحة العالمية صادر في 1996/7/26 جاء فيه: «ان دراسات الامراض الوبائية على المجموعات المهنية بصورة رئيسية اثبت ان تعرض البشر لكل الياف الاسبست بمقاسة بعدد من الالياف في كل ليتر من الماء او الغبار، يقترن بامراض مثل الفيروس الرئوي وسرطان الجهاز الهضمي وتورمات خبيثة اخرى».

واضاف الحص: «بناء عليه يهمني ان اسأل الحكومة اولا ان كانت تصر على استعمال الانابيب المصنوعة من الاسبست في شبكات توزيع المياه على الرغم من المعلومات التي تؤكد خطورتها على الصحة. وثانيا: لماذا لا يمنع الاسبست في لبنان حرصا على سلامة العاملين في مصنع الاترنيت وسلامة البيئة حوله؟

واستغربت مصادر مجلس الانماء والاعمار سؤال الرئيس الحص مؤكدة ان جميع مشاريع المجلس تتم تحت غطاء الرقابة الدولية سواء من حيث النوعية او التكاليف. ويعمد الخبراء في البنك الدولي الى اجراء التدابير اللازمة والفحوصات في اهم المختبرات العالمية قبل الموافقة على المشاريع التي تمولها، وبالتالي فالمجلس ليس مسؤولا عن نوعية المواد المستعملة ما دام البنك الدولي قد اكد صلاحيتها على رغم الاعتراضات الصادرة بهذا الخصوص.



«وباء غامض» يصيب أبناء المخيم الفلسطيني في جنوب لبنان

صور (جنوب لبنان) - «الشرق الأوسط»

تجتاح ظاهرة مرضية غامضة، وللعام الثاني، عشرات اللاجئين الفلسطينيين في مخيم برج الشمالي في منطقة صور (جنوب لبنان) وتتسبب بعوارض عديدة منها ارتفاع في درجة حرارة الجسم واسهال وصداع دون تحديد نوع الفيروس المسبب لها. وقد وجهت لجنة المتابعة الاهلية للمخيم رسالة مفتوحة الى مدير عام وكالة غوث وتشغيل اللاجئين لاخذ الاجراءات اللازمة والسريعة لمعرفة اسباب المرض ومعالجة المصابين.

وعزت اللجنة اسباب هذه الظواهر الى تردي الظروف البيئية والصحية والاجتماعية في المخيم والنقص الحاد في خدمات «الاونروا» وضيق فرص العمل، لافتة الى أن تصدع المجارير الصحية وانكشافها واختلاطها بقساطل مياه الشرب قد تكون أحد الاسباب الرئيسية لانتشار الامراض والاوبئة.

إغلاق أكبر أهرامات الجيزة لمدة ثمانية أشهر لترميمه

لندن: من محمد الشافعي

اعلن الدكتور جاب الله علي جاب الله الامين العام للمجلس الاعلى للآثار في مصر امس ان هرم خوفو، اكبر اهرامات مصر، سيغلق ابتداء من بداية الشهر المقبل ولثمانية اشهر للترميم والصيانة الدورية.

وقال مدير منطقة اهرامات الجيزة زاهي حواس في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان شروخا جديدة ظهرت في جدران الهرم اضافة الى ترسب الاملاح عليها بعد ست سنوات من ازالتها في مشروع بلغت كلفته مليون جنيه (300 الف دولار)

واضاف ان البحث جار الآن لمعرفة اسباب عودة هذه المشكلات وما اذا كانت اسبابها بخار الماء الناجم عن تنفس زوار الاهرامات. وقال حواس «هناك اربعة آلاف سائح يزورون الاهرامات يوميا ويترك كل منهم داخلها 20 غراما من بخار الماء الذي يحمل ثاني اوكسيد الكربون ويترسب على الجدران ليسبب تراكم الأملاح».

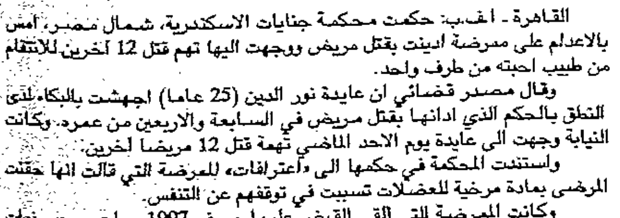
واكد حواس ان الوقت ملائم تماما لبدء عمليات الترميم بعد انتهاء الموسم السياحي تقريبا، وانخفاض عدد الزوار للهرم الاكبر. واضاف انه بعد ثمانية شهور من الآن سيتم اعادة الطبقة الخارجية من الحجر الجيري التي كانت تحمي الهرم عند انشائه.

ويجيء اغلاق الهرم الاكبر بعد افتتاح هرم منكاورع اصغر اهرامات الجيزة، يوم 3 مارس (آذار)، اي بعد 18 شهرا من خضوعه للترميم. وهناك نحو 6 آلاف مقبرة في منطقة اهرامات الجيزة للوزراء والاشراف وكبار رجال الدولة الفرعونية القديمة، لم يفتح منها سوى 46 مقبرة فقط.

وكانت السلطات المصرية قد فتحت الاسبوع الماضي ثلاثة اهرامات عائدة لوالدة خوفو. وقال جاب الله ان اغلاق هرم خوفو سيتم في اطار خطة تنص على فتح هرمين للزيارة واغلاق الثالث للصيانة الدورية، موضحا ان الهرم الثاني الذي سيتم غلقه هو هرم خفرع، ومن ثم هرم منكاورع. وهرم خوفو هو الاكبر بين الاهرامات الثلاثة القائمة في منطقة الجيزة جنوب غربي القاهرة، ويبلغ ارتفاعه 137 مترا، ويعود تاريخه الى الاسرة الرابعة بالدولة الفرعونية القديمة (2528 - 2251 قبل الميلاد).

وقال حواس ان مشروع الترميم الذي تبلغ كلفته ثلاثة ملايين جنيه (900 الف دولار) يشمل ايضا تركيب نظام للتهوية وشفط بخار الماء لا سيما من حجرة الملك التي تقع في اعلى الهرم. وانه سيقدم مذكرة الى المجلس الاعلى للآثار لتصوير افلام داخل الاهرام يمكن ان تعوض الزوار عن الدخول الى الاهرامات.

وقال حواس ان اعمال الترميم تشمل تعديل السلالم التي توصل الى غرفة الملك وفتح غرف الملكة امام السياح وكذلك حجرة الملك الثانية.



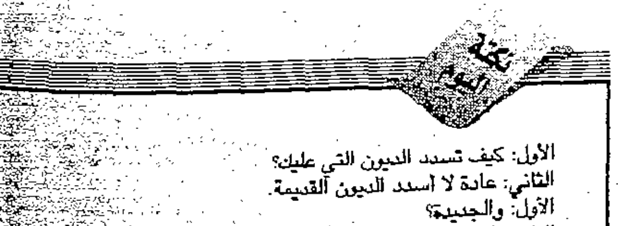
القاهرة - أ.ف.ب: حكمت محكمة جنايات الاسكندرية، شمال مصر، امس بالاعدام على ممرضة ادينت بقتل مريض ووجهت اليها تهم قتل 12 آخرين للانتقام من طبيب احبته من طرف واحد.

وقال مصدر قضائي ان عايدة نور الدين (25 عاما) اجهشت بالبكاء لدى النطق بالحكم الذي ادانها بقتل مريض في السابعة والاربعين من عمره. وكانت النيابة وجهت الى عايدة يوم الاحد الماضي تهمة قتل 12 مريضا آخرين.

واستندت المحكمة في حكمها الى «اعترافات» للممرضة التي قالت انها حقنت المرضى بمادة مرخية للعضلات تسببت في توقفهم عن التنفس.

وكانت الممرضة التي القي القبض عليها صيف 1997 عملت سبع سنوات في قسم العناية الفائقة في مستشفى الاسكندرية الجامعي تحت اشراف طبيب الاعصاب هشام ابو رحمة (37 عاما) الذي كان كافة الضحايا من مرضاه.

واكدت النيابة ان عايدة اعترفت بانها لجأت الى قتل المرضى انتقاما من الطبيب الذي رفض مبادلتها حبها. الا ان الممرضة نفت التهم الموجهة اليها خلال المحاكمة التي بدأت في يناير (كانون الثاني) الماضي.



الأول: كيف تسدد الديون التي عليك؟
الثاني: عادة لا أسدد الديون القديمة.
الأول: والجديدة؟
الثاني: أنتظر حتى تكون قديمة!